

طَلَبُ الطَّلَبَةِ

في الاصطلاحات الفقهية على الفاظ كتب الحنفية للشيخ نجم الدين ابي حفص
عمر بن محمد النسفي المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسة و (طلبه الطلبة) معناه
ما طلبه الطلاب ولفظة الطلبة بكسر اللام وزان كلمة وتخفف باسكان اللام مع
كسر الطاء مثل كلمة وكلمة كما في قول صاحب الالفية * واحده كلمة والقول *
* وكلمة بها كلام قديم *

checked
1987

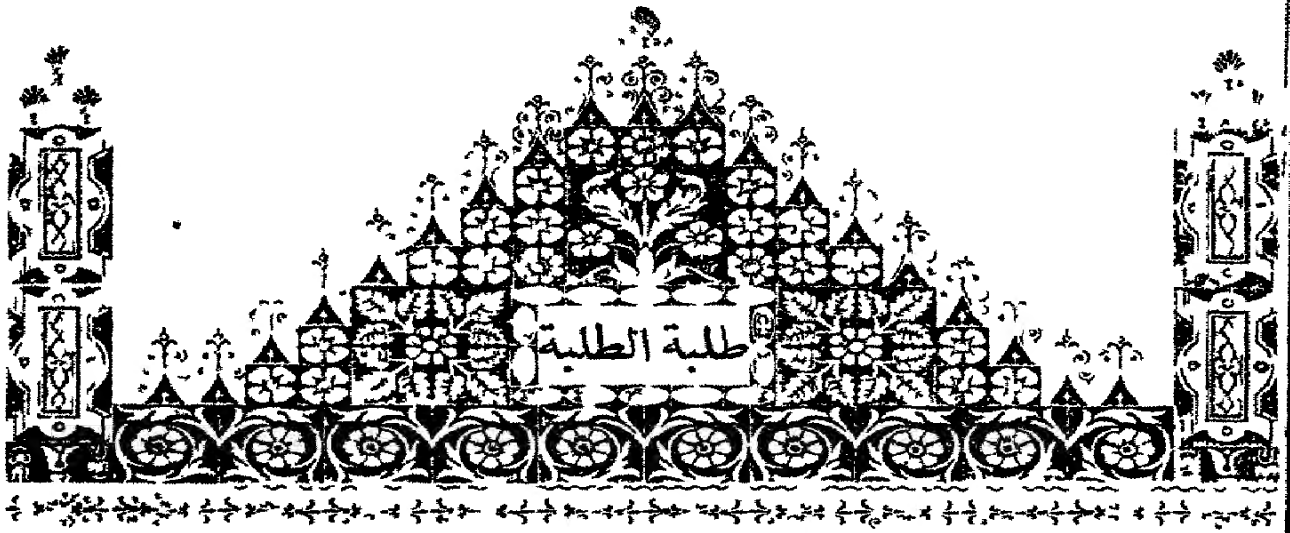
ترجمة المؤلف وهو الامام العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل النسفي
صاحب تفسير التيسير المعروف بنجم الدين ولد بنسفي بفتحيتين اسم بلد بما وراء
النهر سنة احدى وستين واربعمئة ومن تصانيفه نظم الجامع الصغير وطلبة
الطلبة في اللغة وغيرها وكان شيخ صاحب الهداية كذا في الروضة

طبع في المطبعة العامة بمصر
من نظارة المعارف الجليلة

١٣١١



مكتبة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع العلم واهله* ووضع الراضى بالحمل وجهه* والصلاة على رسوله
المصطفى محمد الذي علم به الجهال* وهدى به الضلال* قال الشيخ الامام الزاهد
نجم الدين زين الاسلام فخر الأئمة ابو حنيفة عمربن محمد بن احمد النسفي رحمة الله عليه
سألني جماعة من اهل العلم شرح ما يشكل على الاحداث الذين قل اختلافهم في اقتباس
العلم والادب ولم يعمروا في معرفة كلام العرب من الالفاظ العربية المذكورة في كتب
اصحاب الاخبار وما اورده مشايخي في نكتها من الاخبار اعانة لهم على الاحاطة بكلها واغناء
عن الرجوع الى اهل الفضل حلها فأجبتهم الى ذلك اغتناماً لمسألتهم ورغبة في صالح
ادعيتهم والله الموفق والمثيب عليه توكلت واليه أئيب

كتاب الطهارة

افتتحت بقول النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وهو على السنة الفقهاء بفتح الطاء
ومسموعى من اهل الاتقان من مشايخي رحمهم الله بضمها وهو الصحيح لان الطهور بالضم
الطهارة وهو المراد بهذا الحدث وبالفتح هو اسم ما يتطهر به من الماء والصعيد قال الله تعالى
(وارلأمن السماء ماء طهورا) وقال النبي عليه السلام التراب طهور المسلم ولو الى عشر
حجج وبصره من اللة السحو وهو ما تشجر به والسعوط وهو ما استعط به وكذبت
الى في له عليه وسلم لا يقبل الله صلاة امرئ غير طهور وهو بالضم ايضا
فاقوله عليه السلام لا يقبل الله تعالى صلاة امرئ حتى يضع الطهور* ووسعده
بفتح لان المراد به الماء الذي يتطهر به او التراب الذي تيم به* وتقول الذي
عليه السلام الوضوء شطر الايمان اى شرط جواز الصلاة لان الشطر في الاصل

هو النصف والايمان ههنا اريد به الصلاة كافي قوله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم الى بيت المقدس سميت الصلاة ايمانا لان جوازها وقبولها به فحصل الوضوء نصف الصلاة على معنى انهما فعلا واحدما وهو الوضوء شرط الآخر وهو الصلاة * والاستنجاء طلب طهارة القلب والدبر مما يخرج من البطن والتراب او الماء قال صاحب مجمل اللغة النجوى ما يخرج من البطن وقال القتي اصله من النجوة وهى الارتفاع من الارض وكان الرجل اذا اراد قضاء الحاجة تستر بنجوة فقالوا ذهب بنجوكا قالوا ذهب بنجوط اذا اتى العائط وهو المكان المظلم من الارض لقضاء الحاجة ثم سمي الحدث نجوا واشتق منه استنجى اذا مسح موضعه او غسله والاستطابة كذاك وهى طلب الطيب اى الطهارة والاستجمار التمسح بالجار وهى جمع جرة وهى الحجر قال النى عليه السلام اذا استجمرت فاوثر واذا توصأت فاستتر والايتار ان تجعل ذلك وثر لا شفعا والاستنثار الاستنشاق وهو جعل الماء فى الثرة اى الانف قاله القتي فى الديوان الثرة الفرجة بين الشاربين حبال وثره الانف وقال فى مجمل الامة الثرة الحيشوم وما والاى ونثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى والحيشوم اقصى الانف ويروى فاستتر بناء معممة من موقعها بقطتين اى اجتذب الذكر مرة بعد مرة وهو الاستراء ويروى فانثر اى ادلك من حددخل * والضمضة تطهير الفم بالماء واصلها تحريك الماء فى الفم * والاستنشاق تطهير الانف بالماء واصله من قولهم استنشق الريح اى تنسمها * والاستبراء الاستنطاف وهو طلب النظافة باستخراج ما بقى فى الاحليل مما يسيل والاستبراء فى الجارية من هذا وهو تعرف نظافة رجها من ماء العير بمحضضة وكذا قولك للكوحة استبرئى رحك كناية عن الطلاق وهو فى ادل الوضع امر بالاعتدال الذى به يعرف نظافة الرحم * واليد تعمل الى المرفق وهو ما بين الذراع والعضد وفيه لفتان مرفق بفتح الميم وكسر الفاء ومرفق بكسر الميم وفتح الفاء * والرجل تغسل الى الكعب وهو العظم الناقى عند ابي حنيفة وانى يوسف مأخوذ من الكاعب وهى الجارية التى تتأديها اى ارتفع من حدصع وهى مهموزة وأكعب الفصيل اذا ارتفع سامه وعند محمد الكعب هو العظم المربع الذى عند مفصل الشراك والتكعب التربع وسميت الكعبة بها لتربعها * وقولهم فى حد الوجه هو من قصاص الشعر بضم القاف هو حيث ينتهى اليد شعر الرأس * وقولهم البياض الذى بين العذار وشحمه الاذن والعذار رأس الحدوشحمة الاذن ما لان منها وقصة الانف عظمه والمارن ما لان منه وقول النى صلى الله عليه وسلم ويل للعراقب من السار هى جمع عرقوب وهو عصب العقب * والولاء فى الوضوء

172
318

هو المتابعة يقال والى بين الشيثين اى تابع بينهما واصله القرب يقال وليه يليه اى قرب منه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليلنى منكم اولو الاحلام والتهى اى ليقرّب منى اى وليقم خلقى بقرّب منى والرواية الصحيحة بحذف الياء بين اللام والنون لانه امر والامر مجزوم وسميت المتابعة بين افعال الوضوء ولان لما فيها من تقريب البعض من بعض * والترتيب فى الوضوء والصلاة ترك التقديم والتأخير اصله مراعاة مراتب المذكورات * والوصوء مأخوذ من الوضاء وهى النظافة والحسن يقال وضؤ وضؤ وضؤ وضؤ وضؤ وضؤ من حد شرف اى حسن ونظف والمتوضى ينطف اعضائه ويحسنها والوضوء يذكر ويراد به غسل اليد وحدها قال النبي عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينقى الفقر بعده ينقى اللحم اى الجبون لانه تنظيف لليد وتحسين لها والوضوء مما مسته النار والوصوء من ثور اقط اى قطعة منه والوصوء من مس الذكر هذا كله محمول عندنا على غسل اليد لما قلنا وقال الى عليه السلام فى مس الذكر انما هو بضعة منك بفتح الباء اى قطعة لحم محتمة والبصع القطع من حد صنع * اغترف رفة بضم الفين فسمح بها رأسه واذنيه هى قدر ما يعترف بالكف * والصلاة فى اللغة هى الدعاء ويستشهدون فى ذلك بقول القائل وهو قول الاعشى

تقول بنى وقد قربت مرتحلا * يارب جنب ابى الاوصاب والوحما
عليك مثل الذى صليت فاعتمضى * نوما فان لجيب المرء مصطحما

هذا رجل اراد أن يسافر وقد قرب مرتحله ففتح الحاء اى راحلته وهى مركبه الذى يضع عليه رحله ويركبه فدعت له ابنته وقالت يارب اعد عن ابى الاوصاب فان الاوصاب جمع وصب وهو الوجع وانما عطف الوجع على الاوصاب ومعناها واحد لمعايرة اللفظين فاحابها ابوها فقال عليك مثل الذى صليت اى لك مثل مادعوت لى وهذا دعاء لها بمنى دعائها له وقوله فاعتمضى اى غمضى عينيك لانوم فلا بد للمرء ان يكون لجنبه مضطجع بفتح الجيم اى موضع اصطجاع ويستشهدون ايضا بقول الآخر

وصهباء طاف يهوديها * وابررها وعايها ختم
وقابها الشمس فى دنها * وصلى على دنها وارتم

الصهباء الجر الحراء واليهودى ههنا صاحبها يقول هذا اليهودى الذى هو صاحب هذه الجر طاف عليها وابرزها اى اخرجها وختم عليها ووضعها فى مقابلة الشمس فى دنها ودعا على دنها وارتم اى كبر وتعوذ وحذر انكسار الدن وانصباب الجر يصف عزتها عليه ورعته فيها وحذره عليها وللصلاة معان آخر ذكرناها فى اول كتاب حصائل المسائل وعرضى ههنا شرح الالفاظ الى اوردها اصحابنا ومشايخنا فى كتبهم فلم اتعدها الى غيرها وقوله عليه السلام ويحذف

التكبير اى لا يعده وحقيقة الحذف الاسقاط اى يسقط الالف الزائدة
 فى اوله وقول النبى عليه السلام التكبير جزم اى مقطوع المد وقيل اى مقطوع
 حركة الآخر للوقف وكذا قول النبى عليه السلام الاذان جزم فان الصواب
 ان يقول الله اكبر بتسكين الراء ولا يقف على الرفع وكذا سائر كلماته الاواخر
 وتعديل اركان الصلاة تسويتها اى اتمام فرائضها ويعتمد على راحتيه اى كفيه
 والراحة والراح الكف * ويبدى صبعه بتسكين الباء اى عضديه وفى شرح
 الغريبين وغريب الحديث للقتى ان الصحيح يبدى صبعه بدون الباء مشدد الدال
 والابداد المد اى يباعدان عن جنبيه ويحافى عضديه عن جنبيه اى يباعد قال
 الله تعالى (تجافى جنوبهم عن المضاجع) اى يتباعد حتى يرى عفرة ابطيه اى بياضهما
 والنقر فى الصلاة تخفيف السجود على التقصان كقرا الديك وهو التقاطه الحب
 عن سرعة * واقتراش الذراعين بسطهما * والاقماء فى اللغة الصاق الاليتين بالارض
 ونصب الساقين ووضع اليدين على الارض كما يفعل الكلب وعند الفقهاء هو
ان يصع اليديه على عقبه بين السجدين وقيل هو ان يجلس على وركيه
والتورك ان يقعد على وركه الايسر ويخرج رجله الى يمينه وفرقة الاصابع
تنقيضها ولا يصع يديه على خاصرتيه الخاصرة المستدق فوق الوركين ويستدلون
على هذا بحديثه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الاختصار فى الصلاة وله وجوه
اخر قيل هو الاتكاء على المخرصة اى العصا والمكازة وقيل هو قراءة آية
او آيتين من آخر السورة * والاعتجار هو لف العمامة على الرأس وابداء الهامة
وهو فعل الشطار وقيل هو ترك التلحي اى شد بعض العمامة تحت الخنك وقيل
هو التقنع بالمنديل كما تفعله النساء بما جرحهن ويوردون فى بعض الكتب هذا
البيت الذى قيل فى اى يوسف القاصى رحمه الله تعالى

جاءت به معتجرا يبرده * سفواء تردى بنسج وحده

اى جاءت السفواء وهى البغلة الحفيفة الناصية به اى بابى يوسف والباء ههما للتعدية
 معتجرا اى فى حال ما كان متقعا برده الذى هو رداؤ او طيلسانه تردى اى تسرع هذه
 البغلة والرديان سير بين العدو والمشي الشديد من حد ضرب بنسج وحده والباء
 للتعدية ايضا ونسج وحده يبنى ابا يوسف وهو فريد عصره واصله فى الثوب النفيس
 الذى لا ينسج على منواله غيره * والتصويب والتدريج معا بالدال والدال الفاظ رويت
 ومعناها خفض الرأس فى الركوع وقد نهى عنه * والتطبيق فى الركوع ان يجمع بين كفيه
 ويجعلهما بين ركبتيه * وعقص الشعر هو ان يلويه على الرأس ويجمعه من حد ضرب وقول

التي عليه السلام في ذلك ذاك كفل الشيطان بكسر الكاف وتسكين الفاء أي
 معقد الشيطان واصله كساء يدار حول سنام البعير وقيل هو كساء يعقد طرفاه على
 عجز البعير ليركبه الرديف وقيل هو ما يكتفل به الراكب من كساء ونحوه أي
 يجعله تحت كفله أي عجزه ومعاني هذه الكلمات واحدة* والترشح بالثوب
 التلحف به* لا يقل الله تعالى صلاة من لا يمس انفه الأرض كما يمس جبهته بضم
 الياء وكسر الميم من قولهم أمس الشيء أي جعله ماسا وقدمس بنفسه يمس
 من حد علم وامسه غيره أي جعله عليه* أمرت أن أَسْجِدَ على سبعة أَرَابٍ بمد الالف
 جمع أرب وهو العضو* وقوله عليه السلام مالى أراكم رافعى أيديكم كأنها أذنان
 خيل شمس بضم الميم جمع شمس كقولك رسول وجعه رسل والشموس الذي
 يجمع ظهره أي لا يترك أحدا يركبه وقد شمس شماسا من حد دخل* تناءب في صلاته
 الصحيح بالهمزة بدون الواو والاسم منه الثبأ بضم التاء وفتح الهمزة ومد الآخر
 وقول النبي عليه السلام إذا تناءب أحدكم فليكظم فاه أي ليضمه ويشده وقول
 أبي سعيد مولى أبي أسيد بفتح الالف عرست بأهلى فدعوت إلى ذلك رهطا من
 الصحابة يقال أعرس الرجل يعرس أعراسا أي نى بأهله وهو جلها إلى بيته
 وعرس بها من حد علم أي لرمها فاما التعريس فهو لتزول في آخر الليل بعد
 السير في أهله ومنه ليلة التعريس وقوله عليه السلام ولا يجلس على تكرة
 أخيه وهو صدر بيته والموضع الذي حسنه وهياً لجلوسه وقوله عليه
 السلام لا صلاة لمن تبدأ أي لمفرد خلف الصف من قولك نبذ كذا إذا القاه
 وابتدأ لازم له أي التي نفسه خلف الصف وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 لا بى بكرة رضى الله عنه حين دب راكما حتى التحق بالصف زادك الله حرصا
 ولا تعد يروى هذا بثلاث روايات أحداها ولا تعد بفتح التاء وضم العين وجزم
 الدال من العود وهو نهي عن المعاودة إلى مثله لأنه مكروه والثانية ولا تعد بضم
 التاء وكسر العين وجزم الدال من الإعادة وهو نهي عن إعادة الصلاة لما أنها
 لم تفسد بهذا القدر والثالثة ولا تعد بفتح التاء وتسكين العين وضم الدال من العدو
 وهو نهي عن السرعة في المشي في الصلاة وبيان أن الخطوة ونحوها لا تقطع
 الصلاة والمشى عن سرعة تقطع* وروى على رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال تحت كل شعرة جنازة قبلوا الشعرة وانقوا البشرة قال على
 بن ثم عادت شعري أي استأصلته وحلقته ليصل الماء إلى ماتحته وقيل أي رفعته
 عند الغسل من قولهم عادت رجلى عن الأرض أي حافيتها وعادت الوسادة أي

نيتها وقولها انى اشد ضفر رأسى بفتح الضاد وهو شد الصغيرة وهى الذؤابة
 وقوله عليه السلام لا يضر الجنب والحائض ان لا يقضا شعرها اذا بلع الماء شؤون
 شعرها جمع شأن والشؤون مواصل قطع الرأس ومنها تجى الدموع وفى الخبر ومن
 يلك نشر الماء بفتح الشين اى ما انتشر منه يقال رأيت نشر اى قوما منتشرين وفى
 الحرموت ما ليس له نفس سائلة فى الماء لا يفسده اى دم سائل المائعات الدائبات ما ع يجمع
 اى ذاب ويراد بها السائلات وفى حديث العرنيين قتلوا الرعاء بكسر الراء ومد الآخر
 هو جمع الراعى وفيه سمل اعينهم هو فقأ العين بشوك او غيره ويروى فسمر اعينهم بالراء
 اى احى لها مسامير الحديد وكحلهم بها جمع سمار وفيه انه القاهم فى الحرة هى
 الارض الى عليها حجارة سود وفيه يكدمون الارض الكدم العض من حددخل
 وصرب جميعا وقوله عليه السلام نعم كنت على صفة نهر جار بكسر الضاد هى
 حانب الهر ومن الواقعات فى الماء الصرار وهو اسم لشيئين احدهما دويبة تصر
 بالليل اى تصوت وهو بالفارسية وروك والآخر تصر بالنهار فى الصيف وهو
 بالفارسية ژ له ومنها الاخطب وهى دويبة صغيرة يقال لها بالفارسية سبوى شكك
 وهو اسم للشقراق ايضا وللصرد واصله ان الاخطب هو الحمار الذى بظهره
 خضرة والخطبان الحنظل وقد اخطب الخطبان اى صارت فيه خطوط خضر
 وفى مسألة الترتيب يروون حديث عمر رضى الله عنه انه رأى اعرابيا توصاً وقد
 بقى لمحة هى بضم اللام ومن فتحها فقد اخطأ وهى قطعة من البدن اى العضو
 لم يصبها الماء فى الاغتسال او الوضوء واصله فى اللغة قطعة من ثياب اخذت فى اليبس
 وفى هذا الحديث ان عمر رضى الله عنه اعطاء خيصة هى كساء اسود مربع له علمان
 وقيل هو ثوب خز اوصوف معلم بالسواد والصفدع بكسر الدال * ويذرق الطائر
 بضم الراء وكسرهما لغتان ويذرق بالراى مكان الدال لعة ايضا اى يلقى خرء
 والتور المذكور فى اول الجامع الصغير هو اناه يشرب منه وقوله عليه السلام
 لحولة حته اى حكيه وقيل اى اقشريه * نزع ماء البثر اى استخرج منه والمستقبل
 منه ينزع بفتح الراى ونزفه استخرج كله والمستقبل منه ينزف بكسر الراى * وتمعك
 شعره اى ذهب وباللوعة بثر المغتسل * والمذى يتسكين الذال ماء رقيق ابيض
 يخرج عند ملاعبة الاهل والفعل منه مذيت وامذيت * والودى يتسكين الدال
 ما يخرج بعد البول * والمنى الطمة هذا بالتشديد والمذى ساكة الذال واذا التقى
 الحتانان اى موضع ختان الرجل وموضع المرأة * والحشفة ما فوق الحتان * وابواليسر

بياع العسل من الصحابة مفتوح الباء والسين ولقيط بن صبرة راوى حديث المبالغة في المضمضة مفتوح الصاد والباء هو لقيط بن حاصر بن صبرة ينسب الى جده ولقيط هذا ابو رزين العقيلي يعرف بكنته * والحوض الكبير الذى لا يخلص بعضه الى بعض الخلوص هو الوصول وفسره الفقهاء بالتحريك والصيغ وغير ذلك كما عرف * وبثر بضاعة بضم الباء اصح ويقال بالكسر ايضا وهى بثر معروفة بالمدينة * والقلة جرة يقلها انسان اى يحملها اى هى بقدر ما يطيق حملها واحد * كان له ثوب ينشف اعضاءه بعد وضوءه اى يتشربه من حد علم والجبار الذى تربط على الجرح جمع جييره وهى العيدان الى تجربها العظام * والدسعة الدفعة من التقي * والقلس بفتح اللام ما يخرج من الفم بالتقي * وتسكينها المصدر منه * والصديد الدم المختلط بالقبح والقبح الصفرة الى لادم فيها * ورعف من حد دخل اى سال رافه ورعف من حد شرف لغة ضعيفة فيه ورعف على ما لم يسم فاعله اى صار مرعوفاً اى معلولاً بعلّة الراف * وسلس البول اسرخاء سبيله * واستطلاق البطن سيلان ما يخرج منه * فن ضحك منكم قرقرة اى قهقهة وهما الضحك مع الصوت * وتحم اى اخرج النخامة وهى البلغم * وتوضأوا من ثور اقط اى قطعة منه * اتوصاً من ماء سحن بضم السين وتسكين الحاء هو الحار وفى حديث عكراش بن دويب اتينا بقصعة كثيرة الريد كثيرة الودر اى قطع اللحم والواحدة وذرة بفتح الواو وتسكين الذال وهى القطعة من اللحم * وفرك المني من الثوب يفركه من حد دخل اى حته وازاله * ومن غمض ميتا بتشديد الميم اى ضم اجفانه * وغسل المحاجم اى مواضع الحجامة وقد احتجمت انا وحجمتي الحمام يحجمى من حد دخل حجامة * وقال الى صلى الله عليه وسلم للمستحاضة خذى فرصة ممسكة اى قطعة من قطن او صوف والممسكة المطيية بالمسك ازالة لريح دم القبل وقيل اى مأخوذة وهى من قولك مسك بالشيء وتمسك به قال الله تعالى (والذين يمسكون بالكتاب) وقال لها تلجمى واستغفرى اى شدى فرجك بخرقعة عريضة تؤنقين طرفيها فى شئ تشدين ذلك على وسطك لمنع الدم مأخوذ من اللجام والثفر للدابة * ولو وطى على مشاقه اى مشاطه وهو ما يسقط من الشعر بالامتناسط يريد به ان من وطى الشعر الذى زال عن الانسان بالمشط او الخلق او التقصير وهو ساقط على الارض فوطئه لا ينجسه وقوله لوداس الطين اى وطئه برجليه وهو من قولك داس الطعام يدوسه داسة * وقولهم ان الريح تسفيها بفتح التاء من باب صرب اى تدروها * وأخناء البقر جمع خنى بكسر الحاء وهو الروث * وقوله وان كان يغريه ذلك كثيراً اى يأتيه ويعرض له وقد عرا

(يعروه)

يعروه واعتراه يعتريه أى آتاه وأصابه قال الله تعالى خبرا عن قوم هود عليه السلام (ان تقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء) أى عرض لك * وقوله نضح فرجه أى رش عليه والمستقبل منه ينضح بكسر الضاد * والدم المسفوح يراد به السائل وقد سفحه يسفح . بالفتح أى هراقه * والحلمة القراد العظيم وجعها الحلم بالسقاط الهاء * وإذا انتضح البول عليه مثل رؤس الأبرج عابرة وهو تمثيل للتقليل * والاعماء الغشى وقد اغشى عليه أى غشى عليه * والحابية الحب واصلها مهموز لأنها تخبأ ما يجعل فيها أى تستره * والاحيانة المكن بتشديد الجيم والانجاسة بزيادة النون خطأ * وإذا ولغ الكلب فى الاتاء أى جعل فيه لسانه وشرب منه ولغ يلغ ولوغا من حد صنع * وقوله عليه السلام وعفروا الثامنة بالتراب أى مرغوا ولطخوا * وقوله عليه السلام اذا وقع الذباب فى الاتاء فامقلوه أى اغمسوه من حد دخل * ويجوز الاستصباح بالدهن النجس أى ايقاد المصباح وهو السراج * وفى الحديث ذكر المسح على المشاوذ والتساخين فالمشاوذ العمامة وجعها المشاوذ والتساخين الحفاف واحدهما تسخين او تسحان وقيل لا واحدهما من لفظها كالأبيل والأبل والنسوة * والخف الثخين هو خلاف الرقيق وقد ثخن ثخانة من حد شرف * والمنعل الذى جعل عليه العل * وفى حديث المسح على الجرموق حديث عمر رضى الله عنه أتى بعس من لبن وهو القدح العظيم * والتميم التعمد والصعيد الثراب والصعيد الأرض أيضا من قوله تعالى (صعيدا زلقا) وقوله الى عشر حجج أى سنين واحدهما حجة بكسر الحاء * ولا يسمع على القفازين مشدد الفاء القفاز شئ تلبسه النساء فى ايديهن لتغطية الكعب والأصابع ومنه الحديث رخص للمحرمة فى القفازين يقال لها بالفارسية دست موزه * والجرموق فارسي معرب واصله جرموك واسلع من الصحابة بالسین والصاد وآخره بعين لها علامة من تحتها * وتمك فى التراب أى تمرع فيه * والنورة بضم النون ما يتنور به أى يطفى والجص بفتح الجيم ليس بعربي محض وبالكسر لعة اضاء والاستيعاب الاستيفاء والردغة والردغة بتسكين الدال وقحها الوحل الشديد والوزعة بالزاي المفتوحة كذلك * والسراب ما يتحایل ماء * والمحبوس فى المخرج أى فى المتوضأ والصلاة بالإيحاء أى بالإشارة وقد اومأت بالهمزة كذلك فى اللغة والفقهاء يقولون اوميت وهو على وجه تليين الهمزة وكذلك يقولون الصلاة اجزته واللغة اجزأته أى كفته ويقولون استبريت الجارية واللغة استبرأت وعلى هذا حديث النبی صلى الله عليه وسلم حتى يستبرين بحیضة هو بالياء على السن الفقهاء، ويعتبرهم الأدباء عن التلفظ بهذا ويقولون بل يقال حتى يستبرأن لكن الرواية بالياء ثابتة لان النبی عليه السلام كان لا يهمز

﴿ كتاب الصلاة ﴾

* والاذان الاعلام و قالوا تضرب بالشبور اى بالبوق وهو الذى يضرب به اليهود وقالوا تضرب بالناقوس وهو الذى يضرب به الصارى * قام على جذم حائط بكسر الجيم اى اصله * والهنية بنية التصغير الساعة اليسيرة والترجيع فى الاذان ترديد الشهادتين اى تكريرهما والثوب الداء حرة بعدمة من قولك ثاب اى رجع وقيل هو من قولهم ثوب الطليعة اى رفع ثوبه على عود وحركة يعلم الناس بذلك عن مجيئ العدو وهو المبالغة فى الاعلام والمؤذن كذلك يفعل اذا ثوب والترسل فى الاذان هو الابطاء فيه وكذلك فى القراءة وقد ترسل فيهما والحدرد الاسراع فى الاذان والقراءة وقد حدرد يحدرد من حد دخل وقول عمر رضى الله عنه اما تخشى ان تقطع مريطاؤك هى ما بين السرة الى العانة وقال فى مجل اللغة ما بين الصدر الى العانة من البطن * والذى يواظب على الاذان افضل من غيره اى يداوم الوظائف والمواظبة المداومة وقد وطب كوعد وواظب * وجبت الشمس اى غابت واصل الوجوب السقوط * اذا قام قائم الطهيرة وهو نصف النهار فى القيظ اى الصيف والهجرة ما بعد الزوال الى قرب العصر وعن النبى عليه الصلاة والسلام انه اذا كان فى الشتاء بكر بالظهر بالتشديد اى اتى بها فى اول الوقت واذا كان فى الصيف ابرد بها اى حين ينكسر الوهج اى توقد الحر بفتح الهاء وتسكينها وروى انه كان صلى الظهر بالنمجير اى الهجرة * وقوله عليه الصلاة والسلام ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيج جهنم اى غليانها * والتنوير بالفجر اذاؤها حين يستير النهار * واسفروا بالفجر اى حين يضى النهار * والفجر فحران مستطيل اى يظهر طولاً فى السماء ثم يعقبه ظلام اى يخلفه ويأتى بعده من حد دخل ويسمى ذنب السرحان اى الذئب ومستطير اى منتشر فى الافق من قوله تعالى (كان شره مستطيراً) وهو الذى ينتشر يمنة ويسرة عرضاً والشفق بقية ضوء الشمس وهو الحرة عند ابى يوسف ومحمد رحمهما الله والياض عند ابى حنيفة رحمه الله وهو قول كبار الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين * ودلوك الشمس من حد دخل زوالها وقيل غروبها واصله الميلان * وعسق الليل اول ظلمه وقد عسق يعسق من حد صرب اى اظلم والعاسق الليل المظلم * والتعريس قدمه تفسيره وفيه قول آخر وهو نومة آخر الليل بعد سرى اوله * وقوله عليه السلام لن يلج السار عبد صلى قبل العصر اربعاً الولوح الدخول * وان تقبر فيها موتانا اى تدفن يقال قبره اى دفعه فى القبر واقبره اى جعل له قبراً والمراد من قوله تقبر اى نصلى على الميت فان الدفن فى هذا الوقت مطلق * من ثابر على اثنتى عشر ركعة اى داوم * وتكرار الجماعة فى مسجد الشوارع

والقوارع جائز الشارع الطريق الاعظم وقارعة الطريق اعلاه * وقوله عليه السلام في الوتر هي خير لكم من جر النعم بتسكين الميم جمع اجر والنعم واحد الانعام وهي البهائم واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل والابل الحمر اعز اموال العرب فاخبر انها خير من الاموال النفيسة * والقنوت في الوتر الدعاء وفي قوله عليه السلام افضل الصلاة طول القنوت هو القيام وفي قوله تعالى (كل له قانتون) هو الطاعة وفي القنوت واليك نسى ونحقد اى نسرع للخدمة وقول الله تعالى (بنين وحفدة) اى اعوانا وخداما وفي صفة النبي عليه السلام محفودا اى مخدوما وفي حديث قنوت الفجر ذكر رعل بفتح الراء وتسكين العين هو اسم قبيلة وذكوان وعصية واسم وغفار قبائل ايضا وفيه واشدد وطألك على مضراى عقوبتك واخذك وفي آخر القنوت ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء وهو المروى وهو بمعنى اللاحق يقال لحقه والحقه بمعنى واحد * مكن حبهتك من الارض حتى تجد حجمها اى شدتها وقوله حتى يتبين له حجم عظامها اى نشوزها ووثوها والارل من هذا ايضا وكور العمامة دورها وقدكار العمامة اى لفها * لا تتفعلوا من الميتة باهاب اى جالس لم يدبغ رواه عبدالله بن عكيم مضموم العين مفتوح الكاف * وقول على رضى الله عنه اذا قعدت المرأة في الصلاة فلتحتفز اى فلتستوفز ومعنى ذلك الاستجمال وهوان تجلس وهي تريد تجيل القيام * واذا كان الثوب يشم بكسر الشين اى يرق حتى يرى ماتحته * والمراهقة الجارية التي قاربت البلوغ والمراهق الغلام الذي قارب ذلك ومن صلى الى سترة فليرهقهها بفتح الياء والهاء ليقاربها بن قواهم رهقه الشئ اى عشيده وادركه * ونهى عن برك برك كبروك الجمل وهو ايبدا باعاليه اذا انحط الى الارض والجمل يفعل كذلك واصله وضع لبرك على الارض اى الصدر بفتح الباء وتسكين الراء * حتى اذا صارت الشمس بين قرني الشيطان اى ناحيتي رأسه لانه روى ان الشمس اذا طلعت قارنها الشيطان وكذلك اذا غربت وعبد الشمس يستقبلونها في العباداة وقد استقبلوا الشيطان ونهينا نحن عن الصلاة ساعتئذ مخالفة لهم * قام ونقر اربعا وفي رواية صلى اربعا ينقر فيها نقر الديك واراد به تخفيف السجود على النقصان من قولهم نقر الطائر الحب اى التقطه من حر دخل وهو غاية السرعة * وكل صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداح اى ناقصة نقصان فصيلة يقال خدجت الباقة اذا لقت ولدها قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق واخذجت اذا جاء به ناقصا وان كان لتمام وقت التاج * اقتلوا ذا الطفتين اى الحية ذات الحطين على طهرها كخوصتين من المقل والابتر الحية التي لا ذنب لها * واقتلوا الاسودين اى الحية

والقرب * وعبد الله بن بحينة راوى حديث سجدتى السهو مضمومة الباء مفتوحة الحاء هي اسم امه وهو عبد الله بن مالك ينسب الى امه وجاعة من الصحابة رضى الله عنهم يعرفون بالنسبة الى امهاتهم كشرحبيل بن حسنة وعبد الرحمن بن حسنة ينسبان الى امهما وابوهما عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندى وكسهيل بن اليضا الذى صلى عليه رسول الله فى المسجد ينسب الى امه وابوه وهب بن ربيعة بن هلال القرشى وهذا ايضا كذلك وبحينة هي بنت الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو عبد الله بن مالك ابن القشب من ازد شنوءة وينسب فيقال الاسدى بالتسكين واذا حذفوا التعريف قالوا ازدى بالرأى * وقدر الشافعى رحمه الله مدة السفر باربعة برد جمع يريد وهوائى عشر ميلا * وقوله عليه السلام للطاعن ركعتان اى للمسافر وقد ظعن يظعن بفتح العين اى سار وارتحل والمصدر الظعن بفتح الظاء وفتح العين وتسكينها لفتان * والخيرة من قرى الكوفة وكذا القا دسية * واما النجب فهو ناحية بها وفيها مشهد على رضى الله عنه ومساكن جيرانه * والمقلة المرحلة * والجدة الشاطىء وهو جانب البحر او النهر * وطلل السفينة جلالها وهو بالفارسية بادبان كشتى * وقوله عليه السلام فاناقوم سفر يتسكين الفاء اى مسافر وهو اسم على وزن المصدر فيصلى للواحد والاثنين والجمع والذكر والاثنى * وقول على رضى الله عنه لو كنا حاوزا ذلك الحص لقصرنا بضم الحاء وهو بيت يتخذ من قصب قال الفزارى الحص فيه تقرر اعيننا * خير من الآجر والكمد

﴿ وفى مسائل الحيض ﴾ ذكر الدم العييط وهو الخالص الطرى والدم المحتد هو المحترق وقد احتدم اليوم اى اشتد حره * وقوله عليه السلام تقعد المرأة شطرا عىها لا تصوم ولا تصلى الشطر النصف واستدل الشافعى بظاهره على ان اكثر الحيض خمسة عشر وقل الطهر خمس عشرة ليستوى النصفان وقلنا اعمار هذه الامة على ما عليه الاعم الاغلب ستون سنة وخمس عشرة سنة مدة الصبا وبقية العمر ثلثها فى الاعم الاغلب حيض عشرة عشرة وثلثاها طهر عسرون عشرون فاستوى النصفان فى الصوم والصلاة وتركهما من هذا الوجه وقالوا ايضا اراد به انقسام عمرها الى شيئين وان لم يستو القسمان كما يقال نصف عمر فلان سفر ونصفه اقامة اذا تعودها وان لم تستو مدتها * وقول عائشة رضى الله عنها لاحق ترين القصة البيضاء قيل هي شىء كالحيط الابيض يخرج عند انقطاع الدم وقيل معناه حتى تخرج الحرقرة كالحص الابيض والقصة الحص ومنه النهى عن تقصيص القبور اى تجصيصها * ومن الوان الحيض الترية قال الشيخ الامام شمس الانعم الحلوانى رحمه الله منهم من يخفف بآء هذه الكلمة ومنهم

من يشدها قال وقال محمد بن ابراهيم الميداني هي ليست بشئ قال وقيل بان موضع
الفرج اذا اشتدت فيه الحرارة تحلب منه ماء رقيق فذلك هو الترية قال وقيل
هي بين الكدرة والصفرة قال المص رحمه الله وقيل هي التي على لون الرثة مشتقة
منها وقيل هي الترية بزيادة باء قبل اليا منسوبة الى الترب وهي التي على لون
التراب وفي غريب الحديث لابي عبيد ان الترية هي الشئ اليسير الخفي يريد به الحفاء
في اللون يعني لونا غير خالص وهو اقل من الكدرة والصفرة قال ولا يكون
الترية الا بعد الاغتسال قاما ما كان في ايام الحيض فهو حيض وليست بترية وقيل
هو ما يترأى انه حيض وفي مجمل اللغة ذكر في فصل الراء والواو واليا وقال الترية ما تراه
المرأة من الحيض صفرة او غيرها قال ويقال تريئة بالهمزة قال المص رحمه الله فعلى القول
الاول هو تفعلة والواو صارت ياء وادغمت في الياء التي بعدها وعلى القول الثاني فعيلة وقال
الخليل في كتاب العين في فصل الراء والهمزة والياء التريئة مكسورة الراء ممدودة مهموزة
والترية مكسورة التاء والترية مكسورة الراء خفيفة والترية مجزومة الراء كل هذه لغات
وتفسيرها ما ترى المرأة من الحيض صفرة وبياضا قبل او بعدا . واذا سال متخراها بفتح الميم
وكسر الخاء وبكسر هاء التان وهما جوفان الانف والتخير صوت الانف من حد ضرب وقال
في مجمل اللغة النخرة بضم النون الانف * وفي باب الجمعة * يروى في الحديث لاجع الله
شملة اى ما تشئت من امره ويقال فرق الله شمله اى ما اجتمع من امره وهو من الاصداد
وفي الحديث من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغا صه كلمة يقال للاسكات ولغا
اى قال باطلا وقد لغا لغو من حد دخل ولغى يلغى من حد علم لغتان وفي الحديث من مس
الحصى فقد لغا قيل كانه تكلم بباطل وقيل اى مال عن الصواب وقيل اى خاب . ارفع عليه
بضم الهمزة وكسر التاء وتخفيف الجيم اى اغلق عليه يعنى عجز عن التكلم وقدار تخ الباب
اى اغلقه الرتاح الباب العظيم . لا بأس باداء الجمعة في الطاقات والسدة هي الطلة التي
عند باب المسجد والطللة الى حول المسجد وقد تكون السدة الباب واراد بالطاقات
طاقات حوائطها واماها . والجلوس محتبنا هو ان ينصب ركبتيه ويجمع يديه عند
ساقيه وكان احتاء لواحد من العرب يجمع طهره وساقيه بثوب والاسم منه
الحوة بضم الحاء وكسر هاء بكر وابتكر اى اتى الجمعة اول وقتها لا يريد به الا تيان
بكرة النهار وابتكر اى ادرك اول الخطبة من الباكورة . وغسل بالتخفيف اى غسل
الاعضاء . وغسل بالتشديد اى جل امرأته على العسل بان وطئها حتى اجنبت
ثم اعتسلت وندب اى مات لانه اعرض للبصر في الطريق . والموالاة بين القراءتين
في صلاة العيد هي المتاعة بينهما وهي ان يؤخر القراءة عن التكييرات في الاولى

ويقدمها على التكبيرات في الثانية ونادى في اهل العوالي جمع عالية وهي مافوق نجد الى ارض تهامة اى في اهل القرى التي هي في اعلى المدينة امر بخروج العواتق الى مصلى العيد جمع عاتق وهي الجارية التي ادركت فخذرت ولم تزف الى الزوج * والتشريق الخروج الى المشرقة للصلاة وهي المكان الذي شرقت عليه الشمس اى طلعت واشرقت اى اضاءت ونسبت تكبيرات هذه الايام الى التشريق لوقوعها في ايام العيد وقيل التشريق تخفيف لحوم الاضاحى في الشمس امير الموسم اصله المجمع من مجامع العرب ويراد به ههنا مجمع الحاج * وقوله عليه السلام في الشهداء زملوهم بكلومهم ودمائهم فانهم يبعثون يوم القيامة واوداجهم تشخب دما اى لقوهم يقال تزل ببنفسه وازمل بتشديد الراء والميم اى تلفف والكلوم جمع كلم وهو الجرح وقد كله يكلمه من باب ضرب اى جرحه وتشخب من باب دخل وصنع اى تسيل والشخب بضم الشين مصدره وارمسونى في التراب من باب دخل اى ادفنوني والرسم تراب لقبر خاصة وقوله فاني وفلاتنا على الجادة هي الطريق الاعظم وقصته ناقته في اخاقيق جرذان فقال لا تخمروا رأسه ووجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا او قال مليا قوله وقصته اى القته ودقت عنقه من حد ضرب والاخاقيق جمع اخقوق وهو الشق في الارض والجرذان بكسر الجيم جمع جرذ بضمها وهو الفأرة العمياء ولا تخمروا اى لا تغطوا وملبدا من قولك لبد الحاج رأسه اى الصق شعره بلزوق من صمغ ونحوه صيانة له عن القمل * واشعث اى يبعث مع علامة الاحرام وملياً اى قائلاً ليك اللهم ليك وهو شعار الحج ايضا * وكان على جرة عمرة * كساء مخطط ملون مأخوذ من النمر وفارسيته يلك * وكفن النى صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ابواب سحولية اى بيض من القطن والسحل كذلك وقيل هو منسوبة الى موضع يسمى سحولا ينسج به وقالت عائشة رضى الله عنها في تسريح ميت علام تنصون ميتكم اى تأخذون ناصيته والسدر ورق شجر النبق وهو غسول والحطمي نبت يغسل به الرأس * والماء القراح الذى لا يخالطه شئ * وقد اجر وترا اى جمع ثلاثا او خسا وقيل اى طيب بعد احرق في حجر * والحل بين العمودين هاء قائمتا السرير والجنابة بالكسر والفتح لعتان ويقال الجنابة بالفتح الميت والجنابة بالكسر السرير مأخوذ من الجنز وهو التسيير قال ذلك في مجمل اللغة مادون الحب وهو ضرب من العدو من حد دخل يقال خب الفرس خبيا اذا راوح بين يديه اى مال على هذه مرة وعلى هذه مرة وهو بالفارسية بويه رفتن * ويسمى قبر المرأة بذوب اى يستر به * وارتاث الجريح حله من المعركة وبه رفق اى بقية روح مأخوذ من الثوب

الرب اى الخلق يعنى لم يمت حين جرح بل صار خلقا واستهل الصى اى رفع
صوته وصاح عند الولادة ومن اكفان المرأة الدرع وهو قيص النساء هذا مذكر
ودرع الرجال وهى درع الحديد مؤنثة سماعه وسدل الشعر ارخاؤه من باب دخل
«وقوله عليه السلام للنساء اللاتى اعطاهن حقوه اى ازاره لتكفين ابنته رضى الله
عنها اشعرنها اياه اى اجعلنه شعارها اى يلى شعر جسدها اشعر من باب ادخل
«ارجعن مأزورات اى موزورات من الوزر اى الاثم وازرة اى آثمة ويقال وزره
اى جعله ذا اثم وانما جعله مهموزا مع ان اصله الواو للازدواج بقوله غير
مأجورات كما يقال آتيك بالعدايا والعشايا والغدوة لا تجمع على عدايا
لكن لازدواجه بالعشايا صار كذلك « وانما هال للصديد هال واحد
وهو الدم المختلط بالقيم «وتسليم القبر رفع ظهره كالسنام هال التراب اى صبه
قال الله تعالى (كثيرا مهيلا) واهال لغة فيه «وفى حديث الاستسقاء ان الارض اجذبت
اى صارت ذات جذب وهو ضد الحصب وحقيقته يسها عن النبات لعدم المطر واقحط
الناس اى صاروا فى القحط وهو احتباس المطر «وفيه كانت السماء كالزجاجة ليس فيها
قزعة بفتح القاف والراى وهى قطعة من السحاب عظيمة «وفيه ونشأ السحاب
اى ارتفع «وارخت السماء عزاليها وهى جمع عزلاء وهى مستخرج ماء القربة يريد به
ارسلت مياهها لله «دراى طالب اى خيره وهو دما خير وقول ابى طالب فى النى عليه السلام
وابيض يستسقى الغمام بوجهه * شمال اليتامى عصمة الارامل

يصفه بانه سيد فان الوصف بالياض والغرة منهم عبارة عن الجمال والبهاء واستسقاء
الغمام بوجهه عبارة عن كونه مباركا ميمونا وشمال اليتامى اى غياثهم والقائم
بأمرهم ومطعمهم عصمة الارامل اى تتمتع به النساء اللاتى لا ازواج لهن
ويتسكن به «حوالينا لا علينا اى حولنا «على الاكام جمع اكمة وهى التل الاكام
جمع وآكام جمع الجمع «فانقشمت السحابة اى انكشفت وصارت كالاكليل حول
المدينة وهو التاج يتكلل بالرأس اى يحيط بحوانبه «ويتنكب قوسا عربية اى
يجعلها فى منكبه «فولوا وجوهكم شطره اى نحوه «تحلقوا اى صاروا حلقة «ولو
ان الكعبة تبنى اى صارت الى حال يحتاج الى بنائها وهو تجور عن اطلاق
لفظة الهدم عليها هذا كما قال اذا ذكر الخطيب اسم الله تعالى واسم رسوله
عليه السلام واسم الصحابة سكت السامع ولم يقل لايقول جل جلاله ولا يصلى
على رسوله ولا يقول رضى الله عنه فى حق الصحابة تحاميا عن تصريح بالهوى
عن أعمال البر «وقال فى الاكرام اذا اصنى الامام ارضا ولم يقل غصب لكن قال
جعلها صافية لنفسه وهذا مما اطرف اصحابا فى العبارة

❖ كتاب الزكاة ❖

الزكاة هي النما. يقال زكى الزرع يزكو أى نما وهى الطهارة ايضا وسميت الزكاة زكاة لانه يزكو بها المال بالبركة ويطهر بها المرء بالمعفرة والنصاب الاصل وهو كل مال لايجب فيما دونه الزكاة والسائمة الراعية سامت تسوم سوما أى رعت واسامها صاحبها يسميها اسامة قال الله تعالى (فيه تسميون) والعلوفة التى تعلف والحوامل الحاملات وهى المعدة لحمل الاثقال والعوامل المعدة للأعمال والمثيرة البقرة التى تدير الارض للزراعة والنود من الابل ما بين الثلاث الى العشر والطروقة بفتح الطاء الاثني التى يتزوج عليها الفحل وبنت مخاض هى التى استكملت سنة ودخلت فى الثانية سميت بها لان اسمها صارت حاملا ولد آخر والمخاض اسم للحوامل من الوق وبنت لبون هى التى استكملت سنتين ودخلت فى الثالثة سميت بها لان اسمها صارت لبونا أى ذات ابن بلبن ولد آخر والحقة هى التى استكملت ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة سميت بها لاستحقاقها الحل والركوب والجذعة بفتح الذال هى التى استكملت اربعا ودخلت فى الخامسة والذكر منها ابن مخاض وابن لبون وحق وجذع وعن ابن زياد رحمه الله انه قال ابن مخاض ابن سنة وابن لبون ابن سنتين والحق ابن ثلاث سنين والخذع ابن اربع سنين والننى ابن خمس سنين والسديس ابن ست سنين والبارل ابن ثمان سنين وهذا كله عن ابن زياد وقالوا البازل من الابل الذى دخل فى السنة التاسعة والاثنى كذلك سمي به لطلوع بازله وهو السن الذى يطلع فى تلك السنة وقالوا الجذع قبل ان يصير ثنيا والجذع من الغنم مامضى عليه اكثر السنة والثنى ما دخل فى السنة الثانية ومن الابل الجذع ما دخل فى السنة الخامسة والثنى ما دخل فى السنة السادسة وهو الذى التى ثنيته والاثنى ثنية وتستأنف الفريضة أى تبدأ يقال استأنف استئنافا وأتف ايتنافا أى ابتدا والتبع من البقر هو الذى حاوز الحول والتبعة لائى والمسن الذى جاوز حولين والمسنة الاثنى والجمع المسان بفتح الميم والسخلة الصغيرة من اولاد الغنم الكوماء الناقة العطيمة السام من حد علم والكومة بضم الكاف تراب مجموع قد رفع رأسه وقد كوم كومة أى فعل ذلك ارتبعتها ببعيرين أى اخذتها مكان اثنين وقال فى ديوان الادب يقال باع ابله فارتجع منها رجعة صالحة بكسر اراء اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة وقال فى مجل اللغة الراجعة لئاقة تباع ويشترى بثمنها مثلها والثانية الراجعة ايضا وقد ارتبعتها ارتجاعا ورجعتها رجعة لائى فى الصدقة أى لاعادة

ولا تكرار ولا تثنية وهو مقصور» وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى اى عن فضل غنى وقيل عن قوة غنى * ولا يؤخذ في الصدقة الربى والاكلة والماخض قال محمد رحمه الله الربى التى تربى ولدها والاكلة التى تمنى للأكل والماخض الى فى بطنها ولد وقال فى ديوان الأديب الربى التى وضعت حديثا اى هى قريبة العهد بالولادة واكلة السبع ما اكله السبع والاكلة شاة تعزل للأكل والماخض كل حامل ضربها الطلق وقال فى مجمل اللغة الربى الشاة التى تحبس فى البيت للبن والاكيل المأكول ومنه اكلة السبع والماخض الحامل اذا ضربها الطلق وزعم الطاعن ان تفسير محمد رحمه الله خطأ بل الربى المربة والاكلة المأكولة وهذا الطعن مردود عليه وتقليد محمد فى اللغة واجب فقد كان اماما جليلا فى اللغة قلده ابو عبيد القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث وغريب القرآن والامثال وكبار التصانيف فى اشياء من اللغة مع جلالة قدره وعلو امره وتفسير صاحب الديوان و صاحب المحمل للربى بما فسرا على وفق تفسير محمد رحمه الله ايضا فان الى ولدت والنسب تحبس فى البيت لبن مربية لاسرابة وتفسير الاكلة بما فسره محمد اولى ووافق للأصول من تفسيرها لان المفعول اذا اخرج على لفظ الفعيل يستوى فيه الذكر والانثى ولا يدخل فيها الهاء للتأنيث يقال امرأة قتيل وجريح فادخل الهاء فى الاكلة يدلك على انه ليس باسم المأكول نعمتاله بل هو اسم لما اعد الاكل كالضحية اسم لما اعد للتضحية» وقال عليه السلام ليس فى الجبهة ولا فى الكسعة ولا فى النخعة صدقة قال فى الديوان الجبهة الحيل والكسعة الحجر والنخعة الرقيق بفتح التون وضمها قال ويقال البقر العوامل قال وقال ثعلب هذا هو الصواب واصله من النخ وهو السوق الشديد قال والنخعة ايضا ان يأخذ المصدق دينارا بعد اخذ الصدقة كما قال الشاعر (وهو الفرزدق)
عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

يفتخر بعزة عمه يقول منع دينار الصدقة التى تؤخذ زيادة ضاحية اى اى اى عناية جهارا بارزة وهو مشهود اى فعل ذلك بحضور الناس وقال القتيب يقال الكسعة الحير ويقال الكسعة الرقيق والحاصل انها العوامل من البقر والابل والحير سميت بها لانها تكسع اى تضرب أديارها اذا سقت وقيل فى الجبهة هى القوم الذين يحملون الدية اى اذا وجد عندهم ابل لم يؤخذوا بزكاتها وقيل فى النخعة هى الرقيق وقيل الحير وقيل البقر العوامل وقيل الابل العوامل جميع هذه الافاويل الاربعة فى شرح الغريبين» وقال عليه السلام لا صدقة فى الابل الجارة ولا القتبوة الجارة

المجرورة بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كما يقال سر كاتم اى مكتوم والقتوبة المقتوبة وهى التى توضع الاقتاب على ظهرها جمع قتب بفتح القاف والتاء وهو رجل صغير على قدر السنم ففعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة وقوله عليه السلام واياكم وكراثم اموال الناس بنصب الميم على التحذير والكراثم النقائص وخذ من حواشها الحواشى صغار الابل جمع حاشية ورذال الابل بضم الراء وتشديد الذال خطأ والصحيح الارذال جمع رذل بتسكين الذال بعد فتح الراء وهو الحسيس وقدر ذل رذاله من حد شرف فهو رذل ولومنهونى عناقا بفتح العين هى الانثى من اولاد المعز ولا تجب هذه فى الزكاة لكن معناه لو وجبت هذه ومنعوها لقاتلتهم وفى رواية لومنهونى عقالا بكسر العين وهو صدقة عام قال الشاعر

سعى عقالا فيريدك لما سدا * فكيف أن لوسعى عمرو عقالين

وفيل هو الحبل الذى يعقل به ابل الصدقة وثوب المهنة ثوب الخدمة وثوب البذلة ما يتدل بذلك وقت وقال الاصمعي الصحيح المهنة بفتح الميم وبالكسر باطل والامتهان الابتذال والحليط الشريك والحلطة السركة بكسر الحاء التبر ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ والناس الصامت وهو غير الحيوان والناطق الحيوان والورق الفضة بفتح الواو وكسر الراء والورق بفتح الواو وتسكين الراء ايضا والورق بكسر الواو وتسكين الراء ايضا على التحفيف ونقل كسرة الراء الى الواو كما فعلوا ذلك فى الفخذ وهو اسم للدراهم المضروبة ايضا قال تعالى خبرا عن اصحاب الكهف (فابعثوا احدهم بورقكم هذه الى المدينة) على القراءة الثلاث والرقعة بكسر الراء وتخفيف القاف كذلك قال النى عليه السلام وفى الرقة ربع العشر واصله ورقة بكسر الواو وتسكين الراء على وزن فعلة كالعدة والرنة والصمة وتجمع على الرقين تقول العرب ان الرقين تعطى افن الافين الافن نقص العقل والافين فعيل بمعنى مفعول اى الدراهم تستر عيب المعيب وجهل الجاهل رأى فى يدي قتمات جمع قتمة بفتح التاء والحاء وهى الخاتم بغير فص كنت البس اوضاحا جمع وضع بفتح الضاد وهى الحلج وفى يديها مسكتان بفتح السين اى سواران وقوله تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين) الفقير المحتاح وقد افتقر اى احتاح وقيل الفقير بمعنى المفقور وهو الذى اصاب فقاره والمساكين الذى اسكنه العجز عن الطوف للسؤال والعالم المليون الذى لا يجد ما يقضى به الدين فان الغرم هو الحسران وقيل المسكين الذى لاسى له وانفقير الذى له سى قال الراعى يرحع عبد الملك بن مروان ويشكو اليه سعاته

اما الفقير الذى كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

وفى الرقاب اى العبيد الدين ثبت فى رقابهم ديون الموالى بالكتابة وقوله وفى

سبيل الله اى الدين فى سبيل الله وهم فقراء العزاة وابن السبيل اى الغريب البعيد
عن ماله فريضة من الله اى تقديرا او ايجابا من الله اذا كان على رجل دين فناكره
سنتين اى جمعه وهى مفاعلة من الانكار ولازكاة فى مال الضمار اى الغائب الذى
لا يرجى والاضمار التغييب قال الشاعر

جدين مناخه وجدين منه * عطاء لم يكن عدة ضمارا

* والساعى آخذ الصدقات وقد سعى سعاية من حد صنع والمصدق ايضا آخذ
الصدقات * والعاشر آخذ العشر وقد عسر من حد دخل اى اخذ العسر ومن حد
ضرب اذا صار عاسرا لعشره * والعمالة بضم العين رزق العامل * والفياء المفازة
والفياءى المفاوز والقيم هو المكان المستوى * وقال عليه الصلاة والسلام ليس فى
الحضراوات صدقة وهو على السن الفقهاء بضم الحاء واثبات الالف والواو بعد الراء
ولا وجه له وقال المتقنون من مشايخنا الصحيح ليس فى الحضرات بضم الحاء بغير
الواو جمع خضرة والحضراوات بفتح الحاء جمع خضراء * والسعف عصون النخل
جمع سعة * والطرفاء بفتح الطاء وتسكين الراء واحدها طرفة بفتح الراء وفارسيته
سكر * والذريعة ما يدر على الميت اى ينشر وقد ذره يذره من حد دخل وهو
بالفارسية يركنه * والقرطم بضم القاف والطاء حب العصف وبكسرهما لغة * وريع
الارض بفتح الراء التمام والريادة * والقصيل الررع يقصل اى يقطع * والوسق وقر
بغير وهو ستون صاعا * والافراق جمع فرق قيل هو ستة وثلاثون رطلا
وقال القتي الفرق بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا وهو الذى جاء فى
الحديث ما اسكر الفرق منه فالجرعة منه حرام وقال فى شرح العريبيين كصاحب فرق
الارض هو انا عشر مدا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يغتسل مع عائشة
رضى الله تعالى عنها من فرق وهو انا يأخذ ستة عشر رطلا * منعت العراق قفيزها
ودرهما ومنعت الشام مديها واردها اراد بالقفيز العشر وبالدرهم الخراج والمدي
مكيال يأخذ جريا والاردب مكيال ضخمة * والحلايا جمع خلية وهى موضع النحل
وقال فى مجل اللغة هى بيت النحل وهو الذى يعسل فيه * وقوله عليه الصلاة والسلام
ماسقى قحما ماء معجمة من فوفها بنقطتين هو الماء الجارى فى الانهار على وجه الارض
وقال فى مجل اللغة هو ما يخرج من عين او غيرها ويروى ماسقى سحبا وهو الماء الجارى
على وجه الارض قال الشيخ الامام نجم الدين رجه الله ولو بت ماسقى فيما بيا
معجمة من تحتها بنقطتين فعناء الصب والفوران يقال فاح الطيب وفاحت القدر
اى فارت وعلت ويقال دم مقاح اى مصبوب * وقوله وماسى بغرب اودالية اوسانية

ففيه نصف العشر فالغرب يتسكن الرء الدلو العظيمة والدالية المتجنون والسانية الناقة التي يستقى عليها وقد سنا يسنو سناوة من حد دخل بكسر السين في المصدر « حصاد الزرع وحصاده بانفتح والكسر لغتان وصرفه من حد دخل في ارض عادية اي قديعة منسوبة الى عاد وهم قوم قدماء الركاز الكنز والمعدن وحقيقته للمعدن لان الركز هو الاثبات من حد دخل والمعدن هو الذي اثبت اصله بحيث لا ينقطع مادته بالاستخراج واما الكنز اذا استخرج فلا يبقى شيء فلم يتحقق فيه معنى الاثبات وينطبع بالحيلة اي يقبل الطبع وهو ضرب السيف والاواني والدرهم والدنانير ونحوها المعدن جبار اي هدر يعني من عمل في المعدن فانهار عليه فوات فلادية فيه « افطع معادن القبلية يقال اقطعته الماء العد الاقطاع اعطاء السلطان ارضا ونحوها للانتفاع « والقبلية بفتح القاف والباء موضع والماء العد بكسر العين هو الذي لا ينقطع وله مادة « والكتلة قطعة مجمعة « والفظ بكسر النون وقمها لغتان والكسر افتح « والمغرة بفتح الميم والنين الطين الاجر « دسره البحر اي دفعه من حد دخل « وبنو تغلب قوم من النصاري وبنو نجران آخرون منهم « ايتوني بخميس او لبيس الخميس نوب طوله خمسة اذرع واللييس الملبوس الخلق « المهازيل الرزح مذكورة في الزيادات وهي جمع رازح وهو شديد الهزال وقد رزح رزاحا من حد صنع وبضم راء المصدر « والحاف جمع اعجف وهو المهرول على غير قياس من حد علم « واثناء الحول جمع ثنى بكسر الثاء اي خلال الحول « فاذا نفعت السائمة اي هلكت والفعل من حد دخل والمصدر الهوق « والتفرط في باب الركاة المصير « واستسلفنا من العباس اي استعجلنا من قوائم سام سلوفا من باب دخل اي مضى « واذا طهر اهل البغي اي غاب من قوله تعالى (فاصبحوا ظاهرين) اي غالبين وقد طهر ظاهورا من حد صنع « ومن سأل عن ظهر غنى فانما يجرجر في طئه نار جهنم « الجرجرة الصوت اي يرددها في جوفه مع صوت وقيل الجرجرة الصب وعلى هذا القول ينصب الرء من الار « اصلاح المسنيات جمع مسناة وهي العرم « توضع الجزية على حاجهم جمع ججمة بضم الجيمين وهي عظام الرأس المستقل على الدماغ وهي بالفارسية كاسة سر اي توضع على رؤسهم لم يبق فيهم عين تطرف من حد صرب هو تحريك الجفون للنظر « ابثق النهر لازم من قولهم بثق الماء موضع كذا اي خرقة وشقه « ويكفرن العشير من الكفران والعشير المعاشر واراد به الزوج « اعطوا ابابكر فاضحا وحلسا الناصح البعير الذي يستقى عليه والجلس ما يبسط تحت جياذ الثياب

قال الصوم في اللغة هو الكف والا مساك يقال صامت الشمس في كيد السماء
 اى قامت في وسط السماء ممسكة عن الجرى في مرأى العين وقال الباقية الذبياني
 خيل صيام وخيل غير صائفة * تحت العجاج واخرى تعلق اللجما
 الخيل الافراس ولا واحد لهما من لفظها وقيل واحدها خائل والجمع خيل كما يقال سافر
 وسفر وقوله صيام نعت لها وهو جمع صائم ومعناه ممسكات عن الاعتلاف وخيل
 غير صائفة اى وافر اس اخر غير ممسكات عنه بل هي معتلفة تحت العجاج اى
 العبار وهو في الحرب وافر اس اخر تعلق اى تلوك اللجما جمع لجام والالف الى
 في آخره زيادة اشباعا للفتحة وتسوية للقافية وقد علك يعلك من حد دخل اى لأك
 يلوك والعلك بالكسر ما يلاك والعلك بالفتح المصدر وهو اللوك وفي الشرع عبارة عن
 عن الامساك عن الاكل والشرب والمباشرة مع الية في جميع النهار لقوله تعالى
 (ثم آتوا الصيام الى الليل) بعد قوله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم)
 اى الجماع والرفث في غير هذا هو الكلام القبيح وقد رفث يرفث رفثا من حد دخل
 وارفث يرفث ارفثا من حد ادخل اى تكلم بالقبيح (هن لباس لكم) اى سكن وقيل
 اى ستر من البار (وانتم لباس لهن) كذلك (علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم) اى
 قدا يتمكم الله على امر دينكم فاذا خالفتم فقد خنتم (فالآن نأسروهن) اى جامعوهن
 والمباشرة مس البشارة بالبشرة وهى طاهر جلد الاسان (وابتغوا ما كتب الله لكم)
 اى قضى لكم من لولد وقيل ما احل الله لكم في لقرآن وقيل التسوا ليلة القدر الى
 جعله الله لكم (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض) اى بياض النهار
 (من الخط الاسود) اى سواد الليل قال امية بن ابى الصلت

الخط الابيض لون الصبح منفتح * والخط الاسود لون الليل مطموم
 يحذف الهمزة من الابيض والاسود وتحرك اللام ليستوى النظم والمنفتح
 المنشق والمطموم المجموع بعضه الى بعض من قولك طم البئر اذا كبسها
 بوضع التراب ونحوه بعضه على بعض * وفي حديث افطار الاعرابي
 هلكت واهلكت اى هلكت بنفسى واهلكت غيرى وفسره بقوله واقعت امرأتى
 اى جامعتها ووقعت عليها * وفيه فاقى بعرق فيه غر هو مفتوح العين والراء وهو
 الرنيل من الليف وغيره * وفيه والله ما بين لابتى المدينة تنيه اللابة وهى الحرة وهى
 كل ارض البستها حجارة سود * فتبسم حتى بدت نواحذه جمع ناجذ وهو ضرر
 الحلم قاله صاحب الديوان وقال صاحب المجلد هو السن بين الباب والضرر
 * وفيه يحزبك ولا يحزى احدا غيرك اى ينوب عنك ويكميك وصرفه من حد
 ضرب كقوله تعالى (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) ويحزئك بصم الياء

وهزة الآخر اى يكفيك ويغنيك من قولك جزأت الابل بالعشب عن الماء اى اكتفت به واجزأها العشب اى كفاها واغناها فاما بضم الياء وآخره بالياء فغير ثابت على الاصل الاعلى وجه تليين الميموز للتخفيف * ورمضان مشتق من الارماض اى الاحراق وقد رمض يرمض رمضا من حد علم اى احترق وارمضه غيره والرمضاء الحجارة المحماة وفى المثل كالمستغيث من الرمضاء بانئار يضرب لمن استغاث من ظالم الى من هو اظلم منه او تفر من امر شديد الى امر اشد منه وسمى هذا الشهر به لانه يحرق الذنوب اى يحوها وفى اشتقاقه وجوه اخر نذكرها تميما للقائدة احدها انه مشتق من قولهم سكين ريمض اى حاد فعيل بمعنى فعول وقد رمضته ارمضه رمضا من حد ضرب اى حددته سمي به الشهر لانه يهيج القلوب والنفوس على الاستكثار من الحيرات والطاعات ووجه آخر انه من قولهم اتيت فلانا فلم اصبه فرمضته ترميضا وهو أن تنتظر شيئا سمي به لان المؤمنين ينتظرون الكرامات فيه و يتوقعون الثوبات ووجه آخر انه من قولهم رمضت الطبي اذ اتبعته و سقته فى الرمل الذى اشتد حره لترمض قوائمه فتفسخ فيتم فتأخذه سمي به الشهر لان المؤمن يؤمر بالصوم والقيام فيجوع ويعطش بالنهار ويتعب ويسهر بالليل فيعجز فيقف عن اتباع الشهوات وطاب اللذات فيخلص لله تعالى ولذلك قال الصوم لى وانا اجزى به فان الصيام يخص لى كما يخلص ذلك الطى للصائد اذا انقطع سعيه وطهر عجزه * وقوله عليه الصلاة والسلام رغبنا من ادرك رمضان فلم يغفر له اى لصق بالرغام بفتح الراء وهو التراب و الرمل اللين وهو دماء سوء كانه قال كبه الله واذله وفى بعض الروايات من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله قيل معناه اهلكه الله من قولك بعد يبعد بعدا فهو بعيد من حد علم اى هلك قال الله تعالى (الابدال لمدين كما بعدت ثمود) وقيل معناه بعده الله من رحته وكرامته من البعد الذى هو صد القرب وقد بعد يبعد بعدا فهو بعيد من حد شرف فان قالوا كيف دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الثلاثة دعاء السوء وقد ارسل رحمة للعالمين وكان يدعو لعصاة امته فى جميع مدته ويبشر اهل الكباثر بشفاعته قلنا عنه جوا بان احدهما يستل الروايتين والثانى يخص الرواية الثانية * اما الاول فانما قال ذلك موافقة لجبريل عليه السلام فى الحال وقد تدارك ذلك بما كان دعا قبل ذلك ربه ان يستجيب مثل هذا الدعاء فى اهله بالخير على ما روى انه عليه السلام قال انى عاهدت ربي وقلت يارب انى بنسرا غضب كما يغضب البسر فأباعد مسلم سبته اولعنته فى حال غضبي فاجعل ذلك رحمة له وكرامة فأجبنى الى ذلك واما الجواب الثانى فى الرواية

الثانية وهو قوله عليه الصلاة والسلام فابعد الله فقد سمعت عن شيخى الامام الخطيب الاستاذ اسماعيل بن محمد النوحى يحكى عن الشيخ الامام عبدالعزيز بن احمد الحلوانى رحمه الله انه يحكى عن ابي حنيفة رحمه الله انه سئل لم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الثفر الثلاثة المذكورين فى هذا الحديث دعاء السوء وهو نبى الرحمة فقال لم يدع عليهم بالسوء ولم قلت انه دعاء سوء فقالوا انه قال فابعد الله قال فافى شئ ابعد الله قالوا ابعد الله من الرحمة والكرامة ونحو ذلك قال وما الدليل على ذلك قالوا فافى شئ معناه قال معناه والله اعلم من ادرك رمضان فلم يغفر له وادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له او ذكرت بين يديه فلم يصل على فقد استحق الوعيد فابعد الله من ذلك الوعيد فهذا دعاء لهم بالخير وليس بدعاء عليهم بالشر وهذه فائدة جلية تنبه لها امام الائمة ونبه عليها علماء الامة وبالله التوفيق * وقوله وهو يرى ان الشمس قد غابت بضم الياء اى يظن يقال رؤى على ما لم يسم فاعله اى ظن ومستقبله يرى بحذف الهمزة واصله يرى كما قيل فى الرؤية رأى يرى واصله يرى فحذف الهمزة فى المستقبل للتخفيف * وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه فأتى بعض من لبن وهو القدح العظيم * وقوله بعثك داعيا ولم نبعثك راعيا اى بعثناك داعيا الى الصلاة بالاذان ولم نبعثك حافظا للشمس فظن بعض الناس ان عمر رضى الله عنه قال ذلك انكارا على المؤذن اخباره بان الشمس لم تغرب وانه انما بعثه للاذان لا للتعرف عن حال الشمس والاخبار به وبثما ظنوا وكيف يظن به الانكار للاخبار بالحق وحاله فى كونه قائما بالحق قابلا له لكن قال ذلك شكرا له وثناء عليه اى كنا بعثناك لامر واحد وهو الاذان وخفى علينا الاهم وهو ان نقول لك تعرف لنا حال الشمس واخبرنا بها وقدقت لنا فى هذا المهم احسن القيام واخبرتنا به فتحن لك شاكرون وبالخير ذاكرون * ثم قال ما تجانفنا لائم اى ما ملنا اليه قاصدين يقال جنب يحسف جنباً من حد علم وتجانف تجانفاً اى مال * وفى حديث ام سلمة رضى الله عنها كان يصبح جنباً من قراف اى جاع وقد قارف قرافاً ومقارفة اى جامع وبشر كما يقال خالف خلافاً ومخالفة وهو من القرف وهو القشر والقرفة السرقة والمقارفة مس الجلد الجلد كالمباشرة رجل ذرعه القى اى سبقه وعليه يذرع بفتح الراء واذا تقياً اى تكامب القى واستقاء اى طلب القى وسأله فسين الاستفعال للطلب والسؤال اى فعل فعلا يخرج به القى والمصدر منه الاستقاء بزيادة الهاء كالأستقالة والاستطالة فى الورد * وعن النوى عليه الصلاة والسلام انه احتجيم وهو صائم محرم بالقاحه هى موضع بين مكة والمدينة * واهل العوالى اهل قرى فى اعلى المدينة

* والحرورية نسبة الى حروراء اسم قرية * يسألون سؤال التعت هو طلب العنت وهو المشقة والضيق * وكان املككم لا ربه الالف للتفضيل والكاف منصوبة لانه خبر كان اى اقدركم لاره بكسر الهمزة وتسكين الراء اى لعضوه ولحاجته ايضا فهو اسم لهما جميعا اى كان يملك حفظ عضوه عن الانزال وعن الوقوع فى الواقعة وكان يقدر على الامتناع عن حاجة الرجال وفى رواية لاره بفتح الهمزة والراء وهو الحاجة ومعناه مامر وقوله عليه الصلاة والسلام الا ان لكل ملك حى وحى الله محارمه فمن حرم حول الحى يوشك ان يقع فيه الحى الحريم لانه يحصى اى يحفظ وقد حى حاية من حد ضرب وحام يحوم حوماى دار ويوشك بضم الياء وكسر الشين اى يسرع ويوشك يوشك وشكا فهو وشيك من حد شرف اى سرع واوشك يوشك ايشاكا من حد ادخل اى اسرع * اصبحوا يوم الشك متلومين اى متظرين غير آكلين ولا عازمين على الصوم الى ان يظهر انه شعبان او رمضان * لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة لم يبيت بياء مشددة بين الباء والتاء من التبييت يقال بيت هذا الامر بالليل تبييتاى فكر فيه ليلا ودبر فيه قال تعالى (بيت طائفة منهم غير الذى تقول) ورواية اخرى لم يبيت الصيام من الليل بضم الاول وكسر الثانى وتخفيف الثالث من الابانة من هذا ايضا من باب الافعال يقال ابات هذا الامر بالليل يبيته ابانة ومعنى هاتين الروايتين لا صيام لمن لم يفكر فى امر صومه فى ليله ورواية لم يبيت بضم الاول وكسر الثانى وتشديد الثالث من الابات وهو القطع ورواية اخرى لم يبيت بفتح الاول وضم الثانى وتشديد الثالث من البت وهو القطع من حد دخل ومعنى هاتين الروايتين لا صيام لمن لم ينوه بالليل قطعا من غير تردد وفى رواية لمن لم يؤرصه من الليل بالهمزة من التأريض وبغير همز من التوريض اى لم يهيئه ولم يؤسسه وفى رواية لمن لم يعزم الصيام من الليل وفى رواية لمن لم ينو قبل طلوع الفجر وهذا كله لنى الكمال دون الوجود * وفى مسألة الشهادة على رؤية الهلال يروى قوله عليه الصلاة والسلام اطيعوا السلطان ولوا امر عليكم عبد حبشى اجدع اى مقطوع الاذن من حد علم وقوله عليه الصلاة والسلام تم على صومك اى امض عليه واتمه * واذا استعط الصائم هو من السعوط بفتح السين وهو دواء يجعل فى الانف بالمسعط بضم الميم والعين وهو الذى يسعط به الصبي الدواء وقد اسعطه غيره واستعط نفسه والوجور كذلك والذى يوجر به الميجرة يقال وجره واوجره وجع المسعط المساعط وجع الميجرة المواجه * والحقنة دواء يجعل فى مؤخر الانسان يقال حقنه يحقنه من حد ضرب واحقن بنفسه * والجائفة طعنة تبلغ الجوف وقد حافه يحوفه جوفها اى طعنة تبلغ بها جوفه * والامة على وزن فاعلة شجة تبلغ ام الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ يقال امه

يؤمه من حد دخل اى شجبه آمة والا حليل مخرج البول من الذكر * عليكم بصيام
 الابخر وهو متن الفم من حد علم اى غير المتطيب * قالت عائشة وحفصة رضى الله
 عنهما فاهدى لنا حيس هو طعام يصنع من تمر و زبد فبادرتى حفصة اى
 سارعتنى وعاجلتنى وكانت بنت ابيها اى على صفة ابيها فى المسارعة الى الخيرات
 * رجل هم عليه شهر رمضان اى دخل بهجم من حد دخل حتى اتى قديد
 هو اسم موضع بين المدينة ومكة فشكا الناس اليه الجهد بفتح الجيم اى المشقة
 وقد جهده الصوم وغيره جهدا من حد صنع اى اتعبه وشق عليه فاما الجهد
 بضم الجيم فهو الوسع والطاقة قال الله تعالى (والدين لا يحدون الا جهدهم)
 * وقوله عليه السلام ليس من البر الصيام فى السفر يروى هذا الحديث بالميم
 مكان اللام التى للتعريف فى هذه الكلمات الثلاث ليس من ابرام صيام فى امسفر وهى
 لغة بعض العرب وهو كما روى طاب امضرب اى حل الضرب والقتال الشخ
 الفانى الهرم الذى فئت قوته * وقوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه) اى لا يطيقونه
 ولا مضمرة ونظيره فى القرآن (يبين الله لكم ان تضلوا) معناه لئلا تضلوا وفى قراءة
 بعضهم وعلى الذين يطوقونه بتشديد الواو وفتحها اى يكلفونه فلا يطيقونه * وقوله
 عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك اى لا يشككك يقال رابه يريبه ريبا
 اى شككه وارتاب يرتاب اذا شك واراب يريب ارباة اى اتى بمايتهم عليه والريبة
 التهمة * فان غم عليكم الهلال اى ستر من حد دخل * كالدلم المتوالى اى المتتابع * الطهار
 والمظاهرة مصدران لقولك ظاهر الرجل من امرائه اى قال لها انت على كظهر
 اى وفيه لعتان اخريان احداها اظاهر يظاهر اظاهرا واصله تظاهر فادغمت
 وشددت واللغة الاخرى اطهر يطهر اظهرا بتشديد الطاء والهاء جميعا واصله
 تظهر و قرى بها كلهما قوله تعالى (والدين يظاهرون منكم من نسائهم) وفى
 حديث سلمة بن صخر فى الظهار فلم اتماك اى لم املك نفسى * انسلك الشراى مضى *
 الجنون المطبق بكسر الباء الثابت المالى المشدد * والافاقة الصحو * والمد مكىال يسع
 فيه من ماء * والصاع مكىال يسع فيه اربعة امانان * الهاشمى صاع منسوب
 الى هاشم يسع فيه ستة عشر منا والحاحى منسوب الى الحجاج لانه هو الذى
 اخرجه و اظهره وكان يعن به على اهل العراق ويقول الم اخرج لكم صاع عمر رضى
 الله تعالى عنه وينشدون فى مسألة نية اليمين فى قوله لله على صوم كذا قول القائل

لهنك من عبسية لوسمية * على هنوات كاذب من يقولها

معناه والله انك من عبيده اى منسوبة الى قبيلة عبيس لوسمية اى لجميلة على هنوات اى خصلات
 سوء كاذب من يقولها اى كذب من قال ذلك فيك فالاول اختصار من كلمتين والله انك
 حذف الواو والالف واللام من اولها والالف الوسطى والهمزة من انك وقوله من
 عبيسة هو على التعجب وهو مدح والوسمية الجميلة من حد شرف* والهنوات جمع هناة
 وهى الحصلة الرديئة وكاذب خفض على المجاورة وهو نعت من يقولها اى من
 يصفك بالهنوات فقد كذب* وقوله عليه السلام السواك مطهرة للقم مرصاة
 للرب اى سبب للطهر وسبب للرضاء كما روى الولد مبجلة مجبنة محملة اى سبب
 للجل والجبن والجهل* وقوله عليه الصلاة والسلام مازال جبريل يوصينى
 بالسواك حتى خشيت لادردين وفى رواية ان يدردنى* الدرد سقوط الاسنان
 وقد درد يدرد دردا فهو ادرد من حد علم وادرده غيره ادرادا* لخلوف قم الصائم
 بضم الحاء اى تغبر رائحته وقد خلف من حد دخل* والحامل والمرضع
 اذا خافتا على نفسيهما او ولدهما افطرتا وقضتا الحامل المرأة الى فى بطنها جل بفتح
 الحاء اى ولده* والحاملة بالهاء التى على رأسها او ظهرها جل بكسر الحاء وقد اخل
 بعض اهل اللغة بعض من يدعى علم الفقه ولا حظ له من الادب بسؤال يتى على
 معرفة اللغة فقال ما تقول فى الحاملة اذا خافت على جملها وذكر هذه الكلمة بالكسر
 وهى صائغة هل يباح لها ان تفطر قال نعم قال اخطأت ولا خلاف بين الامة فى انه لا يباح لها
 ذلك قال وكيف قال اى سألتك عن امرأة جلت على طهرها ورأسها جلا وخافت
 على ذلك سقوطا او نحوه وليس فى هذا ما يبيح لها الافطار فنجل وهذا تبين لكم
 ان الفقيه لا يكمل ولا يأمن العلط الا بكماله فى علم الادب والله تعالى يمن علينا بحسن
 التهدى فيه عنه وطوله* والمرصع الى لها ولد رصيع والمرصعة هى التى ترصع ولدها
 وقوله عليه السلام ادوا صدقة الفطر عن كل مفوس اى مولود* السراء الحنطة
 كانوا يكرهون الاشقاص جمع شقص وهو الطائفة من الشئ اى البعض وهو بكسر
 الشين وقوله عليه السلام ادوا عن تمونون اى يحملون مؤنتهم المستسعى عتق
 البعض يستسعى اى يطلب منه السعاية فى قيمة ما لم يعتق منه* والمدير الذى اعتق
 عن دبر اى بعد موت المولى* القن الرقيق الذى لم ينعقد له سبب عتق ويقول فى
 ديوان الادب عبد قن اذا ملك هو وابواه ويستوى فيه الواحد وما موقه والذكر
 والانتى قات وهو عند الفقهاء ما اعلمك* والاعكاف الاحتاس فى المسجد وكذا
 العكوف وقد عكف يعكف بالضم والكسر وقيل هو الاقامة والعكف الحبس والوقف
 قال الله تعالى (والهدى معكوا ان يبلغ محله) وفى حديث اعتكاف امهات المؤمنين

قال عليه الصلاة والسلام البر ترون بهن البر منصوب وهو مقبول بقوله ترون بضم التاء اى تظنون ان هذا منهن طاعة اى برهن ان لا يخرجن * وفى حديث ليلة القدر انها ليلة احدى وعشرين * قال جبريل عليه السلام ان الذى تطلب وراءك اى امامك كما فى قوله تعالى (وكان وراءهم ملك) اى امامهم وقال الله تعالى (من وراءه جهنم) * فعاد الى معتكفه بفتح الكاف اى موضع اعتكافه * فهاجت السماء عشتند اى ثار السحاب تلك العشية * وكان عرش المسجد من جريد اى سقفه من اغصان النخلة * فوكف اى قطر المطر وسال من العرش وجهته وارنية انفه فى الماء والطين الارنية طرف الانف * وفى نواذر الصوم قال اذا اكل لحما مدودا بكسر الواو وتشديدها وهو الذى وقع فيه الدود * اذا كانت السماء مصحبة اى منكشفة * ويجرى على السن الفقهاء الرضوان الاول والرمضان الثانى معرفا بالالف واللام وهو خطأ فانه اسم علم لهذا الشهر والاعلام معارف بانفسها فلاحاجة الى تعريفها بما تعرف به اسماء الاجناس والله تعالى اعلم

✽ كتاب المناسك ✽

الحج بفتح الحاء وكسرها لغتان وهو القصد وهو من باب دخل وقيل هو الرياسة وقيل هو اطالة الاختلاف الى الشئ وقيل هو العود الى الشئ مرة بعد مرة قال الشاعر
الم تعلمى يا ام اسعد انما * تخاطبني ريب الزمان لا كبرا
واشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الربقان المزعفرا
يقول لامرأة كنيها ام اسعد اما علمت ان ريب الرمان اى الموت تخاطبني اى اخطاني فلم يصبنى لا كبر بفتح الباء من باب علم اى اصير كبيرا فى السن هرما ولا حضر حلولا كثيرة من عوف اى نازلين من هذه القسيلة من حل يحل حلولا من باب دخل اى نزل وارى هؤلاء الجماعات الكثيرة يزورون ويقصدون ويدعمون الاختلاف الى سب هذا الرجل وهو العمامة بكسر السين وهذا الرجل اسمه حمين بن بدر الفزارى ولقبه الزبرقان والبرقان اصله القمر لقب به لجماله تشبيها به والمزعفر نعت السب وهو المصبوغ بالزعفران وكانت عمائم سادات العرب تصبغ بهذا ونحوه يقول انما طال عمرى لاقع فى هذه الغصة وهى ان يصير مثل هذا الرجل سيدا يزوره كبير من الناس مرة بعد مرة * والمناسك امور الحج واحداها منسك ومنسك بالفتح والكسر والفعل منه من حدد دخل والمصدر النسك بضم النون وسكون السين واصله العبادة ويطلق على امر الحج ويطلق على امر القربان ايضا والنسيكة الذبيحة وجعلها النسك بضم النون والسين قال الله تعالى (ففدية من صيام او صدقة

اونسك) وقال تعالى (قل ان صلاتي ونسكي) الآية والمنسك بفتح السين وكسرهما المذبح قل الله تعالى (ولكل امة جعلنا منسكا) * ومن الاستطاعة ان يملك الراحلة و حده او مع زميل اى رديف و قيل اى عديل و الرديف يكون خاف الراكب والعديل فى احد شقى الحمل يراد به ان يشترك اثنان فى راحلة * والراحلة المركب من الابل ذكر اكان اوانتى * وعقبة الاجير لا يكتفى لثبوت الاستطاعة وهو ان يكترى اثنان بعيرا يتعاقبان فى الركوب اى يركب هذا فرسخا او منزلا ثم ينزل فيعقبه الآخر فى الركوب فرسخا او منزلا * وعن الضحاك انه قال لو كان لاحدكم بمكة مال ليخرجن اليها ولو حبا اى زحفا على استه وهو مشى المقعد يقال حبا يحبون من حد دخل * ويروى فى حديث الاغتسال عند الاحرام والحديث المشهور من توصا يوم الجمعة فيها ونعمت اى بالرخصة اخذ ونعمت الحصلة هذه ومنهم من قال اى بالسنة اخذ والاول اولى لانه قال ومن اعتسل فالغسل افضل ثبت ان الوصوء رخصة لاسنة * ويحرم فى ثوبين جديدين او غسايين اى خلقين قد غسلا والجديدان اولى لان الوسخ يقمل من حد علم اى يصير ذا قمل * وجدت وبيص الطيب على مفرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوبيص البريق من حد ضرب والمفرق موضع فرق شعر الرأس بفتح الميم وكسر الراء * انتهينا الى الروحاء والطيب يسيل من جباها من العرق الروحاء موضع بقرب مكة قال عمر رضى الله عنه لما وية رضى الله عنه حين وجد منه رائحة الطيب بعد الاحرام انت لها اى انت لمثل هذه الحصلة ومثلك يعمل مثل هذا لى من اليباء اى المفازة سميت بها لانها مهلكة وقدياد يبيد بيودا اى هلك قال تعالى (ان تبدا هذه ابدا) * لى حين وضع رحله فى الغرر هو ركاب الابل * التلية ان يقول لىك اللهم لىك والكلمة مأخوذ من قولهم الب بالمكان اى اقام وقيل اى لرم فعناها انا مقيم على طاعتك لازم لها غير خارج عنها والثنية فيها لريادة اطهار الطاعة كانه يقول انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وكذلك و سعديك اى مساعد لامرك مساعدة بعد مساعدة وكذلك قولهم حنانيك اى نسألك حنانا بعد حنان اى رجة بعد رجة * ان الحمد والنعمة لك بالفتح والكسر روايتان ومعنى الفتح اى الى بان الحمد لك اولان الحمد لك والكسر اصح فيكون ابتداء ذكر لاتعلا للاول وهو ابلغ واكمل * والاهلال رفع الصوت بالتلية * وافصل الحج العج والنج والعج والعجيج رفع الصوت بالتلية من حد ضرب واشع اسالة دماء الهدايا من حد دخل وقال تعالى (وانزاما من المعصرات ماء نجاحا) اى سيالا * فاذا احرمت فاتق ما نهى الله

عنه من الرفث فسرناه في اول كتاب الصوم انه الجماع وهو اسم لذكر الجماع ايضا مجازا لانه يفضى اليه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان محرما فانشد

فهن يمشين بنا هميسا * ان تصدق الطير نك لميسا

ف قيل له اترفت وانت محرم فقال انما يحرم الرفث بحضرة النساء ومعنى البيت انه يقول فهن اى الوق يمشين هو فعل لازم وقد تعدى ههنا بالباء الذى في قوله بنا هميسا اى مشيا خفيفا لاصوت فيه ان تصدق الطير ان تحقق القول الذى تفألوا بالطير نك اى نجامع لميسا اى الحارية التى اسمها هذا وحديث وقص الناقة محرما في اخاقيق جرذان مر في آخر كتاب الصلاة ولا بأس بالمصبوغ اذا غسل بحيث لا يفيض قيل اى لا ينثر صبغه وقيل اى لا يصوح ريحه من حد دخل روى هذا التفسير ابن هشام عن محمد رحمه الله تعالى والبرنس كساء المحرم الشعث التفل يقال شعث من حد علم فهو شعث واشعث اى مغبر الرأس والتفل غير التطيب وصرفه من حد علم * وكلما لقيت ركبا بتسكين الكاف اى ركباننا جمع راكب * او علوت شرفا اى صعودا ونحوه الشرف المكان المرتفع من الارض شعار الحج اى علامته والشعائر العلامات جمع شعيرة وهى ما جعل علما على الطاعة والاشعار الاعلام بتدمية السنام * والحج المبرور اى المقبول يقال بره الله برا من حد علم اى قبله ويقولون للحاج في الدعاء برحمتك على ما لم يسم فاعله وبر على الظاهر اى صلح وحسن ويقال الحج المبرور الذى لا يخالطه تأثم والبيع المبرور الذى لا يدخله شبهة ولا خيانة واستلام الحجر الاسود لمسه بضم اويد وقيل هو استعماله مأخوذ من السلمة بكسر اللام بعد فتح السين وهى الحجر وجهه السلام بكسر السين كما يقال اكنحل اى استعمل الكحل فكذلك استلم اى استعمل السلمة ويطوف سعة اشواط جمع شوط والشوط الشأو * والطلق بفتح اللام واحد يقال عدا شوطا وفارسيته بدويد يك يك يراد به الطواف مرة والرمال بفتح الميم فى المصدر من باب دخل هو الجمز والاسراع قاله التتى وفي ديوان الادب هو صرب من العدو مشيا على هينتك بكسر الهاء اى على رسلك ووقارك وهى فعلة من الهون بفتح الهاء قال الله تعالى (يمشون على الارض هونا) والاضطباع فى الارتداء فى الطواف هو اخراج الرداء من تحت ابطه الايمن والقناؤه على المنكب الايسر وابداء المنكب الايمن وتغطية الايسر يسمى اضطباعا لانه يبدي صبعه اى عصده وفي حديث طواف النى عليه الصلاة والسلام وكان المشركون على قيعقان هو اسم جبل بمكة يتحدثون ان بالصحابة هرا لا وحدها بفتح الجيم اى مشقة وقالوا او هتتم حى يرب اى اصعقتهم حى

المدينة وقدهن من حد ضرب اى صغف واوهنه غيره ويثرب اسم المدينة قال الله تعالى (يا اهل يثرب لا مقام لكم) وقول عمر رضى الله تعالى عنه على ماذا اهزكتنى اى احرك من حد دخل « وطف من وراء الحطيم وهو ما كان فى الاصل فى بناء الكعبة سمي به لانه حطم اى كسر من حد ضرب وازيل من بناء الكعبة وله اسمان آخران احدهما الحجر بكسر الحاء من الحجر بفتح الحاء وهو المنع سمي به لانه منع عن الادخال فى بناء الكعبة واسمه الآخر الحظيرة وهى من الخطر اى المنع من حد دخل لمنعه عن بناء الكعبة « خرج عمر رضى الله تعالى عنه بعد الطواف الى ذى طوى بضم الطاء موضع خارج مكة فى طريق المدينة « وفسخ العمرة نقضها وابطالها قبل تمامها والعمرة الرياسة وقد اعتمر اى زار وهى فى الشرع اسم لزيارة خاصة « وجعلنا مكة بظهر اى اى خلف ظهورنا بتوجيهنا الى عرفات « وقول عمر رضى الله عنه متعتان انتهى عنهما ولو كنت تقدمت فيهما لعاقبت اى لو كنت نهيتكم عن هذا قبل هذا وعلمت بنهى لعاقبتكم بهذه الجناية لكن لاواخذكم لعدم تقدم النهى « ثم تروح مع الناس يوم الروية الى منى اى تعدو كقوله عليه الصلاة والسلام من راح الى الجمعة اى غدا وقيل اى تخف وتسرع من الروح الذى هو الراحة والحفة ويوم التروية سمي بذلك لان الحاج يروون ابلهم فيه تروية وقدروى بنفسه يروى ريا فهو ريان من حد علم بكسر الراء فى المصدر ورواه غيره يرويه تروية وارواه يرويه ارواء من باب التفعيل والافعال وقيل سمي به لان ابراهيم عليه السلام رأى تلك الليلة فى منامه انه يذبح ولده فلما اصبح كان يروى فى النهار كله بالهمزة اى يتفكر ان هذا الذى رأى فى المنام من الله تعالى فيأتمر به وليس كذلك وقدروا يروى تروية بالهمزة اى تفكر فى الامر ونظر فيه « ومى قرية يذبح بها الهدايا والضحايا سمي ذلك الموضع منى اوقوع الاقدار فيه على الهدايا والضحايا بالمنايا وقدمنى يعنى منيا اى قدر والمنية الموت وهى مقدرة على البرايا ومنيا عنونوا لغة ايضا والياء اطهر واسمر قال الشاعر ولا تقولن لسى كيف افعله * حى تلاقى ما يعنى لك المانى

اى يقدر لك المقدر وهو الله تعالى والون فى قوله ولا تقولن تحفه لتسوية الظم « وفى منى مسجد الحيف والحيف ما يحذر عن غلط الحل وارتفع عن مسيل اسماء « ويوم عرفة سمي بذلك لان آدم عليه السلام وجد حواء رضى الله عنها بعدما اهبطا الى الدنيا وافرقا لم يحتجعا سمين ثم التقيا يوم عرفة بعرفات على جبل الرحة فعرفها وعرفته فسمى اليوم « م عرفة والموضع عرفات بذلك وقيل سمي به لان جبريل عليه السلام أرى ابراهيم الماسك اى مواضع النسك فى ذلك اليوم وكان يقول له

عند كل موضع اعرفت هذا فيقول نعم وقيل هو يوم اصطناع المعروف الى اهل الحج وقيل يعرفهم الله يومئذ بالمغفرة والكرامة اى يطيبهم من قول الله تعالى (ويدخلهم الجنة عرفها لهم) اى طيبها * وروى ان الله تعالى يباهى ملائكته باهل عرفة المباهاة اذا كانت من الخلق يفهم منها المفاخرة وهى من الله تعالى تسريف العبد وتشهيره واظهار حاله للملائكة فيقول ملائكتى انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا جمع اشعث اعبر والاشعث متغير شعر الرأس والاغبر مغبر الوجه وغيره * (من كل فج عميق) اى طريق بعيد والفج الطريق الواسع وجمعه الفجاج والعميق البعيد وقال عليه الصلاة والسلام مارؤى ابليس بعد يوم بدر اصغر ولا احقر ولا ادحر منه يوم عرفة الاصغر الاذل وقد صغر يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر من حد علم اى ذل وصغر يصغر صغرا فهو صغير اى صار صغيرا من حد شرف ومصدر الاول بضم الصاد وتسكين الغين ومصدر الثانى بكسر الصاد وقمع الغين والحقارة من حد شرف مصدرا يحقر والاحتقار الاستصغار والادحر الافعل من دحره اذا طرده دحورا من حد صنع قال الله تعالى (ويقدفون من كل جانب دحورا) وقال تعالى (ملوما مدحورا) * دفع من عرفات اى ذهب وساق المركب * وقال النبی علیه الصلاة والسلام ان البر ليس فى ايجاف الخيل ولا فى ابيضاع الابل يقال وجف الفرس يجف وجيفا اذا اسرع واوجفه راكبه ايجافا اى حمله على الاسراع قال الله تعالى (فاوجفتم عليه من خيل ولاركاب) ووضع البعير يضع وصعا اذا سار سيرا سهلا سريعا وكذلك غير البعير واوصعه غيره قال الله تعالى (ولا اوصعوا خلالكم) * وكان عليه السلام يسير العنق فاذا وجد فحوة نص العنق السير الفسيح بفتح العين والنون وهو اسم والفعل منه اعنق اعناقا والنص من حد دخل فعل متعد يقال نص الرجل بعيره اذا استخرج ماعنده من السير وقيل اى سيره ارفع السير من قولك نص الحديد الى فلان اى رفعه وقيل نص كل شئ منتهاه ومعنى الحديث اى بلغه فى السير منتهاه والفحوة الفرجة والسعة بين الشيتين وقال الله تعالى (وهم فى فحوة منه) * ويصلى الفجر بغلس واصله ظلام آخر الليل ویراد به حين يطلع الفجر الثانى من غير تأخير قبل ان يزول الظلام ويتشر الضياء وقد غلس تعلیسا اذا صلى فى ذلك الوقت اوسار فيه والمزدلفة مقفلة من الرلفة وهى القرب يقال ازلفته فازدلف اى قربته فتقرب سميت بها لان الناس اذا افاصوا من عرفات اى رجعوا وانتهوا اليها فربوا من منى ويسمى بها المنعر الحرام وهو المعلم اى موضع العلامة والمزدلفة كلها موقف الابطن محسر بشديد السيل التى هى غير معجمة وكسرها وعرفات كلها موقف الابطن عرنة هما طرفان معينان

فيهما وجبل قزح يكون وراء الامام عن يمين المشعر الحرام يستحب الوقوف عنده
 * وقولهم اشرك ثبير كما تغير بفتح الالف اى اضئ والاشراق الاضاءة ثبير اى
 ياثبير وهو اسم جبل بمكة كما تغير اى تسرع الى منى * يرمى الجمار جمع جرة وهى
 الحجارة مثل الحصى * الحذف وهو رمى الحصى بين السبابة والايهام من حد ضرب
 * على ناقة صباء لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك الصباء الجراء ولا ضرب اى كانوا
 لا يضربون الناس ولا يطردون ولا ينادون اليك اليك او الطريق الطريق وتبع عن
 الطريق ونحو ذلك * يخلق او يقصر وهو ان يقطع من رؤس شعره قدر انملة ونحوها
 * ويطوف بالبيت اسبوعا اى سبع مرات * قال لصفية عقرى حلقى احابستنا هى
 وعقرا وحلقا رواية وكل ذلك على وجه الدعاء عليها ولا يراد وقوعه وعقرا
 مصدر اى عقرها الله تعالى عقرا يعنى عرقبها اى قطع عرقوبها وحلقا مصدر
 ايضا اى حلقها حلقا اى اصابها بوجع فى حلقها وقيل اى حلق شعرها
 بالمصيبة وعقرى حلقى بالياء اى جعلها عقرى حلقى وذلك فيما ذكرنا ايضا
 وقوله تعالى (من تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى)
 يقال قال فى حق المتعجل وهو مترخص فلا اثم عليه ولم يقيد بالتقوى وقال فى
 المتأخر وهو آخذ بالعزيمة فلا اثم عليه لمن اتقى فقيده ذلك بشرط التقوى فامعناه
 والوهم الى قلب هذا اسبق فيجاب عنه ان شاء الله اعلم فلا اثم عليه اى لا حرج عليه
 فى التعجل ومن تأخر لم يبق عليه اثم من آثم عمره اذا اتى فى اداء الحج * وقوله من
 قدم ثقله فلا حج له اى اهله ومتاعه بفتح اللام والقاف * ثم يأتى الابطح وينزل به ساعة
 والابطح فى الاصل مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهو اسم لمكان بقرب مكة ويقال له
 المحصب بضم الميم وتشديد الصاد وفتحها والتحصيب النزول به قالت عائشة رضى الله
 عنها المحصب ليس بنسك وفى رواية التحصيب ليس بنسك تعنى به ذلك * ويطوف طواف
 الصدر بفتح الدال وهو الرجوع من حددخل ويسمى طواف الافاضة وهو الرجوع
 ايضا * وطواف آخر عهد بالبيت والعهد اللقاء وقد عهده بمكان كذا من حد علم
 اى لقيته ويأتى الملتزم وهو ما بين باب الكعبة الى الحجر الاسود من حائط بفتح الراء
 وهو موضع الالتزام اى الاعتناق * والمستجار موضع الاستجارة وهو سؤال الامان
 يقال استجاره دحاره قل تعالى (وان احد من المشركين استجاركم فادركوه) * وادركوه اسم
 ذلك الموضع ايضا ويتشبه باستار الكعبة اى يتعلق بها واذا حل امر الاول
 تسكين الفاء هو التعجل فى يومين والفر الثانى هو التأخر الى آخر ايام التسريق
 والمكث الى ان يرمى الجمار فى لايام كلها * والعمرة زيارة البيت على وجه مخصوص
 وقد اعتمر اى زار * والفران الجمع بين العمرة والحج فى احرام واحد والعمل من حد

دخل» قال انس رضى الله عنه كنت تحت جران ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الجيم هو باطن عنق البعير فامراخا ما ان يعمرها من التعميم اى يحملها على العمرة ويعينها عليها والتعميم اسم موضع وبه قرية وعنده مسجد عائشة رضى الله عنها وهو ميقات المعتمرين وهو اقرب اطراف الحرم الى مكة* كان اهل الجاهلية يقولون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجر اى اسوء السيئات* فاخذنى ما قرب وما بعد اى افلقنى وغنى الهيم من كل جانب قريب او بعيد* هديت لسنة نبيك اى هداك الله وارشدك الله* ليك ذا المعارح وهو بناء على الله تعالى والمعارج جمع معرج وهو الصعود من حد دخل يراد به صعود الملائكة الى حيث امر الله تعالى قال الله تعالى (تعرج الملائكة والروح اليه) وقيل معناه ياذا القواضل العالية* ليك وسعديك والرغباء اليك اى الرغبة اليك وفيه لغتان فتح الراء ومد الآخر وضم الراء وقصر الآخر* (واذجعلنا البيت مثابة للناس و امنا) اى مرجعا من ثاب يثوب اذ ارجع* ويقطع تلبية العمرة حين نظر الى عرائش مكة جمع عريش وهو البيت وفى الحديث نظرالى عليه السلام الى عرش مكة يروى بضم العين والراء بغير واو وهو جمع عريش ويروى بضمهما وبواو بعدها وهو جمع عرش وكلاهما البيت* ولا يدع الخلق فى ذلك ملبدا كان او مضفرا او عاقصا لبد رأسه اذا جعل فيه صنفا او شيئا آخر من اللزوق لئلا يشعث ولا يقمل* وضفر بالتشديد اى قتل شعره على ثلاث طاقات والتشديد للمبالغة والتكرير والتكثير والضفر القتل على ثلاث طاقات من حد ضرب وعقص من حد ضرب جمع الشعر على الرأس* (وليطوفوا بالبيت العتيق) هو الكعبة وسميت به لانه قديم قال الله تعالى (ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا) وبكة هى مكة والباء والميم يتعاقبان كفى اللزوم واللازب وقيل لانها تبك اعناق الرجال اى تدقها من حد دخل وقيل بل لان الناس يتباكون فيها اى يزدحجون وقيل بكة بالباء مكان البيت ومكة بالميم سائر البلد وقيل سميت بها لانها اعتقت من الطوفان وقيل من الجبابة فلم يستول عليها جبار قط* والطواف منكوسا هو ان يطوف عن يسار الكعبة و المصدر النكس بفتح النون من حد دخل* والطواف زحفا اى حبوا على استه جالسا من حد صنع* قبل ان يل باهله اى ينزل* استلم الركن بمحجنه اى صولجانه ومحجن الشيء من حد دخل واحتجانه ان تضمه الى نفسك وتجتذبه والمحجن آلة لذلك وبثر زمرم سميت بذلك لانها جر رضى الله عنازمها بوصع الاجار حولها اى سدتها وقيل لان جبريل عليه السلام صاح عندنا بصوت كالزمرمة وهى صوت لاتبين حروفه* تقصر المرأة مثل

الانملة بفتح الميم والضممة خطأ وهى رأس الاصبع والاصبع فيها خمس لغات بفتح الالف وكسر الباء وضم الالف وفتح الباء وضم الالف والباء وكسر الالف والباء وكسر الالف وفتح الباء* يحجرى موسى على رأسه بضم الميم وفتح السين وهو من قولك اوسى رأسه اى حاق فهو على وزن مفعول وقيل هو من ماس يموس اى حلق ايضا فهو على وزن فعلى* قال كعب بن عجرة والقمل يتهافت فى وجهى اى يتساقط* ايؤذيك هوام رأسك بالتشديد جمع هامة وهى الدابة* عطب فى الطريق اى هلك من حد علم* وقلم الظفر قطعه من حد ضرب وتقليم الاظفار للتكثير والاطاير جمع الاظفار وهو جمع الجمع* انقطعت من الظفر شظية اى قطعة وفلقة وقد تشظى تشظيا اى تشقق وتفلق* اشتد على جار وحش اى عدا وجل عليه وكذلك شد من حد دخل* فى الارنب عناق هى الاثى من اولاد المعز* وفى اليربوع جفرة هى الاثى من اولاد المعز اذا بلغت اربعة اسهر* الحدأة بكسر الحاء وفتح الدال* (او عدل ذلك صياما) عدل الشئ* بفتح العين مثله من غير جنسه وعدله بكسر العين مثله من جنسه* لا يخلت خلاها بالقصر اى لا يخلت حشيشها والخل الحشيش اليابس والواحدة خلالة* ولا يعضد شجرها اى لا يقطع من حد صرب وعضده من حد دخل اى ضرب عضده واذا اعانته وصار له عضدا ايضا اى عوننا* فى عنز من الطباء اى اثنى منها* تجبت الاضحية على مالم يسم فاعله اى ولدت على الفعل الظاهر وتنجها صاحبها نتاجا* من حد ضرب* سرى الجرح فى الصيد يسرى سراية تعدى عن الجرح فصار قتلا وبرأ الجرح يبرأ برأ من باب صنع بضم الباء فى المصدر اى صنع وبرأ الله الخلق برأ بفتح باء المصدر من حد صنع ايضا اى خلق وبرئ فلان براءة من حد علم فهو برئ اى صار بريئا* (واتم حرمه) جمع حرام وهو المحرم* وفى بيوتهم دواجن جمع داجن وهى الشاة التى تعودت القرار فى البيت والفت اهله وقد دجن دجونا من حد دخل وهو الاقامة* (متاعا لكم وللسيارة) اى القافلة والقافلة فى الحقيقة هى العير الراجعة من المقصد وقد قفل قمو لا من حد دخل اى رجع من سفره والعامرة تطلق هذا الاسم على العير فى اول الحروح ايضا يقولون خرجت قوافل الحاج* ولا خير فيما يترخص فيه اهل مكة من المحل واليعاقب جمع جملة بفتح الحاء والجم فى الواحد والجمع وهى النجيلة واليعاقب جمع يعقوب وهو القبيح والحجاة الاثنى من هذا الجنس والية قوب الذكر منه ام غيلا من شجر السمر والسمر من العضاء والعصاء من شجر الشوك كالظلم والعوسج والواحدة عضه بها اصلية وقد يقال عضه بها هى تاء كايقال عزة وثبة ويجمع على عضوات ويعير عصه بكسر الصاد آكل العضاء* الا الاذخر

بكسر الالف والحاء وهوتبت يكون بمكة قاله في ديوان الادب وقال في مجمل اللغة
 حشيشة طيبة واهل بلادنا يقولون هو بالفارسية كوم* المحصر المنوع عن الوصول
 الى مكة للحج او للعمرة بمعنى والاحصار المنع والحصار الحبس من حد دخل وقال
 صاحب الديوان احصر الحاح اذا منعه عن المضى لحجه علة واحصره وحصره
 بمعنى اى حبسه واحصر من الغائط لغة في حصر وقال في مجمل اللغة الحصر بضم
 الحاء اعتقال البطن يقال منه حصر واحصر والاحصار ان يحبس الحجاج عن
 بلوغ الماسك بمرض ونحوه وناس يقولون حصره المرض واحصره العدو
 قال وقال ابو عمرو حصرنى الشئ واحصرنى اذا حبسنى وقال ابن ميادة
 وما هجر ليلي أن تكون تباعدت * عليك ولا أن احصرتك شغول

قال وقال ابن السكيت احصره المرض اذا منعه عن سفر او حاجة يريد بها قال الله تعالى
 (فان احصرتم) وقد حصره العدو ويحصرونه اذا صيقوا عليه وقد حصر صدره من حد
 علم اى صاق* (فاستيسر من الهدى) اى تيسر كما يقال تيقن واستيقن وتعلل واستعجل
 فاستيسر من الهدى هو الشاة لان الهدى من ثلاثة من الابل والبقر والغنم لانه اسم لما يهدى
 اى ينقل ويبعث يقال هديت العروس الى بعلها هداء واهديت هدية الى فلان اهداء
 ومعنى النقل والبعث يتحقق في هذه الاجناس الثلاثة فيتحقق الهدى منها والهدى والهدى
 بالتخفيف والتشديد لغتان والبدنة من شيئين من البقر والابل لانها من البدانة وهى الضحامة
 من حدشرف وقد بدن بدنا بضم الباء وتسكين الدال وبدانة فهو بادن وقال في مجمل اللغة
 امرأة بادن وبدن بغير الهاء اى عظيمة الجسم وبدن الشيخ من باب التفعيل اى كبر
 واسن ومنه قول النبی صلى الله عليه وسلم لا تبادرونى بالركوع والسجود فانى قد بدنت
 بفتح الباء وتشديد الدال وهى الرواية الصحيحة اى اسننت ورجل بدن بفتح الباء
 والدال اى مسن وقال في ديوان الادب البدنة الناقة او البقرة او الشاة تحمر بمكة
 فقلوه او الشاة وهم فلا خلاف بين الامة ان الشاة لا يقع عليها اسم البدنة من الهدى
 واما الاختلاف في البقرة فعندنا يقع عليها اسم البدنة وعندما لك لا يقع عليها اسم البدنة
 والصحيح ما قلنا لان معنى البدنة يجمعها ولا يتناول الشاة لعدم هذا المعنى فيها والجزور
 اسم لما ينحر من الابل خاصة واصل الجزر القطع ومنه الجزيرة لانقطاعها عن
 معظم الارض يقال جزر النخل اى قطعه وجزر الماء اى نصب هذان من حد
 صرب ويقال جزر الجزور اى نحره وجزر الماء وهو تقيض المد وهذان من
 حد دخل والجزرة شاة يسمنها اهلها فيذبحونها واجزره شاة اى اعطاه اياها
 ليذبحها فياً كلها ولا يكون الجزيرة الامن الغنم قال في مجمل اللغة قال بعض اهل
 العلم وذلك لان الشاة لا تكون الا للذبح فاما الناقة والحمل والبقر فقد تكون لغير ذلك

* (حق يبلغ الهدى محله) هو مفعول من قولهم حل الهدى اذا بلغ الموضع الذى يحل فيه نحره من باب ضرب * احصر النبي عليه السلام بالحديبية بالتشديد اسم موضع * ويروون في حل قوله تعالى (فاذا امنتم) على الامن من المرض * قول النبي عليه السلام من سبق العاطس بالحمد امن من الشوص وللوص والعلوص وعلى السن الفقهاء ان الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن والعلوص وجع البطن وليس في ديوان الادب ذكر اللوص في معنى شئ من العلل وقال في العلوص والعلوز هو اللوى بفتح اللام وهو مصدر لوى جوفه من حد علم وهو بالفارسية برمانداب وقال في مجل اللغة العلوص التخممة وقال في الشوصة هي داء ينقع في الاصلاص وفي ديوان الادب الشوصة ريج تنقع في الاصلاص * ويشم الريحان من حد دخل لغة في شم يشم من حد علم * والخلوق ضرب من الطيب معروف * وللمحرم ان يبط القرح من حد دخل اى يشقه والقرح بفتح القاف الجرح وبضمها وجع الجرح * واذا خضب من حد ضرب بالوسمة بكسر السين هي افصح من الوسمة بتسكين السين * ولا يزر القباء من حد دخل اى لا يشد ازراه وهي جمع زر بكسر الزاى * يشد بها حقويه الحقو الحاصرة والحقو الا زار ايضا * ولا يخله بخلال من حد دخل وهو ان يدخل فيه خلا لا فيشده * يرتدى ويأثرز هو الصحيح ويترز بدون الهمزة وتشديد التاء خطأ فان قولك ايتز بالهمزة من الازار واتزر من الوزر ومغناه ركب الوزر اى الاثم * ويكره للمحرم لبس البرقع بضم الباء والقاف اى القاب * اذا كان الستر * تجافيا عن وجهه اى متباعدة * سدلت خازها من حد دخل وهو الارخاء * غير مخمرة اى غير لابسة الحمار * التقليد تعليق القلادة في عنق الابل * وهي عروة مرادة اى قرينة صغيرة * اولحاء شجر بكسر اللام ومد الالف اى قشر شجر * والتجليل لباس الجل * والاشعار الاعلام وهو الطعن في سنام الهدى حتى يسيل منه دم فيعلم به انه هدى وصفحة سنامها الايمن جانبه * والتعريف بالهدى اخراجه الى عرفات * تصدق بجلالها وخطامها الجلال جمع الجل والخطام الرمام * يؤم البيت اى يقصده (ولا آمين البيت الحرام) اى قاصدين * استشرفوا العين والاذن اى تأملوا سلامتتهما من الآفات واصله الاستطلاع * والعجفاء التى لاتقى اى المهزولة التى لاتسمن فلا يصير فيها نقى بكسر النون اى مخ * ويحزى الحصى وهو الذى سل خصياه وقد خضاه من حد ضرب خصاه بكسر الحاء ومد الالف * وقد ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين امlichen موجوءين الالمح اسود الرأس ابيض البدن موجوءين على وزن مفعولين من قولهم وجأ التيس وحاء بالمد من باب

صنع اذا رضى عروقه من غير اخراج الحصيين والرض الدق والصوم له وجاء من هذا اى هو قاطع للنكاح* ينضح ضرع الهدى حتى يتقلص اى يتزوى ويقلص من باب ضرب كذلك والنضح الرش من حد ضرب * رأى رجلا قد اهد نفسه اى عنها وغمها وجهدها من حد صنع كذلك* فقال اركبها ويحك هى كلمة ترحم فقال هى هدى فقال اركبها ويحك هذه كلمة تهدد* بعث النى صلى الله عليه وسلم هدايا على يدى ناجية الاسلى فقال يا رسول الله ان ازحف منها شئ على ما لم يسم فاعله اى قامت من الاعياء ازحف البعير و ازحفه السير * فقال انحرها واغمس نعلك فى دمها ثم اضرب بها صفحة سنامها وخل بينها وبين الفقراء ولا تأكل منها انت ولا احد من رفقتك الغمس من حد ضرب والصفحة الجانب وخل بينها وبين الناس اى اتركها للناس يتناولونها ولا تأكل منها انت ولا احد من رفقتك اى رفقاتك فى السفر* وانه لا يستمسك على الراحلة اى لا يقدر على حفظ نفسه* جهز حاما اى هيا اسبابه وبعثه* الضرورة الذى لم يحج* ولو اوصى بحج وعق نسمة* النسمة الانسان والنسمة النفس والنسمة ذوالروح* واذا احج رجلا اى امر رجلا به وحمله عليه* من وقتنا له وقتنا اى بيننا ميقانا بالتحفيف من باب ضرب وبالتشديد ايضا لغتان* فقد ذكر المشايخ فى كتبهم بستان بنى عامر ولم يبينوا موضعه ذكر الشيخ القاضى الامام الشهيد عبد الواحد رحمه الله فى مناسكه بالفارسية وقال من ذات عرق وهو ميقات اهل العراق الى بستان بنى عامر اثنان وعشرون ميلا ومن بستان بنى عامر الى مكة اربعة وعشرون ميلا* ورخص الخطابين وفى رواية للخطابة وهى جمع خطاب وهو المحتطب وقد حطب من حد ضرب اى احتطب ايضا قال الشاعر

اذا ماركبنا قال ولدان اهلا * تعالوا الى ان يأتى الصيد نحتطب

* اثبت عبد الله بن مسعود رضى الله عنه الاحصار فى الملدوغ اللدغ من العقرب واللسع من الحية الاول بالغين المعجمة والثانى بالعين المهملة وهما جميعا من حد صنع* خرج الى الرينة هى مكان به قبر ابي ذر العقارى رضى الله عنه فى البادية* وافاها يوم النحر اى اتاها من باب المعايلة* زجر الكلب فان زجره من حد دخل اى هيجه بالصياح فهاج* ايام اكل وشرب وبعال اى مباشرة وقد باعلها مبايلة وبعالا اى باشرها مباشرة والبعال الروح والبعلة الروجة* قال ههنا لغلام له اسم معقيب اعطه ثمن شاة هذا الاسم بضم الميم وياء قبل القاف وياء بعدها

السكاح الزوج من باب ضرب والنكاح الجامعة ايضا واستشهد في ديوان الادب
للاول بقول الاعشى

فلا تقربن جارة ان سرها * عليك حرام فانكحن او تأبدا
اي توحش وتفرد والسر الجماع وقوله تأبدا اراد به تأبدن بنون خفيفة هي للتأكيد
وابدل منها الفا للوقف كما في الاسم المنون واستشهد للثاني بقول الفرزدق
التاركين على طهر نساءهم * والناكحن بشطى دجلة البقرا

يهمجوقوما بانهم يتركون نساءهم فلا يطاقونهن مع طهرهن ويحامعون البقر على جانبي
دجلة بغداد واصله الضم والجمع يقال انكحنا القرا فسرى والقرأ بفتح الفاء والراء
والآخر مهموز مقصور هو جار الوحش اي جعلنا بين الحمار الوحشى وبين انشاء
وسنظر الى ما يحدث منهما يضرب مثلا للامر ينتظرو وقوعه ولا يدري كيف يقع
وقال النى عليه السلام لابي سفيان رضى الله تعالى عنه انت كاقيل كل الصيد في جوف
القرأ اي من اصطاد الحمار الوحشى كأ به صاد كل الصيد يعنى به انه سيد قومه
واسلامه سبب اسلام الكل وجعه الفراء بكسر الفاء ومد الآخر * وقال المتنبي
في النكاح بمعنى الضم

انكحت صم صفاها خف يعملة * نغشمت بي اليك السهل والجبال
اي ضمنت بين صم الصفا وبين خف يعملة والضم جمع اصم وهو الصخر الذي
لا خرق فيه ولا صدع والصفة الحجر الاملس والصقوان كذلك واليعملة الناقة
القوية على العمل نغشمت اي تصفت وقال في ديوان الادب نغشمره اي اخذه قهرا
وقال في مجمل اللغة الغشمة اتيان الامر من غير تثبيت ومعنى البيت جمعت وضمنت
بين حجارة هذه المفازة وبين خف ناقة الى قوية مالت بي يمينا وشمالا سهلا وجبالا اليك
ايها الممدوح هذا تخرج اهل الاتقان من العلماء لهذا البيت ولهذا المثل والادباء
يحملونها على المحاز من العقد فيقولون معنى قولهم زوجنا العير انا فسنظر كيف
يولد لهما ومعنى قول المتنبي زوجت بجر هذه المفازة خف الناقة وزفتها
اليه فهو يفتصها وهو استعارة عن الجرح والتدمية وقد جاء ذكر السكاح في القرآن
للعقد وحاء للوطء وحاء واختلف فيه القدماء من العلماء وحاء وتكلم فيه المتأخرون
من المشايخ اما للعقد فقوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) وقوله
(فانكحوهن باذن اهلهن) وقوله (وانكحوا الايامى منكم) واما للوطء
فقوله تعالى (وابتأوا اليتامى حتى اذا بلغوا السكاح) اي اذا بلغوا اليتامى وقت القدرة
على وطء النساء واما الذي اختلف فيه القدماء من اهل العلم فقوله تعالى (ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم) فعندنا معناه ولا بطأوا ما وطئ آباؤكم ويتناول ذلك الحلال والحرام

وتثبت بالآية حرمة المصاهرة بوطء الاجنبية وعند الشافعي رضى الله عنه معناه لا تعقدوا على ما عقد عليه آباؤكم ولا يثبت بها حرمة المصاهرة بوطء الاجنبية واما الذي اختلف فيه المتأخرون من المشايخ فقولهم تعالى (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) فبعضهم حل السكاح على العقد وقال في الآية مداخرمة الى غاية وهي العقد وظاهرها يقتضي ان تنهى عند العقد ولا يشترط الوطء لحل المطاوعة ثلاثا كما قال سعيد بن المسيب لكن زدنا عليه الوطء بخبر ذوق العسيلة وهو مشهور وبعض المحققين المتقنين من مشايخنا رجعهم الله جلوا النكاح المذكور في هذه الآية على الوطء وقالوا ذكر العقد مستفاد بدكر قوله تعالى (روحا غيره) فلا يصير زواجا بالعقد فلا يحمل السكاح على العقد لانه يكون تكرارا غير مفيد فحملناه على الوطء وصار معناه فلا تحل هذه المطلقة ثلاثا حتى تمكن من وطئها رجلا وقد تزوجها بعد انقضاء عدتها من الاول وهو ووجه حسن لثلاثا يقال لا يجوز الزيادة على الصبح بخبر الواحد باشتراط الوطء * وقوله عليه السلام عليكم بالباء فمن لم يستطع فليصم فان الصوم له وحاء فسرنا الوحاء في المناسك والباء السكاح على وزن الباعة لان من تزوج امرأة بواها منزلا والوطء سمي بباء ايضا والمني ايضا سمي بباء كذلك * وقوله عليه السلام النكاح سنتي فمن رعب عن سنتي فليس مني اى ليس على طريقتي وقوله عليه السلام فمن رعب عن سنتي اى لم يردّها ولو قيل رعب في الشئ معناه اراده والزهد صده يقال زهد في الشئ اذا لم يردّه وزهد عنه اذا اراده وصرف الكلمتين جميعا من حد علم ان كانت نفسه تتوق الى النساء اى تشتاق وقد تاق يتوق توقا وتوقانا وفي المثل المرء تواق الى ما لم ينل * (وسيدا وحصورا) هو الذي لا يأتى النساء مع القدرة على ذلك * وقوله عليه السلام لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها ولا على ايسة اخيها ولا على ائنة اختها ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكتفى ما في صحفتها فان الله تعالى هو رازقها فقولها لا تنكح فيه روايتان كسر الحاء ورفعها فالكسر على حقيقة الهى وهو مجزوم ثم يكسر لالتقاء الساكنين والرفع على ارادة النهى بصيغة الخبر كما انه قال ما ينبغي ان يفعل ذلك وهو ان يتزوج امرأة على عمتها اى بعد نكاح عمتها ولا بعد نكاح خالتها ولا ان يتزوج المرأة ثم يتزوج عمتها او خالتها فائدة لكرار هذا انه اذا تزوج العمة ثم بنت اخيها او الحالة ثم بنت اختها لم يحز ولو تزوج بنت الاخ او لامه العمة او بنت الاخت ثم الحالة لم يحز ايضا بخلاف تزوج الامه على الحرية فانه لا يجوز وتزوج الحرية على الامه يجوز ولا تسأل المرأة طلاق اختها في الدين ليتزوج بها المال ولا طلق اختها في النسب او الرضاع ليتزوجها بعد انقضاء عدة المطلقة لتكتفى ما في صحته من قولك كما الاناء كفا من حد صرع واكفاه اكتفاء اى قلته والصنفه الى على نصف التصفة

فان الصحيفة التي تسبع الحصة ونحوهم والقصة التي شبع العشرة ومعناه لتصرف
 حظ صاحبها الى نفسها فان الله تعالى هو رازقها اى هو الذى رزق اختها فلتسأل
 هى ربها تعالى ان يرزقها مثل ما رزق صاحبها وقول عمر رضى الله عنه لا نعن
 النساء فزوجهن الا من الاكفاء اى تمليك فروجهن بالتزويج والاكفاء جمع كفؤ
 بتسكين الفاء وضمها وهما الآخر وبتسكين الفاء وآخره بالواو وهو النظير والمساوى
 وقوله عليه السلام البكر تستأمر فى نفسها واذنها صماتها والثيب تشاور فالاستيثار
 الاستيذان وهو استفعال من الامر فهو طلب امرها وسؤال امرها بذلك والصمت
 بفتح الصاد والصمات بضم الصاد والصموت بالواو كلها السكوت وصرفه من حد
 دخل والثيب تشاور المشاورة والتشاور والاستشارة طلب الرأى والتدبير والاسم
 المشورة بفتح الميم وضم الشين هى اللغة الصحيحة الفصيحة والمشورة بفتح الميم وتسكين
 الشين وفتح الواو لغة فيها ثم البكر هى التى يكون واطئها مبتدئا لها من البكرة
 والباكورة والباكور والتبكير والثيب الى يكون واطئها راجعا اليها من ثاب ينوب
 اذ ارجع (واذ جعلنا البيت مثابة للناس) اى مرجعا لهم* الثيب يعرب عنها لسانها
 اى يبين واعراب الكلمة من ذلك هو بيان عن حالها وقال النخعي البكر تستأمر
 فى نفسها فلعل بها داء لا يعلم غيرها قوله داء منصوب بلعل لانه اسمه فينتصب به وان
 حال بينهما حائل كما فى قوله تعالى (ان له انا شيما كبيرا) (ان لدينا انكالا) (ان فى ذلك
 الآية) وقالوا معنى هذا الكلام عسى يكون ميلها الى رجل آخر فلا تألف هذا
 وقالوا بل معناه عسى يكون لها فى الفرح علة كالقرن بفتح القاف وتسكين الراء
 وهو العفلة الى تكون للنساء كالادرة للرجال فلا يمتكث معها الزوج على ذلك وهى
 اعلم بحالها فلا بد من استيثارها لتطر فى امرها وتخبر عن شأنها وقوله لا تسكح الامة
 على الحرية وتسكح الحرية على الامة وللحررة اللثان من القسم وللامة الثلث القسم
 بفتح القاف المصدر والتسم بكسر القاف الحظ وقد قسم الشيء يقسمه من حد ضرب
 واراد بالحديث انه يكون عند الحرية لياتين وعند الامة ليلة وعن ابن عباس رضى
 الله عنهما انه قال كان بعض الرب فى الجاهلية يستحل الرجل نكاح امرأة ابيه
 فامات ابوه ورث نكاحها عه فانزل الله تعالى فى كتابه (ولا تنكح ما نكح آباؤكم
 من النساء الا ما قد سلف انه كان نكاحا ومقتا وساء سييلا) فاما قوله كان بعض
 العرب فقد روى عن ابن محرز انه قال كانت الانصار اذا مات الرجل كان ولى
 الرجل احق بالمرأة من وايها سوى الله تعالى عن ذلك واما وجد ورائة النكاح
 فقد روى عن معاهد انه قال كان اذا توفي الرجل كان ابيه او اخوه او ابن اخيه احق

بأمراته أن يتزوجها ان شاء او يزوجه من شاء وعن قتادة رضى الله عنه قال كان هذا الحى من الانصار اذا مات لهم ميت كانولى الميت اولى بالمرأة فيسكنها ان شاء او ينكحها من شاء او يعضلهم حتى يفتردين باموالهن واما كيفية وراثتهن فقد روى عن السدى عن ابي مالك قال كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حاء وليه فالتى عليها ثوبه فان كان له ابن صغير او اخ حبسها وليه حتى يشب هذا الصغير او يموت فيرتها فان انفلتت و انت اهلها قبل ان يلقى عليها ثوبا نجت فانزل الله تعالى (لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها) الآية وقوله (انه كان فاحشة ومقتاوساء سييلا) فالقتت اشد البغض من حد دخل اى يبغض الله تعالى هذا اشد البغض * (وحلائل ابناءكم) هى جمع حليلة وهى الروجة والحليل الزوج وهما حليان واشتقاق ذلك من ثلاثة اشياء من الحل بالكسر والحل بالفتح والحلول والاول من باب ضرب والثانى والثالث من باب دخل يقال حل الثى يحل حلا فهو حلال وحل العقدة يحلها حلا فهو حلال وحال به يحل حلولا فهو حلال اى نزل فالروحان حليان اى يحل كل واحد منهما لصاحبه ويحل كل واحد منهما عقدة صاحبه ويحلان جميعا فى مكان واحد * (وربائبكم اللاتي فى حجوركم) جمع ربيبة وهى ابنة امرأة ارجل لانه يربها اى يربيهما والحجور جمع حجر بفتح الحاء وكسرها وهما الغتان فصيحتان * وقول ابن عباس رضى الله عنهما ابهمو اما ابهم الله اى اطلقوا ما اطلق الله واصل الابهام ترك البيان قال ذلك فى قوله تعالى (وامهات نسائكم) يعنى بين الله تعالى اشتراط الدخول فى حق الربائب بقوله (من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) ولم يبين ذلك فى امهات النساء فلا تشترطوا ذلك فيهن * ويجوز نكاح الصابئية عند ابي حنيفة رحمه الله لان السابئين قوم من النصرارى عنده ولا يجوز عندها لانهم عبدة الكواكب وقيل هم عبدة الملائكة وقيل هم قوم بين المجوس والنصارى * دعها فانها لا تحصنك اى لا تجعلك محصنا بفتح الصاد من الاحصان قال ذلك لكعب بن مالك رضى الله عنه حين اراد ان يتزوج يهودية والا حصان فى القرآن على وحوه الاحصان النكاح قال الله تعالى (والمحصنات من النساء) اى المنكوحات وقوله (محصنين غير مسافحين) اى متزوجين غير زانين والاحصان العفة قال الله تعالى (والدين يرمون المحصنات) اى العفاف والاحصان الحرية قال الله تعالى (من لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات) اى الحرائر وفى الشرع احصانان احدهما يتعلق به وجوب الرجم فى الرنا وله شرائط والاخر يتعلق به وجوب الحد على القاذف وله شرائط ونذكرها فى كتاب الحدود ان شاء الله ربنا الذى صلى الله عليه وسلم فى بيوس هجر وحو اسم بر سوايه مسفة

اهل الكتاب غير نا كحى نسائهم ولا آكلى ذبايحهم يعنى اسلكوا بهم على طريق
اهل الكتاب فى اعطاء الامان باخذ الجزية الا انه لا يجوز لكم ان تتزوجوا انائهم
ولا ان تأكلوا ذبايحهم وقد سن يسن من حد دخل وعن النى صلى الله عليه
وسلم انه تزوج عائشة رضى الله عنها وهى صغيرة بنت ست سنين وبنى بها
وهى بنت تسع سنين وكانت عنده تسعا اى تسع سنين الى ان قضى صلى
الله عليه وسلم وقوله بنى بها اى جلها الى بيته و دخل بها وكلام العرب فى ذلك
بنى عليها يبنى بناء اى ضرب عليها قبة اى خيمة لرفافها و جلها اليه ثم صار
عبارة عن الزفاف بنى عليها قبة اولا وبنى بها غير مستعمل عندهم وان كان كذلك
على السن العامة والزفاف اسم من زف العروس الى زوجها زفا من حد دخل
اى جلها اليه * تستأمر النساء فى أبضاعهن جمع بضع بضم الباء وهو الفرج والمباصة الجامعة
من ذلك وكذلك قوله لبريرة رضى الله عنها ملكت بضعك فاخترى هو على
هدا * وقوله عليه السلام لا تنكح اليتيمة حتى تستأمر اليتيمة الصغيرة التى لا والداها
وقديتم يوما من حد علم واول المصدر مضموم وقيل هو اسم والمصدر يتم بفتح
الياء والياء واليتم فى الناس من قبل الاب وفى البهائم من قبل الام يعنى اليتيم من
بنى آدم من مات ابوه ومن البهائم مامات امه وقيدنا بالصغر لقوله عليه السلام
لا يتم بعد الحلم اى لا يبقى له حكم اليتامى بعد الاحتلام وقد حل حلتا بالضم من
حد دخل وحلم حلتا بكسر الحاء من حد شرف اى صار حلتيا وحلم الاديم حلتا
بفتح الحاء واللام فى المصدر من حد علم اى وقعت فيه دواب * (واكحوا الايامى
منكم) جمع ايم وهى لى لا زوج لها يقال آمت تئيم اى كقولك باع يبيع بيعا وتأيمت تأيما
اى امتنعت عن التزوج قال الشاعر

فان تنكحى انكح وان تتأيمى * مدى الدهر ما لم تنكحى اتأيم

اى ان تزوجت انت تزوجت انا وان لم تتزوجى انت لم تزوج انا مدى الدهر اى طاية
الدهر واتأيم محزوم فى الاصل لانه جزاء الشرط وهو قوله وان تتأيمى وكسر لا استواء
القافية * (ولا تعصلوهن ان يكحن) اى لا تمنعهن عن التزوج وصرفه من حد دخل
وصرب جميعا (ولا تعصلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتوهن) اى لاتصيقوا على
الروحات لفقتين بالمال * كان النى عليه السلام اذا اراد ان يزوج احدى بناته
دنا الى خدرها اى سترها ويقول ان فلانا يذكر فلانة اى يخطبها ثم يذهب
فيزوجهاء لو ترك الساس ودعواهم اى مع دعواهم محله من الاعراب النصب
كما يقال لو تركت والاسد بالصب لا كلك اى مع الاسد ويسمى هذا

مفعولا معه النكول في الاستحلاف من باب دخل اصله الجبن يقال تكل عن العدو
 اى جبن عنه فلم يتجاسر على الاقدام عليه ومراد الفقهاء من هذه اللفظة هو
 الامتناع عن اليمين * ومحمد رحمه الله اطلق لفظة الاباء والفقهاء يقولون الايبا
 بزيادة ياء وهو خطأ وقد ابنى اباى من حد صنع اذا لم يقبل * فعليك بذات
 الدين تربت يداك اى افتقرت من حد علم وهذا دعاء لا يراد به وقوعه وقيل
 هو على القلب وقيل هو على الشرط يعنى افتقرت يداك اى ان لم تفعل ما امرتك به
 واترب يترب اتراباً اى استغنى وهو ضد ترب * وفي الخبر السكاح الى العصابات
 قال القتبي عصابة الرجل قرابته لابييه ونوه سموا عصابة لانهم عصبوا به اى
 احاطوا به وكل شئ استدار حول شئ فقد عصب به ومنه العصاب وهى
 العمائم قال القتبي ولم اسمع للعصابة بواحد والقياس ان يكون عاصباً مثل طالب
 وطلبة وظالم وظلمة والعصابات جمع الجمع وكذلك يقول في مجمل اللغة العصابة قرابة
 الرجل لابييه من قولهم عصب القوم بفلان اى احاطوا به وعصبت الابل بالماء
 اذا دارت به وهم في الحاصل الذكور الذين يتصلون به بالذكر * (وجعلناكم شعوبا
 وقبائل) الشعب بفتح الشين وتسكين العين القبيلة العظيمة والقبيلة دونها من ابطأ
 به عمله لم يسرع به نسبه اى من لم يتقدم بحسن عمله لم يشرف بنسبه * امثلى يفتات
 عليه في بناته على ما لم يسم فاعله اى يسبق على رأيه فلا يشاور ولا يستأذن منه
 وقد افتات يفتات افتياتاً فهو افتعال من الفتوت * وادا زالت بكارتها بالظفرة اى
 الوثبة يقال طفر طفورا من حد ضرب اوزالت بكارتها بالتعيس يقال عنست
 المرأة تعيساً اذا بقيت في بيت ابويها لا يأتيتها خاطب اوزالت بدور الدم هو
 سيلانه من حد دخل * كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح اى زنا قال الله تعالى
 (غير مسافحين) اى غير رناة وقد سافح مسافحة وسفاحاً اذا زنى وهو من سفع
 يسفع سفحاً من حد صنع اى صب سمي الرنا سفاحاً لانه صب الماء على وجه
 التضجيع * يلحقها العار والشنار اى العيب * وينسب الى الوقاحة هى صلابة الوجه
 من حد شرف والقحة والوقوحة ايضا وهى صلابة الوجه وقلة الحياء وهو رجل
 وقح ووقاح والوقاح الحافر الصلب ايضا وقد وقح الحافر من حد شرف ووقاحة
 الوجه تشبيهه بذلك * مهر المرأة يعمرها مهراً من حد صنع اى اعطاها المهر
 وامهرها امهراً كذلك وفى المثل كالممهوره باحدى خدمتيها اى خلخالها يضرب
 مثلاً للحاهل الذى يصطنع اليه من ماله فيضيه من عند فاعله ويقال مهرها اى اعطاها مهرها
 وامهرها كذا اى جعل ذلك مهراً لها بالتسمية ويقال ايضا امهرت الحارية او

العبد اى جعلت ذلك مهرا للمرأة * وقال عليه السلام ادوا العلائق قيل ما
العلائق قال المهور ما تراضى عليه الاهلون جمع علاقة وهى المهر تقع به العلاقة
بين الزوجين * وذكر فى باب الاكفاء ان قريشا كانوا يقولون نحن اهل الله وقطان
بيت الله اى خواص الله والمضافون اليه بجوار بيته الكعبة والقطان جمع قاطن وهو
الساكن يقال قطن بالمكان من حد دخل اى اقام * والناس يستنكفون عن ذوى الحرف
الدنية اى يأنفون * جهز ابنته بجهازها بفتح الجيم وكسر ها والفعل من باب التفعيل اى
هيا اسبابها وبعثها الى الزوج * اعدوا النكاح ولو بالدف بفتح الدال وضمها لغتان
* (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) وقرئ فثبتوا التبين والاستبانه التعرف والتفحص
ليعلم والتثبت والاستثبات التأني والتأمل ليظهر * ان الله يحب معالى الامور ويبغض
سفسا فيها اى رديتها والسفساف من الشعر ومن الثوب ومن كل شىء ارداه * نهى
المحوس عن الرخصة هى كلام المحوس عند ما كلهم وغير ذلك وهو كلام لا يتبين
حروفه * اتركوا اهل الدمة وما هم عليه من نكاح المحارم واقتناء المحور والخنازير
اى اتخاذها وقد اقتناها يقتنيها وقناها يقنوها قنوة وقناها يقنيها قنية * تركهم وما
يدينون اى يتخذونه دينا * يقع بينهما المشاجرة اى المحالفة والتشاجر كذلك وقوله
تعالى (فما شجر بينهم) اى وقع بينهم من الاختلاف وهو من حد دخل * واذا تزوج
الدمى مسلمة ودخل بها عزز والتعزير الضرب على وجه التأديب من العز
وهو الرد من حد صرب فهو صرب يرده عن الجنابة (وتعزروه) اى تنصروه
برد الاعداء عنه قال ذلك فى شرح الغريبين وقال فى مجمل اللغة التعزير الضرب
دون الحد يقال عززت الحمار اى اوقرتة وعزرت البعير اى شددت خياشيمه
بحيط ثم اوجرتة يشير بذلك ان التعزير تشديد على الجانى ومنع له عن العود *
والرضاع بالفتح افصح والرضاع بالكسر لغة فيه والرضع والرضاعة المصدر والصرف
من حد علم افصح ومن حد ضرب لغة فيه * يستتاب المرتد اى يسأل منه التوبة
وهى الرجوع الى الاسلام * اذا خرج الحربى سراغما اى مغاصبا منابذا والمرامح
بالفتح المذهب والمهرب من قوله تعالى (يحيا فى الارض سراغما) * اتقطعت العصمة
بينهما اى الوصلة التى كانا يعتصمان بها اى يتمسكان وقال النى عليه السلام فى سبايا
اوطاس وهو اسم موضع الا لا توطأ الحبالى حتى يضعن جلهن ولا الحبالى حتى
يستبرين بمحيضة الحبالى جمع حبلى وقد حبلت من حد علم والحبالى جمع حائل
وهى التى لا حبل بها وقد حالت تحول حبالا فهى حائل وجعت حبالى على الازدواج
وقوله حتى يصعن اى حتى يلدن وحي يستبرين بمحيضة واصله يستبرأ

والرواية بالياء ثابتة على وجه تليين الهمزة للتخفيف وقد شرحناه في كتاب الصلاة * لها مهر مثل نساءها لاوكس ولاشطط اى لا نقصان ولا زيادة والوكس النقص من حد ضرب والشطط مجاوزة القدر في كل شئ * وقد شط شطوطاً من حد دخل وضرب اى بعد واشط في الحكم اشطاطا اى جار قال الله تعالى (ولا تشطط) واشط في المساومة واشطط من باب الافعال والافتعال اى ابعد واصل ذلك كله ما تقدم * والمهر المفروض المسمى المقدر والصرف من حد ضرب قال الله تعالى (او ترضوا لهن فريضة) * والمتعة التى تجب للنكوح اى طلق قبل الدخول بها ولم يكن سمي لها زوجها مهراً مأخوذة من التمتع بالثى * يقال تمتع تمتعا وامتعه الله به امتاعاً وامتعه به تمتيعاً واصل ذلك كله من قولهم شئ ما تمع اى طويل رقد متع النهار اى ارتفع وطال من حد صنع فالتمتع بالثى هو اطالة الانتفاع به فالمتعة ثلاثة اثواب درع وخمار وملحفة ويعتبر فيها حال الرجل كما في النفقة هذا هو الصحيح * المقوصة بكسر الواو هى التى زوجت نفسها من رجل من غير تسمية مهر والمقصوة بفتح الواو هى التى زوجها وليها من رجل من غير تسمية مهر فبالكسر نعت الفاعلة وبالفتح نعت المفعولة والتفويض هو التسليم وهو ترك المنازعة والمضايقة ويراد به تفويض امر المهر الى الروح وترك المنازعة في تقديره * ام كلثوم بضم الكاف * واذا تزوجها على بيت او خادم فلها الوسط من ذلك قال في ديوان الادب البيت من الابنية رمن الشعر يعنى يقع على بيوت المدر وهى لاهل الامصار وعلى بيوت الشعر وهى لاهل البوادي وقال في ديوان الادب الخادم واحد الخدم غلاما كان او حارية لانه لا يراد به النعت من فعل الخدمة ولوجعل من ذلك فلان من التذكير والتأنيث لكن جعل اسماً لم يحتج الى ذلك * والوصيف العبد وجهه الوصفاء والوصيفة الجارية وجعها الوصائف ويختلف بالغلاء والرخص تسكين الخاء وصم الراء مصدر الرخيص والصرف من حد شرف * والغبن اليسير والفاحش هو الخداع في المباينة من حد صرب * نساء الملك للمالك هو ممدود وصرفه من حد صرب ودخل بجيعاً ونمى افصح بالياء * والعقر مهر المرأة اذا وطئت عن شبهة * والارش دية الحراشات وقال في شرح العربيين سمي العقر عقراً لانه يجب على الواطئ بعقره اياها بازالة بكرتها اى يجرحه من حد صرب هذا هو الاصل ثم صار للثيب وعيرها والارش سمي ارشاً اشتقاقاً من التأريش بين القوم وهو الافساد وجداد التمر قطمه من حد دخل والحداد بكسر الجيم لعة في الجداد بالفتح * وجز الررع والصوف من حد

دخل ايضا والجزاز لغة في الجزاز كالاول * لاشقة في الشقص المهور عندنا الشقص الطائفة من الشيء ويراد بهذا ان الرجل اذا تزوج امرأة على نصف هذه الدار او جزء معلوم منها فليس للشريك فيها حق الشقة عندنا خلافا للشافعي وعندنا لو تزوجها على دار فليس للجار حق الشقة ايضا لكن وضعنا المسئلة في الشقص لان حق الشقة عند الشافعي لا يثبت للجار في موضع ما وانما يثبت للشريك فوضعنا المسئلة في الشقص تحقيقاً للخلاف * روى العبادلة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا مهر اقل من عشرة العبادلة هم عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر رضى الله عنهم على تركيب الاسم الواحد من كلمتين كالحوالة والحيلة لقولهم لاحول ولا قوة الا بالله وحى على الصلاة وحى على الفلاح والمسمون به من الصحابة ما أتتا رجل لكن العلماء اذا اطلقوا هذا الجمع ارادوا به هؤلاء الثلاثة * تزوج النبی علیه السلام عائشة رضى الله عنها على اثني عشرة اوقية الاوقية اربعون درهماً * وتزوج عبد الرحمن بن عوف امرأة على نواة من ذهب النواة قدر خسة دراهم ونواة من ذهب قيمته خسة دراهم * والمتعة تختلف باختلاف اليسار والاعسار اى الغنى والافتقار وبعض اهل العلم يستعملون لفظة اليسار والعسار وهو غير مسموع فالعسر واليسر مسموعان على المقابلة والايثار والاعسار كذلك مصدران من اسر واعر واليسار ايضا مسموع وهو اسم فاما العسار فلم يرد به السماع ولا وجه لاطلاقه * وقال الله تعالى (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) الموسع الغنى والواسع كذلك والمقتر الفقير وقد اوسع اذا اتسعت حاله واقتصر اذا افتقر والقدر يتسكين الدال وفتحها المقدار * وصف الخاتم بفتح الفاء وبالكسر لغة ردية * اذا تزوجها على خل فاذا هي خرا او طلاء بالمد وكسر الطاء وهو ماء العنب اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه * واذا تزوجها في السر على مهر مسمى وسما في العلانية باكثر منه اى اظهر العقد على مهر آخر واسمعا الناس كذلك والاسم منه السمعة بضم السين * ولا ترد المنكوحة عندنا بعيب الرتق بفتح الراء وهو اسداد الرحم بعظم وبحوه والمرأة الرتقاء الى لا يصل اليها زوجها وصرفه من حدع ولا بالقرن يتسكين الراء وهو كالعقله الى هي للنساء كالادرة للرجال ولا بالبرص وهو بياض يطهر بالجلد ويتشاءم به وصرفه من حد علم ولا بالجذام وهو داء يقع في اللحم فيفسد ويبسن ويتقطع ويسقط وقد جذم على ما لم يسم فاعله فهو مجذوم ولا بالشلل وهو آفة تصيب اليد او الرجل وقد شل يشل فهو اسل من حد علم * تزوج النبی علیه السلام امرأة في أى في كسحها بياصا

اى برصا وانكشف ما بين الحاصرة الى الضلع القصوى من الجنب فردها وقال
دلتسم على اى طلقها ومنه الحديث ابتك مر دودة عليك اى مطلقة والتدليس
اخفاء العيب * والعنة صفة العنين وهو الذى لا يقدر على اتيان المرأة وقول الى
عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد ليس لتحقق العدوى وهى السراية
فقد نفى ذلك بقوله عليه السلام لا عدوى ولا هامة ولا صفر * العدوى هو الاسم
من اعداء الجرب ونحوه وكان اهل الجاهلية يعتقدونه ففاه و لهامة من قولهم
ايضا ان عظام الميت تصير هامة فتطير * والهامة طائر يقال له بالفارسية جغد ففاه
وقال ليس كذلك وقيل كانوا يتشاءمون بهذا الطائر فقال ليس هذا مما يتشاءم به
* وقوله ولا صفر له وجهان احدهما انهم كانوا يقولون فى البطن حية تصيب الانسان
اذ احاع وتؤذيه ومنه قول قائلهم

لايتأذى لما فى القدر يرقبه * ولا يعرض على شرسوفه الصفر

يصفه بقلة الاكل وقلة النهم فقوله لايتأذى لما فى القدر اى لا يتحسس ولا يتمكث
للحم الذى فى القدر ينتظره لينضج فياً كله ولا يعرض على شرسوفه هو طرف
الضلع الذى يشرف على البطن وجعه الشراسيف الصفر اى هذه الدابة لا تؤذيه
اى الجوع لا يقلقه ولا يعنيه ففاه النى عليه السلام وقال ليس كذلك وقيل كانوا
يؤخرون تحريم المحرم الى صفر وهو النسى الذى ذكره الله تعالى فقال (اعما
النسى زيادة فى الكفر) اى تأخير التحريم ففاه وقال لا يجوز ذلك واذا نفى العدوى
بهذا الحديث لم يكن لحمل هذا الحديث الذى فيه امر بالفرار عن المجذوم على الخوف
منه معنى فكان تأويله الصحيح والله اعلم انه انما امره بالاجتناب عن صاحب الجذام
لئلا يصيبه جذام سبق القضاء به فيظن انه من عدوى فياً ثم به اذا اعتقده وهذا
كما روى عن النبى عليه السلام انه قال لا يوردن ذواهاة على مصح اى لا يورد
ابله الماء رجل مواشيه ذوات عاهة على اثر من مواشيه صحيحة لئلا يطهر بها عاهة
فيظن انها اعدت فيعتقده فياً ثم بذلك * لا يطلع عليه الرجال اى لا يقف عليه والخصى
الذى سل انثىا ونقى ذكره فعيل بمعنى مفعول من الحصاء من باب صرب * والمحجوب
المقطوع الذكر والجب القطع من حد دخل * العزل عن المرأة من باب ضرب هو
صرف مائه عنها فى الوطء مخافة الولد وقال النبى عليه السلام تلك المؤودة
الصغرى الواد من باب ضرب دفن الابنة حية والمؤودة هى الابنة المدفونة
حية واراد به ان عزل الماء عنها لئلا يصير لها ولد فى معنى اتلاف ولدها بعد
الوضع * يكسر شبةا هو شدة الغلظة من حد علم وقد شبق شبقا فهو سبق واعانة
هيجان الشهوة وهى من حد علم ايضا واعتلم كذلك * تكاح الشغار بكسر السين من

قولك شاغرتة شغاراً ومشاغرة أى زوجته ابنتى على ان يزوجنى ابنته او اختى على ان يزوجنى اخته او ابنى على ان يزوجنى امه على ان يكون البضع بالبضع سمي به لان كل واحد منهما يشترى أى يرفع الرجل للوطء من قولهم شغرت الكلب من حد صنع اذا رفع رجله ليبول وقيل هو مأخوذ من قولهم بلدة شاغرة أى خالية عن الانيس سمي به لخلوه عن الصداق وشغرت الكلب اذا رفع رجله للبول وخلا مكان رجله عنها والنهى عندنا عن اخلاؤه عن مهر هو مال لاعن مباشرة هذا العقد فينقصد على الصحة ويجب مهر المثل وعند الشافعى رجه الله هو قاسد وروى ان النبي عليه السلام تزوج ام حبيبة بنت ابي سفيان وكان الذى ولى عقد النكاح النجاشى ومهرها اربع مائة دينار قوله تزوج ام حبيبة أى صار زوجاً لها حكماً باسمه النجاشى بهذا العقد قبل العقد او باجازته ذلك بعد العقد وقوله وكان الذى ولى العقد أى تولاه بنفسه من حد حسب يحسب بكسر السين فى الماضى والمستقبل والنجاشى اسم ملك الحبشة بتشديد الياء فى آخره وتخفيفها لعتان فالتشديد على وجه النسبة والتخفيف على وجه الاسم كالرباعى واليائى ومهرها بالتخفيف أى اعطاها المهر اربع مائة دينار بنصب العين لانه مفعول وخفض المائة لانها مضاف اليها وعن عائشة رضى الله عنها انها زوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهم هى بنت اخيهما من المنذر بن الربير وهو الربير بن العوام من العشرة المبشرة وعبد الرحمن غائب يعنى والد المرأة فقدم فقال او مثلى يفتات عليه فى بناته * الالف للاستفهام والواو عطف ويفتات عليه بضم الياء أى يسبق على رأيه فلا يشاور ولا يستأذن منه وقد افتات يفتات افتياتاً من الفتوت وقد مر شرحه يعنى كيف يجوز ان تزوجوا ابنتى من غير اذنى فقالت عائشة او ترغب عن المنذر تعنى يا والد حفصة اتأبى صيغة مثل هذا الحق ثم قالت للمنذر لتملكنى امرها يعنى اقسم عليك واسألك ان تفوض الى امر هذه المرأة لافعل فيه ما شئت تظهر بذلك لابی المرأة ان هذا امر نافع لك وان ابنت عملا على رسالك فملكها يعنى الروح ملك عائشة امر امرأته فقال ما بى رغبة عنه يعنى قال الاب ما اكره مصاهرته لكن شق على التزوج من غير استسلاع أى وانا الآن راض به وروى عن عبد الرحمن بن ثروان قال زوجت امرأة معاً فى الدار ابنتها فحاء اولياؤها فخاصموا الى على رضى الله عنه فاحاز النكاح أى حكم بحراؤه لان كان موثقاً فنفذ بحارته وعن بحيرة بنت حانئ أنها قالت زواجت نفسى من القساقع بن شور هو بفتح السين فحاء أى تخاضع الى على رضى الله عنه

فاجاز السكاح يعنى به ان تزويج المرأة صحيح * طول الحرية لا يمنع نكاح الامة عندنا
 اى الغنى والقدرة على تزويج الحرية قال الله تعالى (فمن لم يستطع منكم طولا ان
 ينكح المحصنات) اى الحرائر (المؤمنات فمما ملكت ايانتكم من فتياتكم) اى امائكم
 * الحرية تلحقها الغضاضة اى المذلة والكراهة وهى من غرض الطرف والصوت
 واللجام وهو الحفظ ونحوه من حد دخل فالغضاضة فى معنى نقص حالها وحط
 رتبته * ويزوج عبده وامته على كره منهما بفتح الكاف وضمها لعتان وقيل بالفتح
 الكراهة وبالضم المشقة وقيل بالفتح الاكراه وبالضم الكراهة والفعل من حد علم
 * بؤها بيتا اى انزلها منزلا مع الزوج والزمها ذلك وتبوأ الرجل دارا اى اتخذها
 مسكنا وقد بؤها بيوتها تبوئة * لا يجوز للعبد ان يتسرى جارية وان اذن له مولاه به
 والتسرى هو اتخاذ الجارية سرية بتشديد الراء والياء وضم السين وهى الامة
 التى اتخذها مولاه للفراش وحصنها وطلب ولدها على الاختلاف الذى ذكره
 من بعد ان شاء الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتسرى العبد ولا يسريه
 مولاه الاول تفعل والثانى تفعل

❖ كتاب الرضاع ❖

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان ولا الاملاحة ولا الاملاجان
 المصاة المرة من المص وهو من حد علم والاملاحة المرة من الاملاج وهو الارضاع وقد ملح
 ملجا من حد دخل اى رضع * والوجور من اللبن يثبت الرضاع وهو ما صب فى الحلق
 وكذا السعوط وهو ما صب فى الانف حتى يصل الى الدماغ * الرضاع ما نبت
 اللحم وانسز العظم اى ما حصل به النما والزيادة بالتربية وقد نبت نباتا من حد
 دخل ونسز العظم نسوزا من حد ضرب ودخل جميعا اى علا وارفع وتحرك
 قال تعالى (وانظر الى العظام كيف ننسزها) اى نرفع بعضها على بعض ونحركها
 وقال تعالى (واذا قيل انسزوا فانسزوا) اى تحركوا وارفعوا * ولارضاع بعد
 الفصال اى بعد الفطام من حد ضرب * لوقال هذه اخى من الرضاة نعم قال اوهمت
 او اخطأت او نسيت المكتوب فى النسخ او همت بالالف والصحيح ههنا وهمت من
 باب علم اى سهوت وعلطت فاما وهمت اليه من باب ضرب فمعناه ذهب وهم قلبى
 اليه واوهمت ايها ما فعماه اسقطت يقال اوهم من حسابه مائة واوهم من صلاته
 ركعة وتوهمت اى ظننت * وعن عمر رضى الله عنه انه قال فى المتعة لو كنت تقدمت
 فى هذا لرجت يعنى لو كنت قلت لكم قبل هذا ان نكاح المتعة لا يثبت به حل
 وان الوطء بعده حرام واطهرت اكم ذلك لرجت الآن من دخل بالمرأة فى نكاح

المتعة * وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال نسخها آية الطلاق والعدة والميراث
يعنى ان النكاح هو الذى يورث به ويشرع فيه الطلاق وتجب فيه العدة والمتعة
لا يثبت بها شئ من هذا فعمل انها ليس بنكاح * ويفرض لها على الزوج المعسر درع
يهودى وملحفة زطى وخار سابرى وكسا وكذا الدرع قيص النساء وهو مذكر
ودرع الحديد للرجال مؤنثة سماء واليهودى نوع من الثياب وكان اصله من
نسج اليهود ثم سمي به كائنا من كان ناسجه والملحفة الملاء والزطى منسوب
الى الرط والزط هم جنس كالروم والهند والحبش والترك والحمار المقنعة والسابرى
منسوب الى سابى وهو رجل كان اصله منه ثم بقى الاسم لذلك النوع * وملحفة
دير زورية منسوبة الى دير زور وهو موضع كان اصله ينسج ثم ثم بقى الاسم لذلك
اين ينسج * والهروى والمروى كذلك وهو نظير الزندنجى والوذارى فى بلادنا
يسميان بذلك اين نسجا * وكساء انجاني بفتح الهمزة والباء منسوب الى انجان وهو
اسم موضع * ووذكر نفقة ذى الرحم المحرم * الرمن وهو المبتلى وقد مر من زمانه من
حد علم وجع الرمن الرمنى على وزن فعلى وعلى هذا الوزن سائر اصحاب الآفات
كالمرضى والصرعى والجرحى والقتلى والاسرى والهلكى والصعق * ولا نفقة
للماشرة وهى التى نشرت على زوجها اى ابغضته من حد دخل وضرب جميعا
والمصدر الشوز وقيل هو عصيان الروح والرفع عن مطاوعته ومتابعته فان
النشوز هو الارتفاع ايضا قال الله تعالى (واذا قيل انسزوا فاشزوا) وقال تعالى
(وانظر الى العظام كيف ننسزها) * (فطرة الى ميسرة) اى انطار وامهال الى تنفى
ومقدرة * وقال النبی علیه السلام لى الواجد يحل عرصه اى مظل النبی يبلغ لومه
وقد لوى دينه ليا وليا اى مظل من حد ضرب * والواجد العنى وقد وجد وجددا
بضم الواو المصدر استغنى من حد ضرب * والعرض النفس واحلال نفسه اباحة
ملامته * المبتوتة لها نفقة العدة هى المطلقة طلاقا بائنا من البت وهو القطع وهو
من حد دخل * (وذكر الحضامة والتربية) وهى فعل الحاصلة وهى التى تقوم لى
الصبي فى تربيته وقد حصنت من حد دخل والطائر يحصن بيضه اى يجلس عليه
وحصنته عن حاجته واحتضنته اى حبسته * (لاتصار والدة بولدها) فى آخر هذه
الكلمة راء مشددة وهى فى الحقيقة راء آن اولاهما كانت متحركة ثم سكنت للتضعيف
ولتلك الحركة وجهان الفتح والكسر وكل واحد منهما يصح ان يكون مرادا هنا
دون الآخر فالكسر وهى لاتصار على نهى الوائدة عن الاضرار بالمولود له وهو
الاب بسبب الولد فى طلب اجر الرضاع زيادة على ما ترضع به غيرها او الامتناع

عن ارضاع الولد باجر مع ان الاب يرضى به ويطلب ذلك منها وقوله (ولا مولود له بولده) يكون معطوفا عليها ويكون هو منهي عن الاضرار بالوالدة بمنع اجر الرضاع او تكليفها الارضاع وهي حاضرة عن ذلك واما الفتح وهي لا تضار فهو على ما لم يسم فاعله ويكون معناه لا يلحق ضرر بها اي لا يفعل ذلك بها الاب (ولا مولود له بولده) اي لا يلحق ضرر به اي لا تفعل ذلك به الوالدة وعلى هذين الوجهين قوله تعالى (ولا يضار كاتب ولا شهيد) ان جل على الكسر فهو نى الكاتب والشهيد عن الاضرار بصاحب الحق بتغيير الكتابة والشهادة او الامتناع عنهما وان جل على الفتح فهو نهى صاحب الحاجة عن الاضرار بالكاتب والشهيد بتكليفهما قضاء حاجة الغير وهما مشغولان * وروى ان امرأة حاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان ولدي هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه يزعم انه احق به مني فقال لها النبي عليه السلام انت احق به ما لم تتزوجي يعني انا جلته مدة فكان بطني له كالوعاء للشيء يحفظ فيه وكان ثديي له سقاء اي كان يشرب من لبنى ويتغذى به وكان ثديي له كالسقاء للباس الذي فيه الماء يشربون منه ويجري له حواء والحوية كساء يدار حول السنام ثم يركب يعني كست احفظه في جري فانما احق به للحمل اولا وللتربية باللبن وللحفظ في الحجر فقال لها انت احق به ما لم تتزوجي يعني اذا تزوجت فاززوجك يحفو ولدك * وكذا روى في خبر آخر انه ينظر اليه شررا اي انحرافا وهو نظر المبغض وينفق عليه نررا اي قليلا والشر من القتل ما كان الى ما فوق والشرر ما طعنت عن يمينك وعن شمالك ﴿وذكر في امتعة البيت﴾ فيما يصلح للنساء الربعة وهي بفتح الراء وتسكين الباء وهي الخوثة بضم الخيم وتسكين الهمزة وهي بالفارسية طبلك وهي من اوعية ادوات النساء * وذكر الحجلة وهي بفتح الحاء والجيم وهي الستر * وذكر الفسطاط وهو بضم الفاء وكسرهما لغتان وهي الحيمة العظيمة والفسطاط في غير هذا وهو في الحديث يدالله على الفسطاط هو المصر الجامع * والصندوق وهو بضم الصاد * وذكر فيما يصلح لهما المستقة وهي بضم الميم وفتح الاء وهي فرو طويل الكمين وهي معربة واصلها برستين * وذكر البركال المعلم وهو ثوب ذو علم * استعدت المرأة القاضي على زوجها اي طلبت منه ان يعديها عليه اي ينتقم منه باعتدائه عليها واسم هذا الطلب العدوى وعملها الاستعداد وفعل التاعى الاعداء * والمفلوح الذي به داء الفالج اعذنا الله تعالى منه

﴿ كتاب الطلاق ﴾

الطلاق رفع القيد والتطليق كذلك يقال طلق تطليقا وطلاقا كما يقال سلم تسليما

وسلاما وكلم تكليما وكلاما وسرح تسريحا وسراحا * والطلاق ارتفاع القيد يقال طلقت المرأة طلاقا من حد دخل والفقهاء يقولون طلقت بضم اللام من حد شرف والقتبي ذكر في غريب الحديث كذلك قال يقال اطلقت الناقة اي ارسلتها من عقال فطلقت بالفتح والمقت المرأة فطلقت بالضم والصحيح انفصيح ما اعلمتك وعلى هذا قولهم حدث حدوثا وصلاحا وخلص خلوصا وكل كالا هذه كلها من باب دخل ويقال اخذني منه ما قدم وما حدث بضم الدال في هذا للازدواج بقوله قدم وكل بالضم لغة ايضا والفتح افسح واقيس والاطلاق رفع القيد ايضا في كل شيء والتطبيق في النساء خاصة لرفع القيد الحكمي وامرأة طالق بغير هاء التأنيث لاختصاصها بهذا الوصف كما يقال حامل وحائض ولو بنى الاسم على الفعل قيل طالقة اي قد طلقت قال قائلهم وهو امرؤ القيس

ايا جارتى بينى فانك طالقه * كذاك امور الناس غاد وطارقه

عنى بالجارة الروجة ويقال ايضا هي طالق اي طلقها زوجها وهي طالقة غدا اي يطلقها غدا ذكر هذا في مجمل اللغة * وحاء في قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) اي لقبيل عدتهن بضم القاف وتسكين الباء اي وقت اول طهرهن قبل الوطء واللام للوقت كقوله تعالى (اقم الصلوة لدلوك الشمس) اي لوقت دلوك الشمس وقبل النسيء بالضم اوله يقال كان ذلك في قبل الصيبر وقبل الشتاء ووقع السهم بقبل الهدف اي بصر به وقبلاته * (واحصوا العدة) اي عدوها * وقوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) الآية والتربص اللبث والانتظار وهذا صيغته صيغة الخبر ومعناه الامر والقروء على وزن الفعول جمع قرء وهو في اللغة اسم للطهر والحيض جميعا وقد ورد في الشرع في مواضع لهذا ولهذا اما للطهر فقوله عليه السلام لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان من السنة ان تطلقها لكل قرء تطليقة اي لكل طهر واما للحيض ففي قوله عليه السلام لتلك المستحاضة دعى الصلاة ايام اقراءك وهي جمع قرء ايضا والمراد منها الحيض وانما صلح هذا الاسم لهما جميعا لان القرء في الاصل هو الوقت والقارىء كذلك قال الهدلي

كرهت العقر عقر بنى شليل * اذا هبت لقارئها الرياح

العقر بالفتح اصل الدار وشليل بضم الشين وقع اللام قبيلة وقوله هبت لقارئها اي لوقتها وذلك في الشتاء وقال آخر

يارب ذى صغن على فارض * له قروء كقروء الحائض

اي رب صاحب حقد قديم على له وقت معهود لهيجان العداوة كاوقات الحيض

للحائض ويروى يارب ذى ضغن وضب قارض والضغن الحقد والضب الحقد
الكامن في الصدر والحيض يأتي لوقت معهود والطهر كذلك فسمى كل واحد
منهما به وقال الاعشى في القراء بمعنى الطهر

افى كل عام انت جاشم غزوة * تشد لاقصاها عزم عزائك
مورثة مالا وفي الحى رفعة * لما صاع فيها من قروء نساءك

الاول في اول البيت للاستفهام والجاشم المتكلف على مشقة وصرفه من حد علم
والاقصى الابد والعزم هو العزيمة وهما اسمان من العزم على الامر والعزاء الصبر
وقوله مورثة نعت قوله غزوة على الحفض ومالا مفعول بالتوريب ورفعة عطف
على قوله مالا والقروء الاطهار والالف في آخر قوله عزائك وفي آخر قوله نسايا
اشباع للفتحة واتمام للقافية ومعنى البيت انت في كل عام متكلف على مشقة غزوة
تورثك مالا وهو الغنية وتورثك رفعة في الحى وهو القليلة تشد انت عزيمة
صبرك لنهاية تلك الغزوة وانما المال والرفعة لتضييعك اطهار نساءك في هذه
المدة اى لامتناعك عن استيفاء حطك منهن مع القدرة فثبت ان الاسم واقع على كل
واحد منهما في اللغة * ثم اختلف اهل العلم في آية العدة وهى قوله تعالى (يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء) فحمله اصحابنا رجهم الله على الحيض والشافى رحمه الله
على الاطهار مع صلاحية الاسم لكل واحد منهما لدلائل اخر مرجحة تعرف في
بيان دلائل المسائل وليس ذلك من شرط كتابنا هذا * وقال التى صلى الله عليه وسلم
للذى طلق امرأته ثلاثا اتلعون بكتاب الله تعالى وانا بين اطهركم اشار بذلك
الى قوله تعالى (ولا تحذوا آيات الله هزوا) بعد قوله تعالى (فامسكوهن بمعروف
او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرازا لتعتدوا) * والامساك بالمعروف هو
ابقاؤها على السكاح بالخير والطريق المرضى في الشرع وذلك بالرجعة * والتسريح
التخلية والارسال * وامساكها ضرازا مراجعتها وتركها مدة على التعطيل ثم التطبيق
وتركها مدة يقرب اقضاء عدتها ثم مراجعتها وفي ذلك تطويل العدة عليها
وهو اضرار بها * ثم قال (ولا تحذوا آيات الله هزوا) وهو جعل الرجعة لالمسا
وضعت له والنطبيق لالمسارعة فان المراجعة لابقائها على السكاح والطلاق للتخلص
عنها وهو يحلها للاضرار بها * وقوله عايد السلام وانا بين اطهركم اى فيما بينكم يقال
هو نازل بين اطهرهم وبين طهرهم على صيغة التثنية وبين ظهرانهم على هذه الصيغة
ابضاى فيما بينهم وكانه اريد بالطهر كل البدن وصار كأنه قال بين انفسهم * وفي حديث
المطلقة مالا وتزوجها بزواج آخر ذكر عبد الله بن الربر هو بفتح الراء وكسر

الباء في هذا الاسم * وقال فيه لاحق تذوق من عسيلته ويذوق من عسيلتك هي
تصغير المسل وادخال الهاء في تصغيرها لاجل انها مؤنثة سماعية وهي تؤنث
وتذكر والاغلب عليها التأنيث وقال السماع * بها عسل طابت يدا من يشورها *
اي محتنها قالها في يشورها دليل تأنيثها وبعض الناس قالوا اراد بالعسيلة النطفة
فالتأنيث لذلك قال القتيبي وليس كذلك بل هي كناية عن حلاوة الجماع قال نجم الدين
وهو كما قال فان الانزال ليس بشرط بل التقاء الختانين كاف للحل * وقوله تعالى
(وبعولتهن احق بردهن) اي ازواجهن اولى برجعتهن والبعولة جمع بعول وهو
الزوج ونظيره من العربية الفحل وجهه الفحولة * قوله تعالى (وآتينهم احديهن
قنطارا) وهو مل مسك الثور ذهابا وفضة والمسك بفتح الميم الجلد وقيل هو سبعون
الف دينار وقيل هو الف مثقال وقيل هو الف ومائتا اوقية والاقية اربعون
درهما وقيل القنطار جلة من المال * (وقد افضى بعضهم الى بعض) اي وصل وقيل
اي خلا قاله الفراء وهو من الفضاء وهو المفاضة الحالية عن الابنية والاشجار * (واخذن
منكم ميثاقا غليظا) اي شديدا وثيقا وهو قوله تعالى (فامسك بمعروف او تسريح
ياحسان) * الرجعة بفتح الراء وبالكسر لعتان وقال في ديوان الادب يقال له على
امرأته رجعة ورجعة بمعنى والكلام الفتح اي المستعمل المشهور بالفتح * نفست
المرأة على ما لم يسم فاعله اي صارت نفساء ونفست نفاسا من حد علم لغة ايضا
* والمطلقة طلاقا رجعيًا تشوف لزوجها اي تتزين وتنصفى وقيل تطلع وقال
في ديوان الادب يقال رأيت نساء يتشوفن في السطوح اي ينظرن ويتطاولن
وشاف السيف اذا جلاه واشاف على السيء اي اشرف عليه * وقال الله تعالى (والذين
يتوفون منكم) اي يموتون وهو على ما لم يسم فاعله لانه متعد يقال توفاه الله اي اماته
قال الله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) واصله استيفاء لعدد اي يستوفى عدد
ايامه وانفاسه وازراقه ونحو ذلك (ويذرون ازواجا) اي يركون وهذا فعل
يستعمل مستقبله ولا يستعمل ماضيه (يتربصن بانفسهن) اي يتطرن ويتلبن وهو خبر
بمعنى الامر (اربعة اسهر وعسرا) فان قالوا لم لم يقل وعسرة وقد اراد به عسرة ايام
وعدد المذكور بالهاء يقال عسرة رحال وعسرة سنة فحوايه انه اراد به وعسر ليال
وذكر الليالي ذكر لما بازاها من الايام وكذا ذكر الايام ذكر لما بارأها من الايام والازاء
الحذاء وهو ممدود قال الله تعالى (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة ايام الا سرا) ثم قل في آية
اخرى (ثلاث ليال سويا) والقصة واحدة فدل ان ذكر احدها ذكر للآخر * قال
ابن عباس رضي الله عنهما من شاء باهله ان سورة النساء القصص (واولات الاحمال

اجلهم ان يضعن جلهن) نزلت بعد اربعة اشهر وعشرا الى في سورة البقرة * المباحلة
 الملاعنة والبهلة اللعنة بفتح الباء وضمها يقال عليه بهلة الله وبهله اي لعنته والمباحلة
 ان يجتمع المختلفان فيقولان لعنة الله على المبطل ما * وسورة النساء القصوى (يا ايها
 التي اذا طلقتم النساء) وسورة النساء الطولى (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خالقكم
 من نفس واحدة) اراد به ان قوله (يتر بصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا)
 عام في كل تنوي عنها زوجها يتناول الحامل والحائل وقوله (واولات الاحال
 اجلهن ان يضعن جلهن) عام يتناول المطلقة والمتوفى عنها زوجها ونزول هذا بعد
 نزول الاول فنسخ الاول * وقوله (ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
 يأتين بفاحشة مبينة) قرئ بفتح الياء وكسرها بفتح المظهرة وهي المفعولة بالتبيين
 وبالكسر الظاهرة ويكون فاعلة بالتبيين ايضا ويكون فعلا لازما يقال بين الشيء وتبين بمعنى
 واختلفوا في المراد بهذه الفاحشة قال ابراهيم النخعي هي خروجها من بيتها وعلى
 هذا التأويل لا يكون كلمة الا للاستثناء حقيقة فان المستثنى من المحرم محلل والخروج
 حرام ايضا بل يكون الابعى لكن ويكون معناه لا ينبغي لها ان تخرج لكن اذا خرجت
 فقدانت بفاحشة اي فعلة قبيحة في الشرع * وقال ابن مسعود رضي الله عنه الفاحشة
 ان تزنى فتخرج للحد ويكون هذا حقيقة الاستثناء اي اذا زنت ووجب عليها الحد
 حل اخراجها لاقامة الحد عليها وقيل معناه الا ان تبذو على اجائها اي تشتم وتسب
 وتسيء القول في اقارب زوجها فيجوز اخراجها ونقلها الى مكان آخر لقطع ايذاءها
 عنهم وقد بذأ يذوا بذاء من حد دخل اي افحش وهو معتل بالواو في ديوان
 الادب ومهموز من باب صنع في مجل اللغة والاحاء جمع الجح والحماء والحماة اما الجح
 والحماء فابو الروح وابو المرأة واما الحماء فام الروح وام المرأة يقال هو جحوه على وزن
 ابوه وجاء على وزن قفاه وقال الاصمعي جؤها بالهمزة * وتخرج المرأة الى السواد
 اي القرى * وانشاء السفر ابتداءه * وسعها ان تخرج من حد علم اي جاز لها وهي في
 سعة من ذلك هي مصدر هذا الفعل وهو من قولك وسعه الشيء اي اتسع له وذاك
 مجاز عن الاطلاق والاباحة لان التحريم كالمع والاضافة * لها الارث اي الميراث
 واصله الورث بالواو فابدت بالهمزة كالاشاح والوشاح والاحاح والوجاح اي
 الستر والا كاف والوكاف والاسادة والوسادة * الولد للفراش والعاشر المحر
 اي ثبات النسب من صاحب الفراش وهو الروح والفراش هي المرأة
 الى ثبت للزوج حق اسفرائها للاستمتاع والاستيلاء والعاشر الراني والمحر
 اراد به انه يرجمه * ولدت غلاما قد طلعت نيتاء اي خرجت سناه اللتان في مقدم

الفم * علق المرأة علوقاً من حد علم أى حبلت وهو تعلق مائه برجها وعلقها زوجها
 أى احبلها، ثبت النسب بالدعوة بالكسر وقال فى مجمل اللغة الدعوة بالفتح المرة من الداء
 وهى أيضاً الدعوة إلى الطعام والدعوة فى النسب بالكسر وهى الإعاء وقال أبو عبيد هذا
 أكثر كلام العرب الأعدى الرباب فأنهم ينصبون الدال فى النسب ويكسرونها
 فى الطعام * على المرأة الحداد فى الطلاق البائن بكسر الحاء هو الامتناع عن الزينة
 والحضاب وصرفه من حد دخل وضرب جميعاً واحدت احداداً لغة فيه
 واصل الحد المتع * ولا تلبس الثوب المصبوغ بورس هو صبغ حجر وقيل اصفر
 وقيل نبت وقيل هو الذى يقال له بالفارسية سبزك * ولا تلبس ثوب عصب بفتح العين
 وتسكين الصاد وهو ضرب من برود اليمين يصبغ غزله * اذا كان المهر عرضاً أى مالا سوى
 النقود * اذا كان فى حال رفاهية بالتخفيف ورفاهة بدون الياء أى سعة وراحة ورجل
 رافه أى وادع من الدعوة أى السعة وقد ودع من حد شرف ورفه من حد صنع ورفه الله
 بالتشديد فقرفه * والتصف الشائع من قولك شاع يشيع شيوعاً وشيعوعة اذا انتشر * (قد
 فرض الله لكم تحلة إيمانكم) التحلة التحليل كالقدمة والتقديم والتكرمة والتكريم أى
 اوجب عليكم تكفيرها * انت بائن نعت للمرأة من البين والبيئونة وهما الفرقة * وبنة
 من البت وهو القطع من حد دخل * وخلية من الحلو يضم الحاء من حد دخل
 * وبرية من البراءة من حد علم * وحرام اصله المصدر كالحرمة يراد به العت * واعتدى
 امر بالاعتداد وهو فى الأصل افتعال من العد من حد دخل * واستبرئ رجك امر
 بتعرف براءة الرحم وهى طهاوتها من الماء وهو كناية عن الاعتداد الذى شرع لهذا
 * واختارى امر بالاختيار * وحبلك على غاربك استعارة عن التخلية والغارب ما تقدم
 من الظهر وارتفع عن العنق والبعر اذا التى حبله على غاربه فقد دخل سبيله يذهب
 حيث يشاء فهذا من ذلك وخليت سبيلك قريب من هذا * والحق باهلك هو امر
 من حد علم وفتح الالف وكسر الحاء خطأ فانه يصير من الالحاق وهو فعل متعد
 والصحيح ان يجعل من اللحق بضم اللام * وتفضى امر بأخذ القساع والمقعة بكسر
 الميم وهى ما تستربه المرأة رأسها * واعزنى أى تباعدنى من حد دخل * وكنايات
 الطلاق صرهما من حد ضرب والكناية هى غير الصريح ومداولات الطلاق من
 الدلالة بفتح لدل وكسرها من حد دخل ويقول فى ديوان الادب الدلال بالفتح
 لمة فى الدلالة بالكسر وفى بعض اصول الادب ان الفتح اصح وافصح هذه معان هذه
 الكلمات لغة وكتابتنا هذا لذلك فاما وقوع الطلاق بهما فى بعض الاحوال دون
 بعض وتساوت احكامها وانقسام الاحوال الى الرضا والسمط ومذاكرة الطلاق
 والحالة المطلقة فان ذلك يعرف فى بيان دلائل المسائل * وقول الفقهاء ان الكنايات

بواثن عندنا رواجع عند الشافعي فتلقب المسئلة بهذا غير مقول عن المتقدمين وهو غير مستقيم في اللغة والصحيح ان يقال الكنايات مينات عندنا رجعات عنده واما البواثن فهي جمع بائن وهي صفة الطالق اى المرأة لاصفة الطلاق وهو فعل الرجل والرواجع جمع راحعة والراجع صفة الرجل اذا رجع فيها فامسكها وراجعها لاصفة الطلاق فانه يوصف بالرجعي لا بالراجع وكذلك قولهم طلاق بائن غير مستقيم لغة اذا عمل بحقيقته وحل على ظاهره الا ان يراد بالبائن ذو الينونة وبالراجع ذو الرجعة وهذا وجه حسن كما قالوا في قوله تعالى (خلق من ماء دافق) اى ذى دفق وهو الصب (وعيشة راصية) اى ذات رضى وفى قولهم سر كاتم اى ذو كتمان فلا وجه لجعل الماء فاعلا للصب ولا لجعل السر فاعلا للكتمان وهذا كذلك وقوله انت واحدة اذا نصب آخر الكلمة فوجهه انت طالق طلقة واحدة نصبا على المصدر واذا قيل انت واحدة برفع آخره مع ارادة الطلاق فوجهه انت واحدة الطلاق وحذف المضاف اليه اكتفى بالمضاف اختصارا كما فى قوله تعالى (فى يوم عاصف) اى فى يوم عاصف الريح وقولهم على حسب ما يوجب اللفظ وهو بفتح السين اى على قدره وسئل عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن قال لامرأته طلق نفسك فقالت طلقت زوحى فقال خط الله نوءها والفقهاء يقولون خط الله نوءها بزيادة هزة فى آخرها وذلك خطأ والصحيح خط من المضاعف من باب دخل من الحطيطة وهى ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين فعيلة بمعنى مفعولة اى جعلت كالخطوطة بخط ظاهر بينهما والنوء واحد الانواء وهى ثمانية وعشرون نجما يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب عند الفجر ويطاع آخر يقابله فيقضى بانقضاء السنة وكانت العرب ترى المطر بذلك واصل النوء التهوض وطلوع ذلك هو النوء واذا سقط هذا طلع ذلك فسمى السقوط نواً لذلك وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكانوا يقولون اصدق النوء نوء الثريا فقول ابن عباس ههنا خط الله نوءها اى جعل هذا النوء لا يصيب ارضها شبه تفويض الرجل الامر اليها بالنوء الذى يرحى به المطر وشبه بطلان ذلك بتطبيقها زوجها واعراضها عن تطبيق نفسها بالمطر الذى ينزل ولا يصيب ارضها بل يتعدى عنها الى ارض غيرها وعن على رضى الله عنه انه كان يقول فى الكنايات يقع بها طلاق الحرح هو اشد الضيق من حد علم يعنى به وقوع الثلاث الطلاق يعقب العدة بضم الياء وكسر القاف اى يثبتها عقبه والعدة تعقب الطلاق من حد دخل اى تخلفه وتحجى بعده ولوعنى بقوله انت طالق من الوفاق او من الكبل لم يدين فى القضاء بالزمانى بك ر الراى وقتاً را

ما يوفق به اى يند والكبل القيد ولم يدين اى لم يصدق وقد دينه تديننا اى صدقه وحقيقته وكله الى دينه بالتخفيف اى تركه * واذا قال لها انت طالق ثلاثا الا واحدة طلقت ثنتين لان الاستثناء تكلم بالحاصل بعد الثنيا هي الاسم من الاستثناء اى صار كأنه يقول لها انت طالق اثنتين لانه هو الحاصل بعد استثناءه، التنجيز يبطل التعليق عند اصحابنا لثلاثة هو تفعيل من قولهم ناجز بنا جزاى نقد ينقد خلاف الكالى * بالكالى اى النسيئة بالنسيئة واصله التججيل يقال نجز الوعد من حدد دخل وانجره الواعد ونجز المال اى صار نقدا والماجزة فى الحرب المبارزة والمعالجة الى العدو من ذلك * الروح الثانى يهدم الطلقة والطلقتين اى ينقضها ويبطلها مأخوذ من هدم الدار من حدد ضرب * واذا وقع الشك بين الطلقة والطلقتين فالاولى ان يأخذ بالثقة والتتزه اى التباعد عن الريبة وقد نزه الرجل نفسه نزيها اى بعدها عن سوء * وقوله عليه السلام الشهر هكذا وهكذا وقد خنس خنوسا من حدد دخل اى تأخر ومنه الخناس والجوارى الخنس * ويروون فى مسألة اذ الم اطلقك ان اذا للشرط عند اى حنيفة رجه الله قول الشاعر

استغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصيبك خصاصة فتجمل

يقول استغن بغناك عن سؤال سواك ما اغناك مولاك واذا اصابك فقر فتصبر فان الخصاصة هي الفقر قال الله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) والتجمل التصبر فان حقيقته اطهار الجمل وبالصبر جال ويقال تجمل اذا ارى من نفسه انه حسن الحال وان كان مجهودا * وابو يوسف ومحمد رجهما الله تعالى جعل اذا للوقت واستسهدا بقول الشاعر

واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

الكريمة الحرب الشديدة وتكون اى تقع وهي تامة غير مفترقة الى الخبر والحيس طعام يصنع من تمر وزبد ويحس اى يتخذ ذلك وجندب رجل يقول ادعى اما للحرب وآخر لا اكل والشرب ووجه الاستشهاد باليت انه لم يحزم باذا فلم تكن للسرط * ويستسهدون فى مسألة يوم يقدم فلان فانت طالق انه اذا قدم ليلا طلقت وكون اليوم عبارة عن طاق الوقت بقوله تعالى (ومن يؤلم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متمحيزا الى فئة فقدباء بغضب من الله) واول الآية (اذالقيتم الدين كفروا زحفا فلاتولوهم الادبار) اى اذالقيتم الكفار زاحفين اليكم اى ماشين قليلا قليلا فلاتجملوا اليهم الظهور ومن قبل ذلك فقدباء بغضب من الله اى احتمله وقيل اى رجع به وقد لزمه الا ان يكون متحرفا لقتال اى مائلا الى جانب للقتال او متمحيزا

الى فئة اى صائرا الى حيز فئة اى طائفة يمتعون من العدو والحيز الناحية استمر
بها الدم اى دام واستحكم من بشرى بقدم فلان فهو كذا البشارة بفتح الباء وضمها
وكسرها البشرى وهى اسم من بشره بشرا من حد دخل وبشره تبشيرا كذلك
وبشر من حد علم اى استبشر بشرا بالفتح فهو بشر بالكسر والبشارة كل خبر سار
ليس ذلك عند المخبر فان حقيقته هى الخبر الذى يؤثر فى بشرة المخبر وهى طاهر
جلده بالسرور وذلك يحصل باخبار الاول دون الثانى وقد يقع البشارة على
الخبر المحزن لمانه يؤثر فى البشارة ايضا بالحزن قال الله تعالى (فبشرهم بعذاب اليم)
«اذا ذكر اسمان واقحم بينهما حرف صلة اى التى وادخل من قولك اقحم فرسه فى
النهر فاقحم وفارسيته اندرجها نيد واندرجست واذا اعتقل لسانه على ما لم يسم فاعله
اى سد فلم يقدر على التكلم وقد عقل لسانه كذا من حد ضرب «الا ان ينسبه الى
فخذ اى قبيلته الاخص به فان الفخذ دون البطن والبطن دون القبيلة والجعل من
باب الخلع بضم الجيم ما جعل بدلا فيه و جعل الآتى وجعل الاجير من ذلك
«كان مهرها على شرف السقوط هو الاسم من قولك اسرف على كذا اى علاه ودنا
منه «اذا زكيت بينة اى عدلت يائبات الياء بعد الكاف ويحرق على السنة كثير من
طلبة العلم زكت بفتح الكاف محذوفة الياء وهو جهل محض لا وجه له «الفار ترث
امراته هو الذى يطلقها ثلاثا فى مرض موته فرارا عن ورائتها ماله «حث فى يمينه
اى نقضها واثم فيها من حد علم والحث الذنب العظيم وبلغ الغلام الحنث اى الزمان
الذى ياتى بمخالفة الامر والنهى «الروج الجاه الى هذا اى اضره «واذامات فحاة
بضم الفاء على وزن فعلة اى اغتة وفحشه الموت من حد علم اى اتاه بعتة وقد يحثى فحاة على
وزن فعالة ذكره فى تصريف ابى حاتم «وصاحب الفراش هو الذى اصناه المرض اى اثقله
وقد ضنى يضنى من حد علم اى مرض فثقل مرضه «فان كان يشتكى او يحم لم يكن كذلك
الشكاة بالقصر والشكاية والشكوة والشكية على وزن الفعيلة ان يشتكى الانسان عضوا
من اعضائه اى توجع به ويحم على ما لم يسم فاعله اى يصير محجوما وهو الذى اصابته الحمى
والفعل من حد دخل وحم الالية اذا اذابها وحم الماء اذا سخنه «خلع الرجل امراته خلعا بضم
حاء اى نزعا من قولهم خلع ثوبه عن نفسه خلعا بفتح الحاء اى نزعه وخاع الوالى اذا عزله
واختعلت المرأة منه اى قبلت خلعه اياها يبدل وتخالع الروحان وحالها وخالعت
«وقول امرأة ثابت بن قيس بن سماس لا انا ولا ثابت اى لا انا راصية بالمقام معه
ولا هو راض بذلك «والمباراة مبهوزة وهى مفاعلة من البراءة «وروى ان امرأة
وصعت سكبيا على صدر زوجها وقالت لتطاقنى ناديا بفتح اللام الاولى وتسديد

النون والا لاقتلنك فاشدها الله تعالى اى سألها بحق الله تعالى ان لاتفعل ذلك وكذلك قولهم نشده بالله نشدة من حدد دخل فابت فطلقها ثلاثا ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قيلولة في الطلاق اى لا رجوع ولا فسح وقد قال البيع يقيه قيلولة لغة قليلة في اقاله يقيه اقاله * وقوله عليه السلام لا طلاق في اغلاق تأويله الصحيح في جنون لانه يغلق عليه اموره وقيل في اكراه ولم يأخذ بهذا التفسير اصحابنا وقيل معناه لا يحل ايقاع الطلقات الثلاث جلة فانه يغلق عليه باب المراجعة والمناخة * وقع الطلاق مجانا اى بلا بدل * طلق نفسك ان شئت او هويت هو بكسر الواو اى احببت وقدهوى يهوى هوى من حد علم اى احب قال الله تعالى (بما لا تهوى انفسكم) وهوى يهوى هوىيا بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء على وزن فعول من حد ضرب اذا سقط واذا اسرع واذا مال واذا هلك واذا تكل قال الله تعالى (وانجم اذا هوى) اى سقط وقال الله تعالى (تهوى به الريح) اى تمربه في سرعة وقال (فقد هوى) اى هلك وقال (فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم) اى تميل وهوت امه اى نكات قال الله تعالى (فامه هاوية) * ولو قال لها احبي الطلاق او اريدى الطلاق او شائى الطلاق هذا بالمد واثبت الياء ويقال للرجل شأ بحرفين ويقال للمرأة شائى بالمد واثبت الياء كما يقال خف للرجل وخافى للمرأة * ولو قال لها هوى الطلاق بكسر الالف وفتح الواو وكسر الياء لملاقاة اللام الساكنة في الطلاق * ولو فصل فقال اهوى طلاقك بياء ساكنة مطهرة ولا تجعل الفاء في اللفظ وانما اعلمت هذه الكلمات بهذه العلامات وبالف فيها لما رأيت كثيرا من الطلبة يؤدون هذه الكلمات على وجوه كلها خطأ فاحش * وينشدون في مسئلة انت طالق كيف شئت قول الشاعر

يقول حبيبي كيف صبرك بعدنا * فقلت وهل صبر فتسأل عن كيف

اللام في فتسأل منصوب بالفاء في جواب الاستفهام وهو قوله وهل صبر قال الله تعالى (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فعل غير الذى) وقوله عن كيف مخفوض بعن لانه جعل اسما ههنا وان كان مبيا على الفتحمة * في متذل الكلام اى عن هذه اللفظة * والطهار فسرناه في كتاب الصوم * وقوله تعالى (من قبل ان يماس) اى يمس كل واحد من الزوجين صاحبه وقدماس الرجل المرأة وماست المرأة الرجل وتماس الرجل والمرأة فاذا اخرجت الفعل من باب المتاعلة وهى للفعل بين اثنين فاجعل ايهما شئت فاعلا والآخر مفعولا واذا اخرجته من باب التفاعل فاجعلهما جميعا فاعلين واعطف الثانى على الاول بالواو * ولا يجوز في كفارة الظهار المقعد اى الرمن الذى لا يمشى

على رجليه وقال في ديوان الادب المقعد الاعرج لكن ذاك يجوز في الكفارة اذا مشى على رجل صحيحة واخرى معلولة لان فوات احداها غير مانع قال اذا كان مقطوع يد ورجل من خلاف جاز اى على خلاف الجهة بان كانت احداها عن يمين والاخرى عن يسار لا كلتاها عن يمين او عن يسار والاشل والحصى والمجبوب قد فسرناها فيما مر * و مقطوع المذاكير والاثنيين جميعا المذاكير جمع ذكر على خلاف القياس المفلوح اليابس الشق اى نصف البدن طولاء ولفظة الادراح في مسألة اعتق عبدك عنى بالف درهم يراد بها اثبات النسيء تقديره اقتضاء معانه غير مذكور لفظا من ادراح الكتاب وهو طيه يقال جعل ذلك في درج كتابه اى طيه * والايلاء الحلف وقد آلى يولى ايلاء فهو مؤل على وزن افعل يفعل افعلالا فهو مفعل اى حلف والالية اليمين وجهه الا لايا على وزن البلية والبلايا

قليل الا لايا حافظ ليمينه * وان بدرت منه الالية برت

يعنى قل ما يحلف فان حلف حفظ يمينه وان بدرت اى وقعت على سرعة من غير قصد منه يمين برت اى صارت صادقة يعنى لا يحنث هو فيها وقد بدر بدور من حدد دخل وبرت اليمين تبر برا من حد علم بكسر ياء المصدر (فان فاؤا) اى رجعوا من حد ضرب (وان عزموا الطلاق) اى قصدوه هذه حقائق هذه الالفاظ لغة وفي السرعة الايلاء اسم ليمين يمنع بها المرء نفسه عن وطء منكوحته والنفي هو تحنيث نفسه بالوطء في المدة وعزيمة الطلاق الثبات على البر بترك الوطء حتى تمضى اربعة اشهر فتطلق وماروى ان الى الجماع وعزيمة الطلاق انقضاء الاربعة الاشهر فكشفه على وفق اللغة ما قلناه واذا قال والله لا اقرب فلانة فهو مول لان القربان بكسر القاف من حد علم صار اسما للمجاعة لغلبة الاستعمال فيها عرفا وشرعا قال الله تعالى (ولا تقربوهن حتى يطهرن) واصله مقاربة الشيء قال الله تعالى (ولا تقربوا الرنا) وقال (ولا تقربوا الفواحش) وقال (ولا تقربوا مال اليتيم الا بالى هي احسن) فاما القرب فهو تقيض البعد وقد قرب قربا فهو قريب اى صار كذلك من حد شرف ولو قال والله لا سوءنها لم يكن موليا الابنية ترك الجماع يقال ساء يسوء مساة وهو تقيض سره يسره مسرة والسوء بالضم اسم منه والسوء بالفتح يذكر على طريق المعت لكن بالاصافة يقال هو رجل سوء قال الله تعالى (دائرة السوء) على قراءة الفتح والاساءة تقيض الاحسان ويوصل بكلمة الى يقال اساء اليه كما يقال احسن اليه والاول وهو ساء يتعدى من غير صلة قال الله تعالى (ليسوؤا وجوهكم) وقال الله تعالى (سيئت وجوه الذين كفروا) وهو على ما لم يسم فاعله ولو حلف

لا يغشاها فكذلك لان الغشيان من حد علم يستعمل للمجاعة واصله للمجئ يقال من يغش سدود السلطان يغم ويقعد اى من يحى ابواب السلاطين فقد يقوم على الباب وقد يقعد على البساط ويقال ايضا بضم الياء فى يغم ويقعد وقم القاف فى يغم وقم العين فى يقعد على ما لم يسم فاعله اى قد يقم غيره عن مجلسه وقد يقعد على مرتبة والسدد جمع سدة وهى الباب وفى القرآن (فلما تغشاها) اى وطئها وفيه (يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم) قيل معناه يأتهم وقيل ينطيمهم * ولو قال وايم الله لا اقرب فلانة كان موليا هذا يستعمل برفع آخر الكلمة وان كان القسم بالحفض لان قولهم وايم الله اصله وايم الله باثبات نون بعد الميم والون مخفوضة على القسم وهى جمع يمين كانه يقول اقسم بايمان الله اى بالايمان بالله فحذفت النون تخفيفا لكثرة الاستعمال وبقي الميم مضموما لانه وسط الكلمة وليس بحرف اعراب وكانت قبل حذف آخره كذلك فبقى على ذلك * وكذلك قوله لعمر الله بفتح اللام ورفع الراء هو قسم ولم يخفض كسائر الالفاظ لان طريقة هذا ان اللام لام تأكيد يفتح بها الاسم وعمر رفع بالابتداء والمراد به البقاء كانه يقول لبقاء الله هو الذى اقسم به على اضرار خبر المبتدأ لدلالة الحال عليه * وايلاء المريض الذى يهذى باطل الهذيان من حد ضرب هو الهذر وهو ترديد الكلام فى النوم وفى المرض على غير استقامة * واللعان والملاعنة مصدران لقولك لاعن الرجل امرأته ولاعت هى زوجها وتلاعنا تفاعل منه وهو اذارماها بالرنا اى قذفها فرافعت الى القاضى فكلف الزوج ان يقول اسهد بالله انى لصادق فيما رميتها به من الرنا اربعا ويقول فى الخامسة لعنة الله على ان كنت كاذبا فى هذا وكلف المرأة ان تقول اسهد بالله انه كاذب فيما رمانى به من الرنا اربعا وتقول فى الخامسة غضب الله على ان كان صادقا فى هذا يسمى لعانا لما فى آخر كلام الرجل من ذكر اللعنة ولاعن القاضى بينهما اى كلفهما ذلك والتعن الروحان ايضا كذلك * وقوله عليه السلام المتلاعنان لا يجتمعان ابدا اى لا يحوز بينهما عقد الكاح * وقوله وجد مع امرأته رحلا يخبت بها اى يرى * وفى الحديث الملاعنة لو وجدت لكاه قد تفخذها رجل ما قدرت على اربعة آتى بهم حتى يصرغ من حاجته الكاع المرأة الحقاء واللحج الرجل الاحق بضم اللام وفتح الكاف وتفخذها اى ركب فخذها * وفيه ايضا فتلكت المرأة ساعة اصله تلتكأت بالهمزة اى نكلت والتلين جائز للتخفيف ثم يسقط الحرف الملين لاجتماع الساكنين * وفيه ان حاء به اصيب اريسح حش الساقين فهو لهلال بن امية الاصيب تصغير الاصهب وهو الذى فى رأسه حره والاريسح تصغير الارسح وهو قليل

لحم الفخذين وصرفه من حد علم وجش الساقين دقيقمهما قال وان جاءت به خدج الساقين سابغ الاليتين جعدا اوراق جاليا فهو لصاحبه خدج الساقين بتشديد اللام ممتأهما وسابغ الاليتين اى تامهما ويقال سنغ سبوغا من سد دخل والجعد جعد الشعر وهو تقيض السبط وقد جعد جعودة فهو جعد من حد سرف والاورق هو الذى لونه لون الرماد والجمالى ضم الاعضا وعن ابراهيم النخعي انه قال اذا اكذب الملاعن نفسه اى جلعه كاذبة اى اقرب كذب نفسه يقال كذب فلانا وا كذبه اى نسبه الى الكذب وا كذبه ايضا اى وجده كاذبا وقوله وكان خاطبا من الخطاب اى له ان يخطبها كما يخطبها غيره وعن ابراهيم قال اذا قال لامرأته ياروسديج وجب الامان وهى معربة واصله روسى وهى بالفارسية اسم للزانية

﴿ كتاب العتاق ﴾

العتق والعتاق والعتاقة زوال الرق وقد عتق من حد ضرب وحقيقة العتق القوة وحقيقة الرق الضعف وعتاق الطير جوارحها لقوتها ورقة الثوب ضعفه والاعتاق ازالة الرق قال القتيبي يقال عتقت على يمين اذا سبقت وعتق الفرخ من وكره اذا طار وعتقت الفرس اذا سبقت ونجت فكأن المعتق خلى فعتق اى فذهب وقيل هو من العتق الذى هو الجمال والعتيق الجميل وسمى ابو بكر الصديق رضى الله عنه عتيقا لجماله وفرس عتيق اى رافع وعتق فلان بعد استعلاج اى رقت بسرته بعد جفاء وغلط والعتيق من نال جال الحرية وقيل هو من العتق الذى هو الكرم والمعتق قد عتق اى اكرم بعد ما هين وقيل هو من الرق العاتق اى الواسع الجيد ومن اعتق فقد اتسعت حاله وزال صيقه وفاقه والبيت العتيق الكعبة لانها اعتقت عن الغرق وعن ان يدعيها مخلوق وقيل لكرمها وقيل لقدمها اى هى اول بيت وضع للناس كما ورد به القرآن والعتاقة القدم من حد سرف والتحرير ارباب الحرية والحرية مصدر الحر والحرار بالفتح كذلك وقد حر حرارا اى صار حرا من حد علم قال الشاعر :
وما رد من بعد الحرار عتيق * واما الحر بالفتح الذى هو تقيض البرد فصرفه من حد ضرب وعلم ودخل جيعا وحقيقه الحرية الخلوص والحر الرمل الطيب الخالص وقيل هو الطين الخالص الذى لا رمل فيه وحر الوجه احسن موضع فيه وحر القول ما يؤكل غير مطبوخ وحر الدار وسطها وما هذا منك بحر اى بحسن وتحرير الرقبة اعناق الكل وانما خصت الرقبة وهى عضو خاص من البدن لان ملك السيد عبده كالخبل

في الرقبة وكالغل هو محتبس بذلك كما يحتبس الدابة بالحبل في عنقها فاذا اعتق فكأنه اطلق من ذلك قاله القتيبي * وفك الرقبة كذلك وهو كفك الرهن من الراهن وفك الخصال من الرجل وفك اليد من المفصل * وقال النى عليه السلام من اعتق شقصا من عبد ان كان موسرا ضمن نصيب شريكه وان كان معسرا سعى العبد غير مشقوق عليه الشقص الطائفة من الشئ * والمشقوق مفعول من المشقة اى غير مشدد عليه * ما يتغابن الناس في مثله من الغبن من حد ضرب وهو الحداع يراد به ما يجري بينهم من الريادة والقصان ولا يتحرزون عنه * وما لا يتغابن الناس فيه هو ما يتحرزون عنه من التفاوت في المعاملات * تحاصاى تقاسما بالحصة وهى النصيب * وذكر في الرقيات مسألة كذا هى مسائل جمعها محمد بن الحسن رحمه الله بالرقعة وهى اسم بلدة حين كان قاضيا بها * والمدير المعتق عن دبر اى بعد الموت ودبر الشئ مؤخره وقبله مقدمه والمدير المطلق هو الذى قيل له انت حر بعد موتى واذا مت فانت حر والمدير المقيد هو الذى قيل له ان مت من مرض كذا او الى وقت كذا او فى طريق كذا فانت حر * والاستيلاء جعل الامام ولده * والمكاتبه معاودة عقد الكتابة وهى ان يتواضعا على بدل يعطيه العبد نجوما فى مدة معلومة فيعتق به نجوماى وظائف جمع نجم وهو الوظيفة يقال نجم المال نجوماى وظفه وظائف فى كل شهر كذا ونجم الدية وغيرها اذا اداها نجوما قال زهير ينجمها قوم لقوم غرامة * ولم يريقوا بينهم ملء محجم

* وقد توالى عليه نجمان اى اجتمع عليه وطيفتان واصله تتابع * وروى انه باع سرقا فى دين وهو اسم رجل مضموم السنين مشدد الراء * واذا تصادق الشريكان اى صدق كل واحد منهما شريكه فيما ادعى * قضى النى عليه السلام فى لقاء الجنين بغرة هو عبد او امة او فرس قيمته خمائة درهم خالص والغرة هو المختار الحسن من المال وغرة الفرس بياض فى جبهته وفلان غرة قومه اى شريفهم وغرة كل شئ اوله وغرة الشهر منه والجنين الولد ما دام فى البطن سمي به للاستتار فى البطن وقد اجتن الشئ اجتنانا اى استتر وجنه الليل وجن عليه جنونا اى ستره وحن الميت اى واره فى التراب وهما جميعا من حد دخل والجس القدر والجنان القلب والجنة البستان والجنة والمجن الترس والجنة الجن والجنون ايضا وكل ذلك من معنى الستر * التعميز من المكاتب ان يعترف بعجزه عن اداء بدل الكتابة وحقيقته النسبة الى العجز وقد عجز نفسه اى نسبها الى العجز * والنسبة بضم النون وكسر ما لفتان * واذا باع جارية وتماسخها رحال ثم ولدت فادعاء الاول التماسخ التناقل ينى تداولها الايدى بالبياعات يقال نسخ السى اى حوله ونقله ومنه نسخت

الشمس الظل * وقال النبي عليه السلام من كاتب عبده على مائة اوقية فادهاها الا عشرة اواق فهو رقيق الاوقية اربعون درهما وجمعه الاواقى بتشديد آخرها على وزن الافاعيل وبتحقيقها على وزن الافاعل وهو نظير الامنية والاماني على اللتين

✽ كتاب المكاتب ✽

الكتابة على المال الحال جائزة هي التي لا تكون مؤجلة يقال حل الدين يحل بالكسر اذا مضى اجله وهذا محل الدين اى وقت حلوله العجز عن التسليم متى طرأ على العقد هو مسموز واصله طلع ويراد به ههنا حدث واعترض والطريان بالياء مستعمل على ألسن الفقهاء في مصدره وهو على وجه تليين الهمزة للتخفيف دون الوضع ولو كاتبه على الف نجمة على كذا فان عجز عن نجم منها على الفى درهم لم يجز لاهما صفتان في صفقة اى عقدان في عقد والصفق الضرب باليد من حد ضرب وكانوا يصربون اليد على اليد في العقود والعهود ولانه غرر اى خطر ومدعرر بمحتمته اى خاطر بدمه وان كاتبه على الف درهم الى العطا او الى الحصاد او الى الدياس جاز استحسانا العطاء ما يعطيه الامام من بيت المال اهل الحقوق ولخروجه وقت معلوم لكن قد تقدم وقد تأخر فتمكن فيه نوع جهالة لكن يستدرك في الجملة فجاز استحسانا والحصاد يراد به ان يحصد اهل الولاية زروعهم والدياس ان يدوسوها وهذا كالاول فان تأخر العطاء والحصاد والدياس لعارض حل الدين اذا حل وقته المعتاد لا الاجل وقت هذا لا عينه جري فيه شعبة من العتاق اى طائفة المكاتب اذا استدان اى اشترى بالدين وادان بفتح الالف من باب الافعال اى باع بالدين وادان بتشديد الدال من باب الافتعال اى قبل الدين وادان دينا اى صار عليه دين والدين غير القرض ذاك اسم لما يقرض فيقبض وهذا اسم للمال يصير في الذمة بالعقد وجب في ذمته اصل الذمة العهد والحرمة ايضا والذمام الحرمة ايضا ويراد به في كلام الفقهاء الوجوب عليه بعقده وقبوله وعهدة الرقبة والعتق يستعملان لذلك ايضا واذا مات المكاتب عن وفاء اى مال بقي به ما عليه واذا باع المكاتب شيئا وحابى فيه محاسبة فاحشة هي نقصان بعض الثمن وهى مفاعلة من الحبا وهو الاعطاء من حد دخل فاذا باع شيئا قيمته عشرة دراهم بسبعة فكأنه في حق سبعة اجزاء من عشرة اجزاء منه مبادلة مال بمال وفي حق ثلاثة اجزاء من عشرة اجزاء منه هبة واعطاء لحلوها عن البذل معنى ولذلك الحق بالهبات في حق المريض حرص الموت واعتبر خروجه من الثالث

✽ كتاب الولاء ✽

الولاء مصدر المولى وهو اسم لابن العم وللولى وللحايى وللااصر وللمعتق

وللمعتق والمولاة معاودة تجرى بين من اسلم ولاقريب له يرثه وبين مسلم يقول له واليتك على ان تعقل عني وترثني وهى مشروعة بالنصوص* ويعقل عنه اى يؤدى الدية عنه اذا قتل انسانا خطأ عقل المقتول اى ادى ديته وعقل عن القاتل اذا اداها عنه وهو من حد ضرب* وقال النى عليه السلام فمين اسلم على يدي رجل ووالاه هو احق الناس به حياه ومماته بالنصب اى حال حياته وحال مماته وهو منصوب على الطرف يعنى بذلك العقل والارث كما قلنا وقوله عليه السلام وان مات ولم يترك وارثا كنت انت عصيته قد فسرنا العصبه فى كتاب النكاح ودل هذا الحديث ان هذا الاسم يصلح للواحد* وقال النى عليه السلام الولاء للكبر اى الميراث بالولاء للاقرب حتى لو كان للمعتق ابن وابن ابن فالمرث للابن للابن للابن ويقال هو كبرقومه ا- اكان افر بهم الى الاب الاعلى الذين ينسبون اليه ولا يراد به كبر السن ههنا* وعن الريير بن العوام انه ابصر بخير فتية لعسا اعجبه ظرفهم وكانت امهم مولاة لرافع بن خديج وابوهم عبد لبعض الحرقة من جهينة او لبعض اشجع فاسترى اباهم فاعتقه وقال انتسبوا الى وقال رافع بل هم موالى فاختصموا الى عثمان رضى الله عنه ففضى بالولاء للزيير الفتية جمع الفتى والفتيان جمع الفتى ايضا وهم الشبان واللحس جمع العس وهو الذى تضرب شفته الى السواد قليلا وذلك يستملح وقد لعس لعسا من حد علم اذا صار كذلك واعجبه اى راقه ظرفهم اى ظرافتهم وهى الكياسة وصرفه من حد شرف وجهية واشجع قبيلتان والحرقة قوم من جهينة وقوله انتسبوا الى اى قرلوا نحن موالى الريير لان اباكم معتق وقد جرد ولاؤكم الذى كان من جهة الام* وجرد الولاء فى مسائل هذا الكتاب وغيره ان يكون الولد مولى لمولى امه اذا كان ابوه عبدا لا ولاء له فاذا اعتق الاب جرد الولاء الى مولاه لانه كالنسب وهو من الآباء دون الامهات الاعد التذر* وقال النى عليه السلام الولاء لجة كلحمة النسب اى قرابة وقيل وصلة

﴿ كتاب الايمان ﴾

الايمان جمع يمين وهو القسم واليمين اليد اليمنى وكانوا اذا تحالفوا تصامحوا بالايمان تأكيدا لما عقدوا فسمى القسم يميننا لاستعمال اليمين فيه واليمين ايضا القوة قال الله تعالى (لاخذنا منه باليمين) قيل اى بقوة وقدرة وسمى القسم يميننا لان الحالب يتقوى بيمينه على تحقيق ماقرنه بهامن تحصيل او امتناع وقيل فى تفسير قوله تعالى لاخذنا منه باليمين اى لاخذنا يده اليمنى فنحناء عن التصرف وقيل فى قوله تعالى (فراغ عليهم ضربا باليمين) اقاويل ثلاثة احدها ضربا بيده اليمنى والثانى ضربا بالقوة والثالث ضربا بقسمه الذى

قال (وثالثه لا كيدن اصنامكم) * وقوله الايمان ثلاثة عین تكفر بالتشديد اى تجب فيها الكفارة عند الحنث وهى تكون على فعل فى المؤتلف اى المستقبل والايتناف الابتداء والاستيناف كذلك واللغو فى الايمان ما يلقى اى يبطل فلا يعتبر فى حق حكم ويقال لما لا يعد من اولاد الابل فى دية او غيرها لغو قال الشاعر

او مائة تجعل اولادها * لنوا وعرض المائة الجلد

والجلد الابل الكثيرة العنانية قال الله تعالى (لا يؤاخذكم باللغو فى ايمانكم) واختلاف العلماء فى المراد به على ما عرف * ويمين القور ما يقع على الحال اخذ من فور القدر وفورانها اى غليانها * واليمين الغموس التى تغمس صاحبها فى الاثم اى تمقل والغمس من حد ضرب * واليمين الغموس تدع الديار بلاقع وهى جمع بلقع وهى القفر وهو الارض التى لا نبات فيها ولا ماء يعنى انها تخرب الديار بالموت والجلاء * (اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة) الخلاق النصيب الصالح * واليمين الفاجرة اى الكاذبة وقد فجر فجورا من حد دخل اى كذب ومعناها المفجور فيها اى كذب فيها حالها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى (فى عيشة راضية) اى راضية وقوله تعالى (من ماء دابق) اى مدفوق وقال الراجز * اغفر له اللهم ان كان فجر * اى كذب ويقال فاجرة اى ذات فجور وكذلك يقال فى عيشة راضية اى ذات رضى وهذا على تأويل من يأبى ان يكون الفاعل بمعنى المفعول لما فيه من ابطال الوضع وينشدون فى جعل العقد المذكور فى قوله تعالى (بما عقدتم الايمان) بمعنى العزم قول القائل

خطرات الهوى تروح وتغدو * ولقلب المحب حل وعقد

الخطرات جمع خطرة وهى من خطر الشئ فى قلبه من حد ضرب اى تحرك وهوى الحب وتروح وتغدو اى يقع ذلك مساء وصباحا ولقلب المحب حل وعقد اى نقض وابرام فيما يعزم عليه وينشدون قول القائل

عقدت على قلبى بان يكتم الهوى * فضح ونادى اننى غير فاعل

عقدت على قلبى اى الزمته وعزمت عليه ان يخفى هواى فصح اى جزع وصاح وهو معلوب وهو من حد ضرب ونادى اننى بفتح الالف غير فاعل ويجوز بكسر الالف والفتح لوقوع فعل الداء عليه والكسر للاستيفاء واضمار القول او جعل النداء بمعنى القول اى نادى وقال انى لا اقدر ان افعل ذلك وهذا كقوله تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى) قراءة عامة القراء بالفتح وفى قراءة حزة ان الله بالكسر والوجه ما ذكرته * ولو قال اسهدا واقسم او قال احلف او قال اعزم كان يمينا عدا صاحبنا رحمه الله نوى به اليمين اولا قرنه باسم الله

اولا لان الشهادة في اللغة اخبار عما شوهذ وذلك يصلح لليمين وقد جاء به الشرع قال الله تعالى (قالوا نشهد انك لرسول الله) ثم قال (اتخذوا ايمانهم جنة) والقسم موصوع له وقد جاء غير مقرون باسم الله قال الله تعالى (اذ اقسوا ليصر منها مصبحين) وكذلك الحلف قال الله تعالى (محلفون لكم لترصوا عنهم) ولم يقل بالله وكذا اعترم لانه ايجاب وكذا قوله على نذر لانه ايجاب وقد قال النبي عليه السلام النذر يمين وكفارته كفارة يمين وقد نذر يذر من حد دخل وكذلك قوله على عهد الله فهو يمين قال الله تعالى (واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم) ثم قال (ولا تقضوا الايمان بعد توكيدها) وكذلك ذمة الله لانه ايجاب بمعنى العهد واهل الذمة اهل العهد وقوله عليه السلام لا تحلفوا بآئامكم ولا بالطواغيت اى بالاصنام جمع طاغوت وقالوا في النذر بذبح الولد انه اراقة دم محقون اى ممنوع السفك والفعل من حد دخل يقال حقنوا دماءهم اى منعوها من ان تسفك وحقن اللبن في السقاء اى حبسه وازهاق الروح اخراجها وزهوقها خروجها من حدمع قال عمر رضى الله عنه ليرفأ هو اسم مولاه انى لا حلف على قوم ان لا اعطيهم ثم يبدولى فاعطيهم اى يتغير رأي عما كان عليه وقد بدا يبدو بداء من حد دخل والمصدر على وزن الفعل والبدو الظهور على وزن الفعل والبدو يتسكين الدال الخروج من الحضر الى البادية اذا دعا عشرة فعداهم اى اطعمهم العداء وعشاهم اى اطعمهم العشاء والمصدر التغذية والتعشية واذا كان فيهم صبي فطيم اى مبطوم عن الابن قد اخذ في الاكل سد خلة الفقير اصلها اشلة وتستعمل الخلة للفقير والخليل للفقير وقوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم) هى مصدر كسا يكسو وليست باسم لباس فقد عطفها على الاطعام وهو مصدر واطلاق طلبة العلم لمظة الاكساء في المصدر خطأ لان الفعل من حد دخل فلا يكون الافعال مصدرا اذا حلف لا يساكن فلانا فحقيقة المساكنة ان يختلط في مسكن بامتعتهم او سكاها وقد سكن الدار سكنى من حد دخل اى اقام فيها وسكن سكونا وهو صدى تحرك وسكن سكنة اى وقر والدار اسم للساحة وان لم يكن لها ابية قال لبيد بن ربيعة العامري عفت الديار محلها فقامها * بمعنى تأبد غولها فرحامها

عفت الديار تعفو عفاء اى درست وعطاها التراب وعفتها الريح اى جعلتها كذلك يتعدى ولا يتعدى محلها اى موضع حلولها اى نزولها وقد حل من حد دخل وهو بدل عن الديار والمقام موضع الإقامة بالضم والمقام بفتح الميم موضع القيام والرواية ههنا بالفتح وللضم وجه بمعنى هو اسم موضع بمكة تأبد اى توحش عولها ورحامها

هاجبلان قاله الاصمعي وقيل الغول واد والرجام جبل واصل الغول المكان السهل والرحام الحجارة جمع رجة بضم الراء وتسكين الجيم وهى الحجر الضخم وقال النابغة الذبياني

يادارمية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الابد
مية اسم امرأة والعلياء اسم موضع والسند كذلك والعلياء فى الاصل الارض
العالية والسند المرتفع فى اصل الجبل اقوت اى خلت والقواء الارض الحالية والنقى
كذلك والسالف الماضى من حد دخل والابد الدهر * وظلة الدار هى التى تظل
عند باب الدار * والسقيفة هى ذات السقف * ولو حلف لا يدخلها الا عابر سبيل اى
مارا وقد عبر عبورا من حد دخل وعبر النهر قطعه وهو ان يدخلها ومن قصده المرور
من غير عمل آخر * ولو دخلها اجتازا ثم بداله فقعد لم يحث يقال جاز الطريق يحوزه
جواز او اجتازه يجتازه اجتازا اذا سلكه للمرور لا لعمل آخر * ولو كانت دار صغيرة فحلمها
بيتا واحدا وشرع بابه الى الطريق اى جعله الى الشارع وهو الطريق الاعظم * واذا حلف
لا يأكل كذا فالاكل هو المضغ والابتلاع والمضغ اللوك من حد دخل وصنع الابتلاع
افتعال من اللع وهو من حد علم والازدراء افتعال من الررد وهو كذلك ايضا وهو من حد
علم ايضا والثناء من هذا الباب اذا وقعت بعد الراى صارت دالا كما فى الازدراء والازدحار *
ولو حلف لا يذوق كذا فالذوق هو التعرف عن طعم السى باللسان واللهاة * والسماك الطرى
الغض ومصدره الطراوة من غير فعل * والسماك المالح هو الذى جعل فيه الملح فاعل
بمعنى مفعول وقد ملح القدر من حد صنع اى جعل فيها الملح بقدر فاذا كثر ملحها حتى
افسدها فقد ملحها تملحها وملح الماء ملوحة من حد شرف فهو ملح بكسر الميم وتسكين
اللام وملح الانسان ملاحه فهو ملح من حد شرف ايضا * ولو اكل صيدا او كنعدا
لا يحث * الصير بكسر الصاد الصماعة وهو بالفارسية مهيابه وفى الخامع الكير الصماعة
بالكسر قال وقيل بالفتح * والكنعد نوع من السمك الصغار والكاف والعين مفتوحتان
والنون ساكنة بينهما وبفتح الكاف والنون ايضا والعين ساكنة * وزادى
رواية ابي حفص اوربثا وفى فرود الازهرى الدعوص والريثة كجيزك وقيل
الريث والريثا الجريث وقال فى ديوان الادب الريثا بكسر الراء وتشديد الباء
صرب من السمك * ولو حلف لا يأكل ادا ما فهو عند ابي حنيفة رجه الله كل ما يؤكل
مع الحبز مختلطاً به من قولك ادم الله بينكما من حد ضرب لعة فى قولك ادم الله
بينكما من باب الادخال اى اله بينكما ووصل واصلح * والجنب ليس نادام عنده
وهو بضم الحيم والباء وتخفيف النون وفارسيته بئر وبتشديد النون لغة ايضا
وهى زيادة ملحمة به والقطن كذلك بتشديد آخره لعة فيه جعل كذلك فى ست

للضرورة * بيت قطنة من اجود القطن * واذا حلف لا يأكل بيضا يقع على بيض
 الدجاج والاوز بكسر الهمزة والوز لغة ردية فيه وهو بالفارسية مرغابي * ولا يقع
 على بيض النعام وهو بالفارسية اشتر مرغ * ولا على بيض دود القز لانهما
 لا يستعملان في الاكل فلا يقع الوهم عليهما * والساق بضم السين وتشديد الميم
 فارسيته تترى * والفاكهة ما يتفكه به اى يتنعم به ورجل فكه بفتح الفاء وكسر الكاف
 اى طيب النفس وقد فكه فكاكة من حد علم اذا صار كذلك والفاء في المصدر مضمومة
 * والحنطة المقلية بالفارسية قروده وقد قلأها يقلوها على المقلاة قلوا فهي مقلوة اذا
 جعلت التعت من ظاهر الفعل * فاما المقلية فهي اذا جعلت من فعل ما لم يسم فاعله يقال
 قلت الحنطة تقلى فهي مقلية ونحو ذلك دعوته فهو مدعو وجفوته فهي مجفود وعى فهو
 مدعى وجنى فهو مجنى والقل لغة ايضا بالياء من حد ضرب والمقلية على هذه اللغة على
 ظاهر الفعل و قد قليتها اقلها فهي مقلية و اذا حلف لا يأكل من هذا الطلع
 وهو اول ما ينشق من تمر النخل ثم يصير بلحاثم بسر او هو بالفارسية غوره * والمذنب بتشديد
 الون وكسرها هو البسر الذى ذنب اى بدأ الارطاب فيه من قبل ذنبه * واذا حلف لا يأكل
 سمنافلت السويق بسمن اى جد حبه وخلطه من حد دخل * واذا حلف لا يأكل عنباقد
 عينه فاكل منه بعد ما صار ديسا لم يحنث وهو عصارة العنب ودبس الرطب عصارة الرطب
 * والفستق فارسي معرب * واذا حلف لا يأكل تمر افاكل قسا بفتح القاف وبتسكين السين
 لا يحنث وهو تمر يابس يتفتت في الفم لانه لا يسمى تمر ابعدا خص بهذا الاسم وقيل هو
 بسر يابس * ولو اكل حيسا يحنث لان اسم التمر باق فان الحيس تمر ينقع في اللبن وقيل
 هو طعام يتخذ من تمر وزبد فتبقى اليمين لبقاء الاسم * وان حلف لا يأكل خبزا فاكل
 جوزينجا لم يحنث هو فارسي معرب وفارسيته كوزينه لاختصاصه باسم آخر
 * ولو حلف لا يشرب نبيذا فشرب سكر ا لم يحنث السكر بفتح السين والكاف وهو
 خمر التمر وهو النى من مائه والنبيذ ان ينبذ تمرات او زبيبات في ماء ليستخرج الماء
 عذوبتها وذلك غير الاول * وكذلك لو شرب مختجا هو تعريب يحته اى المطبوخ
 * ولو حلف لا يشرب من دجلة فشرب منها بيده وسرب ا لم يحنث عند ابي حنيفة
 رحمه الله هو اخذ الماء بالكف ورفع من حد ضرب والعرفة بالفتح المرة وبالضمة
 قدر ما يغرف بالكف * وانما يحنث عنده اذا شرب منه بفيه كرها هو ان يخوض الماء
 ويتناول الماء بفيه من موضعه من حد صنع ولا يكون الكرع الا بعد الخوض فانه
 من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب قال
 الحليل يقال تكرر الرجل اذا توضأ للصلاة فغسل اكارعه وكراع كل شئ طرفه

*واذا حلف لا يلبس هذا الثوب فأتزر به الصحيح بالهمزة من الازار اى شدة على وسطه اوارتدى به اى لبسه لبس الرداء واشتغل به اى تلفف به حنث *ولو حلف لا يلبس ثيابا فتقلد سيفا او تنكب قوسا لم يحنث وتقلد سيفا اى جعله قلادة في عنقه وتنكب قوسا اى القاها على منكبه وهو يجمع عظم العضد والكتف لا يحنث ولولبس درع حديد حنث *ولو حلف لا يركب هذا السرج فبدل السرج بغيره وترك البد والصفة وركب ما يحنث الصفة غشاء السرج *واذا حلف لا يضرب عبده فوجأه حنث اى طعنه برأس سكين وقد وجأه بجأه و جأ من حد صنع ووجأ اذا دقه ايضا وكذا اذا قرصه وهو بالاطقار وهو من حد دخل *او عضه وهو بالاسنان من حد علم *او خنقه اى عصر حلقه ليختنق والخنق من حد دخل والمصدر بفتح الحاء وتسكين النون وكسرهما ايضا لغتان *ولو حلف ليضربنه مائة سوط فجمع مائة وضربه بها جلة ان كان وصل اليه كل سوط بحياله بر اى بازائه واصل هذا الياء الواو *وقوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا) وهو ما قبضت عليه من قماش الارض اى هو قبضة من دقاق العيدان والنبات وقال الحليل هو قبضة قضبان او حشيش اصلها واحد والقماش ما يجمع من ههنا وههنا والقماش الجمع من ههنا ومن حد ضرب *ولو حلف لا يبيت في مكان كذا فاقام فيه ولم يثم حنث لان البيتوتة هو المكث والاقامة يقال بات فلان يصلى في موضع كذا قال الله تعالى (ولدين يبيتون لرهبهم سجدا وقياما) ويقع ذلك على نصف الليل او اكثر ولو حلف لا يؤويه بيت فعلى قول ابي يوسف رجه الله الاول لا يحنث الا باكثر الليل والنهار لانه عبارة عن المقام والمأوى موضع الاقامة فاشبه البيتوتة وفي قول الآخر وهو قول محمد رجه الله يحنث بساعة لان الايواء هو الضم يقال اوى الى فلان ياوى اويا اى انضم اليه وآواه فلان الى نفسه ايواء اى ضمه قال الله تعالى في اللازم (اذاوى الفتية الى الكهف) وقال في المتعدى (آوى اليه اخاه) * واذا حلف لا يمشی على الارض فمشى على ظهر الاجار حنث لانه من الارض الاحار السطح قالوا الاترى ان من اراد ان يجلس على السطح يقال له لا تجلس على الارض واجلس على البساط وقيل الاحار السطح الذى ليس حواليا حائل *الزنبق بفتح الزاى والباء وبينهما نون ساكنة دهن الياسمين *واذا حلف لا يشتري سلاحا فاشترى سفودا لم يحنث هو بفتح السين وتشديد الفاء فارسيتها بابزن *واذا حلف لا يشم ريحانا الشم من حد دخل لغة في شم يثم من حد علم والريحان اسم لكل نبت اخضر لا شجر له وله ريح طيبة كالآس والعنبر والشاهسبرم والورد ما يخرج من الشجر وخاتم الفضة ليس من الحلى

لان الرجال يلبسونه مع انهم مهيون عن التحلى والحلى اسم بفتح الحاء وتسكين اللام واحد وجعه الحلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء على وزن الفعول واصله الحلوى ثم صيرت الواو ياء للياء الى بعدها وكسرت اللام للياءين والحلى بكسر الحاء لعة للكسرة الى بعدها والحلية بكسر الحاء وتسكين اللام للواحد ايضا وجعها الحلى بضم الحاء وفتح اللام ويجعل الياء التى فى آخرها الفا لفتحها ما قبلها وذلك على وزن الذروة بالذال والذرى واللحية واللحى * والسوار من الحلى وهو بكسر السين وبالضم لعة ايضا والكسر اصح * والقلب السوار ايضا وهو لنوع خاص منه * والحلحال ما يجعل فى الرجل * والقلادة ما يجعل فى العنق

✽ كتاب الحدود ✽

الحد اصله المنع لغة من حد دخل والحدود موانع من الجنايات فسميت بها لذلك لكونها موانع * وقوله عليه السلام ادرؤا الحدود اى ادفعوها وصرفه من حد صنع * والحدود تدرى بالسبغات بالهمزة اى تندفع * وقوله عليه السلام الحدود كفارات لاهلها اى ستارات وقد كفر يكفر من حد دخل يدخل اذا ستر والكفر الذى هو صد الايمان ستر الحق بالباطل وكفران الهم سترها وكفر الزارع البذر ستره فى الارض وكفر الله سيئات عبده بالتشديد اى محامها وسترها * وفى حديث ما عزم رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم انكثما الالف للاستفهام والنيك صريح فى باب المحامعة وسائر الالفاظ كناية وصرفه ناكها نيكها نيكاً * ثم قال له اكان هذا منك فى هذا منها مثل الميل فى المكحلة والرشاء فى البئر المكحلة بضم الميم والحاء ما يجعل فيه الكحل والرشاء بكسر الراء والمدى آخره الحبل * وقوله تعالى (فاحدوهم) اى اصروهم على جلودهم * وتعريب الرانى هو توقيه وتبعيده عن البلدة وقد غرب اى بعد من حد دخل * البكر بالبكر اى الرجل الذى لم يتزوج بالمرأة الى لم يتزوج ولم يوجد الدخول * فى السكاح الصحيح * والثيب بالثيب هو الرجل المتزوج الداخل بالمرأة المكوحة المدخول بها * ان ابى كان عسيفا لهذا الرجل اى اجبراله وجعه العسفا وانى افتديت منه بمائة شاة وخادم اى اعطيته هذا المال ليرك اى فلا يرعه الى انى صلى الله عليه وسلم فيرجه وقوله عليه السلام اما الشاة والخادم ورد عليك والشاة جمع شاة والخادم الجارية والرد اراد به المردودة اى هى مردودة عليك مصدر اريد به المفعول كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير اى مضروبه * وفى التغريب حديث عمر رضى الله عنه انه كان يعس بالمدينة اى يطوف بالليل من حد دخل والنعت منه العاس وجعه العسس وهذا متهور فسمع امرأة ذات ليلة وهى

تقول قائلوا كانت تلك المرأة ام الحجاج بن يوسف

الاسيل الى خمر فاشربها ^١ اولاسيل الى نصر بن حجاج

قال الشيخ الامام نجم الائمة رجة الله عليه يروى هذا بروايات والمحفوظ المسند لنا هذا و لالف في الاول للاستفهام وسيل مفتوح بلا الترتبة وقولها فاشربها منصوب بالفاء في جواب التقى وماروى عن عبد الملك بن مروان الخليفة انه قال للحجاج يا ابن المقيمة فاعما اراد به هذا البيت الذي قالته امه في تمنى نصر بن الحجاج وقال عمر رضى الله عنه حين سمع هذا البيت منها اما ما كان عمر حيا فلا اى لاسيل لك الى خمر ولا الى نصر فلما اصبح دعا نصر بن الحجاج فاذا رجل جيل وله صدغان فانه اى موقعان في الفتنة فقال اخرج من المدينة فقال مالى وماذنى ومافتت فتقا اى ماقتضت نقضا وما افسدت افسادا وهو من حد دخل فقال والله لا تساكنى ابداً فخرج متوجها الى البصرة ولهذه القصة سياق وفيه ابيات وفيها القاط يفتقر الى كشفها وعندي نسخته ولا يحتمل هذا الموضع اكثر من هذا ومن احب استيعابه فلينسجه وليسألنى عنه وروى عن النى صلى الله عليه وسلم رأى يهوديين يحمى الوحه اى مسودى الوجه جمه تحميما اى سوده تسويداً مأخوذ من الحممة وهى الصمم ومن اليموم وهو الدخان الشديد السواد والاحم الاسود وصرفه من حد علم وقد جم رأسه لازم اى اسود بعد الخلق وجم الفرخ كذلك اذا اسود جلده من الرش وفى هذا الحديث انه دعا بان صور ياء الاعور فناشده بالله تعالى اى قاسمه وحلفه وفى حديث رجم ماعر صربه رجل بلحى جل هو : تم اللام وتسكين الحاء وهو منبت اللحية من الانسان ومن غيره ذلك الموضع وقوله عليه السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحد من ثلاث معان ثلاث هو خطأ فان المعانى جمع معنى وهو مذكر فيقال فيها احد معان على التدكير دون التأنيث وكذلك ثلاثة يقال بالهاء لان عدد الذكران بالهاء وعدد الاناث بدون الهاء قال الله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما اى متتابعة وقيل قاطعة كل خير شهدا على زمانين مختلفين بائآت الالف في هذا على لغة المدنيه فان الرء بالمد لعة في الرنا بالقصر وعلى لعة القصر يقال شهدا على زنين كما يقال في تسمية الرحى حين وفي تسمية الحصى حصيين وشهد اربعة على المخيرة بن شعبة بالرنا عند عمر رضى الله عنه ر ^٢م رباد بن ابيه هو اخو معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنهم وكان ابن ابي سفيان لكن لاحال قيام السكاح فربما نسب

الى ابي سفيان وربما قيل زياد بن ابيه * فقال له عمر قم يأسلم الغراب هو خرم
 اراب وقد سلخ من حد صنع كائنه قال : لم ياخيئ وقيل كان يضرب لونه
 الى السواد فلذلك شبهه به وقيل وصفه بالشجاعة فان الغراب اذا سلخ على طائر
 احرق حناحه واعجزه كذلك كان زياد في مقابله اقرانه وهذا مدح والاول
 ذم وهو على وجه الانكار عليه في هتك سر صاحبه وتحريض له على اخفاء
 امره * فقتل زياد ولا ادري ما قالوا ولكن رأيتهما يضطربان في لحاف واحد
 يتحركان كاضطراب الامواح بضرب بعضها بضاً فدرأ عنه الحد وضرب الثلاثة
 حد القذف ولم يحد زيادا لانه لم يصرح بالقذف الحبل اذا زنت تترك حتى تلد
 فان كان حدها الرجم رحلت للحال وان كانت متوجعة لان ذلك اوحى لها اي
 اسرع والوحى السريع على وزن الفعيل وان كان حدها الجلد تركت الى ان تتعالى
 عن نفاسها اي ترتفع ويراد به تخرج منه ويزول ضعفها به (ان الذين يحبون ان
 تشيع الفاحشة) اي تنشر وقد شاع يسوع شيوعا وشيوعا اي انتشر وكذلك ذاع
 يذيع ذيوعا وذيوعة واشاء الفاحشة نشرها وكذلك اذا عتها * واذا زنى بكبيرة
 فافصاها اي جعل مسلكها واحدا وهما مسلك البول ومسلك دم الحيض والنفاس
 والمرأة المفوضة هي التي التي مسلكها بزوال الجلدة التي بينهما وهو مشتق من
 الفصاء وهي المفازة الواسعة * ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء
 في محاشهن اي في ادبارهن بالشين والسين جميعا جمع محشة ومحشة بفتح الحاء
 والميم على وزن مفعلة وهي الدبر * وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة
 احكم وليجأها الى ان قال فليبيعها ولو بظفير اي بحبل مقتول من شعر وهو فاعيل
 بمعنى مفعول كالقتيل بمعنى مقدرل وقد صغر الشئ اي قتله على ثلاث طاقات من
 من حد ضرب التعزير للتعذيب اي للتقويم وقد ذهب القاة باللقاف وهو مايسوى
 به الرماح تدقيفا اي سواها تسوية ضربه ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر البضع
 القطع من حد صنع والحدر التوريم من حد دخل وقيل الحدر الورم والاحدار
 التوريم ويروى اللفظ من البابين الوطاء في حاله الحيض يؤدي الى اردراء نعم
 الله تعالى اي الاحتقار والاستحقاف والبدال اسم له قاء وقاء الافتعال بصير دالا اذا
 وقعت هاء الرأى وزرى عليه يزرى زرا في عابه من حد ضرب الموت قال ارحل
 يا ابن ماء السماء اوقال يا ابن الزيتياء اوقال : ان جاد لا يحد حداء لانه ليس
 نسبته الى غير ابيه بل له شبهة يرسل اشراف من الرب من ماء السماء
 لقب عامر بن حارثة بن اطلب بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن كان يلقب به

لصفائه وسخائه * والمزقياء لقب ولد عامر هذا وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة وكان ذا ثروة ونخوة وكان يلبس كل يوم ثوباً جديداً فاحراً فإذا أمسى خلعه ومزقه كراهة أن يلبسه غيره فيساويه وكان يأتمن أن يلبسه ثانياً فلقب مزقياء لمرقه ثيابه وهو الحرق والشق من حد صرب * وابن جلا يقال لمن لا يخفى أموره لشهرته وجلا فعل ماض يقال جلا السيف يحلوه جلاء بالكسر ويألمد أي صقله وجلا البصر بالكحل جلوا أي بوره وجلا الأمر أي كشفه وانجلي وتحلى إذا انكشف ويراد به أنه ابن الذي جلا أي كشف الأمور وأوضحها أو جلا أمر نفسه وقال الحجاج على المبرم ممثلاً بهذا البيت وهو لبعض العرب أنا ابن جلا وطلاع الثايبا * متى اصع العمامة تعرفوني

أي أنا السيد الطاهر الأمر صعاد العقبات فان الطلاع هو الكثير الطلوع وهو العلو والصعود والنايا جمع ثنية وهي العقبة أي أنا مقتحم في الأمور العظام متى اصع عمامتي عن رأسي عرفتموني فليست بمجهول حامل * ولو قال لعربي يا عجمي لم يكن قاذفاً بل هو وصف له باللكنة وهي مصدر الالكن من حد علم وهو الاعجم الذي لا يفصح ولا يتكلم بكلام يتضم * ولو قال يازاني * بالهمز كان قاذفاً ولو قال عنت به ياصاعد لم يصدق لان طاهره تسميته زائياً والعمامة قد تهمز غير المهموز * ولو قال له زنا في الجبل وقال عنت به الصعود صدق عند محمد رجه الله ولم يحد حد القذف قال لان الرما الذي هو الفجور غير مهموز يقال زنى زنا فاما زناً زناً رنأ بالهمزة من حد صنع وعناه صعد قالت امرأة من العرب ترقص صبيا لها

اشه انا امك اواسه جل * ولا تكونن كهلوف وكل

يصح في مضجعه قد انجدل * وارق الى الخيرات زناً في الجبل

تقول يا ولد كن مشبهاً جدك ابا امك او كن مشبهاً خالك وكان خاله وهو اخو هذه المرأة يسمى جلا ولا تكونن كهلوف بكسر الهاء وتشديد اللام وفتحها أي كسنيج كبير هرم وكل أي لا تكن ككل أي عيال يصح في مضجعه أي فراشه الذي اصططح عليه قد انجدل أي سقط وقد حمله بالتشديد أي القاء على الجداله بفتح الحيم وهي الارض وارق أي اصعد وقد رقى يرقى رقياً من حد علم أي صعد ورنى يرقى رفيد من حد صرب اذا عوذ وقولها الى الخيرات زناً أي صعوداً أي كصعود في الجبل * وعند ابى حيفة وابى يوسف رجهما الله لا يصدق ويحد حد الذف لان دلالة الحال تدل على ان المراد به القذف بالرنا وقد يهمز المليل فلا يصدق انه اراد به غير الذف بالمحور

﴿ كتاب السرقة ﴾

السرقه والسرق بكسر الراء اسمان ويتسكين الراء مصدر والصرف من حد ضرب وهو اخذ ما ليس له مستخفيا هذا هو حقيقته لعة واستراق السمع كذلك والسرقه الموجبة للقطع في الشرع هي اخذ النصاب من الخرز على استخفاء وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في اقل من ثمن الخن اي الترس واختلاف الروايات في قدره فأخذ اصحابنا رحمهم الله ما كثره وهو عشرة دراهم اخذنا الثقة لثلاث تستباح اليد المعصومة بالشك وماروى انه عليه السلام اوجب القطع على سارق البيضة هي بيضة الحديد التي توضع على الرأس لابيضة الطبر وماروى انه اوجب القطع على سارق الخبل فهو حل السفينة التي تبلغ قيمته نصابا وهو عشرة دراهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بردة هلال بن عويمر الاسلمى فجاء اماس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابي بردة الطريق فنزل جبريل عليه السلام بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب ومن قتل ولم يأخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ومن حاء مسلماً هدم الاسلام ما كان في الشرك الموائد متاركة الحرب من الودع وهو الترك من حد صنع وقد ترك استعمال ماضيه ويستعمل مستقبله ويقال يدع ودع ولا تدع اي صالح على ترك المحاربة مدة ثم قطع اصحاب ابي بردة الطريق على قوم جاؤا ليسلموا فنزل القرآن بإيجاب الحد عليهم على الترتيب الذي ذكر في الحديث والقرآن وان كان فيه ما يدل على التخيرو هو كلمة اوفقد بين الحديث انه على الفصل وقرله تعالى (او ينفوا من الارض) فالنفي مشروع في حق من خوف الناس ولم يقتل ولم يأخذ المال والمراد بالنفي من الارض الحبس في السجن عندنا وهو التأويل الصحيح وقد قال بعض الشعراء في حبسه

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها * فلسنا من الاموات فيها ولا الاحياء
اذا حاءنا السجن يوما لحاجة * عجبتا وقلنا جاء هذا من الدنيا
اي خرجنا من الدنيا من حيث المعنى اذلا شمع بها ونحن من اهل الدنيا من حيث الحقيقة اذ نحن على وجه الارض فلسنا من الاحياء الذين يتصعون بحياتهم ولا من الموقى الذين تحلصوا من محن الدنيا فاداءنا صاحب السجن قلنا جاء هذا من الدنيا اي هو يتقلب فيها حيث يشاء ونحن موقوفون في مكان واحد وعن عمر رضى الله عنه انه قال ايما قوم شهدوا على حد ولم يشهدوا عند حضرته فاعا شهدوا عن صغن ولا شهادة لهم يعني اي قوم وماصلة كما في قوله تعالى فمارجة من الله وقوله شهدوا على حد ولم يشهدوا عند حضرته اي شهدوا على رجل او امرأة بما يوجب

الحل ولم يشهدوا بذلك حال ما وقع بل تقادم العهد ثم شهدوا فاما شهدوا عن
 ضغن اى كانوا مخبرين عند الرؤية بين ان يستروا عليه فلا يشهدوا وبين ان يحتسبوا
 فيشهدوا ليقام حد الشرع فاذا لم يشهدوا دل على انهم اختاروا جانب الستر فلما شهدوا
 بعد زمان فاما حاجهم على ذلك فقد لم يكن عن حسنة فلا شهادة لهم اى
 لا قبول لتهادتهم * وقال النى صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر
 جاز النخل وهو شحم النخل * وعن على رضى الله عنه قال في رجل قد اخذ وقد
 نقب البيت وهو من حد دخل ولم يجرح المتاع قال لا يقطع * الاحراز جعل
 الشيء في الحرز وهو الموضع الحصين وروى الحسن عن رجل قال رأيت
 رجلين مكتوفين ولحماً فقال صاحب اللحم كانت لنا ناقة عشراء نتطربها كما ينتظر
 الربيع فوجدت هذين قد اجتزراها فقال عمر رضى الله عنه هل ترصيك من
 ناقتك ناقتان عشرا وان فانا لانقطع في العذق ولا في عام السنة * قوله مكتوفين
 اى مشدودى الايدي الى الورا وهو من حد صرب واسمه الكتاف * ولحما اى ولحما
 * * * * * قد اخذاه من مال غيرها فقال خصمهما وهو صاحب اللحم كانت ناقة
 عشراء اى حامل اى على جملها عشرة اشهر قرب نتاجها وهى من اعز اموال
 العرب * وقوله ينتظر بها كما ينتظر الربيع يعنى كما نقول اذا ولدت حصل لنا الولد
 وكثر اللبن وتوسع بها العيش كما ينتظر الساس بجئ الربيع الذى يجرح فيه
 السبات وتظهر فيه الغلات * فوجدت هذين قد اجتزراها اى نجراها وقد جزر
 الجزور من حد دخل واجتزرك ذلك * وقول عمر رضى الله عنه هل ترصيك من
 ناقتك ناقتان عشر اوان اى هل ترصى انت بان نعطيك اثنين مكان هذه
 الواحدة على وجه الضمان وترك الحصومة * فانا لانقطع في العذق هذا بكسر
 العين وهو الكباسة وبفتح العين الحلة والكباسة القنو وهو بالفارسية خوشة خرما
 وفي حديث آخر لا قطع في عذق معلق وهذا لانه غير محرر * ولا في عام السنة اى
 القحط لانه حال ضرورة واصابة محصنة * وقول على رضى الله عنه في السارق
 اذا قطع مرتين وسرق ثالثا يستودع السجن كناية عن الحبس * وفي حديث
 الاقطع الذى سرق في بيت ابى بكر رضى الله عنه ما لي لك بليل سارق اى كنت
 تصلى الليل كله فما كما نطن بك ان تسرق * وقوله لعرتك على الله اشد على من
 سرقك قيل اى عفلتك ورجل غر بالكسر اى غافل غير محرب والعير كذلك
 اى عفلتك عن الله حيث تدعو على السارق و تفعل عن الله وتجتري *
 عليه بهذا الدعاء وانت تعلم ان الاجابة تقع عليك ولا يقوم احد بعذاب الله

وقيل وهو الانسبه ان الغرة فعلة من الغرور وهى للجمال اى كونك على حال
تقرانها وتلبس عليها حالك اشد علينا من هذه السرقة * وقول على رضى الله عنه
لاقطع فى الخلسة بضم الحاء وهو الاسم من الاختلاس ويروى لاقطع فى دغرة
بفتح الدال وهو اخذ الشئ اختلاسا واصل الدغر الدفع من حد صنع * وقال
عليه السلام لذلك الرجل اسرق ما اخاله سرق اى ما اطنه وهو من حد
علم والمصدر المحيلة وفى المثل ما يقل يقبل ومن يسمع يخل * وقوله عليه السلام
اقطعوه ثم احسموه اى اقطعوا دمه وهو ان تجعل يده بعد القطع فى الدهن
الذى اغلى لينقطع دمه * وعن ابى الدرداء رضى الله عنه انه اتى بسارقة يقال
لها سلامة يعنى كان اسمها سلامة فقال اسرقت قولى لا فقالوا تلقنها فقال
جئتموني بأعجمية لاتدرى مايراد بها حتى تقر فاقطعها، النلقين القاء الكلام على
الغير وقد لقنته تلقيا فلحق لقانية من حد علم اى اخذ والا عجمية منسوب الى
الاعجم وهو الذى لايفصح سواء كان من العجم او من العرب والعجمى منسوب الى العجم
وهو غير العرب سواء كان فصيحاً مفصلاً او غير ذلك * وقال عليه السلام لاقطع
فى تمر الا ما آواه الجرين الجرين المربد بلغة اهل نجد والمربد الموضع الذى
يجعل فيه التمر اذا حرم قبل ان يحمل فى الاوعية اى لايجب القطع بسرقة
قبل ان يحرز * ولا يقطع سارق المصحف هو بضم الميم وفتح الحاء لانه
اصحف اى جمعت فيه الصحف والمصحف بكسر الميم لغة فيه والصحف جمع صحيفة
وهو الاوراق المكتوبة * قال لان الناس لايضنون بالمصاحف اى لاينخلون
بها والضنة النخل من حد ضرب * وذكر سرقة الحناء والوسمة والافصح الوسمة
بفتح الواو وكسر السين والوسمة بتسكين السين لغة فيها * وذكر سرقة الملاهى
وهى آلات اللهو واحدها فى القياس ملهى بكسر الميم او ملهاة بالهاء * والنورة بضم
النون مايتنور به والرننج بكسر الراءى * الجوالق بضم الجيم اسم للواحد وجمعه
الجوالق بفتح الجيم وعلى هذا السرادق والسرادق * والبش عن الميت البحث
عنه من حد ضرب والتبش من يعتاد ذلك والطارار من يعتاد الطر وهو
الشق والقطع من حد دخل اى يشق او يقطع ثوبا فيأخذ منه مالا * والدراهم
المصرورة هى المشدودة من حد دخل ومنه الصرة * وقال ابن مسعود رضى الله
عنه فى حد شارب الحجر تلتلوه ومرمره واستكهوه فان وجدتم ررائحة الحجر
فاجلدوه فالتلثة التحريك والترثرة كذلك والمزمرة التحريك بعف والاستنكاء
طلب النكمة وهى ريح الفم وقد نكه الشارب فى وجهه من حد صنع ونكه الفم
من حد دخل وقيل يجوز مستقبل هذا الفعل بالفتح والضم والكسر جميعا * واذا

سرق فضة او ذهباً فسبكها اى اذابها وعمل منهما شيئاً من حد ضرب والسيكة الفضة المذابة وجعها السبائك اذا امر الحداد بقطع اليد هو حارس السجن وفى المثل لا يقاس الملائكة بالحدادين اى السجانيين * يديبطش بها اى يأخذ من حد ضرب ودخل جميعاً واذا شهدوا انه سرق كارة هى جل القصار وفارسيته پشت واره واذا آحر داره من انسان ثم سرق منها لم يقطع عند ابى يوسف ومحمد رحهما الله قال لان له ان يدخلها لينظر حالها فيرم ما استرم منها من حد دخل اى يصلح ويسد منها ما جازله ان يصلح ويسد والمرمة الاسم من ذلك * والتداعى الى الخراب هو تقارب البيان الى السقوط والانهدام كأن بعضها يدعوا بعضاً الى ذلك * وليس لاميرالطسوج اقامة الحدود اى لامير القرية لانه ما فوض اليه هذا * وقاطع الطريق يضرب تحت الشذوة عند بعضهم ثم يصلب و الشذوة لارجل كالثدى للمرأة وفيها لقتان ضم الشاء مع الهمزة وقع الشاء مع ترك الهمزة * لا يلحقهم الغوث هو الاسم من الاعاثة والغيث اسم المستغاث وقد استغاث به فاغاثه اى استصرخ به فاصرخه وهو غياث المستغيثين وصرخ المستصرخين

﴿ كتاب السير ﴾

السير امور العزو كالمناسك امور الحج وهو جمع سيرة وهى الاسم من سار يسير سيرا والسيره ايضا المسيرة والسيرة الطريقة سميت هذه الامور بهذا الاسم لما ان معظم هذه الامور هو السير الى العدو والغزو القصد الى العدو وقد غزاهم يغزوهم عزوا والغزوة المرة والغزاة الاسم وجعها الغزوات والمعزى المقصد وهو الموضع الذى يقصده العازى وجعه المغازى والمغزى المقصود والمراد ايضا من كل شئ وجع العازى الغزاة كالقضاة وعزى كالسجد والركع وعزى على وزن فعيل كاللحيح جمع الحاج * والجهاد والمجاهدة مصدران لقولك حاهد اى بذل الجهد بالضم وهو الطاقة وتحمل الجهد بالفتح وهو المشقة فى مقابلة العدو والقتال والمقاتلة كذلك وقوله تعالى (وقاتلوا المشركين) كافة اى جميعا وقوله تعالى (حيث تقفتموهم) اى وجدتموهم وقيل لقيتموهم من حد علم * من اصول الايمان الكف عن قال لا اله الا الله اى الامتناع عن قتاله * والجهاد ماضى اى نابت باق * واذا عم النفي اى الخروح الى العدو من حد ضرب وكذلك الفور * وبدأ محمد رجه الله الكتاب بما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر اميرا على جيش 'وسرية اى جعل انسانا اميرا يقال امره بالتشديد تأميرا والجيس الملح الطم من الفرسان والرجالة وابند كذلك غير ان الجند لا يكون الا للسلطان والجيش يكون للسلطان وللغزاة فاما

السرية فهي نحو اربعمائة رجل يفرون اى يخرجون الى محاربة العدو فيسيرون اليهم ففيلة بمعنى فاعلة والسرى السير بالليل وجمع السرية السرايا* قال النى صلى الله عليه وسلم خير الرفقاء اربعة وخير الطلائع اربعون وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف وان يعلب اثنا عشر الفا عن قلة اذا كانت كلمتهم واحدة* الرفقاء جمع رفيق وهو الذى يرافقك فى السفر* والطلائع جمع طليعة وهو الذى يبحث ليطلع طلع العدو بكسر الطاء اى يقف على حقيقة امرهم* والسرايا قد فسرناها والجيوش ايضا* وقوله ولن يغلب اثنا عشر الفا عن قلة اى هو عدد كثير واذا صاروا مغلوبين فى وقت فليس ذلك للقلة بل لنفرق الكلمة اى لاختلاف آرائهم* قال او صاه فى خاصته بتقوى الله اى امره فى حق نفسه بالتقوى وبمن معه من المسلمين اى اوصاه بان يحسن الى من معه* وقوله ولا تغلوا والغلول من حد دخل هو الخيانة فى المغنم قال الله تعالى (وما كان لى ان يغل) اذا قحت الياء وضممت العين فعناه ان يحون واذا ضمت الياء وقحت الفى فله وجهان احدهما ان يكون من غل يغل على مالم يسم فاعله من الغلول ومعناه ان يخان اى يخونه غيره والثانى من اغل يغل على فعل مالم يسم فاعله من الاغلال ولهذا الوجه معنيان احدهما ان يوجد حاثا والثانى ان ينسب الى الخيانة وقد اعلت فلانا اى وجدته خاثا واعلله اى سبته الى الخيانة* وقوله ولا تغدروا فالعذر نقض العهد وتركه من حد ضرب والمفادرة الترك* وقوله ولا تغتلبوا هو من حد دخل والاسم منه المثلة وهو ان يجدع المقتول او يسهل او يقطع عضو منه* ولا تقتلوا وليدا اى صبيا* وقوله فادعهم الى ثلاث خصال او خلال هو جمع خصلة او خلطة وهما شئ* واحدا والشك من الراوى تكلم السى عليه السلام بهذه اللفظة او بهذه اللفظة* هم كاعراب المسلمين هم اهل البادية والاعرابى البدوى والعرب حيل لسانهم العربية والعربى واحد منهم وليس العربى والاعرابى واحدا* الفى ما يرجع الى المسلمين من الغنمية من اموال الكفار والحراح والغنمية ما يأخذ المسلمون من اموال الكفار وقد عم غنا من حد علم بضم عين المصدر والعيمة والمعم اسم للمال المأخوذ من اموالهم يقال استغنم المسلمون واعنهم الله تعالى وعنهم بالتشديد* وان حاصرت اهل حصن اى جعلتهم فى حصار* فارادوك على ان تجعل لهم ذمة الله اى عهد الله فانكم ان تخفروا ذمتهم بضم التاء وتسكين الحاء وكسر الراء اى تقصواء ودمم الاخفار نقض العهد والحقر الوفاء بالعهد من حد صرب والحقير الذى انت فى امانه والحقرة

بضم الحاء والخفارة والحفارة بضم الحاء وكسرها بزيادة الالف هي العهد والامان
 *وعن النبی صلی الله علیه وسلم انه اغار علی بنی المصطلق وهم عارون ای غائلون
 الغرة الغفلة بكسر الغين والمصطلق بكسر اللام قبيلة * واغار علی ابني صاحا وهم
 قبيلة ایضا والصبح وقت الغفلة * وعن النبی صلی الله علیه وسلم اعطی يوم
 خیر بنی هاشم وبنی المطلب وحرم بنی عبد شمس وبنی نوفل فجاءه عثمان بن
 عفان وجیر بن مطعم رضی الله عنهما فقالا اما بنو هاشم فلاننكر فضلهم لمكانك
 فيهم فاما نحن وبنو المطلب اليك فی القرابة سواء فابالك اعطيتهم وحرمنا
 فقال النبی صلی الله علیه وسلم انهم لم يزالوا معی فی الجاهلية والاسلام هكذا
 وشبك بين أصابعه قال صاحب الكتاب ولا تعرف هذه الاتصالات الا بعرفة
 انسابهم فتقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو محمد بن عبد الله بن
 عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان لعبد مناف خمسة بنين هاشم وعبد
 شمس والمطلب ونوفل وابوعمر واما ابوعمر وفقد مات ولا عقب له واما الآخرون
 فلهم اولاد اما هاشم فولده عبد المطلب واسد فاما اسد فمن ولده فاطمة وهي ام
 علی بن ابی طالب رضى الله عنه واما عبد المطلب فله عشرة بنين عبد الله
 ابو رسول الله والزبير وابوطالب والعباس وضرار وحزة والمقوم وابولهب
 والحارث وجعل وست بنات حاتكة وامية والبيضاء واروى وبرة وصفية فهؤلاء
 بنو عبد المطلب وهو ابن هاشم واما المطلب فاولاده عشرة منهم الحارث وعبادة
 ومخرمة وهاشم واما عبد شمس فولده امية الاكبر الذي ينسب اليه بنو امية
 وحبيب وعبد العزى وسفيان وربيع وامية الاصغر وعبد امية ونوفل فاماربعة
 هذا والد عتبة وشيبة وهند وهي ام معاوية واما عبد العزى فله ولدان ربيع
 وربيع وربيع هذا والد ابی العاص ختن الرسول صلی الله علیه وسلم علی زید
 رضى الله عنها واما حبيب فولده ربيعة فولد ربيعة كرز وولد كرز عاص
 واما امية الاكبر فابناؤه حرب وابو حرب وابوسفيان وعمر ووابوعمر والعاص
 وابوالعاص والعيص فاما حرب فهو والد ابی سفيان وابوسفيان والد معاوية
 ومن اولاد حرب بن امية هذا ام حیل جالة الخطب فاما العيص فهو جد
 عتاب بن اسيد عامل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی مكة واما العاص فابنه
 سعيد واما ابوالعاص فولده عفان والد عثمان رضى الله عنه والحكم والدمروان
 ابن الحكم واما ابوعمر فولده ابو معيط والد عقبه بن ابی معيط ولم يعقب سائر
 اولاد امية واما نوفل فمن حوافده جبر بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد

مناف فاهذا قال عثمان رضى الله عنه وجير بن مطعم نحن وبنو المطلب اليك سواء اى فى الاتصال بك والاتساء اليك سواء فان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجير هو ابن مطعم بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف يقولان قد اعطيت اولاد هاشم بن عبد مناف واو لاد المطلب بن عبد مناف فلماذا لم تعطنا ونحن من نوافل عبد مناف فبين عليه السلام ان الاستحقاق ليس بالقراية بل بالنصرة فانه قال ايهم لم ير الوامى فى الجاهلية والاسلام اى فى حال جاهليتهم وبعد اسلامهم * وشبك بين اصابعه اى ادخل بعضها فى بعض وخلطها بها والشبك الخلط من حد ضرب ورحم مشبكة اى مختلطة من ذلك * وعن جابر رضى الله عنه قال كان يحمل من الخمس فى سبيل الله ويعطى منه نائبة القوم اى كان يشتري بمال خمس الغنمة المراكب فيحمل عليها الذين لامراكب لهم ليغزوا فى سبيل الله وكان يعطى منه ما ينوب الناس من المؤنات اى يصيبهم * وابى عبد لا بن عمر رضى الله عنه الى دار الحرب فأخذه المشركون فظهر عليهم حاله بن الوليد اى غلبهم واستولى عليهم وردة عليه * يرضخ للنساء اى يعطى لهن شئ قليل دون السهام من حد صنع * قسم النى عليه السلام غنائم حنين بعد منصرفه من الطائف بالجعرانة المنصرف بفتح الراء الانصراف وكذا سائر الافعال المنشعبة مفعولاتها ومصادرهما وامكنتها وازمتها على صيغة واحدة * وعن عمير مولى آبي اللحم بدالالف وهو فاعل من ابى يأبى اسم هذا الرجل عبد الله بن عبد الملك وقيل خلف بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار وكان يأبى ان يأكل مما ذبح على الصب فسمى به آبى اللحم * وغير معتقه فقال آيت النى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنيمه بخير وانا مملوك فسأله ان يعطينى فأعطانى من خردى المتاع اى سقط المتاع وقيل هو اثاث البيت واسقاطه وكان على وجه الرضخ * وعن عثمان رضى الله عنه ان النى صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بعد رجوعه الى المدينة فسأله عثمان ان يضرب له بسهم اى يجعل له سهما كسهم من شهد الغزو وكان عثمان رضى الله عنه خلفه النى عليه السلام بالمدينة ليقوم على رقية رضى الله عنها وهى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان وكانت مريضة وتوفيت قبل رجوع النبى صلى الله عليه وسلم فجعل له سهما قتال عثمان رضى الله عنه واجرى قال واجرك يعنى الى اجر الغزو قال نعم لابل تخامت بأمرى بالعدر * واستشار ابوبكر الصديق رضى الله عنه المسلمين فى سهم ذوى القربى فرأوه ان يجعلوه فى الكراع والسلاح

اى شاور الصحابة وسألهم ان يشيروا عليه بالصواب في سهم ذوى القربى اين يصرف السهم الذى كان لاهل قرابة النبي عليه السلام في خمس الغنمة في حال حياته وسقط باجاع الصحابة بمعرفتهم بزوال سببه وهو النصرة فرأوا اى استصوبوا ان يشتروا به الكراع اى الحيل والسلاح اى اسلحة الغزاة وعن ابراهيم النخعي انه كان في مسلحة وهم قوم ذوو سلاح* فضرب عليهم البعث اى جعل عليهم ان يبعثوا في الجهاد فجعل وقعد اى اعطى جملا يغزوه غيره وقعد هو فلم يخرج مع الغزاة* وقول النبي عليه السلام للحاعل اجر الغازي هو هذا* وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في جعل القاعد للشاخص ان جعله في الكراع والسلاح فلا بأس به وان جعله في متاع البيت فلا خير فيه اى من اعطى شاخصا اى ذاهبا الى الغزو من حد صنع مالا ليغزوه فاشتري به فرسا او سلاحا فقد جعله فيما اعطاه لاجله اما اذا اشترى به متاع البيت فقد خالف* وعن عمر رضى الله عنه انه كان يغزى العزب عن ذى الحليلة ويعطى الغازي فرس القاعد الاغراء البعث الى الغزو والعزب الرجل الذى لازوجته وذو الحليلة ذو الزوجة اى كان يأخذ فرس ذى الزوجة ويعطيها العزب ليغزو عنه وكان هذا باذن المالك او عند عموم البقيير بغير اذنه وللإمام ذلك اذا لم يكن في بيت المال مال* وعن معاوية رضى الله عنه انه بعث على اهل الكوفة بعثا فرفع عن جرير بن عبد الله وولده فقال جرير لا تقبل ولكن نجعل من اموالنا الغازي يعنى رفع هذه المؤنة عن جرير وولده احتراماً لهما وهما تحملاً ذلك باختيارهما اعتسماً* وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه زرع غيره اى لا يطاء انثى حاملاً من غيره* ولا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا انجفها ردها فيه اى جعلها مهزولة* ولا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه اى جعله خلقا باليا وقد خلق التوب خلوقه فهو خلق من حد شرف فاما اخلق يخلق اخلاقا فهو لثلاثة معان اخلق اى خلق لازم واخلقه غيره اى جعله خلقا متعدد واخلقت فلانا اى اعطيته ثوبا خلقا* وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان له صفي من الغنمة سيف اودرع او فرس او نحو ذلك اى شئ يصطفيه لنفسه من الغنمة قبل القسمة وصفية رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفاه من الغنمة يوم خيبر لنفسه وهى صفية بنت حنظلة بن اخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن سبط هرون النبي عليه السلام وقالوا كان النبي عليه السلام يأخذ ذلك من حساب ما يصيبه من السهام وكان لا يستأثر به زيادة على سهمه فاما

سادات العرب فكان الصفي لهم خارجا عن الحساب ويقول قائلهم يخاطب سيدا لك المربع فيها والصفايا * وحكمك والنشيطه والفضول

يقول امك سيد وتأخذ هذه الاشياء التي هي للسادات خاصة المربع فيها اى الربع فى الغنمة وكان لساداتهم فى الجاهلية الربع مكان الخمس فى الاسلام ولذلك قال عدى بن حاتم ربت فى الجاهلية وخست فى الاسلام اى كنت قائد الجيوش يومئذ واليوم فكنت آخذ الربع واليوم آخذ الخمس قال ولك الصفايا ايضا وهى جمع صفة وهى نى نفيس يتخيره السيد لنفسه قال ولك حكمك ايضا اى ماتحكم به عليهم فى الغنمة وكان سيدهم يفعل ذلك ويكون له ذلك قال ولك النشيطه ايضا منها وهى ما صر به العزاة على طريقهم سوى المغار عليه الذى قصدوا له فغنموه وكان سيدهم يأخذ ذلك لنفسه قال ولك الفضول ايضا وهى جمع فضل وهو ما يفضل منها بعد القسمة وافراز السهام عند تعذر قسمة الكل بتفاوت عدد المقسوم والمقسوم عليهم كقسمة مائة وشئ قليل على مائة فكان يكون هذا الفضل لسيدهم يقول انت السيد الذى لك هذه الاشياء * وعن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلح لى من فيئهم ولا مثل هذه الوبرة واخذها من سنام البعير الا الخمس والخمس مردود فيكم فردوا الحيط والمحيط فان الغلول على اهله عار وشنار يوم القيامة فجاء رجل بكبة خيط من خيوط الشعر فقال اخذت هذه الكبة اخيط بها برذعة بعيرى فقال النبی صلى الله عليه وسلم امانصبي فهو لك فقال اما اذا بلغت هذه فلاحاجة لى فيها الوبرة طاقة من الوبر وهى للابل كالصوف للغنم والخمس مردود فيكم اى ثم اقسمه بينكم واصرفه اليكم * والمحيط الغزل الذى يخاط به والمحيط الابرة التى يخاط بها بكسر الميم وقع الياء والحياط الابرة ايضا قال الله تعالى فى سم الحياط والغاويل الحيانة فى المغنم * والشنار العيب * والكبة الجروهق من الغزل قاله فى ديوان الادب وهو تعريب كروهة * والبرذعة بالدال المعجمة من فوقها هى الولية وهى التى توضع تحت القتب فوق الحلس وهو كالمسح يكون على ظهر البعير وفوقه البرذعة وفوقها القتب و القتب رحل صغير على قدر السنام وما يوضع تحت الاكاف على الحمار فهو برذعة ايضا * وروى ان مشركا وقع فى الخندق فمات فاعطى المسلمون بحيفته مالا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عن ذلك اى كان المشركون يعطون المسلمين مالا لياخذوا جثته الحيثة فلم يطلق لهم النبی عليه السلام ذلك لان ذلك كان فى دار الاسلام ولا يجوز ذلك بالاجاع وفى دار

الحرب لا يجوز عند ابي يوسف رحمه الله ايضا * وكتب عمر رضى الله عنه الى سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه انى امددك يقوم من اهل الشام فمن اناك منهم قبل ان يتفقوا القتل فاشركهم فى الغنمة * الامداد بعث المدد * وقوله يتفقاً الفاء قبل القاف وآخره مهموز هي الرواية الصحيحة ومعناه يتشقق اى قبل ان يتفسخ المقتولون ويتشققوا يعنى اذا لحقهم المدد فى فور القتال قبل التراخي يشاركهم قال قائلهم

تفقاً فوقه القلع السوارى * وجن الحاز باز بها جنونا
اى تشقق فوق هذا المكان * القلع السحابات العظام جمع قلعة * والسوارى الساريات بالليل * وجن اى كثر * الحاز باز هو نبت وقيل هو الذباب سمى به لحكاية صوته وهو مبنى على الكسرة لا يعرب وقيل جن صار كالمجنون فى صياحه وكثرة الذباب وصياحه لكثرة العشب ونضرة المكان * ويروى يتفقاً القتل القاف قبل الفاء وله وجهان اى قبل ان يتبع الجرحى بعضهم بعضا فى الموت وقد قفوته اقفوه قفوا قال الله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وتقفيته اتقفاً وتقميا * وسمى الجريح قتيلاً لقربه من الموت وهو عبارة عن فور القتال ايضا ووجه آخر قبل ان يرجع الجرحى مع الغزاة الى مكانهم ويولوا اقفاءهم الى اعدائهم يقال تقفى اى ولى قفاه كما يقال ادبر اذا ولى دبره * وفى حديث زياد بن لبيد اليباضى انه افتتح النجير بضم النون وقمح الجيم وهى بلدة من بلاد اليمن * بنو قريظة بالظاء وبنو الضر بالضاد وقوله تعالى (ما كان لنى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض) الاسرى والاسارى والاسراء جمع اسير وهو المشدود * والاسر المصدر من حد ضرب وقوله تعالى (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) قيل او ثقتنا مفاصلهم والاثخان هو القهر وقيل هو اكثار القتل وقيل هو المبالغة فى قتل الاعداء وقيل هو التمكن * وجرحه فانحنه اى او هسه (تريدون عرض الدنيا) هو طمع الدنيا وما يعرض منها ويقع هذا على كل مال * وقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون تتكافأ دماؤهم اصله الهمزة اى تساوى * وهم يد على من سواهم اى ينصر بعضهم بعضا * ويسعى بذمتهم ادناهم اى يعطى الامان اهل الحرب من كان منهم اقرب اليهم ويعقد عليهم اولهم اى من عقد معهم عقد ذمة ونحو ذلك نفذ عليهم ويرد عليهم اقصاهم اى الابد من المسلمين من دار الحرب اذا رأى نقض الامان للمسلمين نافعاً نقضه * وفى حديث قمع نهاوند قال رجل لعمار بن ياسر رضى الله عنه

اتريد ان تشاركنا في عائمًا يا جدد هو مقطوع الاذن من حد علم وكان جدد
 في سبيل الله ولهذا قال في جوابه خير اذى اصيب اى افضلهما هو المجدوع
 في سبيل الله وفي هذا الحديث الغنية لمن شهد الواقعة اى الحرب * قال عبد الله بن
 منفل رضى الله عنه وجدت جرابا فيه شحم يوم خيبر فاحتضنته اى اخذته
 تحت حضنى بكسر الحاء وهو مادون الابط الى الكشح والكشح ما بين الحاصرة
 الى الضلع القصيرى فالضلع بكسر الضاد وقح اللام وتسكين اللام لغة ايضا
 * (حتى تصع الحرب اوزارها) اى اسلحتها جمع وزر بكسر الواو وهو الحل وذلك
 يكون بانتقضاء الحرب وان لم يكن معهم جولة بفتح الحاء هي ما احتمل
 عليه الحى من يعير او جار او غيرها كانت عليها الاحال اولم يكن * ولا يعرب
 الدواب هو قطع العرقوب وهو عصب العقب واذا استولوا على اموالهم
 * خسها الامام اى أخذ خسها وهو من حد دخل وخس القوم من حد
 ضرب اى صار خامسهم * قال التى عليه السلام يوم قح مكة اقول لكم ما قال
 اخى يوسف عليه السلام (لاترب عليكم اليوم) اى لاتوبخ ولا تعداد للذنوب
 والتوبخ التعيير وقيل لاتعنيف ولا لوم * فتحت مكة عنوة اى قهرا على وجه
 عناء اهلها من حد دخل وهو الخضوع قال الله تعالى (وعنت الوجوه للحي
 القيوم) والعانى الاسير من هذا كان يوم خيبر على كل مائة نفر نقيب وكان
 النقباء ستة عشر * النقيب الرئيس وجهه النقباء والمصدر النقابة من حد دخل
 * واذا نفق فرس العازى اى هلك وقد نفق نفوقا من حد دخل والنفل الغنية
 بفتح الفاء وجهه الانفال سمي نفلا لانه زيادة في حالات هذه الامة ولم يكن
 حلالا للام الماصية او لانه زيادة على ما يحصل للغازى من الثواب الذى هو
 الاصل والمقصود ونوافل العبادات الريادات على القرائض ونوافل الانسان
 زيادات على اولاده * ونقل رسول الله عليه السلام في البداية الربع وفي الرجعة
 الثلث * والتنفيل التنعيم وهو ان يترك الامام على رجل او رجال باعينهم من
 العزة شيئا من الغنية من سلب من قتله ونحو ذلك والبداء ابتداء سفر الغزو
 والرجعة حالة الرجوع اى كان يقول في الابتداء من اخذ شيئا فله ربهه وكان
 يقول حالة الرجوع من اخذ شيئا فله ثلثه * والتحرىض على القتال هو الحث
 عليه * والنغر موضع الخفاة من العدو * اغاروا على سرح بالمدينة وفيها الناقة
 العضباء السرح البقر المسروحة اى المرسلة الى المرعى وقد سرحت هي
 وسرحتها انا لازم ومتعد قال الله تعالى حين ترشحون وحين تسرحون

والعضباء اسم ناقة النبي عليه السلام قيل سميت بها لانها كانت في الابتداء لرجل من اليهود اسمه اعضب وقيل العضباء الطيبة المكسورة القرن وكانت تشبه بها في لونها ويقال كبش اعضب مكسور القرن الواحد من حد علم * حرق النى عليه السلام البويرة هي اسم موضع وفي ذلك يقول قائلهم

اعار على سراة بنى لؤى * حريق بالبويرة مستطير

السراة السادة ولؤى بالهمز اسم رجل والمستطير المتسر * والنظاة على وزن القطاة اسم خير وقوله تعالى (ما قطعتم من لينة) هي كل نخلة دون نخلة العجوة وهي ضرب من اجود التمر ودونها ضروب يجوز ان يقع على كلها اسم اللينة وجعها اللون بالضم * وقول النبي عليه السلام لابنته زينب رضى الله عنها اجرنا من اجرت وآمنا من آمنت وصرفه اجار يحير اجارة قال الله تعالى (وهو يحير ولا يحار عليه) والاسم الجوار بالكسر وبالضم لغة والكسر افصح والله حار المستجيرين من هذا الحرب خدعة بضم الحاء وتسكين الدال هو المشهور وقال ثعلب فيه ثلاث لغات خدعة بضم الحاء وتسكين الدال وخدعة بفتح الحاء وتسكين الدال وخدعة بضم الحاء وفتح الدال * الملطية والمصيصة ولايتان * اذا كانت لهم منعة بفتح الميم والون هي الصحيحة لا بتسكين النون هي ما يتمتع به عن قصد الاعداء * نكي في العدو ينكي نكاية من حد ضرب اى اضربهم (حتى يعطوا الجزية عن يد) قيل عن نقد لانسيئة وقيل عن يد من عليه لا بيد رسوله من ولد او خادم او اجير وقيل يأخذها الامام عن يد الدمي ويد الدمى مبسوطة تحت يد العامل فيرفعه العامل لتكون يده العليا ولا يضعه الدمى على يد العامل ليكون يده العليا * وقيل عن انعام عليهم منكم بقبول الجزية وجع هذه اليد الايادى * على كل حالمة وحائله من الحلم بضم الحاء من حد دخل وهو الاحتلام اى على كل بالغ دينار او عشرة دراهم * او عدله معافر اى برود والعدل ههنا بفتح العين والعدل بالفتح مثل الشئ من خلاف جنسه وبالكسر مثله من جنسه * موانيد الجزية جمع مانيد وهو معرب اى بقايا * وان في الاسلام لمتعوذا بفتح الواو اى ملجأ * دهقانة نهر الملك امرأة كانت لها صياح كثيرة على نهر الملك وهو اسم نهر كبير يأخذ من الفرات ملك من اهل الحرب طاب ما عقد الدمة ففعلنا ثم كان يحبر المشركين بعورة المسلمين اى يعلمهم بالمواضع الى يسهل عليهم الوصول اليهم من جهتها ويؤوى عيون المسركين اى يضم الى نفسه طلائعهم * حبس

وعوقب على ذلك اذ كان يفتال المسلمين اى يقتلهم خفية * و قوله عليه السلام الحرم لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة اى لا يؤمن ولا يمنع من عاذبه اى التجأ اليه وهو حاص او عليه قصاص او قطع سرقة * الحربة بالضم الاسم من خرب خرابة بالكسر فى المصدر من حد دخل اى سرق وتأويله عندنا ان الحرم لا يسقط ذلك و يقام عليه اذا خرج منه وقال فى محمل اللة الحارب سارق البعران خاصة * المرتد يستتاب اى يدعى الى التوبة وهو الرجوع عن الكفر الى الاسلام وسين الاستفعال للطلب والسؤال اذا كانت بلدة من بلاد الاسلام متاخة لدار الحرب اى مواصلة الحد بالحد وهى على وزن المضاعلة وطلبة العلم يقولون متاخة بالهمزة وتشديد الحاء وهو خطأ فاحش لا وجه له وهذا مأخوذ من التخوم بفتح التاء وهى منتهى كل قرية وكورة والتخم بفتح التاء وتسكين الحاء واحد تخوم الارض بالضم وهى حدودها ويروى حديث النبى عليه السلام ملعون من غير تخوم الارض بفتح التاء على الواحدان وبضمها على الجمع ويفسر ذلك على تغيير حدود الحرم وعلى ادخال ملك الغير فى ملكه * والمنابذة نبذ العهد وهو الالتقاء من حد ضرب وعن كثير الحضرمى النواء هو مشدد ممدود وهو بايع نوى التمر * وسوار المقرمى مشدد الواو * التقشف لبس الثياب المرقعة الوسخة والتقشف شدة العيش والبرنس كساء * ولا تدفقوا على جريح اى لا تسرعوا الى قتله والدفيق السريع والاجهاز على الجريح كذلك ايضا ولا بأس بأن يرموا بالنبل هى السهام وهى مؤنة سما * ولا بأس بالبيات عليهم هو الاسم من بيت العدو تبينا اى اتاهم ليلا وهو بالفارسية شجنون * واذا شد رجل على رجل بسيف ليضربه كان للمشدود عليه ان يدفعه عن نفسه اى جل عليه من حد دخل وشد واشتد اذا عدا * وان شد عليه بهراوة هى العصا الضخمة والسبي الاسر والاسترقاق وهو من حد ضرب والسباء بالمد فى معنى المصدر ايضا ويقع السى على المسى ايضا ويستوى فيه الواحد والجمع والسى بالتشديد اسم المسى ايضا وجعه السبايا * ولا يتدنى اياه الكافر بالقتل لقوله تعالى (وصاحبهما فى الدنيا معروفا) ويدفن اياه الكافر اذا مات بهذه الآية وهى فى حق الابوين الكافرين فانه قال (واى جاهدك على ان تسرك بى) وقال بعض مسايخنا رحمهم الله فى التعليق بهذه الآية وليس من الااء طناع ان يابويه جزرا للسباع بفتح الجيم والراى وهو اللحم الذى يأكله السباع * قاتل دون مالك اى دافع عن مالك ٢ وحكم سعد بن معاذ رضى الله عنه فى بنى قريظة بقتل مقاتلتهم جمع مقاتل وسى ذرارهم جمع ذرية وهى الولدان

وقد يكون للنسوان فقال النبي عليه السلام لقد حكمت بحكم الله تعالى فوق سبعة اربعة جمع رقيق وهو اسم السماء اى فوق اطباق السموات اى هذا الحكم مكتوب في اللوح المحفوظ واللوح موصوع فوق السموات * ولا تقتلوا ذرية ولا عسيقا الذرية فسرناها والعسيق الاجير وجعه العسقاء والله سبحانه اعلم

﴿ كتاب الاستحسان ﴾

الاستحسان استخراج المسائل الحسان وهو اشبه ما قيل فيه ههنا وان اكثر واقيه ويحى الاستعمال بمعنى الافعال كما يقال اخرج واستخرج فكأثر الاستحسان ههنا احسان المسائل واتقان الدلائل فاما القياس والا استحسان المذكوران في جواب مسائل الفقه فيانها في اصول الفقه ونحن في كشف الالفاظ المبثثة في الكتب المبسطة وتفسيرها والمراد بها في مواضعها المختلفة * (ولا يبدن زينتهن) اى مواضع زينتهن * ومنها الشعر لانه موضع العقاص وهو ما يعقص به الشعر من حد ضرب اى يجمع ويشد وفارسية العقاص موى بند * ومنها العضد لانه موضع الدملوح وهو المعضد وفارسيته بازوبند * وقال عليه السلام لعائشة رضى الله عنها ليح عليك اى ليدخل عليك يعنى افلح بن قعيس فانه عمك ارضعتك امرأة اخيه * الابن يشط رأس الام من حد دخل وهى تمشط بنفسها والمشط بالفتح والمشاطاة بالضم ماسقط من الشعر بالمشط * والمشاطاة بفتح الميم وتشديد الشين المرأة المعروفة تمشط النساء وتخلين وتزينهن * قال محمد بن المنكدر بت اغمز رجل اى الغمز من باب صرب للمرة والتغميز للتكرار * ورأى ابن عمر رضى الله عنه رجلا يطوف بالبيت وامه على كتفه وهو يرتجز اى يقول هذا الرجز

انى لها بغيرها المذل * اذا الركاب ذعرت لم اذعر

جلتها ما جلتنى اكثر * فهل ترى حازيتها يا ابن عمر

المذل الملين والدابة الداول اللينة والدعر الافزاع من حد صنع وقوله جلتها ما جلتنى اكثر اى اكثر مما جلتنى فانها جلتنى في بطنها تسعة اشهر وانا جلتها على رأسى اكثر من ذلك فهل حازيتها بهذا فقال لاولو بطلقة يالكع * والطلق وجع الولادة وادخال الهاء فيها للتوحيد اى بوجع واحد من اوحاع الولادة والالكع الرجل الاحق والالكع المرأة الحقاء * وروى عن عمر رضى الله عنه انه رأى امة قد تقنعت اى لبست المقنعة فعلاها بالدرة اى رفع الدرة عليها فصربها وقال التى عنك الحمار يادفار اى يامتننة والدمر التن ودفار منية على الكسر لا يعرب * ثم قال لها انتشبهين بالحراثر وقال القائل

عجز ترحى ان تكون قتيبة * وقد لحب الجنان واحدودب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها * وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما غرنى الاخضاب بكفها * وكل بعينها واثوابها السفر
بنيت بها قل المحاق بليلة * فصار محاقا كله ذلك الشهر
ترحى اى ترجو والقتية تأنت الفتى وهو الشاب ولحب من حد علم اى نحل
لا كبر واحدودب الظهر اى صار احذب وكذلك حدب من حد علم وهو
ارتفاع فيه قال الله تعالى (ومن كل حدب ينسلون) اى ما ارتفع من الارض
تدس اى تحمل عن خفية والدس الاخفاء من حد دخل الى العطار لشراء
العطر ميرة اهلها اى طعامهم الذى قد مير اى حمل من موضع وهو من حد
ضرب قال الله تعالى (ونعيم اهلها) بنيت بها اى نقلتها الى بيتى قبل المحاق وهو
آخر الشهر حتى يحق الهلال بليلة فأتحق على الشهر كله واطم لوحشها
• وعن محمد بن سلمة رضى الله عنه انه كان يطارد بثية طرادا شديدا على احراره
يعنى يراقبها ويلاحظها كما يطارد الانسان قرنه فى القتال على احراره اى على
سطح له فقالوا له تفعل ذلك وانت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التى فى قلبه نكاح امرأة فلينظر
اليها فانه احرى ان يؤدم بينهما اى اولى ان يؤلف بينهما بالحبة والموافقة
وقد ادم الله بينهما من حد ضرب وآدم على وزن افعل ايضا * قالت عائشة
رصى الله عنها فى الحائض ان الزوج يحتب شعار الدم والشعار هو الفرح لانه
كأنه لباسه والشعار ما يلى الجسد من الثياب او كأنه معلمه والشعار العلامة
والمشاعر المعالم * بعث النى عليه السلام دحية الكلبي رضى الله عنه هو بفتح
الدال وكسرهما * قوم لا يتصور تواطيم اصله تواطؤهم اى توافقتهم ليواطئوا
عدة ما حرم الله اى ليوافقوا

﴿ كتاب التحرى ﴾

التحرى القصص وقيل الطلب ويراد به طلب الصواب ههنا وقيل هو التماس
الاحرى اى الاولى ويقال فلان حرى بكذا على وزن فعيل اى خلىق والاثان
حريان والجمع احرياء وهو حرى بفتح الحاء والراء مقصورا كذلك ويستوى فيه
الاثان والجمع وقيل هو من الحرى بفتح الحاء والراء واتصر وهو الناحية
يقال لا تطر بضم الداء حرانا اى لا تطر، ما حولنا ولا تدر باحيتنا وحرء
بكسر الحاء والمد جبل بمكة سمي به لانه على طرف منها وناحية بها فالتحرى هو

التمسك بطرف وناحية من الامر عند اشتباه وجوهره والتباس جوانبه وقيل هو من قولك حرى حرى اى نقص من حد ضرب ويقال فلان يحرى كما يحرى القمر اى ينقص ويقال رماه الله تعالى بافعى حارية وهى الحية الى كبرت ونقص جسمها وهى اخبت الحيات فالتحرى هو نقص الاشتباه اى التكلف عند اشتباه الامر من وجوه لروال بعض وجوهه ونقصاته ورجحان بعض وجوهه للحق والصواب بما يلوح من دليله وبرهانه وقيل هو من الحرى بفتح الحاء والراء بالقصر الذى هو موضع البيض من الافخوص وهو اوطأ موضع فيه واهيأ والتحرى من هذا هو التقصد الى المعنى الذى هو احق ما يقع صوابه فى القلب عند الاشتباه واجدره وقال فى مجل اللغة تحرى فلان بالمكان اذا تمكث فالتحرى من هذا هو التثبت فى الاجتهاد لطلب الحق والرشاد عند تعدد الوصول الى حقيقة المطلوب والمراد * وقال النى عليه السلام لوابصة بن معبد البرما اطمأن اليه قلبك والاثم ماحك فى صدرك ويروى ماحاك فى صدرك فما اطمأن اليه قلبك فنخذه وماحك فى صدرك او قال حاك فى صدرك فدعه وان افتاك المفتون فان قلب المؤمن يطمئن الى الحلال ويضطرب عند الحرام قوله اطمأن اى سكن والاسم الطمأنينة وحك فى صدرك اى تخالغ وخدش من حد دخل ويروى حاك ومصدره الحيك من حد ضرب اى اثر وقيل حرك من قولهم حاك فى مشيته اذا وسع رجليه وحرك منكبيه وان افتاك المفتون جمع مفت قال رواية الصحيحة هذه وهى بضم الميم ورواه بعضهم المفتون بفتح الميم وهو مفعول من الفتنة وهو اسم الواحد اى الرجل الضال المضل وهو ما ذكره النى عليه السلام فى حديثه الآخر افتوا بغير علم فضلوا واصلوا اى خذ بما يقع فى قلبك التيقن بحله لا بما يفتيك الجاهل عن جهله * والنسران اللذان يعرف بهما القبلة وهما النجمان اللذان يستويان فى رأى العين عند عشاء الصيف ويواجهان اهل المشرق واذا استقبلوا المغرب احدهما يسمى النسر الواقع تشبيها بالطائر الواقع على الارض لانه ثلاثة انجم احدها متقدم وآخران خلفه كالطير الواقع يتقدم اوله ويتأخر جناحه والآخر يسمى النسر الطائر لانه ثلاثة انجم متوسط ومتيان ومتياسر كالطائر فى حال طيرانه يكون جناحه عن يمينه وعن يساره * اذا طهر انه تيامن اى استقبل يمين القبلة وتياسر اى استقبل يسار القبلة واستدبر اى جعل اليهما ظهره * واذا اجر عبده سنته ثم اعتقه بعد ستة اشهر فالعبد بالحيار فيما بقى فى نفاذ الاجارة على الحر صررا به * يقال فى المثل تجوع الحرة ولا تأكل بشديها اى باحارتهما نفسها للارصاع بنديها اى صبر الحر على الجوع ايسر عليه من تحمل مذلة احارة النفس

❖ كتاب الاقيط ❖

اللقيط طفل يوضع على الطريق سمي به لانه يلقط في العاقبة واللقط الرفع من حد دخل والالتقاط كذلك* وروى ان رجلاً التقط لقيطاً فأتى به علياً رضى الله عنه فقال هو حر ولان اكون وليت منه مثل الذى وليت انت كان احب الى من كذا وكذا اللام فى لان للتأكيد ووليت معناه لوعلت بنفسى يقال ولى الشيء يليه بالكسر فى الماضى والمستقبل جميعاً اى لوعلت انا بنفسى ما عملت انت من اخذه كان احب الى من كثير من اعمال الخير* وعن سنين أبى جيلة هذا هو الصحيح بضم السين ونون بعدها ياء تصغير ثم نون وابو جيلة كنيته والفقهاء يقولون سنى ابن جيلة على النسبة والصحيح عند الحفاظ ما ذكرت من الكنية قال وجدت منبوزاً على بابى اى لقيطاً وهو من النبذ وهو الالتقاء من حد ضرب فأتيت به عمر رضى الله عنه فقال لى عمر رضى الله عنه عسى الغوير ابؤسا بالهمز جمع بؤس او بؤس وهما الشدة وتقديره لعل الغوير وهو تصغير غار يتضمن ابؤسا ونصبه باضار هذا الفعل او نحوه وايقاعه عليه وهو مثل تتمثل به العرب عند سماع ما يكرهونه وتوهم ظهور ما يخافونه واختلفوا فى اصل المثل وفى المراد بهذا الغوير قيل اصله ان قوما نزلوا غارا فانهار عليهم فهلكوا وقيل نهشتم فيه حية فأتوا وقيل هجم عليهم عدو فيه فأسروا والصحيح فيه ان الغوير اسم ماء كان لبني كلب والمثل لرباء ملكة العرب وكان نصر اللخمى وزير جذيمة الابرش الملك بعد قتل الرباء جذيمة يطلب الثأر من الرباء بقتلها وكان لا يصل الى ذلك فاحتال ودخل فى خدمتها وكانت تبعث به الى العراق فيحمل اليها الظرائف فعل ذلك مرارا وفى المرة الاخيرة اشترى صناديق وجعل فى كل صندوق رجلاً تام السلاح وعدل عن الجادة اى طريق العامة واخذ فى طريق فيه هذا الماء المسمى بالغوير فاخبرت بذلك فقالت عسى الغوير ابؤسا اى عسى ان يلحقنا من هذا ما نكرهه ثم صعدت المتظر ينظر الى الاحال وهى على الجمال وهم فى ذلك الطريق فقالت

ما للجمال مشيها وثيداً ❖ اجندلا يحمان ام حديدا

ام صرفانا باردا شديدا ❖ ام الرحال درعا قعودا

قولها مشيها بخفض الاء وهو بدل من الجمال اى ما لمشى الجمال وثيداً اى فى تؤدة اى مالها تخشى فى تؤدة اى ابطاء يحملن جندلا اى حجارة ام يحملن حديدا ام صرفانا اى رصاصا وهو ايضا اجود التمر واوزنه ام يحمان الرحال دارعين والدارع الذى عليه الدرع والدرع جمع الدارع والقعود جمع القاعد وكان كما تفرست فانهم قدموا ونزلوا وجعوا الصاديق فى الدار فخرجوا من الليل وقتلوها* وقول عمر رضى الله عنه ههما يحتمل معنيين احدهما انه توهم انه ولد

زنا فيتأذى به الناس او ظن انه ولد هذا الحاضر وانه يلقي تفقته على غيره* واذا وجد اللقيط في كنيسة او بيعة الكنيسة موضع صلاة اليهود وجعلها الكنائس والبيعة موضع صلاة النصارى وجعلها البيع وفي ديوان الادب جعل كل واحد منهما للنصارى وفي الاسامى على ما ذكرته وهو الصحيح والمعظم ههنا دليل المغايرة ايضا* وقول القائل

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن اباء الرجال الاباعد
اي بنو بنينا هم بنونا لان نسبهم الينا فيقال فلان بن فلان فينسب الى جده من قبل ابيه فاما بنو بناتنا فهم بنو الاباعد اي لا ينسب ابن البنت الى امه والى ابي امه بل يقل ابن فلان فينسب الى ابيه وكان ذلك من اباعد ابي البنت سبا وان كان ختنا له سبيا وقول القائل

وانما امهات الناس اوعية * مستودعات وللانساب آباء
هو الرواية الصحيحة في هذا البيت وهو في تعاليق طلبة العلم محتل بمرّة

✽ كتاب اللقطة ✽

اللقطة المال الواقع على الارض سميت بها لانها تلتقط غالبا اي تؤخذ وترفع والا لتقاط الامخذ والرفع وقيل الالتقاط وجود الشيء من غير طلب واللقطة بضم اللام وقع القاف وهي المسموعة المنقولة والقياس تسكين القاف لان الاولى بنية اسم الفاعل كالضحكة والهزأة واللعبة هو من يضحك من غيره ويهزأ بغيره ويلعب بغيره والثانية بنية اسم المفعول فان الضحكة بضم الضاد وتسكين الحاء هو الذي يضحك الناس منه والهمزأة من يهزأ الناس به واللعبة من يلعب الناس به وقد ذكرت في كتاب اصلاح المنطق وفي ديوان الادب بفتح القاف ووجهه انه اسم لانعت فلم يراع فيه ما قلناه* ولقولهم لكل ساقطة لاقطة وجهان احدهما لكل سقط من الكلام من يحفظه وينشره والثاني لكل خامل حامل ولكل واقع رافع* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن صالة الابل فقال مالك ولها اي عمل لك معها يعني لا تتعرض لها ولا تأخذها قال عليها حذاؤها اي نعلها اي هي تمشي برجليها ومعها سقاؤها وهو آلة السقي اي هي تنسرب بفيها ترد الماء وترعى الشجر اي لاحاجة الى سقيها وعلفها فلا تضع ان تركت فتركها وسئل عن صالة الغنم فقال هي لك اولائك اوللذئب اي ان اخذتها انت صارت في يدك وان تركتها اخذها انسان مثلك فكانت في يده او اكلها ذئب فصارت له وفيه ترغيب الى اخذها اي ان تركتها

فاخذها ذئب فقد صاعت وان اخذها عيرك فربما لا يرددا على صاحبها فان علمت انك تقدر على ردها الى مالِكها فخذها قال فعرفها حولاً هو تفعل من المعرفة وهو طلب مالِكها واطهار انها وقعت عندك وعن ابي سعيد مولى ابي اسيد انه قال وجدت خمسمائة درهم بالحرة وهي بالمدينة وهي ارض فيها سجارة سود قال وانا يومئذ مكاتب فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال اعمل بها وعرفها يعنى تصرف واتجر فيها وعرفها فيما بين ذلك اى اطلب مالِكها واطهر انها عندك قال فعلت بها حتى ادبت مكاتبتى اى من ربحتها ثم اتيت فاخبرته بذلك فقال ادفعها الى خزان بيت المال جمع خازن اى ليضعوا ذلك فى بيت المال لانه مال واحد من المسلمين ولم يظهر فيصير لعامة المسلمين قيوض فى بيت مالهم وفى حديث سويد انه خرج للحج مع جماعة من الصحابة رضى الله عنهم فوجدوا سوطا فاحتماه القوم اى امتنعوا عن اخذه والحديث ظاهر وعن رجل قال وجدت لقطة حين استنفر على بن ابي طالب رضى الله عنه الناس الى صفين اى طلب وسأل منهم الفير اى الحروح الى الغزو وصفين موضع وقع فيه القتال بين على ومعاوية واصحابهما رضى الله عنهم فعرفتها تعريفا ضعيفا اى غير ظاهر حتى قدمت على على رضى الله عنه فاخبرته بذلك فوضع يده على صدرى اى تنيها وتحريضا وقال خذ مثلها ان اتلفت عينها فاذهب حيث وجدت اى لتقع المعرفة بالتعريف فان وجدت صاحبها فادفعها اليه لانه هو المطلوب وقوله عليه السلام صالة المؤمن حرق النار بفتح الحاء والراء وهو النار واصيف الى النار وما واحد لاختلاف اللفظين كحل الوريد وقوله عليه السلام لا يأوى الضالة الا صال اى لا يؤويها ولا يضعها الى نفسه لنفسه الاخطى واوى ههنا متعد كالممدود ومثله ماروى ان النبي عليه السلام قال ابايعكم على ان تأوونى اى تؤوونى واذا التقط لقطة فجاء صاحبها فسمى عدها ووزنها ووكاءها وعاصها الوكاء الرباط وهو ما يربط به والعقاص بالقاء الغلاف واذا كانت دابة انسان مربوطة فجاء انسان وحل رباطها الربط السد من حد صرب والرباط ما يشد به من الحبل ونحوه والله اعلم

✽ كتاب الاباق ✽

الاباق الهرب لاعن تعب ورهب وصرفه من حد دخل وصرب جميعا والنعت الآبق وجهه الاباق وروى عن ابي عمرو الشيبانى انه قال كنت قاعدا عند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فجاء رجل فقال ان فلانا قدم باباق من الفيوم

هو اسم موضع فقال القوم لقد اصاب اجرا فقال عبدالله رضى الله عنه وجعلا ان شاء من كل رأس اربعين درهما اى ان شاء اخذ الجعل الواجب برده فيصيب الاجر والجعل جميعا والجعل ما جعل للانسان من شئ على النىء يعمله *وروى ان عبدا لرجل اخذ عبدا آتقا لاخر فكتب الى مولاه بذلك وطلب منه ان يأتى اهله فيحتل له منهم اى كتب راد الآبق الى مالك نفسه يقول له اذهب الى مولى الآبق وخذ منه الجعل لى لانى ارد عبده الآبق ففعل مولاه ذلك ثم كتب اليه فاقبل بالعبد ليرده فابق منه واختصموا الى شريح رجه الله فضمنه اياه فاختصموا الى على رضى الله عنه فقال اخطأ شريح واساء القضاء اى لم يكن ان يضمنه لانه قد اشهد عند الاخذ ثم قال على رضى الله عنه يحلم العبد الاجر للعبد الاسود بالله لابق منه ولا ضمان عليه اللام فى لابق لآم تأكيد وهو يزاد فى جواب القسم اذا كان للاثبات والعبد الاجر هو الذى اخذ الآبق وكان من العجم وقوله للعبد الاسود اى لاجل العبد الاسود وهو العبد الآبق وهو من السودان *ويقبل كتاب القاضى الى القاضى فى العبد الآبق عند ابى يوسف رجه الله والقاضى المكتوب اليه يختم فى عنق العبد اى يحل فى عنقه شيئا يعلم به انه آبق لئلا يأتق ثانيا ولو فعل تيسراخذه

✽ كتاب المفقود ✽

روى عن عبد الرحمن بن ابى لىلى انه قال انالقيت المفقود نفسه فحدثنى حديه فقال اكلت خزيرة فى اهلى فاخذنى نفر من الجن فكنت فيهم ثم بداهم فى عتى فاعتقوني ثم اتواى قريبا من المدينة فقالوا هل تعرف النخل قلت نعم فخلوا عنى فجئت فاذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد انا امرأتى بعد اربع سنين فحاضت وانقضت عدتها وتزوجت فخيرن عمر رضى الله عنه بين ان يردها على وبين المهر * المفقود من غاب فلم يوقف على اثره ولم يوصل الى خبره من الفقد والفقدان وما خلاف الوجود والوجدان من حد صرب والافتقاد كذلك فاما التفقد فهو طلب الشئ فى مظانه والجزيرة ان تنصب القدر بلحم تقطع صنارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فاذا لم يكن فيها لحم فهى عصيدة *مبداهم من البدا وهو حدوث الرأى من حد دخل *وقوله خيرنى بين ان يردها على وبين المهر اى يردها على بالكاح الاول او يختلع بمهرها اذا حل على هذا فهو معمول به وان حل على ان يردها عليه بنكاح حديد او تعطيه المهر الذى اخذته من الثانى

فهو حكم لا نقول به بل نقول بقول على رضى الله عنه امرأة ابتليت فلتصبر حتى يستبين موت او طلاق * وكان شيخنا الامام الخطيب اسمعيل بن محمد النوحى النسفى رحمه الله يحكى عن الشيخ الامام شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلوانى رحمه الله ان هذا المفقود كان اسمه خرافة وكان بعد رجوعه عن الجن يحكى بين اصحابه اشياء منهم يتعجبون منها وكانوا لا يقفون على صحتها فكانوا يقولون هذا حديث خرافة وصار هذا مثلاً يضرب عند سماع ما لا يعرف صحته والخرافات عند الناس كلمات لاصحة لها مأخوذة من هذا * واذا فقد الرجل بصفين او بالجل ثم اختصم ورثته فى ماله فى زمن ابى حنيفة رجة الله عليه فقسمه بينهم صفين موضع فيه كان القتال بين على ومعاوية رضى الله عنهما والجل اسم لجل عائشة رضى الله عنها وعن ابوها وكانت خرجت مع طلحة والزبير لقتال على رضى الله عنهم وكانت وفاة على رضى الله عنه سنة اربعين من الهجرة ووفاة ابى حنيفة سنة خسين ومائة * ولو كان مات ابن له زمن خالد بن عبد الله هو القسرى وكان اميراً بعد الحجاج بن يوسف

﴿ كتاب الغصب ﴾

الغصب اخذ الشئ قهراً من حد صرب والغصب الذى يوجب الضمان هو اثبات اليد على مال الغير على وجه يفوت يد المالك لانه ضمان جبر فلا بد من التفويت والاعتصاب كذلك والمغصوب اسم المال المأخوذ على هذا الوجه والمغصوب منه ماله والغصب قديقع على المغصوب ويجمع غصبوا فاما اذا اريد به المصدر فلم يثن ولم يجمع وكذلك سائر المصادر * وعن النى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة وثبنة فلا شئ عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة قوله اصاب بفيه اى اكله بفيه وقوله غير متخذ خبنة هو ان يخبأ فى سراويله شيئاً مما يلى البطن والثبنة هو ان يفعل ذلك مما يلى الظهر وقد اخبرنا واثن اذا فعل ذلك قال ذلك فى شرح العريين وقال ايضا فيما يروى ولا يتخذ ثبانا وهو وعاء يحمل فيه الشئ وقال فى ديوان الادب الثبان الوعاء تحمل فيه الشئ بين يديك وقال فيه الحبنة شئ تحمله فى حضك وقال فيه الحضن مادون الابط الى الكشح واول الحمل الابط ثم الضبن ثم الحضن والكشح ما بين الحاصرة الى الضلع القصرى وقوله غرامة مثليه اى غرامة مثله لكن معرفة ذلك بالنظر فى مثليه فسماء بمثليه للحاجة الى النظر فى مثليه ليتمكن ايجاب مثله الذى يماثل كل واحد من مثليه والعقوبة اى يعاقب مع الغرامة

بالتعزير. وروى ان رجلا جاء الى عثمان رضى الله عنه وقال ان بنى عمك عدوا على ابلى هو من العدوان فقطعوا البانها وقتلوا فصلا نهما اى اولادها جمع فصيل فقال له عثمان رضى الله عنه اذن نعطيك بنصب الياء باذن ابل مل ابلك فصلا ننا مثل فصلا نك اى بطريق الصلح فقال اذن تعطع البانها وتموت فصلا نها حتى تبلغ وادى بتسديد الياء لاجتماع ياء آخر الكلمة وياء الاضاعة اى بين هذا المكان وبين وادى مسافة من المفازة التى يشق عليها قطعها او يتوهم فيها قطع الالان وموت الفصلان فغمزه بعض القوم الى ابن مسعود رضى الله عنه اى اشاروا اليه باعينهم من حد صرب فقال الرجل يبنى وبينك عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فقال نعم فقال عبد الله ارى ان يأتى هذا واديه فيعطى ثم ابل مل ابله وفصلا ننا مثل فصلا نه فرضى بذلك عثمان واعطى اى استصوب ان يرجع هذا الى واديه نعم يعطى هذا لئلا يكون خطر الهلاك والاقصا عليه مرضيا عليه وكان ذلك صلحا لان العدوان لم يكن من عثمان وكان هذا صلح المتوسط وعن النى صلى الله عليه وسلم ان انصاريا اصابه فقدم اليه شاة مصلية فكان النى صلى الله عليه وسلم ياوكها ولا يسيعها فسأل عن شأنها فقتلوا هذه الشاة كانت لجار لنا ذبحها لرصيه بالثمن فقال النى عليه السلام اطعموها الاسارى المصاية المنوية وقد صلاه يصليه صليا من حد ضرب وصلى هو النار يصلاها صليا بضم الصاد وكسرها على وزن فعول من حد علم اى دخلها واحترق بها قال الله تعالى (وسيصلون سميرا) واصلاه غيره اصلا اى ادخله فيها واحرقه بها وصلاه تصلية كذلك وقد يكون للمبالغة قال الله تعالى (وبصالية جحيم) وقال فى الاصلاء (نوله ماتولى وبصله جهنم) وصلى عصاه على النار يصاها تصاية اى قومها عليها واصطلى بالنار اى استدفا والصلا بالفتح والقصر و الصلاء بالكسر والمد اللهم وقوله يلو كها اى يعضها والمضغ من حد دخل وصنع جيعا وقوله ولا يسيعها هى الرواية الصحيحة اى لا يقدر على ابتلاعها عن سهوله وة - ساعلى الطعام والشراب يسوع سوعا اى سهل مدخله فى الخلق واساعد الله تعالى ويقال اساع فلان طعامه وساعه له فيه ايضا وعلى اسان بعض طلبة العلم فجعل يلو كها ولا يسيغه على جعل الفعل للشاة وهو بعيد وقوله اطعموها الاسارى جمع اسر وكان الاسراء فقراء ناصر بالتصدق عليهم بها لما دخلها من الحب ولا بهم كانوا كهارا ناصر باننا اناهم دون فقراء المسلمين واذا عصب حنطة فاصاها ماء فصمت هو ن - عم اى نى س اناء واناء غصب ساج - و - رب - ر - ر - ر -

قالة اى فسيلة وهى ما بفرس * واذا غضب جلد ميتة قد بغه بقرظ هو الذى يدغ به وفارسيته برعد والديغ والدياغ والدياعة بمعنى وهو من حد دخل وصنع جيعا وقيل من حد ضرب لغة ايضا * واذا غضب قلبا فهشمه اى سوارا فكسره من حد ضرب

❖ كتاب الوديعة ❖

الوديعة المال المتروك عند انسان يحفظه فعيلة من الودع وهو النك والايديع والاستيداع بمعنى ويقال اودعه اى قبل وديعته قال ذلك فى ديوان الادب وقال هذا الحرف من الاضداد * وفى الخبر لكم ودائع الشرك اى العهود وهو جمع وديع وهو العهد * قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المستودع غير المثل ضمان ولا على المستعير غير المثل ضمان ولا على المولى ضمان * المثل الحاشن وفى حديث آخر لا اغلال ولا اسلال اى لا خيانة ولا سرقة * والمولى من ولى امرأ وهو القاذو، والوصى والمتولى والوكيل يقال وليته امرأ فتولى اى فلدته فتقلد وامرته ان يلى ذلك بنفسه فقل * وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المسامر ومتاعه لعل قلت الا ما وفى الله تعالى اى على هلاك وهو من حد علم

❖ كتاب العارية ❖

العارية ما يستعار فيعار مأخوذة من التعاور وهو لتداول يقال تعاورته الايدي وتداولته اى اخذته هذه مرة وهذه مرة والعارية على وزن الفعلية بفتح العين واصله عورية سكنت الواو وتحفيفا وصيرت العالفحة ما قبلها والعارية بدون الياء كذلك قل الشاعر

فاخلف واتلف انما المال عارة * وكله مع الدهر الذى هو آكله

وقوله تعالى (ويعنعون الماعون) قيل العارية وقيل الركاة وقيل هو فى الجاهلية العطاء والمنفعة وفى الاسلام الزكاة والطاعة وقيل آلات البيت كالفأس والقدم بتحفيف الدال مأخوذ من المعن وهو السىء اليسير الهين قال الشاعر
ولا ضيعته فالام فيه ٦ فان هلاك مالك غير معن

ويقال ماله سعه ولا معنة اى كثير ولا قليل * واذا استعار دابة فعطبت عنده اى هلكت من حد علم ولو جل على دابة العارية ارزا هو بضم الهمزة والراء والرزب بالضم بدون الهمزة لغة فيه * واذا استعارها لجل عشرة مخاتيم من حنطة جمع محتوم وهو مكيال معروف عندهم * واذا استعار ارضا للغرس او البناء ووقت له وقتا بالتشديد والتحقيق اى قدر له زمانا ودد * وقت من حد ضرب والاراس ما بفرس والغراس وقت الغرس ايضا والغرس مصدر وقد يجعل اسما للمغروس ويجمع اغراسا ولو قال هذه

الدارك عمرى سكنى اوقال سكنى عمرى فهى عارية والعمرى الاسم من الاعمار وهو ان يقول لك دارى عمرى اى مدة عمرى ثم ترد الى او يقول عمرى بالاصافة الى نفسه اى مدة عمرى ثم ترد الى ورثى وعن النى صلى الله عليه وسلم انه اجاز العمرى وابطل شرط المعمر اى جوز هذا بطريق الهبة وهى تمليك العين لكن فيه اشتراط الرد بعد مضي عمر الواهب او المو هوب له او قصر الهبة على مدة العمر فابطل الى صلى الله عليه وسلم شرط المعمر اى شرط الواهب الرجوع فيه او قصر الهبة على مدة بل جعلها على الدوام فاذا اقتصر على قوله هذه الدار لك عمرى ولم يقل سكنى كان هبة فاذا وصل به سكنى قبل لفظة العمرى او بعدها طهر انه اراد به تمليك منفعة السكنى دون العين فجعل اعادة ولو قل هى لك عمرى تسكنها فهى هبة لان قوله عمرى هبة وقوله تسكنها ليس بتفسير للاول بل مشورة فى ملك المو هوب له بمنزلة قوله فقتسكنها او فانت تسكنها وذلك اليه يفعل ان شاء او لا يفعل فهو ملكه ويكتب فى اعادة الارض لفظة الاطعام وهى اعادة الارض ليحصل الطعام

✽ كتاب الشركة ✽

الشركة الخلطة وقد شرك فلانا شركة من حد علم والشرك بدون الهاء النصيب قال تعالى (ام لهم شرك فى السموات) اى نصيب ويحى الشرك بمعنى الشركة قال قائلهم وشاركنا قريشا فى تقاها * وفى انسابها شرك العنان والعنان ان يشترك اثنان فى شىء خاص يعن لهما عتنا من حد ضرب اى يعرض * والمفاوضة المشاركة فى كل شىء والمفاوضة هى المحارة والمفاوضة تفويض كل واحد منهما الى صاحبه امر الشركة والمفاوضة هى المساواة والمفاوضة هى المخالطة يقال نعمام فوضى اى مختلط بعضه ببعض وقوم فوضى اى مختلطون لامير عليهم ويقال قوم فوضى اى متساوون فى الامتناع من طاعة الامير قال قائلهم

تهدى الامور باهل الرأى ماصلت * فان تولت فيالجهاى تنقاد

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم * ولا سراة اذا جها لهم سادوا

يعنى ان الامور مادامت سالحة فانها تهدى اى تقوم بأهل العتل والرأى فان تولت الامور عن الاستقامة فانها تنقاد وتعود الى الصلاح بالسفهاء يعنى ان الفتن اذا هاجت سكنت السفهاء ولا يصلح ان يكون الناس بغير امير والسراة السادة ولا سادة اذا ساد الجهاى كان النى عليه السلام سريكى فكان خير سريكى لايدارى ولا يعارى

المداراة بالهمزة المدافعة والمماراة بغير همز المجادلة* وشركة الوجوه من الوجه الذى يعرف لان كل واحد منهما ينظر فى وجه صاحبه اذا جلسا يدبران فى امرهما ولا مال لهما او من الوجه الذى هو الجاه على معنى ان احدهما يكتسب المال بجاه صاحبه* وشركة الثقل من قبول احدهما العمل والقائه على صاحبه والوصيعة الحسران* وقد وضع الرجل على مالم يسم فاعله واصله من باب صنع* ولو كان رأس مال الشركة تبرا هو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ ولا مضروب* وعن على رضى الله عنه ليس على من قاسم الربح ضمان اى من كان له حظ من الربح فيما يتصرف فيه لم يضمن كالمضارب والشريك شركة عنان او مقاوضة لانه أمين واذا خالف ضمن وكان الكل له بالضمان ولم يقاسم صاحبه* وعن على رضى الله عنه والسعى الربح على ما اصطحا والوصيعة على المال اى الربح على قدر ما اتفقا عليه على المناصفة او على الاثلاث والحسران على قدر المالين ولا يجوز على التفاوت اذا استوى المالان ولا على المساواة اذا تفاوت المالان* والاستبضاع الاضاع والمستبضع بالكسر صاحب البضاعة وبالفتح حاملها* واذا اشتركا فى الاحتطاب اى جمع الحطب وفى الاحتشاش اى اخذ الحشيش* والحطب الاحتطاب ايضا من حد ضرب* قال الشاعر* تعالوا الى ان يأتى الصيد نحتطب* واذا اشتركا على ان يأخذا سهولة الزجاج ويبعا ذلك لم يجز سهولة الزجاج جوهر الزجاج الذى يتخذ منه واصلها الارض اللينة وكأها تؤخذ من مثلها وفى الديوان السهلة تراب كالرمل

كتاب الصيد

الصيد الاصطياد والصيد ما يصاد وهو الممتع بقوائمه او جناحيه وقول الله تعالى (وما علمتم من الجوارح) اى الصوائد من الجرح من حد صنع وهو الكسب ومن الجرح الذى هو الجراحة ايضا لانه يجرح الصيد ويكسب لصاحبه المال وقوله تعالى (مكابين) اى مسطين الكلاب على الصيد* وقال النخعي اذا خرق المعراض فكل الخرق الاصابة والجرح من حد ضرب والمعراض السهم الذى لا ريس عليه يمر معترصا غالبا* قال ابن مسعود رضى الله عنه من رمى صيدا فتردى من جبل فمات فلا تأكله فانى اخاف ان يكون التردى قتله اى السقوط وقوله تعالى (والمرتدية) هى الساقطة من جبل او فى بئر* وعن النخعي صلى الله عليه وسلم انه سمى عن كل ذى خطفة ونهبة ومجثم* وعن كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير والحطف السلب من حد علم والحطفة المرة منه والنهب من حد صنع

(كذلك)

كذلك والاختطاف والانتهاك إفتعال منهما والمجئمة تروى بكسر الشاء وقمها وهو من التجسيم وثلاثيه الجثوم وهو تلبد الطائر بالارض من حد دخل والمجئمة بالكسر الطائر الذي من عادته الجثوم على غيره ليقته وهذا لسباع الطيور فهذا نهي عن اكل طائر هذا عادته وبالفتح هو الصيد الذي يحتم عليه طائر فيقتله فهذا نهي عن اكل ما قتله طائر آخر جائئا عليه وقيل المجئمة بالفتح الطائر يحتمه انسان فيرميه فيقتله والمخلب ظفر الطائر والناب من الاسنان وفارسية المخلب جنكبال وفارسية الناب نشتر والمراد من هذا مخلب هو سلاح وناب هو سلاح لان الجمل يحمل وله ناب والحمامة تحمل ولها مخلب فعرف ان المراد ما قلنا * وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان تنزع الشاة اذا ذبحت النزع من حد صنع مجاوزة منتهى الذبح وهو قطع الاوداج وما وراءها الى النخاع وهو خيط الرقبة والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها عرق مستبطن في الفقار وقيل خط ابيض في جوف الفقار بفتح الفاء وقيل النزع كسر عنق الشاة قبل ان تبرد * وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما نهر الدم وافرى الاوداج الانهار التسييل ومنه النهر الذي يسيل فيه الماء والافراء القطع على وجه الافساد والفرى من حد صرب هو القطع على وجه الاصلاح والافراء جمع ودح بفتح الدال ولكل حيوان ودجان وعروق الذبح اربعة ودحان والخلقوم والمرى فالخلقوم مجرى النفس والمرى مجرى الطعام والشراب على وزن فعيل وهو مهموز * ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث ما خلا السن والظفر والعظم فانها مدى الحبشة ما خلا بمعنى الا وهي كلمة استشاء وتنصب ما بعدها وخلا بدون كلمة ما في معناها ويجوز خفض ما بعدها وتنصبه فاما ما خلا فليس بعدها الا نصب وكلمة عدا وما عدا على هذا والمدى جمع مدية وهي السكين والشافعي رجة الله عليه لا يجوز الذبح بالسن المنزوعة والظفر المنزوع وان افرى الاوداج بهذا الحديث ونحن نجيئه ناول هذا الحديث ونحمل آخر الحديث على غير المنزوع لان الحبشة يفعلون ذلك لان من عادتهم ان لا يقلموا الاطعار ويحددوا الاسنان بالمبرد ويقاثلون بالحدش والعض * وقال عمر رضي الله عنه لا تحروا العجماء الى مذبحها واحدوا الشفرة واسر عوا الممر على الاوداج ولا تمنعوا الاحداد الحديد والشفرة السكين العظيمة والعجماء البهيمية والممر المرو والنزع ما قلناه في حديث * قبله وقوله عليه السلام ان الله تعالى كتب عليكم الاحسان في كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة بكسر القاف واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة بكسر الدال

وهي للحالة وقال عليه اسلام العصفورة تعج الى ربها وتقول سل قاتلي فبم قتلى
 يغير حق قيل وما القتل بحق قال ان تذبح ذبحا العج والجيج الصوت من حد ضرب
 روى ان رجلا اضمج شاة وهو يحدد الشفرة وهي تلاحظه فقال عليه السلام
 اردت ان قيمتها موات الملاحظة النظر بعوخر العين واماتها موات هو افزع
 قلبها مرات * وسئل على رضى الله عنه عن قطع رأس شاة فأبانه قال هي ذكاة
 وحية اى سريعة * وعن عباية بن رافع بن خديج ان بعيرا من الصدقة تدفمراه
 رجل بسهم وسمى فقتله فقال النى عليه السلام ان لها اوابداكا وابد الوحش فاذا
 فعلت شيئا من ذلك فافعلوا بها كما فعلتم بهذا ثم كلوها * لنداد والندود والندالنفار من حد
 ضرب والاوابد النوافر من الانس وقد ابد من حد ضرب اى توحش ونفر
 وروى ان بعيرا تردى فى بئر فى المدينة فوجىء من قبل خاصرته فاخذ منه ابن
 عمر رضى الله عنهما * عشيرا بدرهين التردى السقوط والوحا الضرب بالسكين
 من حد صنع والخاصرة تهكاه وهي وسط الحيوان * والعشير بفتح العين وكسر
 الشين العشر اى اشتراه ابن عمر رضى الله عنهما مع زهده فدل على حله ومن
 رواء من المتفقهة بضم العين وفتح الشين وحله على التصغير فقد اخطأ لان التصغير
 للتقليل والقصان عن المقدار واذا نقص من تمام العشر شئ لم يكن عشرا والصحيح
 ما اعلمك * وعن عمرة قالت خرجت مع وليدة لنا اى جارية او مولاة لنا اى معتقة
 فاسترينا جريئة هي بكسر الجيم وتشديد الراء وهي نوع من السمك يقال لها
 بالفارسية مار ماهى فوصعناها فى زبيل اى زنبيل اذا اسقطت النون فحمت
 الزاى واذا اثبتها كسرت الزاى وذكر فى الحديث * وجاء عبد اسود الى ابن عباس
 رضى الله عنهما فقال انى اكون فى غنم لاهلى اى جعلوها فى يدي ارحاها قال وانى
 لبسيل من الطربق اى يمر على الناس فاسقيهم من لبنهم اى يجوزلى ان اسقى
 الساس من لبن هذه الغنم بغير اذن اهلى قال لا قال فانى لارمى فاصمى وانمى قال كل
 ما اصميت ودع ما نمت الاصماء ان ترمى الصيد فيوت وانت تراه وقد اصمينه
 فصمى من حد ضرب اى مات مكانه قبل ان يتوارى عن الرامى والصميان
 السرعة واخفة من حد ضرب والانتاء ان ترميه فيوت بعد ان يغيب عن بصرك
 * كره اكل الغداف هو الغراب الذى يأكل الجيف وقال فى ديوان الادب هو
 غراب القيط وهو الصيف وانما اصيف هذا الى ذلك الفصل لانه اكثر ما يرى
 فيه * وفى حديث تحريم الحجر الاهلية يوم خيبر قلنا اينما حرمها لانها لم تخمس
 اى لم يؤخذ خمسها فقال سعيد بن جبير حرمها البتة اى قطعا من غير معنى آخر * وعن

خمس بن الحارث عن ابيه قال كنا اذا نبتحت فرس احدنا قلوا ذبحناه وقتلنا الامر
قريب فهانا عمر رضى الله عنه عن ذلك وقال في الامر تراخ نبتت على ما لم يسم فاعله
اى ولدت وتنجها صاحبها نتاجا من حد ضرب والقلو بقمع الفاء وتشديد الواو
المهر وقولهم الامر قريب اى امر الساعة وهى القيامة يعنى تقوم الساعة
قبل ان يصير هذا بحال يركبه فقال رضى الله عنه في الامر تراخ اى تباعد
وتأخير * وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن مهر البغى وحلوان الكاهن
ومخن الكلب * البغى الفاجرة والبغاء بكسر الباء الفحور والبغاء بضم الباء الطلب
والبغى الظلم وصرف الكل من حد ضرب وكل ذلك في القرآن قال الله تعالى
(وما كانت امك بغيا) وقال تعالى (ولا تكرر هوا فتياكم على البغاء) وقال عز من قائل
(اغفيريدين الله يغفون) وقال جل ذكره (والاثم والبغى بغير الحق) ومهر البغى هو اجر
الزانية على الزنا وحلوان الكاهن عطاؤه الكهانة من حد دخل * واذا قتل الصيد
خنقا هو من حد دخل والمصدر بتسكين النون وكسرها * واذا صاح بالكلب فانزجر
بزجره اى انساق بسياقه واهتاج بهيجه * وعناق الارض بفتح العين هوشى
من دواب الارض مثل الفهد يقال له بالفارسية سياه كوش * والكلب
الاسود البهيم شيطان اى الذى لا يخالط سواده شئ آخر * واذا كن الكلب حتى
استمكن من الصيد الكمون الاختفاء من حد دخل والاستمکان التمكن * واذا نهش
الكلب قطعة من اللحم اى اخذها باسنانه هو من حد صاع وانتهش كذلك
* (وما اهل به لغير الله) الالهال رفع الصوت بالتسمية * المحوسى اذا حضن بيضا تحت
دحاجة اى وضعه تحتها واجلسها عليه لخراج الفرخ * كان العجاجة فى سفر فاصابتهم
محصة اى مجاعة فالى البحر اليهم دابة يقال لها عنبر فأكلوا منها شهرا هى نوع
من السمك وقال الى عليه السلام ما لفظه البحر وكل اى القاء وهو من حد ضرب
وما نضب عنه فكل اى غار عنه وهو من حد دخل وما طفا فوق الماء فلا تأكل اى
خف وعلا وجرى يقال طفى العود على الماء اى جرى ومر الطوى
يطفو اذا خف على الارض والمصدر الطفو على وزن القبول والسمك الطافى
هو هذه ومات حتف انفه اى هلاك نفسه من غير سبب وحقيقته انقطاع انفاسه
وخروجها من انفها * واذا رمى صيدا فانحنه اى اوهنه * واذا ردت الرمح السهم
عن سنده اى طريقه * واذا رماه بمروة حديدت اى جبر ابيض * باق يكون فيه
البار والسياسة الحادة * والخسرات صغار دواب الارض جمع حشرة * ذبح السين
* وقال النبي صلى الله عليه وسلم انضب لم يكن من طعام قومى فاعله اى اكرهه

من حد علم والمصدر العياف» وقال عليه السلام ان احداكم ليجلس على اريكته ويقول احلنا ما احله الله تعالى وحرما ما حرمه الله تعالى وان مما حرمه الله تعالى لحوم الحمر الالهية* الاريغة السرير المزين الذي فوقه حجلة بفتح الجيم اى كلمة وهى الستر الرقيق يعنى ان احداكم فى آخر الزمان يتنعم فلا يتعلم ويقول احلنا ما احله الله وحرما ما حرمه الله اى ما نجده فى القرآن ولا معرفة لهم بالاخبار ليقولوا بحرمة ما ثبتت حرمة بالاخبار فاعلموا ان الله تعالى حرم الحمار الاهلى وانا اخبركم بذلك ولا ذكر له فى القرآن * وما لا يؤكل من البحر لا يجوز بيعه الا السفن بفتح السين والقاء هو جلد سمك خشن فى البحر يجعل على قوائم السيوف * ونهى عن اكل لحوم الابل الجلالة وهى التى تتبع النجاسات والحجلة بالفتح البعرة واستعيرت ههنا للعدرة فان الابل تتناول العذرات دون البعرات ومنه قول النبي عليه السلام قد زرت لكم جوال القرى بتشديد اللام جمع جالة وهى الحير التى تأكل العذرات وقد زرت من حد علم اى استفذرت واستخبرت

﴿ كتاب الذبايح ﴾

الذبح قطع الاوداج والذبح بالكسر ما يذبح وكذا الذبيحة اى ما اعد للذبح والنحر هو الطعن فى النحر اى الصدر وهو فى الابل خاصة حال قيامها والذبح فى البقر والغنم حال اصطجاعهما قال الله تعالى (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) وقال الله تعالى (وفديناه بذبح عظيم) وقال فى حق الابل (فصل لربك وانحر) فلو نحر ما يذبح او ذبح ما ينحر فقد خالف السنة فكره لكن يجوز لوجود الاصل * وقال النبي عليه السلام الذكاة ما بين اللبة واللحين اى محل الذكاة ما بين اللبة الى المنحر واللحين تنية * لحي واذا ذبح الشاة من قبل قفاها فلم تمت حتى قطع الاوداج حلت وفى الخبر ان القفينة لا بأس بها هذا على وزن فعيلة وهى التى دبحت من قفاها قال ذلك فى ديوان الادب وفى شرح التريبين يقول هى الى بيان رأسها بالذبح وقد قفن الشاة اذا ذبحها من قفاها من حد ضرب * والموقوذة المقتولة بعصا او حجر وقد وقد من حد ضرب * ومنه الحديث فى اول هذا الكتاب عن ابن شهاب انه قال كان لبعض الحى اى القبيلة نعامة هى انثى الظليم اشترى مرغ فضرها انسان فوقذها فوقعت فى الماء فالتقاها فى كناسة الحى وهى حية والكناسة القمامة وهى ما يجمع بالكنس رارادها الخبرة الى تلقى فيها هذه الاشياء فسألوا سعيد بن جبير فقال ذكوها وكاوها وهو لقول الله تعالى (الاما ذكيتم والله تعالى اعلم

﴿ كتاب الاضاحي ﴾

الاصاحي جمع الاضحية على وزن الافعولة والاضحي على الافعل كذلك ويكون
الاضحي جمع اضحاة ايضا وهي الشاة التي يضحي بها وبها سى يوم الاضحى
ولذلك يحوز تأنيثه فيقال دنت الاضحى والضحية كذلك وجمعها الضحايا وقد
ضحي بها تضحية اذا ذبحها في هذا اليوم والجذع من الغنم ما قى عليه اكثر
الحول * والثني ما تم له الحول من الغنم ومن البقر ما تم له حولان ومن الابل ما تم له خمسة
احوال وطعن في السادسة * والمعز المعري والعوز جمع ماعز * والضأن اناث الغنم جمع
ضائن * والعتود من اولاد المعز مارعي وقوى * والجماء الشاة التي لا قرن لها * وقد جم
يجم جما فهو اجم من حد علم * والثولاء المحنونة * والعجفاء التي لا تنقي اي المهزولة
الى لاحلها والمذكر الاعجف وصرفه من حد علم وشرف وقد انقت الابل اي
سمنت وصار فيها نقي بكسر النون اي مح * ضحي النى عليه لسلام بكبشين المحبين
اي ابيضين احدهما عن نفسه والآخر عن امته وقال النى عليه السلام استنصرفوا
العين والاذن اي تأملوا سلامتكما من الآفات * وقال عليه السلام على كل اهل بيت
في كل عام اضحاة وعتيرة العتيرة ذبيحة كانت تدح في رجب في الحاهلية ثم نسحت
وقد عتر من حد ضرب اذا ذبح العتيرة

﴿ كتاب الوقف ﴾

الوقف الحبس لعة ووقف الضيعة هو حبسها عن تلك الوقف وغير الوقف واستغلالها
للاصرف الى ماسمى من المصارف ولذا سمي حبيسا فيما روى عن شريح انه قال
حاء محمد صلى الله عليه وسلم ببيع الحبس اي بجواز ما حبسوه بالوقف على هذا
الوجه وقال عليه السلام لا حبس عن مرائض الله اي لا مال يحبس بعد موت
صاحبه عن القسمة بين ورثته * وروى عن عمر رضى الله عنه انه اسفد مالا ببيسا
اي ملك ذلك وكان يدعى ثمغ هو اسم تلك الصيعة التي ملكها فاخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يحب ان يتصدق به فقال عليه السلام تصدق باصله لا يباع
ولا يوهب ولا يورث ولكن لينفق ثمرة فتصدق به عمر رضى الله عنه في سبيل الله
تعالى اي للغزاة وفي الرقاب اي المكاتبين وفي الضيف وفي المساكين ولدى القربى
اي لا قربائه * وكان فيه ولا جناح على من وليه اي باشر أمره بنفسه وتولاه اي
ياكل منه بالمعروف بقدر حاجته من غير سرف او يؤكل صديقا له
اي يطعم صديقه ايضا غير متول فيه اي غير جامع المال لنفسه من مال هذا
الوقف لكن له ان ينفق على نفسه اذا احتاج اليه * وما روى لآخوز الصدقة

الامقبوضة محوزة اى مجموعة وقد حاز يحوز حوزا وحيازة اذا جمع فالمراد به
القسمه فانها جمع الانصباء المتفرقة في محل «ابدا ما تناسلوا اى توالدوا والنسل
الولد» وكرى الانهار حفرها واصلاح المسنيات جمع مسناة وهى العرم

﴿ كتاب الهبة ﴾

الهبة التبرع بما يذم به الموهوب له وقد يكون بالعين وقد يكون بالدين وقد
يكون بغير المال يقال وهب له عبدا وهب له ماعليه من الدين وهب له جرمه
وتقصيره وهب الله له ولدا صالحا قال الله تعالى (هب لمن شاء افانا وهب لمن
يشاء الذكور) والموهبة نقرة يستنقع فيها الماء واوهب لى كذا اى ارتفع واصبح
فلاں موهبا لكذا اى معدا له قادرا عليه واوهب له السىء اى امكن وتيسر ويقال دام
وقال الشاعر يصف رجلا منما

عظيم القمارخو الخواصر او هبت له عجوة مسمونة وخير
او هبت اى امكنت اى دامت له عجوة والعجوة اجود التمر «سمونة مخلوطة بسمن والخمير الحيز»
والايتاب قبول الهبة يقال وهبت له كذا فاتبه «وقال عليه السلام الهدية تذهب وحر الصدر
اى حقه والصرف من حد علم والوغر كذلك واصله من الوحرة التى هى دويبة
جراء تلزق بالارض وفارسيتها زغار كرم شبه الحقد المتمكن فى الصدر بها» وروى
عن عائسة رضى الله عنها انها قالت نخلنى ابوك رضى الله عنه جداد عشرين
وسقا من ماله بالمالية فلما حضره الموت جد الله وائى عليه وقال يا ابتاه ان احب
الناس الى غنى انت واعزهم على فقرا انت وانى كنت نخلتك جداد عشرين
وسقا من مالى بالمالية وانك لم تكونى قبضته ولا حزته وانما هو مال الوارث
وانما هما اخواك واخناك قالت رضى الله عنها قلت انما هى ام عبد الله تعالى اسماء
فقال انه الى فى نفسى ان ذا بطن بذت خارجة جارية قولها نخلنى اى
اعطانى وارادت به التسمية بدون التسايم فقد قال فيه لم تكونى قبضتيه وقوله
جداد عشرين وسقا اى قدر ما يجد من النخل والجداد فتح الجيم وكسرهما من
حد دخل نحو حرام النخل اى قطع ثمرها والوسق وقر يعير وهوستون صاما
وقولها من ماله بالمالية اى من نخله التى هى بهذا المكان والعالية مافوق نجد
الى ارض تهامة وهى من ارض العرب وقول ابى بكر رضى الله عنه ان احب
الناس الى غنى انت اى انت الى غناك احب الى من غنى عيرك واعزهم على
ترا انت اى بنى ويشته على فقرك اكر مما دش ويشته على فقر عيرك من قولهم
عز على السىء اى اسد ر نوله اناك لم تكونى قبضته ولا حزته هى الرواية

الصحيحة وهي بدو ن الياء بعد ثاء الخطاب وعلى السن المتفقهة لم تكونى قبضتيه ولا حرتيه
 بزيادة ياء اشباعا لكسرة ثاء خطاب المرأة وليست بفصيحة وان استعمالها بعضهم فى الشعر

والله لى كرهت كفى مصاحمتى * لقلت للكف بينى اذ كرهتني

و الحيازة الجمع من حد دخل و قوله انما هو مال الوارث اى الورثة فقد
 سمى بعد ذلك جماعة و انما فعل ذلك لانه جنس يصلح للجمع و قوله انما
 هو اخواك يعنى عبد الرحمن و محمدا رجهما الله فقد عاشا بعد ابى بكر و كان له
 ابن آخر اسمه عبد الله لكنه استشهد بسهم رضى به يدم الطائف ومات بالمدينة
 فى حياة ابى بكر رضى الله عنه بعد وفاة السى عليه الصلوة والسلام و قوله
 واختاك احدهما اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما و قول عائشة انما هى ام
 عبد الله اى عبد الله بن الزبير بن العوام فقد كانت اسماء امرأة الزبير وام عبد الله
 ابن الزبير والاخت الثانية هى التى سألت عنها عائشة واخبرها انها التى فى بطن
 امرأة ابى بكر وهى بنت خارجة بن ابى زهير الانصارى قال ابو بكر التى
 فى قلى اى الهمت وكان كما الهم فقد كانت بنت خارجة حاملا فولدت بعد ابى
 بكر بنتا فسميت ام كلثوم و قوله فى نفسى اى فى قلى و قوله ان ذابطن بنت خارجة
 جارية اى صاحب بطن هذه المرأة بنت اى الولد الذى فى بطنها ودا فى هذا
 الحديث بمنزلة قولك رأيت رجلا ذمال اى صاحب مال والجارية ارادها
 الاتى والبنت * و قوله عليه السلام لاحبس عن فرائض الله فسرناه فى كتاب
 الوقف وقالوا اراد بها السائبة لا الوقف والسائبة هى المال الذى يسيبه اى
 يهمله من غير ان يجعله ملكا لاحدا ووقفنا على شئ من وجوه الخير والسائبة
 المذكورة فى القرآن و قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة) هى الباقية الى
 تسبب فلا تجمع من مرعى بسبب نذر علقو بشفاء مريض او قدوم عائب وعن عمر
 رضى الله عنه انه قال من وهب لى رحم محرم فليس له ان يرجع فيها ومن
 وهب لغير ذى رحم محرم فله ان يرجع فيها ما لم يربمها * ذوالرحم صاحب
 القرابة والمحرم هو الذى تحرم منا كحه كالعم والحال والاخ والاخت وولد
 الاخ وولد الاخت فامابنو الاعمام وبنو الاخوان ونحوهم فذوو الارحام وليسوا
 بمحارم * و قوله عليه السلام ما لم يرب منها اى ما لم يعوض منها من الانابة وهى اعطاء
 الثواب اى الجزاء يقال اييب يباب على ما لم يسم فاعله وجزم آخره بلم فسقطت
 الالب لاجتماع الساكنين * و قوله عليه السلام تهادوا تحابوا الدال فى الاول
 مفتوحة كما فى قوله (وتساجوا) والباء فى الثانى مضمومة كما فى قوله (واذ يتماجون

في النار) والتهادى اهداء بعض الى بعض والتحاب محبة بعضهم بعضا* وقوله عليه السلام من ازلت اليه نعمة فليشكرها اى اسديت والازلال والاسداء والانعام واحد* افرز نصيبه منه اى عزله ومازاه وكذلك الفرز من حد ضرب* ولو وهب لانسان سمنا في لبن اوزيدا في لبن قل ان يمحض وقبل ان يسلا لم يحض محض اللبن تحريكه في المحضة لاستخراج الربد من حد ضرب وصنع ودخل جيعا وصالات السمن بالهمزة اى علمته من حد صنع* وعن النى عليه السلام انه اجاز العمرى وابطل شرط المعمر هو ان يقول هذه الدارك عمرك اى مدة حياتك فاذا مت انت فهي لى او يقول هذه الدارك عمرى فاذا مت انا اخذها ورثى منك وهي تمليك للحال فصيح واشترط الاسترداد بعد زمان فبطل الشرط لانه يخالف مقتضى الشرع* وروى ان الى صلى الله عليه وسلم اجاز العمرى وابطل الرقى هو ان يقول صاحب الدار اونها هذه الدار لا يباقى بعد صاحبه يعنى ان مت انا فهي لك وان مت انت فهي لى فهذا ليس بتمليك مطلق للحال فلذلك بطل وهذا الفعل يسمى ارقبا وهو مأخوذ من قولك رقت الشيء رقوبا من حد دخل اى ارسدته وارقبته ارتقبا اى انتطرتة وترقبته ترقبا كذلك سمي به لان كل واحد منهما ينتظر موت صاحبه* وقال النبي عليه السلام العارية مؤداة والمنحة مردودة العارية ما يعطى ليستوفي منافعه ثم يرد والمنحة ما يعطى ليتناول ما يتولد منه كالثمر واللبن ونحو ذلك ثم يرد الاصل* وقول النى عليه السلام من منع منحة ورق كان له كعدل رقة فقد قيل اراد به القرض ههنا* والمنحة بالياء كالمنحة وقد يكون المنحة تمليكا يقال منحه منحة ومنحا اى اعطاء

﴿ كتاب البيع ﴾

البيع تمليك مال بمال ولدا يقع على البيع والشراء يقال باع داره اى ملكها غيره بثمان وبيع دار فلان بكذا اى اشتراها به قال ابو ثروان وهو استاذ الفراء للفراء بعلى تمرا بدرهم اى اشتر ولهذا قال النبي عليه السلام البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال النبي عليه السلام اذا اختلف المتبايعان اطلق الاسم عليهما وكذلك الشراء هو تمليك مال بمال ويقع على كل واحد منهما وهو ينشأ عن المماثلة فان السروى هو الممل ومبادلة المال بالمال هو كذلك والابتياح والاشترء كذلك في الاصل يصلح لهما غير ان الغالب في الاستعمال ان البيع والشراء يجعلان للايجاب والابتياح والاشترء للقبول لان الثلاثى في الفعل اصل والمنشعبة فرع له والايجاب في العقد اصل والقبول بناء عليه فجعل الاصل للاصل والمبتنى على الاصل للمبتنى على الاصل والملك عبارة عن القوة والشدة قال قيس بن الحطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة تأثر * لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملككت بها كفى فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

يقول طعنت برحى هذا الرجل كطعنة من قتل قاتل قريبه والثأر يسمى به القاتل
الاول يقال هو ثأر فلان اى قاتل قريبه والثأر هو قاتل القاتل يقال ثأرت
القتيل بالقتيل من حد صاع اى قتلت قاتله و ما يقال طلب الثأر وترك الثأر
وادرك الثأر فهو هذا المصدر وقوله لها نفذ اى لهذه الطعنة تفوذ الى الجانب
الآخر من حد دخل و لولا الشعاع اى الدم المتفرق اضاءها الفذ اى
اظهر فيها الضوء ثم قال ملككت بها اى شددت بهذه الطعنة كفى فانهرت اى
وسعت فتقها اى تقضها من حد دخل وهى بحال يرى القائم من هذا الجانب
ما كان من ذلك الجانب من جهة الطعنة النافذة * والحفنة بالحفتين يراد بها
قدر ملء الكم ويقال حفنت له حفنة اى اعطيت له فايلامن حد ضرب * والاستصناع
طلب الصنع وسؤاله * وذكر السلم فى الاكرع وهى جمع الكراع وجمعه
اكرع والاكرع جمع الاكرع وهى القوائم * والدقل اردأ التمر* الريوف جمع
زيف بتسكين الياء وهو اسم وبالتشديد زيف هو نعت والرائف كذلك وقد
زاف يزيف وزيفه الناقد اى لم يأخذه ونفاه من الجيد وهو الذى خلط به
نحاس او غيره ففانت صفة الجودة ولم يخرج من اسم الدراهم وقرب منه
البهرج بدون النون وهو الرديء منه وهو فارسى معرب وفارسيته نبهره وقد
يستعمل مع النون فيقال النبهرج * واما الستوق بفتح السين وضمها
مشددة التاء فهى فارسى معرب وفارسيته ستهاء وهو على صورة الدراهم
وليس له حكمها اذ جوفه نحاس ووجهها جعل عليهما شئ قليل من الفضة
لا يخلص والحاصل ان الريف مازيفه بيت المال والبهرج ما يرده التجار والستوقة
ما يغلب عسه على فضته والرصاص هو المموه * الفساد اذا تمكّن فى صلب العقد
اى اصل العقد والصاب فى الاصل من الطهر ما كان فيه الفقار وهو اصله ومعظمه
* وقول ابن عمر رضى الله عنه لا بأس بالرهن والقييل فى السلم اى الكفيل والقبلاء
الكفلاء * بنى الصلح على الخط والالغاض الخط القص والالغاض اصله تعميمض
العين فيراد به ههنا التجوز والمساهله قال الله تعالى (ولستم بأخذيه الا ان تعمضوا
فيه) * واذا اسلم فى كذا ذراعا من كذا فله ذرع وسط وفى بعض النسخ فله ذراع
وسط فالذرع فعل الدارع اى لا يمد ولا يرحى فى حائه الذرع والذراع ما يذرع به
والوسط منه ان لا يكون فى عايه الطول ولا فى نهاية القصر بل بين ذلك * وذكر

السلم في المسائق وهي جمع مستق ومستقة بضم الميم وقمح التاء وهو فرو طويل الكمين وهو معرب وفارسيته پوستين* واذا دفع اليه غراثر هي جمع غرارة بكسر العين وقال في ديوان الادب هي وعاء من صوف او شعر لقل البن وما شبهه * ولا يحوز السلم في الخنطة الحديثة اى الجديدة وهي التي تكون في هذا العام لانها قد لا تكون* والطلع كافور النحل وهو اول ما ينشق عند وكذلك الكفري* والدبس عصارة الرطب وهي ماسال عن العصر* والسكر بفتح السين والكاف خمر التمر والجزاف معرب عن كزاف والمحازفة مأخوذة منه* والقلو لعتان وقد قلت الخنطة وقلوتها فهي *قاية ومقلوة* والقسب يتسكين السين تمر يابس يتفتت في الفم فله في ديوان الادب وقال في محمل اللغة القسب التمر اليابس واستشهد بقول الشاعر

واسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

ومشايخا كانوا يقولون هو يابس البسر وفي الاصول ما اعلمتكم * نهي عن بيع التمر حتى يزهر او حتى يزهي بضم الياء وكسر الهاء روايتان والرهو من حد دخل والازهاء من باب الافعال لغتان وهو احرار البسر ويروى حتى يشقق التشقيق احرار البسر ايضا* واذا اشترى نعل او شراكا على ان يخذوه البائع هو فعل الخداء وهو ان يقدر الشيء بالسيء ويشده به* ونهى النى عليه السلام عن بيع المضامين جمع مضمون وعن بيع الملاقيم وهو جمع ملقوح والمضمون ما في صلب الذكر والملقوح ما في رحم الانثى وقد لقت الانثى من فحلها لقاحا من حد علم* ونهى عن حبل الحبل بفتح الحاء والباء فيهما جميعا وهو نواج التاج وهو ان يقول بعث منك ولد ولد هذه الناقة يعني اذا ولدت هي انثى وكبرت تلك الانثى وولدت فذلك الولد لك بكذا وهو بيع المعدوم فلم يحز ويروى عن حبل الحبل بزيادة الهاء وهي كذلك والهاء للمبالغة ويروى بكسر الباء من الكلمة الاخيرة وهي الحبل* فهو بيع ولد الحبل وصفقتان في صفقة هما عقدان في عقد واصله ضرب اليد على اليد من باب ضرب وكانوا يفعاون كذلك في العقود والعهود* واذا باع سمكا محظورا في جهة لم يحز اى مموعا فيها لا يمكنه الخروج منها لكن لا يمكن اخذه الا بالاصطياد فيصير بيع الغرر* واذا باع الى الميلاد يراد به وقت ولادة عيسى عليه السلام والجنس بانفراده يحرم النساء بالمد هو الاسم من قولك نساء السىء من حد صاع اى اخر وا نساء على وزن افعل كذلك والاسم النسبي والنساء كقولك البرىء والبراء قال الله تعالى (انما النسىء زيادة في الكفر) وقال تعالى (اننى براء

مما تعلمون) * ولا بأس بطيلسان كردى بطيلسانين خواريين الى اجل هونسية الى خوار الرى وهى بلدة بقربها بينهما مسيرة ثلاثة ايام * ولا بأس بمسح موصلى بمسحين قشاشاريين وسابري بسابريين الى اجل هونسية الى بلاد ايضا * ولا بأس بقطيفة اصهبانية بقطيفتين كرديتين هى نوع من الاكسية * وقال النبى عليه السلام من اشترى شاة محفلة فهو باخر الظرين المحفلة هى التى لا تحلب اياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها وقد حفلها تحفيلًا والمحفل جمع الناس وقد حفل القوم اى جمعهم من حد ضرب * وروى من اشترى شاة مصراة كذلك وهى من قولهم فيما يروى مسح بيده على جرحه وتقل فيه فلم يصير اى لم يجمع المدة ونزلنا الصريين اى المسامين المجتمعين والواحد صرى وقيل هى التى حبس ومنع لبنها فى ضرعها وقد صرناه * يصريه صريا اى منعه قال القائل

وودعن مشتاقا اصبن فؤاده * هو اهن ان لم يصره الله قاتله
فيه تقديم وتأخير اى هو اهن قاتله ان لم يمنعه الله وقيل هو من الصر وهو الشد من حد دخل وللتكثير والتكرير منه صرر تصريرا ثم جعلوا آخر الراآت الثلاث ياء كما فعلوا ذلك فى قولهم تطيت اى تظننت وتخطيت اى تخططت * وقال عليه السلام لحبان بن منقذ الانصارى هو بفتح الحاء وبعد الحاء ياء مججمة بواحدة من تحتها ادا بايعت فقل لا خلافة ولى الحيار ثلاثة ايام والخلابة الحديعة من حد دخل * الجس من الاعمى فيما يحس كالرؤية من غيره هو المس من حد دخل * المراجعة البيع بما اشترى وبزيادة ربح معلوم عليه * والمواضعة البيع بما اشترى وبنقصان نى * معلوم عنه * والتشريك بيع بعض ما اشترى بخصته بما اشتراه به * والتولية بيع ما اشترى بما اشترى * وتدليس العيب كتمان * ومن العيوب هذه الاشياء بتفسيرها التؤلؤل آرخ والصهوبة فى الشعر ثورى والعت منه اصهب والشمط هو احتلاط سواد الرأس بالبياض والعت منه اشمط من حد علم والنخر اثنان الفم والعت منه البحر من حد علم والادر مصدر الآدر بعد النعت من حد علم وهو ان يكون به الادرة وفارسيتها قمع والعشى مصدر الاعشى وهو الذى لا يبصر بالليل والعسر مصدر الاعسر وهو الذى يعمل بشماله وهو من باب علم ايضا والدفر بتسكين الفاء هو الترس وكتيبة دفراء لما فيها من رائحة الحديد والدنيا تسمى امدفر ويقال للامة يادفار بكسر الراء اى يامسنة والدفر بالدال مججمة مصدر الاذفر من حد علم وهو شدة الريح خيفة كانت اولية * و اراد به هيا شدة ريح الابط والتروس بتسكين الراء كالعانة * دقح العين وانت وبنى النساء كالادرنار حال وامراء * ثم دقح والنتى انتى ربح ربح * فقهاء من حد علم وصده الربق والنعت منه الرقاء هذا اسداد والاول اصباح

والسلعة بتسكين اللام الشجة والسلع بفتح اللام البرص من حد علم والنعث
 اسلع والقدع مصدر الاقدع وهو المعوج الرسغ من اليد او الرجل من حد علم
 ايضا والفحيح مصدر الافتح وهو الذي يتداني عقباه وينكشف ساقاه في المشي
 والصكك مصدر الاصك وهو الذي يصطك ركبتاه من حد علم ايضا والخنب
 مصدر الاحنف وهو الذي اقبلت احدى ارجلي على الاخرى والصدف
 مصدر الاصدف وهو الدابة التي تتداني فخذاها ويتباعدا حافراها ويلتوى
 رسقاها والشدق مصدر الاشدق وهو الواسع الشدقين والعسم يدس اليد منه
 ايضا والحيف مصدر الاخيف من الخيل وهو الذي احدى عينيه زرقاء
 والاخرى كحلاء من حد علم ايضا والعزل مصدر الاعزل منه ايضا وهو من
 الدواب الذي يقع ذنبه في جانب عادة لاخلقة والمشش ارتفاع العظم لعييب
 يصيبه والخرد بالخاء مصدر الاحرد منه ايضا وهو من الابل الذي اصابه
 انقطاع عصب من يده او رجله فهو ينفضها اذا سار * والخوض بالخاء
 المججمة فوقها مصدر الاخوض وهو غائر العين وبالخاء المعلة بعلامة تحتها وهو
 الضيق مؤخر العين وها من حد علم والحول مصدر الاحول وهو معلوم والقبل
 مصدر الاقبل منه ايضا وهو الذي كانه ينظر الى طرف انفه والحران والحرون
 صفة الفرس الحرون من حد دخل وهو الذي يقف ولا ينقاد للسائق ولاللقائد
 والجماح والجموح من حد صنع ان يشتد الفرس فيغلب راكبه وخلع الرسن طاهر
 وحبل المحلاة كذلك وهي التي يجعل فيها الخلا بالقصر وهو الحشيش وفارسيتها
 تويره والمهقوع الدابة التي بها الهقعة وهي الدائرة التي على الجبهة ويقال ان
 ابق الحيل المهقوع والاشتار انقلاب جفن العين انفعال من الشتر وهو مصدر الاشتار من
 باب علم واستعمل كل واحد منهما في الشتر والاشتار والنزى خروج الصدر والنعث
 منه الابرزى من حد علم ايضا والظفرة بفتح الظاء والفاء في العين ناخنة وريح السيل في العين
 عشاء يغطي بصر العين من الاسبال وهو الارسال والغرب بفتح العين والراء
 ورم في المآقي وقد غربت عيه فهي عربية من حد علم وفي الحديث كره بيع
 العينة قيل هي شراء ما باع باقل مما باع قبل نقد الثمن وقيل وهو التحجيم هي ان
 يشتري ثوبا مثلا من انسان بعشرة دراهم الى شهر وهو يساوي ثمانية ثم يبيعه
 من انسان نقدا بثمانية فيحصل له ثمانية ويحصل عليه عشرة دراهم دين سميت
 بها لانه وصل بها من دين الى عين وجهها العين ومنه الحديث اذا تبايعتم
 بالعين واتبعتم اذئاب البقر ذلتم و قصدكم عدوكم في دياركم والفعل منه تعين وقال

محمد رحمه الله في الجامع الصغير اذا قال لرجل تعين على تحرير اى اشتري حريرا
بعقد العينة على ان يكون الضمان على * والاستبراء طلب طهارة الرحم بحيضة وقد
اوضحناه عند تفسير استبراء المتطهر في اول كتاب الصلاة بما اغنانا عن الاعداد
* اقلعت عنه الحى اى كفت * فقأ العين اى سملها من حد صنع

﴿ كتاب الصرف ﴾

قال الحليل بن احمد رحمه الله الصرف فصل الدرهم على الدرهم ومه اشتق اسم
الصيرفى والصراف لتصريفه بعض ذلك في بعض والصريف الفضة قال قائلهم
بنى عدانة ما ان اتم ذها * ولا صريفا ولكن اتم الحزف
يعنى يابى غدانة لستم ذها ولا فضة بل اتم خزف وكلتما للنفى وكلما ان ايضا لاني
وجع بينهما تأكيداً ويقال ان زائدة * ومن الصرف الذى هو بمعنى الفضل ما روى
من فعل كذا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اى فضلا وهو النفل ولا عدلا اى مماثلا
لما عليه وهو القرض والحديث وجه آخر صرفا اى توبة تصرف العذاب عنه
ولا عدلا اى فداء يعادل نفسه وفي الحديث من طلب صرف الحديث عوقب بكذا
اى الزيادة فيه فسمى عقد الصرف به لان الغالب ممن عقد على الذهب والفضة
بعضها ببعض هو طالب الفصل بها لانه لا يرعب في اعيانها وقيل هو من الصرف
الذى هو النقل والرد يقال صرفه عن كذا الى كذا سمي به لاختصاصه بالحاجة
الى نقل كل واحد من البدلين من يد من كان له الى يد من صار له بهذا العقد *
وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال اتى عمر رضى الله عنه باناء خسروانى
قد احكمت صنعة فبعثنى به لابيعة فاعطيت به وزنه وزيادة فذكرت ذلك لعمر
رضى الله عنه فقال اما الزيادة فلا * الا اناء الخسروانى المنسوب الى ملوك العم وكان ملكهم
يسمى خسرو وكان من الذهب والفضة وقوله اعطيت به وزنه وزيادة اى طلبوا منى
شرا بمثل وزنه من جنسه ذها وفضة وبزيادة لجودته واحكام صنعة فرد عمر رضى الله
عنه الزيادة للربا وبين ان الجودة لا هيمة لها عند مقابلة الجنس في اموال الربا وعن اى جيلة
انه قال سألت عبد الله بن عمر رضى الله عنه فقلت انا تقدم ارض الشام ومعنا الورق
الثقال النافقة وعندهم الورق الخفاف الكاسدة افبتاع ورقهم العشرة بتسعة ونصف
وبتسعة فقال لا تفعل ولكن بع ورقك بذهب واشتر ورقهم بالذهب ولا تفارقهم حتى
تستوى وان وثب من سطح فثب معه قوله انا تقدم فالقدوم الايتان من السفر
من حد علم والورق الدراهم ولذلك جع فقال الثقال وهو جع التقييل اى
الكبير المثلث والنافقة الرائجة والمصدر النفاق بفتح النون من حد دخل وكان
عندهم درهم بخلاف ما عـ هؤلاء وهى الدراهم الخفاف الكاسدة وقوله افبتاع

اى نشتري وقوله العشرة بتسعة ونصف اى ينقصان نصف درهم وقوله وبتسعة
 اى وبمقصان درهم فقال لا تفعل ولكن بيع دراهمك بالذهب وهو خلاف الجنس
 فاشتر ورقهم بالذهب وهو خلاف الجنس ايضا ولا تفارقه اى بالبدن حتى
 تستوفي فدل انهما لو قاما من المجلس وانتقلا الى مكان آخر وهما مجتمعان لم
 يكن ذلك افتراقا مبطالا للصرف وقوله وان وثب من سطح قثب معه لم يطلق له
 حقيقة الوثوب المهلك لكنه مبالغة في ترك الافتراق بالابدان قبل القبض* وروى
 عن كليب بن وائل قال سألت عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن الصرف فقال
 من هذه الى هذه اى من يدك الى يده قال فان استنظرك اى استمهلك الى خلف
 هذه السارية فلا تفعل السارية الاسطوانة وهذا نهى عن الافتراق قبل القبض
 * وكره ابن سيرين رضى الله عنه ان يتباع السيف المحلى بالفضة بالنقد اى اذا لم
 يعلم ان النقد زيادة على فضة السيف * وعن ابى نضرة قال سألت ابن عمر رضى الله
 عنه عن الصرف قال لا بأس به يدا بيد اى عن الفضل فى الوزن فى الذهب بالذهب
 والفضة بالفضة وكان ابن عمر اولا لا يحرم ربا الفضل وكان يحرم النساء وقال
 ابونضرة سألت ابن عباس رضى الله عنه فقال مثل ذلك اى كان مذهبه كذلك
 قال ففعدت يوما فى حلقة فيها ابوسعيد الخدرى رضى الله عنه فامرنى رجل فقال
 سله عن الصرف فقلت ان هذا يأمرنى بان أسألك عن الصرف فقال لى الفضل
 ربا اى ائتى بخلاف فتوى ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما فقال الرجل لى
 سله امن قبل رأيه اوشئ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يقول
 اجتهدا ام سماعا قال فذكرت ذلك له فقال ابوسعيد بل سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يكون فى نخله بر ط ط طيب فقال من اين
 هذا فقال اعطيت صاعين من تمر ردى واخذت هذا اى استبدلت صاعى ردى بصاع
 جيد فقال انى عليه السلام اربيت اى اعطيت الربا والاسترباء طلب الربا واخذ
 الربا قال ان سعر هذا فى السوق كذا وسعر هذا كذا فقال اربيت فهلا بعتك بسلعة
 سمجت بسلعتك تمرا فقال ابوسعيد التمر ربا والدراهم مثله اى ذلك من اموال
 الربا والدراهم كذلك فيصح القياس عليه ولما جاز قياس الوزن على الكيل فلابد
 يجوز قياس الكيل على الكيل والوزن على الوزن اولى* قال ابونضرة وامرت
 انا الصهباء فسأل ابن عباس رضى الله عنهما عن الصرف فقال لا خير فيه اى رجع
 عن فتواه الاولى رواية ابى سعيد رضى الله عنه وقال ابونضرة فسألت ابن عمر
 رضى الله عنه بعد ذلك عن الصرف فقال لا خير فيه اى رجع هو ايضا كذلك

* وروى ان رجلا باع طوق ذهب مفضض بمائة دينار فاخصما الى شريح فافسد البيع اى حيث لم يعرف المساواة فى الذهب والزيادة بمقابلة الفضة * وروى ان الى عليه السلام بعث يوم خير سعدين يعنى رجلين كل واحد منهما اسمه سعد احدهما سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وسعد آخر قباغا غنا ثم ذهب كل اربعة مثاقيل تبر بثلاثة مثاقيل عين فالتبر غير المضروب والعين المضروب فقال النبي عليه السلام اريتما فردا فدل ان الجيد والردى فى هذا سواء * وعن سليمان بن بشير قال اتانى الاسود بن يزيد فصرف له دراهم وافية بدنانير اى امرنى ببيع دراهم جيدة تامة كانت له بدنانير رجل ففعلت ذلك ثم دخل هو المسجد فصلى ركعتين فيما ظن اى تبدل المجلس ثم جاءنى فقال اشتر بها غلة اى اشترى لى بهذه الدنانير دراهم تروج فى البلد دون نقد بيت المال ففعلت اطلب الرجل الذى صرفت عنده اى ذلك العاقد الاول فقال هذا الموكل لاعليك ان لا تجده وان وجدته فلا ابالى اى سواء فعلت هذا مع العاقد الاول او مع انسان آخر فلا بأس عليك وهو جائز يعنى ليس هذا باستبدال ببذل الصرف بل مصى العقد الاول فهذا عقد مبتدأ * وعن انس رضى الله عنه قال بعث جام فضة بورق اقل منه فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فقال ما حلك على ذلك قلت الحاجة فقال رد الورق الى اهلها وخذ انا لك فعارض به اى افسخ ذلك العقد فانه ربا ثم بعه بعرض لثلايكون فيه ربا * وعن ابي رافع قال سألت عمر رضى الله عنه عن المصوغ اصوغه وابيعه قال وزنا بوزن قلت انى ابيعه وزنا بوزن ولكن آخذ اجر على قال انما عملت لفسك فلا تزدد شيئا فان النى عليه السلام نهى عن بيع الفضة الا وزنا بوزن ثم قال الآخذ والمعطى والكاتب والشاهد فيه شركاء اى فى الائم * وعن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب الكفة بالكفة والفضة بالفضة الكفة بالكفة ولا خير فيما بينهما اى سواء بسواء يدا بيد من كفتى الميزان فقلت انى سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول ليس فى يد بيد ربا فتنى اليه ابو سعيد رضى الله عنه وانا معه فقال له اسمعت من النى عليه السلام ما لم سمع فقال لا فقال ابو سعيد فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم حدثه بهذا الحديث فقال ابن عباس لا افتى به ابدا وهذا دليل رجوعه عنه * وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يبيع نفاية بيت المال يدا بيد بالفصل فخرج خرقة الى عمر رضى الله عنه فسأله عن ذلك فقال هذا ربا وكان ابن مسعود رضى الله عنه استخلف على بيت المال عبد الله بن شجرة الازدى

فلما قدم ابن مسعود رضى الله عنه نهى عبد الله الازدى عن بيع الدراهم بالدراهم
بينهما فضل * البقاية ما نقي من الجياد وهو الردى فدل ان الردى والجيد في هذا
سواء * وعن القاسم بن صفوان انه قال اكرت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ابلا
بدنانير اى آجرته اياها بها فاتيته اتقاصه اى اسأله قضاءها وبين يديه دراهم فقال
لمولى له انطلق معه الى السوق فاذا قامت على سعر اى ظهرت قيمته فان احب اى
مكرى الابل ان يأخذ اى الدراهم عوضا عن دنانيره التى له علينا بالقيمة التى ظهرت
فاعطه اياها والا فاشتر له بها دنانير فاعطها اياه فقلت له يا ابا عبد الرحمن هو كنية
عبد الله بن عمر ايصالح هذا اى يجوز هذا قال نعم لا بأس بهذا انك ولدت وانت
صغير هو كناية عن الجهل لان الانسان يولد ولا علم له ثم يتعلم قال الله تعالى (والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا) وذكر فى حديث رواية عبادة رضى
الله عنه الربا فى الاشياء الستة ان معاوية رضى الله عنه قال ما بال اقوام يحدثون
احاديث لم نسمعها فقال عبادة اشهد انى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
احلف ثم قال لنحدثن به وان رغم انك معاوية اى كرهه وغضب ودل ذلك على ان
عامه الصحابة رضى الله عنهم كانوا بالحق قائلين وللحق قائلين * وفى حديث عبادة بن
الصامت ايضا مدين مدين اى منوين بمنوين وفى آخره قال فن زاد اى اعطى
الزيادة او ازداد اى اخذ الريادة فقدار بى اى عقد عقد الربا * وفى حديث عمر رضى
الله عنه لا يباع منها غائب بناجز اى بتقد حاضر فانى اخاف عليكم الرماء اى الربا
يقال ارمى واربى اى زاد وفى رواية انى اخاف عليكم الارماء وهو مصدر والاول
اسم وهو مفتوح الراء ممدود الآخر * وعن الشعى رجه الله قال لا بأس ببيع
السييف المحلى بالدراهم لان فيه جائله وجفنه ونصله الحامل جمع حالة بكسر
الحاء وهو المحمل بكسر الميم الاولى وقع الميم الثانية وهو العلاقة المموء المطلق
بماء الذهب او الفضة وليس له حكم الذهب والفضة لانه لا يخلص اذا اذيب فهو
كالمستهلك والمذهب ما جعل فيه عين الذهب والمفضض ما جعل فيه عين الفضة
* وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قالت اعطانى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جداد عشرين وسقا من تمر خبير وقد فسرنا هذه الكلمة فى اول كتاب
الهيئة قالت فقال لى عاصم بن عدى اعطيك تمرا ههنا واتوفى تمر ك بخير اى استوفى
يقال وفيته فتوفى واستوفى كما يقال عجلته فتعجل واستعجل فقالت حتى اسأل
ذلك عن عمر رضى الله عنه فسألت عن ذلك عمر فنهاه عنه وقال كيف بالضمان فيما
بين ذلك كأن عاصم يقرضها تمرا ههنا ليقبض مثله بخير فيسقط عن نفسه ضمان

اجل التمر من ههنا الى خير وهو قرض جر منفعة وهو منهي عنه* وروى ان عمر
 رضى الله عنه اقترض ابي بن كعب عشرة آلاف درهم وكانت لابي نخلة تعجل
 اى تسرع ادراك ثمارها فاهدى ابي بن كعب لعمر رضى الله عنه رطباً فردّه عليه
 فلقبه ابي فقال له اظننت انى اهديت اليك من اجل مالك اى لتؤخره عنى مدة
 بسبب هديتى ولم يكن كذلك مم قال ابعت الى مالك فخذ اى ابعت رجلاً ليقبض
 منى دينك الذى لك على فلما سمع ذلك عمر قال لابي رضى الله عنه رد الينا هديتنا
 اى ابعت علينا هذه الهدية التى كنت اهديتها الينا حتى نقبلها اذ ليس فيها شبهة
 الرشوة* وذكر حديث عتاب بن اسيد انهاهم عن اربع وفيها عن بيع وسلف اى
 قرض وهوان يبيعه كذا بمن كذا بشرط ان يقرضه المشتري كذا وهو منهي عنه* واقترض
 ابن مسعود رضى الله عنه رجلاً دراهم فقضاه من جيد عطائه فكره ابن مسعود
 رضى الله عنه وقال لا الامن عرصة مثل دراهمى اى قضى دينه بما اختاره من جيد
 ما خرج له من العطاء من بيت المال فكره ابن مسعود رضى الله عنه وقال لا الا
 من عرصة اى من ناحية هذا المال الذى فى يدك من العطاء اى تأخذه من اى طرف
 وقع فى يدك بالرفع من غير اختيار الاجود وهذا تنزه وتحرز عن الاستفضال وصفا
 وان كان برضى من عليه ولو كان مشروطاً كان حراماً جاء رجل على فرس بقاء
 هى التى فيها سواد وبياض* وسأل ابن مسعود الحديث عن كبر الكثر العادى
 بالتشديد القديم المنسوب الى عاد وهم قوم قدماء قال الله تعالى (وانه اهلك عاداً
 الاولى)* وكانوا فى الجاهلية اذامات احدهم فى بئر جعلوها عقله اى دينته فاعطوها
 ورثته وكذلك قال فى العجماء والمعدن* وروى ان رجلاً وجد كنزاً بالمداين فرفعه
 الى طامها فأخذه كله فبلغ ذلك الى عائشة رضى الله عنها فقالت بفيه الكشك فها
 اخذ الاربعة الاخماس ودفع اليه خمسة الكشك بفتح الكافين الحجارة والتراب
 وبكسرهما لغة ارادت انه هو الذى اضر بنفسه حيث دفع الى العامل وكان ينبغى
 له ان يدفع اليه خمسة ويمسك الباقي فيسلم له وانما اصربه لسانه* وعن جبلة بن جيد
 عن رجل منهم خرج فى يوم مطير اى ذى مطر الى دير جرير الدير الصومعة
 وجرير اسم رجل ف وقعت منه ثلثة اى انهدم شئ للمطر فاذا بستوقة اوجرة اى
 ظهرت بستوقة بفتح الباء اى التى يقال لها بالفارسية خنبرة اوجرة وهى بالفارسية سبوى
 فيها كذا الحديد* وعن حارث الازدى قال وجد رجل ركازاً فاشتراه منه ابي
 بمائة شاة متع فلامته اى وقالت اشتريته بئلاً بمائة انفسها مائة واولادها مائة
 وكفأتها مائة فندم فاتاه فاستقاله فابى ان يقبله فقال لك عشر شياه فابى فقال لك
 عشر اخر فابى فالح ركاز فخرج منه قيمة البشاة فاتاه الاخر فقال خذ عمك واعطنى

مالى فابى عليه فقال لا ضررتك فأتى عليا وذكر ذلك له وقص عليه القصة فقال اد
 خمس ما اخذت للذى وجد الركاز واما هذا فانما اخذ ثمن غنمه * الركاز المعدن هما
 والشاة المتبع التى يتبعها ولدها والكفأة بالهمزة وتسكين الفاء وفتح الكاف وضمها
 من قولهم تنج فلان ابله كفأة اذا تنج كل عام نصفها وذلك لان عادة العرب انزاء الفحول
 على النوق فى سنة على بعضها وسنة اخرى على بعضها وترك الانزاء فى سنة اخرى
 لاولادها وفى الغنم من عادتهم الانزاء عليها كل سنة وذكر الكفأة فى هذا الحديث
 فى الغنم يريد به الانزاء عليها كلها فيلدن مائة اخرى فتقول هذه المرأة لزوجها
 اشتريت المعدن بمائة شاة كبار ولها مائة اولاد صغار واذا انزيت عليها حصلت
 مائة اخرى فـ اشتريته بثلاثمائة شاة فى المعنى فاستقاله اى طلب منه الاقالة ومعالجة
 الركاز العمل والتصرف فيه فاتاه الاخر اى بائع الركاز فطلب منه الاقالة فلم يفعل
 وقال لا ضررتك اى لا اخبرن به عليا رضى الله عنه فاخبره فقال لبائع الركاز اد خمس
 ما اخذت لانه واجد الركاز وقد سلم له بدله واما مشترى الركاز فلم يوجب عليه على
 رضى الله عنه شيئا لانه اخذه بثمن سبك القضة او الذهب اى اذا به ما من حد ضرب *
 والقلبي بفتح القاف وتسكين اللام نوع من الرصاص والاسرف اصله فارسى * وقال
 عليه السلام كل ربا كان فى الجاهلية فهو موضوع اى كل ماوجب على انسان من ذلك بعقد
 كان فى حالة الكفر فقد وضعته اى ابطلته واسقطته عن جعل عليه * وروى ان ابا بكر
 الصديق رضى الله عنه قبل الهجرة حين نزل (الم غلبت الروم) قال له مشركوا
 قريش هل لك ان نخطرك على ان نضع بيننا وبينك خطرا المخاطرة بيمان بستن والخطر
 آن مال كه بروى يمان بندند فان غلبت الروم اى كانوا غالبين اخذت خطرنا
 وان غلبت فارس اخذنا خطرك فخطرهم ابو بكر رضى الله عنه على ذلك ثم اتى
 النبي عليه السلام فاخبره بذلك فقال اذهب اليهم فزد فى الخطر اى قدر المال وابد
 فى الاجل اى زد فى المدة وكان خاطرهم على خمس سنين فجعل ذلك سبع سنين
 فصارت الروم غالبين فى السنة السابعة وفى رواية كان خاطرهم على سبع سنين ثم
 جعلها على تسع سنين فكانت غلبتهم فى السنة التاسعة ويرجع ذلك الى قوله تعالى
 (فى اضع سنين) وهو يقع على ما دون العشرة ففعله ابو بكر رضى الله عنه ثم غلبت الروم
 فاعطوه خطره فامرهم النبي عليه السلام باكله ويسمى ايضا الماحبة وعن المسور
 ابن محزمة رضى الله عنه قال وجدت فى المغنم يوم القادسية طستا لا يدري اشبه
 هو ام ذهب فابتعتها بالف درهم فاعطاني بها تجار الحيرة الف درهم اى طلبوا منى
 شراها بضعف ما اشتريته به والتجار جمع تاجر وفيه لعتان ضم التاء وتشديد الجيم

على وزن الكفار وكسر التاء وتخفيف الجيم على وزن القيام والخيرة اسم القرية
التي كان النعمان بن المنذر يسكنها * قال فدعاني سعد هو سعد بن ابي وقاص قائد
جيش غزاة هذه الواقعة فقال لا تلمني ورد الطست اى لاتعيب على باسترداده
فهو شبيه بالاضرار بالغزاة وامر المؤمنين عمر رضى الله عنه لا يرضى به فقلت له
لو كانت من شبه ما قبلتها مني * قال انى اخاف ان يسمع عمر رضى الله عنه انى بعثك طستا
بالرب درهم فاعطيت بها الفى درهم فيرى بالضم اى يظن انى قد صانعتك فيها
المصانع - المداراة ويجوز ان يكون من اصطناع المعروف ههنا اى تبرعت عليك بما
هو للغانمين * قال فاخذها منى فأتيت عمر رضى الله عنه فذكرت ذلك له فرفع يديه وقال
الحمد لله الذى جعل رعتى تخافنى فى آفاق الارض قال وما زادنى على هذا * وعن
ابى رافع قل خرجت بمخال فضة لامرأة ابيعه فلقينى ابوبكر الصديق رضى الله
عنه فاستراه منى فوصعته فى كفة الميزان ووصع ابوبكر دراهمه فى كفة الميزان فكان
المخال اشف منه قليلا اى ازيد والشف بالكسر الفضل والشف ايضا النقصان
وهو من الاضداد والشف الربح وهو الفضل الذى قلنا * قال فدعا بالمقراض
وفارسيته كاز ليقطعه فقلت يا خليفة رسول الله هولك اى انى ارضى بالزيادة فقال
يا ابا رافع انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب وزنا بوزن
الزائد والمستريد فى النار اى معطى الزيادة وطالب الريادة عاصيان

﴿ كتاب الشفعة ﴾

الشفعة من الشفع الذى هو نفيض الوتر وقد شفعت الوتر بكذا اى جعلته شفعا
ومن له الشفعة يشفع عقاره بالعقار الذى يأخذه وناقاة شافع فى بطنها ولد ويتبعها
آخر وشفع من حد صغ وناقاة شفوع تجمع بين محلين فى حلبة واحدة والشفامة
هى يشفع نفسه بمن يشفع له فى طلب قضاء حاجته * وقول الى عليه السلام الجارا
حق بسقبة ويروى بصقبة اى بقربه وقد صقبت داره اى قربت من حد علم اى هو احق
باخذ الدار بسبب قربيه والساقب القريب والبعيد ايضا وهو من الاضداد قال قائلهم
تركت اباك بارض الحجاز * ورحت الى بلد ساقب

اى بعيد * وروى عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه ان سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص
رضى الله عنه من العسرة المبسرة بالجنة عرض بيناه على جاره فقال خذه بار بعماثة
درهم اما انى اعطيت به ثمان مائة درهم بضم الالف اى طلبوا منى بضعف هذا الثمن
ولاكنى اعطيكه لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبة وقال عليه
السلام الحليط احق من الشفيع والسفيع احق من غيره وقال شريح رحمه الله الحليط احق

من الشريك والشريك احق من الجار و الجار احق من غيره و حاصله ان الشريك في البقعة اولى من الشريك في الاس والشريك في الاس اولى من الشريك في الحقوق والشريك في الحقوق اولى من الجار فالشريك في البقعة هو الحليط بدأ به في هذا الحديث وهو الشريك في اجزاء العقار الذي يباع والشريك في الاس اى الاساس هو ان يكون الحائط بين العقارين مشتركا بين الجارين والشريك في الحقوق هو ان يكون حق الشرب او حق المرور في الطريق مشتركا بينهما والجار هو الملازق فان كان بينهما طريق نافذ فلاشفعة * له وقال عليه السلام الجار احق بسقيه ما كان اى اى شئ كان وقال اهل المدينة لاشفعة بالجوار لقول على وابن عباس لاشفعة الا لشريك لم يقاسم * وقال الارف تقطع الشفعة بضم الالف وقطع الرأى المعالم والحدود جمع ارفة * وقال اذا وقعت الحوائث فلاشفعة اى الحدود والمعلم ويقال هو جارى محاذى اى على حدى وعدنا للجار ايضا شفعة * وقال عليه السلام الشفعة لمن واثبها اى كما سمع وثب وطلب * وقال النبي عليه السلام الشفعة كحل العقال اى البعير اذا حل عقاله ولم يؤخذ من ساعته ذهب واذا كان فناء من عرج عن الطريق الاعظم اى منعطف زائغ عن الطريق اى مائل او زقاق او درب غير نافذ فيه دور فالشفعة للشريك اولا والعهد فيها على من اخذ منه اى ضمان الدرك وحقوق العقد * ولو اشترى اجرة وفيها قصباء بالمدهى قصبة والاجرة نيستان * والكنيف الشارع الى الطريق هو موضع قضاء الحاجة الخارج اليه * ولو اقر المشتري بان البيع كان تلجئة لم يكن للشفيع فيه شفعة هي بالهمزة وتفسيرها الاكراه وقد الجأته الى كذا او لجأته اى اضطررته واكرهته ويراد بها بيع لا يراد به نقل العين من ملك الى ملك لكن اذا خاف الانسان على شئ من ماله من انسان يقصد اخذه بشراء او غيره يواضع انسانا على بيع مباشره دفعا لقصد ذلك الانسان لا التزاما لحكم البيع الحقيقي بما يفعلان * ولو لم يطلب شفعة ثبتت له لما كان بينهما نهر مخوف او ارض مسبعة بفتح الباء والميم اى ذات سبع * واذا جعله جريا بتشديد الياء بغير همز اى وكىلا وقال الى عليه السلام لا يستجرينكم الشيطان اى لا يجعلكم جريه اى وكيله * وصاحب الجذع بكسر الجيم في الحائط والحرادى بمنزلة الجار هو مشدد الياء جمع حردي بضم الحاء وهو اطراف القصب التى توصع على الحائط في البناء والهرادى بالهاء وبفتحها كذلك واذا كان في الرقاق عطف مدور اى منحنية وفارسيته خكاه ويقول في الجامع الصغير زائغة مستطيلة زائغة مستديرة وذلك قريب من هذا واصل الزيف الاعوجاج

﴿ كتاب القسمة ﴾

القسمة افراز النصيبين او الانصاء من حد ضرب والقسم بفتح القاف كذلك والقسم

(بالكسر)

بالكسر النصيب وقاسم فلان فلانا وتقاسم فلان وفلان واقتسما كذلك والافتسام طلب
القسمة وسؤالها والتقسيم تعيين الافسام والتقسم مطاوعه والافتسام مطاوع القسمة
«وروى محمد رحمه الله عن بشير بن بشار ان النبي عليه السلام قسم غنائم خيبر على ستة وثلاثين
سهماً ثمانية عشر سهماً للمسلمين فيها سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمانية
عشر سهماً أرزاق أزواج النبي عليه السلام ونوابه أي حوائجه التي تنوبه أي تصيبه
فكان للنبي عليه السلام خمس الخمس وما ذكر في الحديث من سهمه وأرزاق
أزواجه رضي الله عنهن يصير بأضعافه ولكن وجهه أنه عليه السلام جعل انصاء
الناس في العروض والقود والحيوان وجعل نوابه وأرزاق أهله في الأراضى
فبلغ ذلك ما قال «وعن محمد بن اسحاق الكلبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قسم غنائم خيبر على ثمانية عشر سهماً جميعاً وكانت الرجال ألفاً وأربعمائة والحيل
مائتي فرس وكان على كل مائة رجل نقد « وكان علي بن أبي طالب على مائة وثلثة
على مائة وكان عبيد السهام على مائة وكان عاصم بن عدي على مائة وكان الزبير على مائة
وكان عبد الرحمن بن عوف على مائة وكان سهم رسول الله عليه السلام مع سهم عاصم بن
عدي « وكانت المقاسم في الشق والنظاة وكانت الشق ثلاث عشر سهماً والنظاة
خمس أسهم وكانت الكتيبة فيها خمس أسهم وطعام أزواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعطاياه وكان أول سهم خرج من الشق سهم عاصم وفيه سهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سهم علي ثم سهم عبد الرحمن ثم سهم طلحة ثم سهم ساعدة ثم
سهم النجار ثم سهم حارثة ثم سهم الحنظل ثم سهم سلمة ثم سهم آخر ثم سهم أوس وكان
أول سهم خرج بالنظاة سهم الزبير ثم سهم بياضة ثم سهم أسيد ثم سهم الحارث
ثم سهم ناعم وفيه سهم مجاهد بن سلمة رضي الله عنه أول هذا الخبر بظاهره
«وجهة أبي يوسف ومحمد رحمه الله في أن الرجل له سهم والفارس له ثلاثة
أسهم سهم لنفسه وسهمان لفرسه فانه قال كانت الرجال ألفاً وأربعمائة والحيل
مائتي فرس وكانت القسمة على ثمانية عشر سهماً لكل مائة سهم فيكون لآل
وأربعمائة رجل أربعة عشر سهماً فيبقى أربعة أسهم لمائتي فرس لكل مائة سهمان
وقد أصاب صاحب الفرس سهماً فيصير له ثلاثة أسهم مع سهمي فرسه لكنه حجة
أبي حنيفة رحمه الله في الحقيقة فإن الرجال في هذا الحديث جمع راجل كأي قوله
تعالى (يأتوك رجالاً وعلى كل صامر) وتو له والحيل مائتي فرس أي أصحاب
الحيل مائتي فرس كأي قوله عليه السلام يا خيل الله أركبي أي يا فرسان الله أركبوا
فيصير لآل وأربعمائة راجل أربعة عشر سهماً ولمائتي فارس أربعة أسهم لكل

فارس سهران سهم له وسهم لفرسه. وقوله على كل مائة رجل اى كان على كل مائة ثم
نقيب وعد اسماءهم فقال كان دلى بن ابي طالب رضى الله عنه على مائة وعبيد السهام
على مائة وهذا على الاصفه والسهام جمع سهم وعرف بهذا الاسم لان النبي عليه
السلام لما اراد ان يسهم قال لهم هاتوا اصغر القوم فاقى عبيد وهو من صبيان الانصار
فدفع اليه السهام فسمى به وعد في اول هذا الحديث ستة منهم ثم ذكر جميعهم
في آخره فقال اول سهم خرج سهم عاصم ثم كذا ثم كذا اى بالقرعة فقد اقرع
بينهم وكان ذلك لتطبيب النفوس لانه شرط وقوله وكانت المقاسم في الشق وهو
اسم حصن من حصون خيبر وكذلك النطاة وهى على وزن القطاة ولاهزة فيهما
وكذلك الكتيبة اسم حصن من حصونها * وروى احاديث ظاهرة ثم روى عن عامر
الشعبي ان النبي عليه السلام بعث علياً رضى الله عنه الى اليمن فاقى بركاز فاخذ منه
الحمس وترك اربعة احاسه واتاه ثلثة يدعون علاماً كل واحد منهم يقول هو ابني
فاقرع بينهم فقضى بالغلام للذى قرع اى خرجت قرعته وجعل عليه الدية لصاحبه
قال فقلت لعامر هل رفع عنه حصه قال لا درى كان هذا غلاماً مشتركاً بين ثلثة
او كان ولد من جارية مشتركة بينهم فادعى كل واحد منهم انه ابنه فاقرع بينهم
على رضى الله عنه وكان هذا رأيه في الابتداء ثم رجع ولم ير القضاء
بالقرعة وقيل انما اقرع لتراصيمهم بها واصطلاحهم عليها وهو حائز * وقوله جعل
الدية على الذى قرع لصاحبه اى اوجب عليه قيمة نصيب صاحبه لان الدية
بدل النفس والقيمة كذلك فسميت بها وانما اوجب عليه قيمة نصيب صاحبه
لانه كان لهم جميعاً ظاهراً وقد اتلف حصتهما فضمن لهما * وقوله لعامر هل رفع
عنه حصته اى هل اسقط عنه قيمة الثلث الذى هو نصيبه او اوجب عليه لكل
واحد منهما نصف القيمة والظاهر انه اوجب عليه قيمة نصيبهما دون نصيب
نفسه * ومن مشايخنا رحمه الله تعالى من حل هذا الحديث على ان واحداً كان
قتل هذا الغلام المشترك بينهم وكان كل واحد يدعى انه ابنه ويطلب من القاتل
ديته وقضى على رضى الله عنه بالنسب لمن قرع لكن مع هذا اوجب الضمان
عليه لصاحبه لانها وجبت ظاهراً فلا يصدق في اسقاطها عن نفسه وهما يدعيان
دية الحر دون قيمة العبد لكنه كان عبداً ظاهراً فلم يصدق في ايجاب الدية
فوجب القيمة * وعن اسماعيل بن ابراهيم انه قال خاصمت اخي الى
الشعبي رضى الله عنه في دار صغيرة اريد قسمتها وبأبى اى ذلك فقال الشعبي
لو كانت مثل هذه فخط بيده مقدار آجرة لقسمتها بينكما وجعلها على اربع قطع

اى لو كانت هذه الدار فى الصغر مثل هذه الآجرة لتقسمتها وهوتشيل لا تحقيق لان الصغير الذى لا ينتفع به بعد القسمة لا يقسم لكن اراد به ان هذا صغره ينتفع به بعد القسمة فاقسمه. ومثل هذا التمثيل قوله عليه السلام من بنى لله تعالى مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة ومفحص القطاة بفتح الميم والحاء افحوصها وبحجمتها والمسجد وان صغرا لم يكن كذلك فكذا الدار وان صغرت لم تكن كآجرة فكان المراد بها الصغيرة التى ينتفع بالمفرز منها بعد القسمة فنقسم * وعن شريح رحمه الله قال ومالى لا ارتزق اى لا آخذ العطاء استوفى منهم واوفيههم اى اسمع كلام الخصمين بتمامه واوفى حق الجواب والقضاء وايصال الحق الى المستحق واصبر نفسى لهم فى المجلس من قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) وبعضهم يرويه واصير بياء معجمة من من تحتها بنقطتين وتشديدها من التصيير اى اجعل نفسى لهم موقوفا فى مجلس القضاء واعدل بينهم فى القضاء * وقال فى مسألة سفلى لاعلوه وعلو لاسفل له يحسب فى القسمة السفلى ذراعا بذراعين من العلو عند ابي حنيفة رحمه الله وقال محمد رحمه الله يقسمان باعتبار القيمة وقال ابو يوسف رحمه الله يحسب العلو بالنصف والسفلى بالنصف ثم ينظر كم جلة اذرع كل واحد منهما فيطرح من ذلك النصف اما اصل كلامه ان ذراعا من هذا بذراع من ذلك فمعلوم واما باقى الكلام فشكل وقيل هو جواب سؤال سكت عنه وهوانه اذا كان علوين رجائين وسفلى بينهما وبديت كامل يعنى مشتمل على علو وسفلى بينهما فاراد القسمة ونه يقدر عنده كل ذراع من العلو بنصف ذراع من البيت الكامل فينظر وكل ذراع من السفلى بنصف ذراع من البيت الكامل الى جلة ذراع كل واحد منهما فيطرح من البيت الكامل نصف تلك الجلة فيقدر نصف تلك الجلة من البيت الكامل بتلك الجلة من العلو والسفلى. ولو كان اذرع وقع على حائط بفتح الهمزة والراء وتخفيف الجيم وفارسيته كرا وكذلك روشن وقع لصاحب العلو مشرف على نصيب الآخر على وزن كوثر هو ما يخرج من الجدار من الجذوع يوسع به المنزل العلو ويجعل ممرا يمر عليه واصله فارسى * ولو اتخذ رجل بئرا فى ملكه او كرياسا او بالوعة او بئرا ماء فنزمتها حائط حاره الكرياس تكسر الكاف وبعد الراء ياء معجمة بنقطتين من تحتها وبعد الالف سين غير معجمة الكفيف فى اعلى السطح والبالوعة فى صحن الدار ونز الحائط اى ظهر تحته النز وهو النجل وهو مقتوح النون والكسر لغة فيه وفارسيته رهاب وقال فى ديوان الادب النز ما تحلب من الارض من الماء واذا اخذ احدها

حينما اى ناحية * واذا كانت اقرحه ارض متفرقة بين رجلين هي جمع قراح
بفتح القاف وهي الارض البارزة التي لم يختلط بها المسناة العرم كسم الكرم
كنسه من حد صنع وهو قشر ارضه بالسحاة ونحو ذلك وتلقيح النخل ايارها
وهو ادخال شئ من فحولها في اناثها كتلقيح الحيوانات والقوصرة بالصاد وتشديد الراء
وعاء التمر والمقصورة كل ناحية من الدار الكبيرة اذا احيط عليها بحائط * والمبرسم
لايجوز عليه القسمة اى المعلول بعلة البرسام بكسر الباء وهو جمع يحدث
في الدماغ من ورم في الحيات الخارة ويذهب منه عقل الانسان وكثيرا ما يهلك
يقال برسم على مالم يسم فاعله فهو مبرسم والمعتوه شبيه بالحنون وهو الذي
يصيبه فساد في عقله من وقت الولادة وقد عته يعتنهها على مالم يسم فاعله فهو معتوه

كتاب الاحارات

المؤاجرة تملك منافع مقدرة بمال والاستيجار تملك ذلك وقد آجرته الدار
شهرًا بكذا واستأجرها هو منى بكذا واجرته احارة من حد دخل اى جعلته
اجرا ويقال في الدعاء اجرك الله على مصيبتك غير مد * وروى عن النبي عليه
السلام انه قال لا يستام الرجل على سوم اخيه اى لا يطلب الرجل شراء شئ
قر طلب اخوه شراءه من صاحبه وهذا اذا تراصيا به على ثمن اما قبل ذلك
فهو جائز وهو بيع فيمن يزيد * وروى ان الى عليه السلام باع قصعة وحلسا
بيع من يريد والقصعة بفتح القاف هي التي تشيع العشرة والصفحة على نصفها
والجلس بساط يبسط تحت حر الثياب في البيوت * ثم قال لا ينكح على خطبة
اخيه بكسر الحاء اى لا يسأل تزوج امرأة قد سألها غيره وهذا اذا تراصيا
ايضا على ذلك وقد خطب من حد دخل ثم قال ولا تاجشوا هو من النجش
من حد دخل وهو الاثارة واراد به مدح السلعة والزيادة في ثمنها وهو لا يريد
شراءها ليرغب في الزيادة غيره * ثم قال ولا تباعوا بالقاء الحجر وكان ذلك من بيع
اهل الجاهلية كان البائع والمشتري اذا تراصيا السلعة اى تداريا فيها ليدخلا
في بيعها وصع المشتري على السلعة حجرا فكان بيعا بينهما * ثم قال ومن استأجر
اجيرا فليعلمه اجره اورد الحديث هما لاجله انى رجل اكرى ابنى الاكراء
الاجارة والاكتراء الاستيجار والاستكراء والتكاري كذلك والمكوى المواجر
والمستأجر ايضا والكراء الاجر * وروى ان رجلا اتى ابن عباس فقال انى
اجرت نفسى من قوم وحططت لهم من اجري افيجزى عنى من حجتي فقال
ابن عباس هذا من الدين قال الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم)

يعنى اسقطت بعض اجرى الذى وجب عليهم لاشتغالى باداء افعال الحج فيجوز
 حجي قال نعم وهو طلب الفضل في طريق الحج والله تعالى نفي الجناح عن ذلك
 وقال شريح رحمه الله اذا استأجر بيتاً ثم اتى مفتاحه في وسط الشهر فهو برى
 من البيت اى من ضمان البيت يعنى له ان يفسخ الاجارة متى شاء وهذا عنده بعذر
 وبغير عذر وعندنا انما يجوز عند العذر ومن الاعذار ان يلحقه دين فادح يقال
 فدحه الدين من حد صنع اى اثقله . الاجير المشترك ان يشترك بجاعة في امر رجل
 بان يعمل لكل واحد منهم عملاً معلوماً مقدراً باجر معلوم ويذكر المشترك بطريق
 النعت للاجير لاعلى وجه الاضافة واجير الواحد يذكّر على وجه الاضافة وهو من
 التوحيد وهو الذى يتفرد بالعمل الواحد والوحد مصدر واكثر ما يستعمل فيه
 ان يقال فعل كذا وحده وهو نصب على المصدر ويذكر على وجه الاضافة والهاء في ثلثة
 مواضع يقال فلان نسيج وحده وهو مدح بانه لا نظيره واصله في الثوب النقيس
 الذى لا ينسج على منواله غيره وجحيش وحده وعير وحده تصغير جحش وهو
 ولد الاثان وعير تصغير عير وهو الحمار الوحشى وهما ذم اى يهتم بامر نفسه
 دون غيره فقولهم اجير الواحد اى عامل التوحيد يضاف الى فعله على معنى انه
 متوحد في العمل لانسان . وعن ابى الهيثم قال ابتعت كاذباً من السفن فحملت خابية
 منها على حال فانكسرت الخابية فخاضته الى شريح فقال الحمال زجنا الناس
 في السوق فانكسرت فقل شريح انما استأجركم لتبلغوها اهلها فضمنه اياها . قوله
 ابتعت اى اشتريت والكاذب شئ لم يذكر في شئ من اصول الادب المشهورة
 والمشايخ رحمهم الله يفسرونها على وجوه قال شيخنا القاضى الامام صدر الاسلام
 ابواليسر محمد بن محمد بن الحسن البزدوى رحمه الله الكاذب السفينة الصغيرة وقال
 القاضى الامام الاسيماي رحمه الله الكاذب اسم دهن يحمل من فارس قال ويقال هو
 الوعاء الذى يحمل فيه الدهن قال ويتال هو اسم السفن الى يوضع الدهن فيها
 وقال القاضى الشهيد السمرقندى رحمه الله الكاذب رفوف السفينة وقيل قاشات
 السفينة وقيل القرطال الى يحمل فيها الخزف وفارسيتها كواره وقيل
 الدهن الذى يحمل من ناحية البحر وقيل الوعاء الذى يحمل فيه الدهن
 وقال السنج ابو محمد عبد العزيز بن على البارغ الفرغانى في كتاب الجامع الكبير في اللغة سألنى
 بعض الفقهاء بفرغانة عن الكاذب فطلبت في عامة الكتب المصنفة على الحروف
 المقطعة والدواوين والوادى المجموعة فوجدت الكاذب على وزن الفاعل لاشيا
 وهو من قولهم اكذب الشئ اى اجر والكاذب البقم وهو ايضا ضرب من الادهان

معروف وقيل الكاذب كالجب في السفينة يجعل فيها ما يحتاجون اليه وقيل الكاذب شبه الاواري في السفن ويكون فيها الرفوف يوضع فيها امتعة الحزف والكاذب شجرة بهرمز من عمل كرمان شبه نخلة ورقها يشبه ورق الصنوبر ولها طلع كطلع النخل اذا طلعت قطعت والتي في الدهن وترك فيه حتى يختمر فاذا اختمر سمي دهن الكاذب ويكون ذلك الدهن في وكاء لا يقدر ان يشمه من حدته وربما يقع الرعاف على من شمه من غلبة الحرارة واذا وضع في بيت عبق ارجاء البيت وما في البيت من رائحته والحراطون يملسون ما يخرطون بخوص نخلة الكاذب لانه خوص صلب فيه متانة ولين بشرة وقال ابو نواس اشرب على الورد في نيسان مصطحجاً * من خمر قطر يلجاء كالكاذب

وسئل جماعة من الادباء بفارس عن الكاذب فقالوا نبت من ازاهير الربيع ناصع الحمرة ويكون بشيرا زوبتلك النواحي وقيل هو اسم يجمع نوعي كرمان وفارس * ثم في الحديث ضمن الحمال وعند ابي حنيفة رحمه الله ان افكسر ذلك بعشيه وسقوطه ضمن لانه الاجير المشترك وان زجه الناس فانكسر من ذلك لم يضمن لانه امانة هلكت عنده بغير صنعته وعن شريح انه كان اذا اتاه حائك بثوب قد افسده قال رد عليه مثل غزله وخذ الثوب وان لم يفسد اقل شاهدي عدل على شرط لم يوفك به اما اذا كان الفساد ظاهرا صمته والثوب له * وبه تقول ان الاجير المشترك يضمن ما جنت يده واما اذا لم يكن الفساد ظاهرا واختلفا في الشرط الذي شرطا فالقول قول صاحب الثوب بغير بينة لان الشرط يستفاد من جهته عندنا والقول قول العامل عند ابن ابي ليلى رحمه الله لانه ينكر الضمان فقول شريح شاهدي عدل اي اقم شاهدي عدل على انك شرطت كذا ولم يوفك هذا به خرج على هذا القول ولا نقول به * وقال عليه السلام ثلثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته اي علبته في الخصومة رجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى عمله ومنعه اجره ورجل اعطى بي ثم غدر اي اعطى الامان بي ثم غدر فابطل الامان * وعن النبي عليه السلام انه نهى عن عصب التيس هو اكرأؤه من حد ضرب وقيل هو ضرابه قال زهير ولولا عصبه لتركتوه * وشر منيحة اير معار

فعلى الفسير الاول هو استهلاك العين لان ماء الفحل عين والاستيجار على استهلاك العين باطل وهو اخذ الاجر على العلوق وهو مجهول وعلى التفسير الثاني هو نهى عن نفس الضراب وتركه قطع النسل وهو غير سديد فلا ينبغي ان يكون النهى عنه فعلى هذا فيه اضرار وهو اخذ اجر ضرب الفحل ونهى عن مهر البغي هو اجر الزانية على الرنا وتدبغت المرأة بقاء بكسر الباء ومد الآخر اذا زنت فهي بنى بغير الهاء قال الله تعالى (وما كانت امك بغيا)

ونهى عن كسب الحجام وهو نهى كراهية للدناءة وقال عليه السلام من السحت اى الحرام المستأصل عسب التيس وكسب الحجام فاتاه رجل من الانصار وقال انلى حجاماً وناضحاً اى بعيراً استقى عليه فاعلف فاضحى من كسبه قال نعم ونهى عن قفيز الطحان هو ان يستأجر طحاناً ليطحن له هذه الحنطة بقفيز من دقيق هذه الحنطة فلا يجوز لانه استأجره على عمل هو فيه شريك* الثوب السفيق والسفيق خلاف السخيف من حد شرف وفارسيته كرىاس محته والسخيف سست بافته من حد شرف ايضا الرطل بفتح الراء والكسر له فيه وخرز الحف هو من حد دخل وضرب جميعا وانعاله الصاق النعل به وخرزه وتبطينه وصل البطانة به والادم جمع اديم* البقم مفتوح الباء مشدد القاف دار برنيان قال فى ديوان الادب هو معرب المشورة على وزن المعونة هى الفصيحة والمشورة بتسكين الشين وقم الواو لغة فيها والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع و الجمولة بفتح الحاء الابل والحمر تحمل عليها الاثقال كانت عليها الاجال اولم تكن والجمولة ايضا الابل باثقالها والجمولة بضم الحاء الاجال باعيانها والجلان بضم الحاء هو اسم المركب المحمول عليه يقال جلله الامير على فرس اى وهب له واسم الموهوب جلان* الداعر الحيث المقسد وصفته الدعارة من قولك دعر العود دعرا فهو دعر من حد علم اى كثر دخانه ولدعار جمع داعر* الميزاب بالهمزة والياء لغة* وكوارات النحل بفتح الكاف وتشديد الواو وبكسر الكاف وتخفيف الواو المواضع التى تعسل فيها والبرثرا المطوية هى المتمة بالحجارة او الآجرات والقض بضم النون ما انتقض من البناء من الحشب والآجرو سائر الآلات والمصراعان شقا باب ويسمى احدهما فى الكتاب اخا الآخر* وكتب ابن سبابة الى محمد بن الحسن لم لا يجوز سكنى دار بسكنى دار فكتب فى جوابه انك اطلت الفكرة ولحقك الحيرة وحالست الخنائى فكانت منك زلة اما علمت ان احارة سكنى دار سكنى دار كييع قوهى بقوهى نسا الخنائى بكسر الحاء وتشديد النون رجل من اهل الحديث كان يحالسه ابن سبابة فكان ربما يشكر عليه خوضه فى هذه المسائل الى وصعها اصحابنا رجهم الله ويقول لم تكن هذه المسائل فى السلف ولا يرهان لكم عليها فيقول محمد بن الحسن رحمه الله زلات فى مجالستك اياه وتشكيكك نفسك فى صحة مسائلنا هذه* المهاياة بالهمزة فى الدار ونحوها مقاسمة المافع وهى ان يتراضى الشريكان ان ينتفع هذا بهذا النصف المفرز وذاك يذاك النصف او هذا بكله فى كذا من الزمان وذاك بكله فى كذا من الزمان بقدر مدة الاول وقدتهايا اى فعلا ذلك وهائاً فلان فلانا واصله من قولك هياته فتهايا اى اعدده فاستعدوهاه يهئ اذا تهيأ وهيئة الشئ قريبة من هذا* وصرمة الدار

اصلاحها من حددخل* وفي اجارة الحمام ذكر الصاروج وفارسيته ارزه* واذا
اشترط على المستأجر عشر طليات اى عشر مرات طلى الحائط وهو من حد
ضرب وفارسيته اندودن* واذا تبطل الراعى اياما اى ترك الراعى وهو من البطالة
* ونزا الفحل من حددخل اى على الاثني للضراب وانزاه غيره اى حله على ذلك
* واذا استأجر ثوبا فلبسه فاصابه قرض فار اى اكله وقطعه من حد ضرب* واذا
استأجر عيدان بحلة العيدان جمع عوداى الحشبات والحجلة الستريفتح الحاء والجيم* واذا
استأجر دابة ليشيع فلانا اوليتلى فلانا التشيع الخروج مع الراجل والتلى هو الاستقبال
للقدام* الكناسة محلة بالكوفة فى المصر وبالكوفة كناسستان وبجيلتان وجعفيان
فاذا قال استأجرت هذه لدابة الى الكناسة او الى البجيلة او الى جعفى لم يصح
حتى يبين ايها يريد وقال فى محيلة لا يصح حتى يبين انها الطاهرة او الباطنة
فالظاهرة هى التى خارج عمران الكوفة والباطنة هى التى بين عمرانها* واذا كبح
الدابة المستأجرة اى مد الى نفسه بلجامها لكى تقف ولا تحرى وهو من حد
صنع* وعن عمر رضى الله عنه انه قال حين وضع رجله فى الغرز ان الناس قائلون
غدا ماذا قال وان البيع صفقة او خيار والمسلمون عند شروطهم والغرز ركاب
الابل وقوله ان الناس قائلون غدا ماذا اى ماذا يقول الناس غدا اى انهم
يتبعون اقاويلي وانى اقول ان البيع صفقة اى عقد تام لازم او خيار اى غير لازم
لمنافيه من الخيار والمسلمون عند شروطهم اى يؤخذون بشروطهم* جذف السفينة
دفعها بالمجذاف من حددخل وفارسيته بيل زدن* والسالحين بالحاء اسم قرية بالكوفة
وفى كتاب صحاح اللغة ان اصله السيلحون والعامية يقولون سالحون فلعلهم ظنوا
الياء امالة الالف قال وفى اعرابه وجهان منهم من يقول سالحون فى الرفع
وسالحين فى النصب والحفض و منهم من يقول سالحين بالياء بكل حال ويعرب
النون بالرفع والنصب والحفض* ومدقة القصار فيها لغات مدق ومدقة بكسر
الميم وقم الدال ومدق ومدقة بضم الميم والدال وفارسيته كوزينه* ولو سلم صيا
الى مكتب ان كان بفتح الميم والتاء فهو الكتاب وفارسيته دبيرستان وان كان
بضم الميم وتسكين الكاف وكسر التاء فهو معلم الكتابة* واذا توهق الراعى
الرمكة اى اخذها بالوهق بفتح الهاء وفارسيته كند والرمكة اثى الحيل* واذا
شرط ان يحمل على البعير الوطاء والدثر الوطاء الفراش الوطى* اى اللين
والدثر جمع دثار والمعاليق جمع معلاق وهو ما يعلق على البعير وذكر القربة
والادوة فالقربة المزاد والادوة المطهرة والراوية البعير الذى يستقى عليه

* ولو شرط ان يحمل عليه كنيسة هي شبه اليهودج وهو ان يجعل في قتب البعير عيدان ويلقى عليه ثوب تستربه المرأة الراكبة * والحداء بضم الحاء سوق الابل من حددخل * واذا استأجر مائة ذراع مكسرة اى مائة ذراع في مائة ذراع عبارة يستعملها الحساب في ضرب عدد في مثله * وروى توبة بن نمر ان السى عليه السلام قال لا خصاء في الاسلام ولا كنيسة اى لا يجوز ان يخصى انسان ولا ان تحدث كنيسة لاهل الذمة في دار الاسلام في الامصار * القتل ضرب العالوة اى الرأس * اذا استأجر بكرة ودلوا البكرة التى يستقى عليها * واذا استأجر موزع كوة ينقبها في حائط هو بفتح الكاف وجهها الكوى بكسر الكاف * واذا استأجر للحفر في جبل مروة فحفر فظهر جبل صفا اصم قال في ديوان الادب المروة واحدة المرو وهي حجارة بيض براقية يكون فيها السار ولعلها اللينة المكسر والصفاء الاصم الحجر الاملس الشديد المكسر * اذا حفر بئرا فانهارت قبل ان يطويها اى انهدمت قبل ان يجعل حوالها الآجر وهار يهور ايضا كذلك والهار الهائر واصله الهور بفتح الواو * واذا استأجره لعمل البناء فالمر على الاجير اى المعزق وفارسيته كنند وفي البناء الرهص يقال رهصت الحائط بما يقيه اذا مال وهو من حد صنع وفارسية الرهص باخين * واذا استأجره ليلين له كذا لبا هو بتشديد الباء من باب التفعيل وهو ضرب اللبن والملبن بكسر الميم ما يلبن به وهو القالب * وتشريحها تنزيدها وفارسيته خره نهادن * والاتون على وزن الفعول كلخن

❖ كتاب ادب القاضى ❖

قال احمد بن فارس بن زكريا في محمل اللغة الادب امر قد اجمع عليه وعلى استحسانه مأخوذ من الادب بتسكين الدال من حد ضرب وهو دعاء الناس الى طعامك وهي المأدبة بضم الدال والفتح لغة فيها قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فيما ينتقر

المشتاة الشتاء والجفلى دعوة الجميع والآدب الداعى والانتقار تخصيص البعض بالدعوة فكأنه الامر الداعى الى الخيرات والدال على الحسنات وقيل هو من الادب بتسكين الدال وهو العجب قال اشاعر يصف ناقته

حتى اتى ازيبها بالادب

الازبي النشاط والادب العجب وكأنه الاخلاق الحيدة والحاصل الرشيدة التى تعجب بها ويتعجب منها * والقاضى الحاكم المحكم اى المنفذ المتقن * والذى صلى الله عليه وسلم من طاب النساء وكل اليه بالتحنيب من فؤلك وكله اليه الى نفسه اى تركه وخذله من حد ضرب * وكتاب عررضى الله عنه الى ابي موسى الاسعري رضى الله عنه فيه طول نذكر منه الكلمات التى تعج الحاجة الى

شرحنا * قال فامهم اذا ادلى اليك اى الفى اليك التخاصم من قوله تعالى وتدلوا بها
 الى الحكام ويقال ادلى فلان بحجته اى اتى بها * وقال آس بين الناس فى وجهك
 وفى مجلسك وعدلك يروى هذا بروايتين آس بالمد وكسر السين وهو امر بالمؤاساة
 كقولك دار من الإدارة يقال آستدوا سية مؤاساة ومعناه اعمل بين الناس بالرفق
 والاينار واتخامه فى استدالهم واجلوس معهم والقضاء بينهم ويروى اس يقطع
 الاسب وتشد يد السين وهو امر بالأسوة والاسوة بالاسوة فى الاسوفان التفعيل مبالغة فى الفعل
 والاسوة الاصلاح من باب دخل وهو المداواة يقال اسى الطبيب المريض اى داراه
 واسوت بين الصوم اى اصلحت بينهم واسيت بالتشديد اى بالفتى ذلك ومعناه اسلخ
 بينهم وطالح اسورهم وقيل معناه سوتهم فى النظر والمجلس والحكم من قولهم
 اسوت لدرهم اى عوبهم بالدرهم ولا طمع مريب فى حيفك اى جورك
 * قال الفهم الفهم عند ما يتحلج فى صدرنا اى استعمل الفهم فبان منصوبا باضمار الفعل
 او على الاغراء والتدليل التحريك ولا يروى يتا ليع اى يتردد - - -
 واعرف لامثال والاسبه وتمس مور - - - ذى اى اذا وقعت واقعة لا تعرف
 جوابها فردها الى اشباهها من الحوادث تعرف جوابها قال ثم اعمد الى احبها
 اى اقصد من حد ضرب قال واجعل لمدعى امد اى غاية يريد به اضربه - - -
 قال فان ذلك اجل العمى اى اكشف وهو اعمل التفصيل وقد حلا يحلو به وحل
 دل والمسلمون عدولهم على من لا يحلوا حدا اى حدودا فى قذف
 او مجربا عليه شهادة زور اى من شهد سر برور واتربه او ظنيا فى ولاء
 او قرابة اى متهم والظنه التهمة قال فان الله تعالى تولى عنكم السرار اى
 هو الذى علم السرار دون خلقه * قال ودرا عنكم بالينيات اى دفع عنكم
 الاثم اذ اعلمتم بشواهر البداهات وان كانت غير صحيحة فى الحقيقة والمتهم
 فى والولاء القرابة ان يشهد لمكاتبه او ولده او والده ويروى ضنينا بالصاد
 اى صحيحا اى بشم بمال ومكاتبه قريبا فيشهد بباطل قال واناك والضجير والى
 والتأذى بالاساس والذكر للجمعة فى مواسم الحق الى يوحى الله تعالى
 الاحر ويحيى به الاحر - - - صديق ليل من حد عم والعلق بالعين المعجمة
 هو انسى انساه وهى الحاقى وقاية من الانغلاق من حد علم ايضا ويروى ااق
 بالفاء وحرف لراب والاذى وهو ان يؤذيه اذى شئ من الناس والتكر
 التغير واظهار ما ينكره الناس من معاملاته ومواظن الحق مواضع القضاء * وقال
 فى آخره فاطنك بشوار غير الله تعالى فى عاجل رزقه وخزان رجه والسلام
 اى فاتصنع بمكافاة الخلق مع ان الرزق العاجل فى الدنيا وخزان الرحمة فى العقبى

عن الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه في آخر حديث فليس يصح ما قال في
قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاقضى به الصالحون اى الصحابة فان لم يجدوا ذلك
فليجتهدوا فيه اى ليستدلوا بدلائل الشرع ولا يقولوا اى ارى بضم الالف وانى اخاف اى
اخاف ان لا يجوز هذا يعنى ليرجع بالدلائل ولا يقف شاكا مرتاباً وعن عمر بن عبد العزيز
انه قال اذا كان فى القاضى خمس اى خمس خصال فقد كمل وان كانت فيه اربع ولم تكن
فيه واحدة ففيه وصمة اى عيب فان كانت فيه ثلاث ولم تكن فيه ثنتان ففيه وصمتان وهى
علم اى كان فيه قبله اى علم بالكتاب والسنة وعمل الصحابة وتزاهة عن الطمع اى تباعد
وتحرز عن اخذ الرشوة وحلم عن الخصم واستخفاف باللائمة اى عدم مبالاة
بعلامات الناس اذا وافق الحق ومشاورة اولى الراى اى استشارة اهل الصواب
في روية القلب وعن مسروق قال لان اقضى يوماً بالحق خير من ان اربط سنة
المرايطة الإقامة بالشعر وهى ربط للغازى فرسه باقصى دار الاسلام مستعداً للجهاد
اذا اخرج اليه وفى قول حديث كتيب عمر الى معاوية رضى الله عنهما كتبت اليك كتاباً
فى القضاء لم آلك ونفى فيه خيراً اى لم اقصر فى حقك وحق نقى ممنود الالف
مضموم اللام من قولك الا يا لواله قال الله تعالى (لا يا لولكم خيالاً) اى لا يقصرون فى افساد
اموركم وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال يؤتى بالقاضى يوم القيامة ومالك آخذ
بقفاه ثم يلتفت فان قيل له ادفعه اى فى النار دفعه فى مهواه اى فى مسقطه اربعين خريفاً
اى سنة فى كل سنة فصل خريف وفى حديث آخر فيوقف على جسر جهنم
اى قنطرتها وهى الصراط فان كان مسيئاً انخرق به الجسر وهو مطاوع الحرق
فيهوى فيها سبعين خريفاً اى يسقط من حد صرف فى بيته يؤتى بالحكم اى القاضى
يا تبه الناس فى بيته وهو لا يأتهم فى بيوتهم وانما جئت الكناية تيل ذكر المكنى
ظاهراً لان البداية بحرف الطرف هى متضمنة للفعل فدل على الفعل الذى يذكر
بعده وصار كالمذكور لوقوع العمية وصار فى التعمير كانه قال يؤتى بالحكم فى بيته
ونظيره قوله تعالى (فاوجس فى نفسه خيمة موسى) بالمبدى بالفعل وهو يقتضى الفاعل صار
كالمذكور فصمح ذكر الكناية مع تأخر المكنى ظاهراً وقول زيد لابي بن كعب
لوا عفت امير المؤمنين اى تركت تخليفه وجوابه مقصراى لكان حسناً ويجوز ذلك
وهو افصح من الذكر لان النفس تذهب فيه كل مذهب وعن سوار بن سعيد قال
شهدت فلان رجلاً عند شريح بشهادة فقه صاحبى اى عبي وعجز عن اداء الشهادة
من حد علم يقال فقه فهاهة فهو فقه فقات له اتقصد شهادتى ان اعصيت عنه قال
لوا عفت عه والاعراب الابانة اواد ان احد الشاهدين اذا لقن صاحبه حار

لأنه اعانة للمدعى وله ذلك ولهذا يشهد له اما القاضى فليس له ذلك» وعن على
رضي الله عنه انه خطب بنى قار هو اسم موضع على ظرب بكسر الراء اى رابية
صغيرة وروى حديثا عن النبي عليه السلام وفي آخره فايلاقى الاقصر جهنم ينجر
جنيته هو خير موضع فيه وقال محمد رحمه الله فان كان خيرا للقاضى ان يقعد عنده اهل
الفقه قعدوا عنده فان دخله حصر من جلوسهم عنده جلس وحده هو بفتح الحاء
والصاد من حد علم اى يحجز عن الكلام يقال حصر عن الكلام فهو حصر اى يقي
وقوله عليه السلام انكم تختصمون الى وان بعضكم الحن يحجته من بعض اى افطن
وقلب الحن من حد علم وفطن كذلك وهو من حد دخل ايضا والمصدر اللحن والفظنة
ويجعل خصومات كل شهر في قطر هو بكسر القاف وفتح الميم وتسكين الطاء
وهو الذى يشد فيه النسخ وينسب الى ابيه والى فخذة والفخذ في العشائر اقل
من البطن ولا ينبغي للقاضى ان يكون فظا غليظا جبارا عنيدا الفظ سيء الخلق
قاسى القاب والمصدر الفظاظة من حد علم والعلظ الشديد في الكلام وقد
غلظ غلظا وغلظة من حد شرف والغلظة بضم الغين لغة في الغلظة كذا عند بعضهم
والصحيح ان الفظاظة خشونة القلب والغلظة قسوة القلب يدلم عليه ^{فقطر} قوله
تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لا تلقضوا من خولك) اى لتفرقوا والجبار المتجبر
والعنيد المخالف الحق وقد عند عنودا من حد دخل اى عدل عن طريق الحق يشتد حتى
يستنظف الحق في غير جبرية بالجيم الاستنظاف اخذ الشئ كله والجبرية من مصادر
الجبار يقال جبار بين الجبروت والجبورة والجبروة والجبرية وقيل في قوله
تعالى (ان فيها قوما جبارين) اى اهل سطوة وقهر وقوله (وما انت عليهم بجبار)
اى مسلط وقوله (بطشتم جبارين) اى قتالين والله اعلم

❦ كتاب الشهادات ❦

قال في مجمل اللغة الشهادة الاخبار بما قد شوهد اى مشاهدة عيان او مشاهدة ايقان
والشهود الحضور وصرفها من حد علم وقال فيه شهد عند القاضى اى بين واعلم
وقوله تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو) اى بين واعلم والشاهد جعه الشهود والشاهدون
والشهيد الشاهد ايضا وجعها الشهداء والاستشهاد الاشهاد وقال الله تعالى
(واستشهدوا شهيدين من رجالكم) والاستشهاد ايضا طلب الشهادة وسؤالها قال
عليه السلام في القرن الذى يفشو فيهم الكذب حتى ان احدهم ليشهد قبل
ان يستشهد وروى حديث امرأتين ضربت احدهما عين الاخرى بالاشقي وهو
بالفارسية درفش ولا تقبل شهادة صاحب الغناء الذى يخادن عليه اى المغنى

للشيء يصادق على ذلك واخذ بن الصديق ووجه الاختدان قال الله تعالى (ولا
 متخذات اخدان) واخذ بن الخادن كالخليط والمخالط والنديم والمنادم * ومد من الخمر
 ملازمها * والمصر على الزنا المقيم الثابت عليه * وشهادة اهل الاهواء جائزة
 الخطابية فان من مذهبهم جواز الشهادة بقول المدعى * الخطابية قوم من
 الروافض ينسبون الى ابي الخطاب الاسدي كان بالكوفة زعم ان جعفر ابن
 محمد الصادق اله قلعه جعفر وطرده قاده في نفسه انه اله فزعم اتباعه ان
 جعفرا اله وابو الخطاب اعظم منه وافضل من علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ودانت الخطابية شهادة الزور لموافقيها على مخالفيها وخرج ابو الخطاب
 بالكوفة على واليها فاتفق ابو جعفر المنصور اليه بعيسى بن موسى حتى قتل
 ابا الخطاب في سبحة الكوفة * ومن ترك الصلاة مجانة لم تقبل شهادته المجانة
 والمجون من باب دخل ان لا يبالي الانسان بما صنع والمماجن من التوق التي
 ينزو عليها غير واحد من الفحول فلا تكاد تلقح * والتعزير قد فسرناه في كتاب
 النكاح * يسخم وجهه ويسخم باخاء والحاء اي يسود الاول من السخام وهو
 الفحم وهو سواد القدر ايضا وشعر سخام اي اسود لين والثاني من الاسخم وهو
 الاسود والسحمة السواد والاستعمال في تسخيم الوجه من الاول وهو باخاء
 المعجمة ويصح من الثاني وهو باخاء المعجمة بعلامة تحتها من الاسخم الذي قلناه * والتهاتر
 في البيئات التساقط والتهتر بكسر الهاء السقط من الكلام والخطأ فيه قال الشاعر

تراجع هترا من تماضر هاترا

والتهتر ايضا العجب واهتر الرجل على ما لم يسم فاعله اي خرف من الكبر
 وسقط كلامه * وتقسم على المنازعة او على العول والمضاربة تفسر العول في كتاب
 الفرائض * والنمط الطريقة

كتاب الرجوع عن الشهادات *

روى ان رجلين شهدا عند علي رضي الله عنه على رجل بالسرقة فقطعت يده
 ثم اتيا بعد ذلك بآخر فقالا او هنا انما السارق هذا الحديث * هو على السنة الفقهاء
 هكذا والصحيح وهما من حد علم اي غلطنا فاما او همت فغناه اسقطت ومنه ما يروى
 او هم من صلاته ركعة ووهمت اليه من حد ضرب اي ذهب وهي اليه وتوهمت
 اي ظننت * والاملاك المرسلة المطلقة والارسال خلاف التقيد فتقيدها بناؤها
 على اسبابها وارسالها اثباتها بدون اسبابها * وقوله اختصما في موارد درست اي
 تقادمت من حد دخل فقال اذها وتوخيا اي اطلبا وجه العجة بالتأمل

والتفكر واستهما اى اقتسما وقيل اقترعا* وليلعل كل واحد منكما صاحب اى
ليعمل في حل* ولو رجع عن الشهادة عند صاحب الشرط لم يعتد ولا يحسن عليه
صاحب الشرط لغيرهم وهو رجع شرطته يضم الشين وتسكين الراء ويقع الراء
في الجمع مأخوذ من الشرط يقع الراء وتسكينها وهو العلامة لانهم اعلوا انفسهم
بليس السواد ونحو ذلك* اكذ ضانا كان على شرف السقوط اى على قرب
السقوط واشرف على كذا اى قرب منه واصله العلو والاطلاع* وفي حديث
القاسية اما ايمانكم فلحقن دماءكم اى لحبسها في عروقها ومنعها ان تسفك من
حد دخل والله تعالى اعلم

﴿ كتاب الدعوى ﴾

الدعوى مؤنثة وهى فعلى من الدعاء قال الله تعالى (وآخر دعويهم) اى دعائهم
وهى اضافة عين عند غيره الى نفسه او دين على غيره لنفسه او حق قبل انسان
لنفسه والفعل منه ادعى يدعى ادعاء فهو مدع والعين او الدين الذى يدعيه
فهو مدعى ولا يقال مدعى فيه اوبه وان كان يتكلم به المتفق عليه وذلك الرجل الآخر
مدعى عليه وهما متدعيان كما يقال فى البيع ما يشاءان* والبينة الحجة الظاهرة والبرهان
بيان يظهر به الحق من الباطل المرعزى يأتى ذكره فى مسائل نظائر النتائج
والقائى الذى يعرف الآثار والشبه ويقال بالفارسية بى شناس وهو الذى
يعرف شبه الاولاد بالآباء فيخبر ان هذا الولد من فلان او فلان ولا حكم له
عندنا وعند الشافعى رحمه الله يحكم بقوله والفعل منه قافه يقوفه قيافة اى اتبع اثره
وهو مقلوب قولهم قفاء يقفوه قفوا* وفى حديث القائف دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبرق اسارير وجهه اى تلغ الخطوط التى فى جبهته من حد دخل والواحد
سر بكسر السين وجهه اسرار وجع الاسرار اساريه واذا اختلفا فى دهن
سمسم قاذى احدهما انه عضره وسلايه اى علمه وهو مهموز من حد صعب اذا
حضر الطائر بيضه اى جلس عايه من حد دخل* واذا فرغ الطائر بالتشديد
اى اخرج الفرخ والفروج بتشديد الراء وقع انما وآخره الجيم ولد السحابة
واذا اختلفا فى حائط بين دارين وهو متصل ببناء احدهما اتصال تربع يقضى
له وهو ان يبنى هذا الحائط وأنصاف لبن هذا الحائط داخله فى حائط المدعى
فهو اولى به لانه كالنتاج واذا كان الحص بين الرجلين والقيط الى احدهما
فالخص الحائط المتخذ من القصب وهو بالفارسية تواره والقنط هو الحبل
من الليف ونحوه يشد به الحص وهو ايضا اسم الحبل الذى يشد به قوائم الشاة

[illegible]

زيد بن عبدالله بن قسيط قال ابقت امة فانت بعض قبائل العرب فانت الى بعض قبائل العرب اى انتسبت فتزوجها رجل من عذرة فنثرت له ذا بطنها اى ولدت منه اولادا وظاهره القتل جل بطنها ثم جاء مولاهما ورفع ذلك الى عمر رضى الله عنه فقضى بها لمولاهما وقضى على الاب ان يفدى ولده اى اولاده ففدى الغلام بالغلام والجارية بالجارية اى بقيمة الغلام وبقيمة الجارية افاد ان ولد المنعور حر بالقيمة

﴿ كتاب الاقرار ﴾

الاقرار بالشيء تقريره وضده انكاره وهو تشكيكه اى تغييره قال الله تعالى (قال نكروا لها عرشها) اى غيروا والتكر التغير قال الشاعر
ان الذى كان لنا تنكر العام لنا * وما يقى من جفوة* الا بها حاملنا
واستدلوا على اعتبار الاقرار بقوله تعالى (وان كان الذى عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً او لا يستطيع ان يعمل هو فليمل وليه بالعدل) الاملال الاملاء يقال امل على املا لا وامل على املاء قال الله تعالى فى الاول (فليمل وليه بالعدل) وقال فى التلخيص (فملى عليه بكرة واصيلاً) ولواقر له بكذا من الدراهم ثم قال هي وزن خمسة فعليه من الدراهم التى هي وزن سبعة هي الدراهم التى كل عشرة دراهم منها سبعة مثاقيل من ذهب وهي النقد الغالب فانصرف مطلق اقراره اليه والدراهم الاصبهيدية نوع من الدراهم يوجد بالعراق منسوبة الى اصبهيد* واذا اقر بفرق زيت هو ميكال تقم راؤه وتسكن قاله فى مجمل اللغة قال وقال القشى هو الفرق بقمع الرء وهو ستة عشر رطلا * ولو قال لى عليك الف درهم فقال اتزنها وانتقدها فهو اقرار يقال وزنت له الدراهم للقضاء واتزن هو للاقتضاء وكذا الكيل والاكتيال والنقد والانتقاد * ولو قال نفسى فيها فهو اقرار ايضا لان التنفيس هو الترفيه والتسهيل وقد اشار الى ذلك الالف فكان اقرارا بها * ولو قال فى جوابه غدا فكذاك هو اقرار ايضا لان غدا كلام لا يستقل بنفسه اى لا يقوم يقال اقلته فاستقل اى رفعته فارقع واقتته فاقام * والزنبق بالزاي ثم النون ثم الباء المججمة بواحدة تحتها بقمع الزاي والباء وتسكين الدون هو دهن الياسمين* ولو كان فى احد وجهى الخائط طاقات او روازن جمع روزن وهو الكوة وهو فارسي معرب* ولو كتب صكا على نفسه وفيه ذكر حق فلان على فلان واجله كذا وقال فى آخره من قام بذكر هذا الحق فهو ولى ما فيه ان شاء الله تعالى اى من اخرج هذا الصك وقام بطلب هذا الحق فله ولاية ذلك فالحق به الاستثناء بطل جميع ما ذكر فى الصك عندى حنيفة رحمه الله لانه

متصل بمضه ببعض فدخل الاستثناء في الكل وعندها يدخل الاستثناء في الكلام
 الاخير لاغير فلا يبقى حق المطالبة بما فيه لمن اخرجته وقام يطلب الحق بل يكون
 للمقرله ولا يبطل الاقرار لانه كلام مستقل بنفسه غير مرتبط على غيره فاقصر
 الاستثناء عليه. ولو قال له على زهاء الف درهم بضم الراء ومد الاخر اى قريب
 الف درهم فهو اقرار بخمسمائة وشئ لانه يتناول اكثره وهو هذا وكذلك اذا
 قال عظم الف درهم بضم العين وتسكين الظاء اى اكبره واكبره اكثره لان كبر العدد
 بالكثرة وكذلك اذا قال جل الف درهم لان جل الشئ معظمه وهو في العدد
 اكبره * مائة ونيف بتشديد الياء وتخفيفها اى زيادة وهو كل ما بين عقدين
 اى بين عشرة وعشرة وقال في ديوان الادب اصله الواو يقال ناف ينوف نوافاً
 اذا طال وارتفع واناءت الدراهم على المائة اى زادت واناف على الشئ اى
 اشرف * وبضع من واحد الى عشرة من البضع وهو التقطع كأنه قطعة منه *
 ولو قال على محتوم من دقيق بردي لا بل حواري بضم الحاء وتشديد
 الواو وفتح الراء وتسكين الياء هو الذى حور اى يبيض. والصدع في الحائط هو
 الشق واصله مصدر من حد صرع * ادمت القرحة اى برأت وصحت وحقيقته
 صلت والدمل الاصلاح من حد دخل * واذا اقرانه اقتض حارية اى ال
 عذرتها وهى بكارتها من الفض من باب دخل يقال فض اللؤلؤة اى خرقتها
 * والافضاء فسرناه في كتاب الحدود * ولو قدم رجل من بلد ومعه رجال ونساء
 وصبان يخدمونه فادعى انهم رقيقه وادعوا انهم احرار كانوا احرارا وان كانوا
 اعاجم اعتاما او سودا او حبشا لاهم في ايدى انفسهم * الغمة كالعممة في المطلق قاله
 في محمل اللغة ورجل عمى اى اعجمى وجمد الاغتيا * واقرار المفلوح جائز هو الذى
 اصابه الفالج وهو ريح يصيب الانسان فيفسد به نصف بدنه وهو احد شقيه يقال
 فليجت الشئ فليجس اى شقيقته نصفين من حد ضرب ولو اقر انه اخذ ثوباً من
 فناء فلان فلا شئ عليه لانه لم يقر بالقض من ملكه ولا من حرزه * الفناء بكسر
 الفا هو الجباب وهو ما حول الدار وقارسيته دركاه * ولو قال اخذت من الجسر
 وهو القنطرة بفتح الجيم وكسرها الردى صدا الجيد مهموز من حد سرف رده
 رداة فهو ردى والله تعالى اعلم

✽ كتاب الوكالة ✽

الوكالة مصدر الوكيل بكسر الواو وبالفتح لغة الوكيل من وكل اليه الامر بالتحقيق اى ترك
 وسلم تقول في الدعاء لا تنكلى الى نفسى وهو من حد ضرب ووكله بالتشديد اى جعله وكيلاً

والتوكل قبول الوكالة والتوكل على الله تعالى والاتكال عليه هو الاعتماد على الله تعالى عز وجل وقال في مجمل اللغة التوكل اظهار العجز والاعتماد على غيرك والتوكل بفتح الواو وكاف الرجل الضعيف عاجزو واكمل ولما اذا ضيع امره متكللا على غيره والوكال في الدابة ان تسير بسير ابطأ * وروى في الكتاب عن عبدالله بن جعفر قال كان علي بن ابي طالب رضى الله عنه لا يحضر خصومة ابداً وكان يقول ان الشيطان يحضرها وان لها قحما جع قحمة وهي المهلكة بضم القاف ويقال ممناه ان لها امورا شاقة والاقحام هو الوقوع والايقاع في المشقة قال وكان اذا خوصم في شيء من امواله وكل عقيلاً هو اخوه عقيل بن ابي طالب فلما كبر عقيل واسن * كبر من حد علم في السن واسن كذلك وكبر من حد شرف في معنى العظم وجع بين اللفظين ومناها واحد لاختلاف اللفظين قال فلما كبر عقيل واسن وكل عبدالله بن جعفر هو ابن اخيه عبدالله بن جعفر الطيار وهو جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه فقال هو وكيل فأتى عليه فهو على وما قضى له فهو لي فخاصني طلحة بن عبيد الله في صفير احده على رضى الله عنه بين ارض طلحة وارضه قال في الحديث والصفير المسناة وقالوا هو مثل المسناة المستطيلة في ارض فيها خشب وجارة * قال فقال طلحة انه قد اضرتني وجل على السيل فواعدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ان يركب معنا فينظر اليه قال فركب فقال والله اني وطلحة لنحتصم في الركب وهو جاعة من الناس يركبون مع الامير قال وان معاوية على بغلة شهباء * الشهباء من حد علم في الالوان سواد يخالطه بياض وفارسيته خك * قال فالتى كلمة عرفت انه اعانى بها قال ارأيت هذا الصفير كان على عهد عمر رضى الله عنه قال قلت نعم قال لو كان جوراً ما تركه عمر رضى الله عنه فسار عثمان حتى رأى الصفير قال ما ارى جوراً وقد كان على عهد عمر رضى الله عنه الواو للحال قال ولو كان حوراً لم يدعه اى لم يتركه * وعن شريح انه كان يجيز بيع كل مجيز الوصى والوكيل اى كان يقول بحواز انعقاد البيع على التوقف على اجازة من له ولاية الاجازة وهو الوكيل والوصى ونحوهما وهو جتنا على الشافعي رجة الله عليه * وعن شريح انه قال من اشترط الخلاص فهو احق سلم ما بيعت اورد ما اخذت اى من باع شيئاً وضمن تخليصه للمشتري اذا ظهر مستحق فهو احق لانه قد لا يقدر على ذلك فعليه ان يسلم ما باع او يرد الثمن الذي اخذ اذا استحق المبيع * واذا وكل بشراء عبد مولده هو الذي ولد في دار الاسلام * والوكيل بالشراء ان يرد بالعيب من غير استطلاع رأى الموكل اى استعلامه وقد استطلعت

على كذا فاطلعتى عليه اى استعلمته فاعانى * وقضاء الدين اداؤه وتقاضيه طلب قضائه واقتضاؤه قبضه * والوكيل بالبيع اذا باع من ذى رحم محرم منه فالرحم علاقة القرابة وقال فى مجمل اللغة واصل ذلك من رحم الانثى وهو موضع النسل منها والقرابة تسمى بها لحصولها منها والمحرم ان تحرم المناكحة بينهما وقد ينفك الرحم عن المحرم والمحرم عن الرحم فالاخوة والاخوات والاعمام والعلمات والاخوال والحالات ذووالارحام والمحارم واولادهم ذووالارحام * وليسوا بالمحارم والمحرمون والمحرمات بالمصاهرة محارم وليسوا بذوى الارحام والوكيل بالرهن اذا اقر انه فعل كذا سمعة اى لسمع الناس به من غير ان يكون قصديه التحقيق وهو كالتلجئة يقال فعل كذا رياء وسمعة اذا فعله ليراه الناس ويسمعوا به * واذا امره ان يتعين عليه كذا هو امر بعقد العينة وقد فسرناها فى آخر كتاب البيوع * والمضاربة نفسرها فى اول كتابها ان شاء الله تعالى * الجرى على وزن الفعل بالياء معتلة هو الوكيل والرسول قال فى مجمل اللغة ومصدره الجراية بكسر الجيم وقد جربته جريا بالتشديد اى وكلته واستجريت كذلك وفى الحديث فلا يستجربنكم الشيطان اى لا يأخذنكم جريه وسمى الوكيل جريا لانه يحرى محرى موكله والجمع اجر ياء * وانما يطلقها ليتخلص عن حبالها هى بكسر الحاء وهى الشبكة الى يصطاد بها * الوكيل فى الخلع سفير قال فى ديوان الادب السفير الرسول والسفير المصلح بين القوم وقال فى باب ضرب سقرت بينهم سقارة اى اصلحت ويراد به ان حقوق هذا العقد لا يرجع اليه ولا يجعل عاقدا بل يجعل كالرسول يعبر عن غيره ولا يضيف الى نفسه * ومسئلة الدسكرة مذكورة فى هذا الكتاب وفى مواضع من الكتب وهى بناء شبه قصر حواله بيوت * الشجاج من الموضحة وغيرها يفسر فى الديات ان شا الله تعالى

❖ كتاب الكفالة والحوالة ❖

الكفالة الضمان من حد دخل واصلها الضم ومنه قولهم كفل فلان فلانا اذا ضمه الى نفسه يموئه ويصونه قال الله تعالى وكفلها زكريا والكفل مواصلة الصيام وهو الضم بين الصيامات فى الايام قال القطامى يصف ابلا تقف عند موخرات الحياض فلا تشرب لداء بها

يلدن باعقار الحياض كأنها * نساء النصارى اصبحت وهى كفل

وقال فى مجمل اللغة الكفل بكسر الكاف هو الضعف من الاجر والام يعنى به ماروى من فعل كذا فله كفلا من الاجر ومن فعل كذا فله كفلا من الوزر فالكفالة ضم ذمة فى التزام المطالبة بالدين * وقول النى عليه السلام الرعيم عارم اى الكفيل صامن وقد زعم زعامة من حد دخل اى كفل

وغرم أى ضمن من حد علم والمصدر الغرم والغرام والغرامة والمغرم والنمت
 الغريم والدارم. التكفيل التضمين ومن القاضى اخذ الكفيل من الخصم. واذا
 كان الكفيل يسوف أى يؤخر ويمطل وهو من كلمة سوف يقول سوف افعل
 ولايفعل. واذا كفل بما ذابله على فلان أى ثبت قاله فى ديوان الادب وقل
 فى مجل اللغة أى وحب قل والدوب العسل الابيض الخاص واذاب فلان امره أى
 اصلحه وذب الذئب الجامد أى انحل ودابت الشمس اذا اشتد حرها وكان قولهم
 ذاب له على فلان كذا مأخوذ من ذوب الجامد فان الجامد ربما لا يوصل الى
 الانتفاع به لاجتماعه واعقاده فاذا ذاب شئ منه تيسر الوصول الى الانتفاع به
 فتقولهم ما ذاب لك على فلان أى حصل وتقرر وظهر. واذا سلم الكفيل أى
 الضامن المكفول بنفسه أى المطاوب او المكفول به أى المال الواجب الى
 المكفول له أى الطالب فقد تنصى عن العهدة أى خرج عن الضمان من الفضية
 وهى الخروج من الضيق الى السعة والفصى من البلية الخاص اذا كفل بنفس
 دنان ومن لم يوف به فعليه المدل الوافاة الاتيان. واذا استمدى على المكفول به
 يقال استمدى المدعى الامير او القاضى على المدعى عليه فأعده القاضى وهو
 طلبه من القاضى ان ينتقم من خصمه باعتدائه عليه واسم هذا الطالب العدوى
 قاله فى مجل اللغة. وتول المتفقهة تعليق البروات بالبروط باطل بترك الهمزة
 واثبات الواو غير صحيح فى اللغة بل الصحيح تعليق البرآت فان الكلمة فى الاصل
 مهموزة واذا قال كفلت لك بنفس فلان وان لم اوامك به غدا فعلى المدل لدى لك
 على فلان وهو غير المكفول بنفسه لم يصح عند محمد رحمه الله لان الكفالة الثانية
 ليست بشكل الكفالة الاولى هذا بفتح الشين وهو المثل والمشاكل المشابه والشكل
 بالكسر الدلال يقال امرأة ذات شكل أى دلال. الكفالة للاستيثاق أى للاحكام
 والتوثيق كذلك والثى الوثيق الحكم ومصدره الوثاقة وهو من حد شرف
 واو كى لانة رهط ولرهط دون الشجرة من الرحال. والحوالة مأخوذة من
 التحويل وهو النقل من مكان الى مكان وهو نقل الدين من ذمة الى ذمة فيقتضى
 فراع الاولى عنه وثوته فى الثانية وليست الكفالة كذلك فامضام ذمة فيقتضى
 بقاء الدين فى الذمة الاولى ليحقق معنى الضم وعلى حقيقة اللفظ خرج جواب
 اصحابنا فيهما ان الحوالة مبرئة والكفالة غير مبرئة على ما عرف. والمحيل
 من عليه الدين اذا حول ذلك الدين الى ذمة غيره. والمحتال صاحب
 الدين ولا يقال المحتال له لانه لا حاجة الى هذه الصلة وان كان ينكلم به المتفقهة

«والمجال عليه والمحتمل عليه كلاهما اسم من قبل الحوالة فصار من عليه الدين يسمى محالا عليه يفعل من عليه الدين وهو الاحالة ومحتالا عليه وبذلك صاحب الدين وهو الاحتيال فهو مفعول الفعلين جميعا. وقال النبي عليه السلام من احيل على ملى فليتبع والملى القادر على ايفاء الدين والمصدر الملاءة من حد شرف اى من حول دينه الى انسان قادر عليه فليطلب ذلك من قابل الحوالة. وعن عثمان رضى الله عنه ومن شريح في الحوالة اذا افلس فلا توى على مال مسلم اى يعود الى المحيل وهذا عندنا. افلس اى صار ذافلوس بعد ان كان ذادراهم ودنانير ويستعمل مكان افتقر. وفلسه القاضى اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله. قال واذا كفل ثلاثة رهط بعضهم كفلاء عن بعض ما يهيم عن معدمهم وحيهم عن ميتهم يكون القادر كفلا عن المعدم الذى يفتقر منهم على ائراعدامه ويكون الحى كفلا عن الذى يموت منهم على اثر موته فهو باطل لانه لا يدري من يفتقر ومن يموت ولو قال ما اقترضته فهو على قباعه شيئا يثن دين فليس ذلك على الكفيل لانه كفل باقترض دون الدين والقرض مال يقطعه من امواله فيعطيه عينا فاما حق ثبت له عليه دينا فليس بقرض. ولو قال مادايته فهو على فاقرضه شيئا فهو على الكفيل لان اسم الدين شامل يتناول ماوجب في ذمته دينا بالعقد وما صار دينا في ذمته ايضا باستقراضه واستهلاكه فتناول ذلك النوعين جميعا والاول يتناول المال المستقرض دون الواجب بالعقد لخصوص ذلك وعموم هذا. ولو قال لشريكه او خليطه ادفع الى فلان كذا قضاء عني فالحليط المذكور ههنا هو الذى يدهمما خذ واعطاء ومداينات ولم يرد به اشريك فقد عطقه عليه وهما غير ان وكذا فسر محمد رحمه الله في الكتاب. والدرهم البحية بتشديد الحاء والياء نوع من اجود الدراهم منسوبة الى بنج وقالوا هى الى كتب عليها بنج وذكر في مقابلتها دراهم الغلة وهى التى تروج في السوق في الحوائج العالبة. والدراهم القسية بتشديد الياء وحدها على وزن الفعيلة قال في ديوان الادب اى فضة صلبة جعله من قساوة القاب وقال في باب الافعال قسا الدرهم يقسو اذا زاف وقال في شرح الغريبين هى نفاية بيت المال وقال في الجامع الكبير في اللغة القاسى بالشين المججمة على وزن القاضى في كلام اهل السواد الفلاس الردى قال وقولهم درهم قسى بالسين على وزن فعيل كأنه اعراب قاش قال وهذا عن الاصمعي وذكر في المسئلة الحسابية من هذا الكتاب وهى اصعب مسائل اصحابنا رحمهم الله في الحساب وما وقع فيها من الخطأ لاصحابنا وان ابا الحسين الاهوازي رحمه الله

صححها وهي تخرج من اربعة آلاف ومائتي الف وخمسين الف كلمات لا بد من كشفها وتفسيرها منها الجذر الناطق والجذر الاصم ومنها المال ومنها العدد المطلق واستخراج الجذور ومقترنات الجبر ومفرداته* والجذر العدد المضروب في نفسه وبسمى شيئا والمجتمع من ضرب العدد في نصيبه يسمى مالا ومفردات الجبر مالا يعدل جذورا ومال يعدل عددا وجذور تعدل عددا ومقترنات الجبر مال وجذور تعدل عددا ومال وعدد تدل جذورا وجذور وعدد تعدل مالا والجذر الناطق ما يعلم حقيقته والاصم يقرب من الصواب ولا يصل العباد اليه حقيقة قطعا وكانت عائشة رضى الله عنها تقول في دعائها سبحان الذي لا يعلم الجذر الاصم الا هو والجذر في اللغة الاصل وقال الخليل رضى الله عنه الجذر اصل الحساب كالعشرة تضرب في عشرة فيكون جذرا للمائة وتنام معرفتها لمن اجتهد في معرفة علم الحساب وكتابنا لهذا القدر* وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه اما ترى كيف كسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا

الكيس لتشديد النعت من الكياسة من حد ضرب وفارسيته زيرك والمكيس بفتح الياء المجمعول كيسا والمنسوب الى الكياسة ونافع اسم سجين بناء لحبس الجنة ومخيس سجين آخر بناء بعد ذلك بكسر اياء من التخييس وهو لتذليل ولفهر والتلين وقيل سمي به لان المحبوسين لازموه كايلازم الاسد خيسه بكسر الخاء وهو الشجر الملتف وعلى هذا يكون مخيسا بفتح الياء اى ملازما* وروى عن عمر رضى الله عنه ان رجلا جاءه فقال اجرنى اى آمنى يقال اجره اى آمنه فقال مماذا فقام من دم عمد اى جنائتي هذه فقال عمر رضى الله عنه السجن بالفتح اى ادخل السجن وان رفع فعناه لك السجن* ثم قال كائن بالطلبة قد حلوا اى اعلم بحضور طالبيك كائن اياهم قد حلوا اى نزوا بهذا المنزل لاخذك* وعن عمر رضى الله عنه انه خطب وقال الا ان اسيفع اسيفع جهينة قد رضى من دينه وامانته ان يقال يسبق الحاج فادان معرضا فاصح وقد رين به فن كان له عليه دين فليغد علينا فانا نقسم ماله بين غرمانه فاياكم والدين فان اوله هم وآخره حرب* اسيفع اسم رجل وهو تصغير الافع واسيفع جهينة بدل من الاول وكرره على وجه الاضافة الى قبيلته وهي جهينة تعريفا وتمييزا عن غيره الذى يسمى باسمه* رضى من دينه وامانته نقول الناس ان الاسيفع رجل فيه خير يسبق الحاج اى يتقدمهم فى المنزل* فادان معرضا بتشديد الدال على وزن افعل واصله ادتان اى اخذ الدين او قبل الدين اوسأل الدين كل ذلك يستقيم فيه معرضا اى معرضا لكل من يعرض له وقيل من اى موضع

امكن وقيل اى معرضا عن قول من يقول لا تستدن اى موليا من كان له دين
وقيل اى موليا عن القضاء فاصح وقدرين به اى غلب بالدين على مالم يسم
فاعله وقد ران برين قال الله تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)
اى غلب فمن كان له عليه دين فليغدا اى فليأتنا بالغداة فانا نقسم ماله بالغداة بين
غرمائه اى باذنه ورضائه وهو تأويل ابى حنيفة رحمه الله فانه لا يرى المحر
على الحر على ما يعرف فاياكم والدين فان اولهم وآخره حرب ان صحت روايته
بتسكين الراء فهو احدى الحروب اى يؤدى ذلك الى المازعة والحاربة وان
صحت بفتح الراء هو مصدر حرب من حد دخل اى اخذ ماله وتركه بغير شئ
اى يؤخذ ماله فى قضاء الدين فيقتصر ويروى فانا بايعوا ماله فقاسموه بين غرمائه
بالخصص وسقطت النون للاضافة ولو قال بايعون نصب قوله ماله لانه مفعول
* عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ليس فى هذه الامة صقد ولا تسير ولا غل ولا تجريد
الصقد الشدوا الايثاق من حد ضرب بتسكين الفاء فى المصدر فاذا فتح فهو اسم الوثاق
بفتح الواو والكسر لغة فيه وهو ما يوثق به قال الله تعالى مقرنين فى الاصفاد وهى جمع
صفد والتسير تفصيل من السير والغل ما يشد به اليد الى العنق والتجريد الاعراء عن
الثياب اى لا يفعل هذه الاشياء باصحاب الجبايات * والدعاري يحبسون جمع داعر وهو
الحديث الفاسد مأخوذ من العود الداعر هو الكثير الدخان وذلك من حد علم
* التعزير الضرب دون الحد من العزر وهو ايقار الحمار وشد الحيط على خياشيم
البعير للايجار واصله فى محمل اللغة والتثقيب التسوية * ويعزر من يوذى انسانا
ويزدريه الازدراء الاستخفاف والازراء التصغير والزراية العيب من حد
ضرب يقال ازرى عليه فعله اى عابه * وقال الى عليه السلام اقبلوا ذوى الهيات
عثراتها الا الحد اى اعفوا عن ذوى المروات و المتجملين زلاتهم * وقال عليه
السلام تجافوا عن عقوبة ذوى المروة الا الحد اى تباعدوا والمروءة الانسية
بالهمزة وهى مصدر المراء من غير فعل ولا يجب المال على الحويل اى قابل الحوالة
ان اتضعت السوق اى تراجعت الاعمار فيها * قلت رغائب الناس الصحيح رغبات
الناس فاما الرغائب فهى جمع رغبة وهى العطاء الكثير ويقع ايضا على النىء
الفيس المرغوب فيه فاما ان تكون بمعنى الرغبة فلا استعمال فيه * ضمان الدرك
ضمان الاستحقاق دون رد الثمن بالعيب وهو من الادراك اى ما يدركه من جهة
نفسه * تحاص الغرماء اى تقاسموا بالخصص جمع حصاة وهى الصيب

﴿ كتاب الصلح ﴾

الصلح الاسم من المصالحة أى المسالمة وهى خلاف المخاصمة وقد صالح فلان فلانا واصطلحا وتالحا واصالحا واصلحا بقطع الالف قال الله تعالى (ولا جناح عليهما ان يصلحا ضم الياء على القراءة المشهورة ويصلحا بتشديد الصاد وابيات الالف بعدها قراءة ايضا وكل ذلك من الصلاح والصلوح وهما مصدران لصلح وصلح من حد دخل وشرف جميعا والفتح افصح وهو صد الفساد وقال الله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) أى خلاف بينهما يقال شاقه مشاقة وشقاقا أى خالفه وحقيقته ان يصير هذا فى شق وذاك فى شق بالكسر أى ناحية واصله الصف فان الشئ اذا شق شقين صار نصفين* روى عن على رضى الله عنه انه اتى فى شئ على ما لم يسم فاعله فقال انه لجور أى تسليم بعض الواجب فى الاصل لولا انه صلح لردده أى صار حط لبعض برصا الحسم* وفى الصلح اطلاق البائة هى العداوة والشحناء* وعن سريح انه قال ايماء امرأة صولحت على ثمنها لم يبين لها كم ترك زوجها تلك الريبة يروى هذا بروايتين الريبة على وزن الفعلة بكسر الراء من الريب وهو الشك أى صلح فى صحته شك والريبة بضم الراء على وزن الفعلة من الربا على التصغير أى فيه شبهة الربا لاحتمال ان يكون بعض التركة ديونا على الناس فيكون تملك الدين من غير من عليه الدين ولا احتمال ان يكون حظها من القدر اكثر مما اخذت فيكون ربا ويمحتمل غير ذلك فلم يتحقق الفساد لكن فيه احتمال الفساد فجعله ربا من وجه* وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال ردوا الحصوم حتى يصطلحوا فال فصل القضاء يحدث بين م الضغائن أى اسرقوا الدين جاؤ للخصام ليصطلحوا فان قطع الحكم قديظهر بين م الاحقاد والضغائن جمع ضغينة وهى الحقد وكذلك الضغن* وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال يتحارج اهل الميراث أى يصطلحون على اخراج بعضهم عن الميراث بشئ معلوم يعطونه دون كمال حصته منه* وعن عائشة رضى الله عنها ان بريرة اتتها فسألتها أى كانت مكتوبة فسألتها اعطاء شئ يؤدى بدل كتابتها فقالت عائشة رضى الله عنها ان شئت عدتها لاهلك عدة واحدة واعتقتك أى نقدت هذه الدراهم الى عليك لمن كاتبك بطريق البيع واعطاء الثمن دفعة واحدة واعتقتك بعد الشراء وانما قالت ان شئت ليجوز شراؤها لان بيع المكاتب ان كان باذنه جاز وتضمن فسخ الكتابة بتراصيهما وبدون رضا لا يجوز* وذكر الحديث بطوله وباقيه ظاهرا* وعن على رضى الله عنه انه اتاه رجلان يختصمان فى بغل فجاء احدهما بخمسة رجال

(فشهدوا)

فشهدوا انه نتجه هو الصحيح من الرواية بدون الالف في اوله بفتح النون والتاء من باب ضرب يقال نتجت الدابة على مالم يسم فاعله ونتجها صاحبها اى كان نتاجها عنده اى ولادتها ويقال نتجها اى ولي نتاجها والناج للابل كالتقابلة للنساء ولا يصح رواية انتجه يقال انتجت الفرس اى حان نتاجها قاله في ديوان الادب وقال في شرح الغريبين انتجت الفرس اى حلت فهو نتوج ولا يقال منتج قال وجاء آخر شاهدين فشهدا انه نتجه فقال للقوم ما ترون هو من رؤية القلب اى ماراً يكمن في هذه الحادثة وما جوابكم فقالوا اقض لاكثرهما شهودا فقال فلعن الشاهدين خير من الخمسة ثم قال فيها قضاء وصلاح وذكر الحديث وفيه فان تشاحا على اليمين اى تضايقا من الشح من حد دخل مبنى الصلح على الاغراض اى المساهلة والمساهمة من تغميض العين وهو ضمها والمساكمة مفاعلة من الماكس من حد ضرب وهو استنقاس الثمن ولو صالحه من دعواه على ارض فغرقت قبل القبض فله ان يتربص حتى ينضب الماء عنها اى يغور من حد دخل ونهى الى عليه السلام عن ضربة الغائص هو الذى يغوص فى البحر اى يدخل فيه لاستخراج الدرر ونحوها والعواص من صار ذلك حروته وهونهى عن قول الرجل اغوص لك فى البحر فما أخذته فهو لك بكذا وهذا لا يجوز لانه غمر ويروى عن ضربة القانص بالقاف والنون وهو الصائد يقال قنص من حد ضرب اى صاد والقانص الصياد وهو ان يقول اضرب كذا للاصطياد فما أخذته فهو لك بكذا وهو غمر ايضا فلم يحز * واذا قال الوارث للموصى له بخدمة العبد اعطيك هذه الدراهم مقايضة بخدمة العبد اى مبادلة ومعاوضة والمقايضة المطلقة هو بيع عين بعين من القبيض وهو المثل والعوض وهما قيطان اى كل واحد منهما عوض الآخر قال ذلك فى مجمل اللغة * من زعم كذا قال فى ديوان الادب الرعم القول وقال فى مجمل اللغة الرعم القول من غير صحة قال الله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يعشوا) وفيه لغتان فتح الراى وضمنها والصرف من حد دخل * رجل بعث بديلا ليعزو عنه فعزا مع الجند فغنوا بالسهم للبديل لانه هو المجاهد فان كان اعطاه جعلاه رده البديل لانه اخذ الاجر على الجهاد فلم يحز وهذا اذا كان شرطا لاعرفاله من غير شرط * البديل البذل والبذل بكسر الباء وتسكين الدال كذلك * ولو أبرأه عن العفن فى الثوب فوجد به خرقا او وجده مرفوءاً فله حق الرد العفن البلى من المال من حد علم والحرق التحريق من حد ضرب والمرفوء مفعول من قولاء رفا الثوب من حد صنع رفاً اى اصلح ما وهن منه وهو

مهموز فاما الرقوب بالواو من غير همز من حد دخل فهو التسكين والاقالة الفسخ والرد
 واصله الياء وقال المبيع يقيه من حد ضرب لغة في اقاله يقيه اقاله وتحكيم الانسان
 جعله حكما اى حاكما وروى محمد رحمه الله انه كان بين عمر وبين ابي بن كعب
 رضى الله عنهما مداراة في شئ بالهمزة اى مدافعة وقد درأ من حد صنع اى
 دفع وباقي الحديث ذكرناه في أدب القاضى وعن الشعبي ان عمر رضى الله عنه
 ساوم بفرس فحمل عليه رجلا يشوره فمطب فقال عمر رضى الله عنه هو من
 مالك وقال صاحبه بل هو من مالك قال اجعل بينى وبينك رجلا قال نعم
 شريح العراقى فحكاه فقال شريح ان كنت جلته بعد السوم فهو من مالك
 يا امير المؤمنين وان كنت جلته قبل السوم فلا فعرف عمر رضى الله عنه ذلك
 فبعثه قاضيا على أهل الكوفة قوله سام بفرس اى استباع فرسا فحمل عليه
 رجلا اى أركبه اياه يشوره اى يقبل به ويدبر للعرض على البيع والمشوار
 المكان الذى يفعل فيه ذلك يقال اياك والخطب فانها مشوار كثير العثار فمطب اى
 هلك فقال عمر رضى الله عنه هو من مالك اى هلك عليك فلا قيمة على وقال
 الآخر بل عليك لانك ساومت فحكما شريحا فحكم ان الاركاب اذا كان بعد
 السوم فعلى عمر رضى الله عنه فعرف عمر اى استصوب وضده انكر اى لم
 يستصوب وقلده قضاء الكوفة حيث رآه عالما به والله اعلم

﴿ كتاب الرهن ﴾

الرهن حبس العين بالدين وقد رهنه من حد صنع وارهنه بالالف لغة فيه
 قاله في ديوان الادب واستشهد بقول الشاعر

فلما خشيت اذافيره * نجوت وارهنهم مالكا

قال وكان الاصمعى يرويها وارهنهم بغير تاء على المستقبل يعنى اللغة الفاشية من
 حد صنع كما تقول قت واصك عينه يعنى عطف المستقبل على الماضى وهو ههنا
 للحال دون محض الاستقبال وقال فى مجمل اللغة رهننت الشئ ولا يقال ارهننت
 والشئ الراهن الثابت الدائم ورهن الشئ اى دام ويقال اقام وحكم الرهن
 دوام الحبس ايضا الى ان يفتك والراهن المهزول من الابل والناس وقال الشاعر

* اما ترى جسمى خلا قدرهن *

والحل بالفتح الرجل الخفيف وهو من دوام الهزال به والارهان فى الساعة الاغلاء
 فيها والارهان الاسلاف وارهان الاولاد اخطارهم فى الوثائق والارتهان اخذ
 الرهن والرهن اسم المرهون ايضا وقول الله تعالى فرهان مقبوضة جمع رهن

ويقراً فرهن بضم الراء والهاء وهو جمع رهان كالجر جمع جار وهو جمع الجمع وقال النبي عليه السلام الرهن بما فيه اى يذهب بما فيه من الدين وقال النبي عليه السلام لا يفلق الرهن من حد علم اى لا يصير للمرتهن بدينه بل للراهن اقتكاكه بقضاء دينه واصل الفلق الانسداد والانفلاق وقال زهير

وقارقتك برهن لافكائه * يوم الوداع قامسى الرهن قد غلقا

وقوله عليه السلام فى آخر هذا الحديث لصاحبه غنمه وعليه غرمه قال القاضى الامام صدر الاسلام اى للمرتهن فان صاحب الرهن هو المرتهن اما الراهن فهو صاحب المال لا صاحب الرهن وغم الرهن للمرتهن فانه يحجب به حقه وعليه غرمه فانه اذا هلك فات دينه قال ومعنى آخر للراهن غنمه اى اذا بيع وزادت قيمته على الدين فهمى له وعليه غرمه اى اذا بيع بأقل من الدين فعليه اداء الفضل وفك الرهن تخليصه من حد دخل والاسم الفكك بفتح الفاء وكسرهما والافتكاك كالفك واصله الازالة ومنه فك الرقبة وفك الحلال وفك اليد من المفصل وقد انفكت يده اذا زالت من المفصل وانفكت رقبته اى زال رقها ولا ينفك يفعل كذا اى لا يزال والفكك انفراج المنكب عن مفصله من حد علم وهو من الضعف والاسترخاء والنعت منك الافك والدين الحال خلاف المؤجل وقد حل الدين وحل المال من حد ضرب اذا كان مؤجلاً فضى اجله والمصدر الحل بكسر الحاء والمحل بكسر الحاء يكون للمصدر وللزمان والمكان من هذا واذا اخرجت الارض المرهونة ريعا اى علة واصله النماء والزيادة والفعل من حد ضرب وهذا بفتح الراء فاما الريع بكسر الراء فهو المكان المرتفع والجبل والطريق والدين معدوم حقيقة وهو معرض الوجود بفتح الراء اى بتهيئه وامكانه وصار الشئ معرضا لكذا اى متهيئاً لان يصير كذا واعرض الشئ اى امكن واذا قطف التمر اى جده من حد ضرب والقطاف بكسر القاف العنقود قال الله تعالى (قطوفها دانية) والقطاف بكسر القاف اسم وقت القطف والقطاف بفتح القاف لغة فيه ومسئلة القلب بضم القاف اى السوار مسئلة عظيمة ولا بريق انا يقال له بالفارسية كوز آبرى واذا ارتهن تورا من صفر هو انا يشرب فيه والشيوع الطارئ الحادث بالهمز من حد صنع يقال طراً اى طلع والفقهاء يقولون فى مصدره طريان الشيوع بالياء المليئة ولا وجهه فى الاصل الاعلى وجه تليين الهمزة ولو قال قد ابق العبد فانه قد يستأنى اى ينتظر وهو استفعال من الانى بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها ايضا وهو احد الآناء وهى الساعات واتى الشئ يأنى اى حان قال الله تعالى (الم

يأن للذين آمنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله) ودمه هدر اى باطل وقد هدر من حد ضرب واهدره غيره والمضاربة تفسر في اول كتابها بنحس الماء عنه اى يكشف والحسر الكشف من حد ضرب فان فضل من ثمة شئ اى زاد وبقي من حد دخل هى اللغة الصحيحة ومن حد علم صميغة وبكسر الضاد فى الماضى وخمها فى المستقبل نادرة ومن حد شرف مسموعة والجنة العمياء هى شخص الانسان قائما اوقاعدا والتفاوت الاختلاف وغشيا زوجها اى جامعها غشيانا من حد علم وغشيه اى جاءه كذلك ايضا وتغشاها زوجها بالثديد كذلك

✽ كتاب المضاربة ✽

المضاربة معاقدة دفع القدر الى من يعمل فيه على ان ربحه بينهما على ما شرط ما خوذ من الضرب فى الارض وهو السير فيها سميت بها لان المضارب يضرب فى الارض غالبا للتجارة طالبا للربح فى المال الذى دفع اليه والمقارضة المضاربة ايضا واهل المدينة يستعملون هذه اللفظ مأخوذة من القرض وهو القطع من حد ضرب سميت به لان رب المال يقطع رأس المال عن يده ويسلمه الى مضاربه وقيل المقارضة المجازاة قرب لمال ينفع المضارب بماله والمضارب ينفع رب المال بعمله وروى ان ابن مسعود رضى الله عنه اعطى زيد بن خليفة مالا مضاربة فأسلم زيد الى عتريس بن عرفوب فى قلائص معلومة ياسنان معلومة الى اجل معلوم القلوص هى الناقة الشابة وجمعها القلائص وقال فى مجمل اللغة يقال ان القلوص الناقة الباقية على السير قال ويقال هى الطويلة القوائم واقاص البعير اذا ظهر سنامه سمنأ وقاص من حد ضرب اى ارتفع فيجوز ان يكون الهلوص سميت به لارتفاعها فى السير ولظهور ساءها قال فحل الاجل فاشتد عليه زيد بن خليفة اى شدد عليه فى الطاب فأتى عتريس بن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه يستعين به عليه فذكر له ذلك فقال عبدالله رضى الله عنه خذ رأس مالك ولا تسلم مائتا فى الحيوان افاد جواز المضاربة وبطلان السلم فى الحيوان وعن ابراهيم رجه الله قل فى المضاربة والوديعة والدين سواء يتخاضون فى ذلك فى مال اليتيم اذا مات مجهلا ضمن الكل ولا يجوز المضاربة بالعرض هو كل ما ليس بنقد قاله فى ديوان الادب اى ليس من جنس الاثمان واذا دفع شبكة ليصطاد بها هى الحيوط المشدودة بعضها ببعض و الاشتباك التداخل و الاختلاط ومنه تشبيك الاصابع و اشتباك الارحام و الشبك الحائط من حد ضرب * واذا دفع اليه غزلا ليحوك ثوبا سبعا فى اربع اى سبع اذرع طولا فى اربع

اذرع عرضاً واذا كان الرجل نشأ بالكوفة اى كبر واذا دفع اليه مالا يشتري به جلودا ويقطعها ويحزها دلاء اوروايا الدلاء جمع دلو والروايا جمع راوية وهى المزايدة ههنا والراوية ايضا البعير الذى يستقى عليه واشتقاقهما من الرى من حد علم يقال روى من الماء يروى ريا فهو ريان وهو خلاف العطشان فالراوية ما تحمل الماء الروى وهو الذى يروى الشارب ولو خرج الى سواد الكوفة اى قراها ولو قال للمضارب اشتر الثياب فله ان يشتري به الحز والحزير والفراء وهى جمع فرو وثياب القطن والكتان والاكسية والانبيجانيات ثياب منسوب الى انبجان والطيايسة جمع طيلسان وليس له ان يشتري المسوح وهى جمع مسح وفارسيته پلاس والستور وهى جمع ستر والانماط جمع نط بفتح النون والميم وهو بالفارسية نهالين والوسائد جمع وسادة والطنافس وهى جمع طنفسة ويقول فى الاسمى هى كل بساط له نخل بفتح الحاء وتسكين الميم اى هذب وهو الذى يقال له نخل بفتح الميم والصحيح نخل بضم الميم الاولى وفتح الثانية وهو الذى جعل له نخل وهو كالهذب والريش ولو اراد العاشر ان يأخذ من المضارب شيئا فصانعه حتى يكف عنه ضمن المصانعة المدارة اى المساملة باعطاء شئ دون ما يطلب ليكف عنه اى يمسه المؤونة بالهمزة لاجتماع الواوين كفى الجمل الصؤول والرجل القؤول وجمعها المون بدون الهمزة لانه كان عند اجتماع الواوين وقد طادت الى الواحدة الاصلية وقد ماته يمونه اى طاله والسايرى ضرب من الثياب وتعرف القيمة بطريق الحزر وهو التقدير بالظن من حد دخل وضرب والوضعية الحسران وقد وضع الرجل فى كذا على مالم يسم وعله اى خسر والله اعلم

﴿ كتاب المزاغة ﴾

المزاغة معاودة دفع الارض الى من يزرعها على ان الغلة بينهما على ما شرطا والزرع والزراعة الحرث والحراثة والاول من حد صنع والثانى من حد دخل قال الله تعالى (افرأيت ما تبحرثون اأنتم تزرعونه ام نحن الزادعون) وبين الفعلين فرق وهو ان الحرث اصله التفتيش والزرع الانبات وهو المراد فى هذه الآية فكأنه باعتبار اول فعله حارث وباعتبار آخر فعله على التسبيب او على القصد * زارع والمزاغة بين اثنين فيجوز ان يكون المزارع اسما لكل واحد من العاقلين لكن الاستعمال فى اطلاقه على الذى اخذ الارض ليزرعها دون الذى دفعها اليه لان فعل الزراعة منه والاسم اخذ منها ويقع اسم الزرع على المزروع فيجمع على الزروع على الاصل المعهود من اطلاق اسم المصدر على المفعول

* وعن النبي عليه السلام أنه نهى عن المحاقلة قيل هي المزارعة وقيل هي اكراء الارض بالحنطة وقيل بيع الطعام في سنبله بالبرء والحقل الزرع قبل ان يغلظ سوقه وهي جمع ساق * اذا تشعب ورقه * والحقل القراح ويقول في مجل اللغة الحقل القراح الطيب والقراح الارض البارزة التي لم يختلط بها شيء وفي المثل لا تنبت البقلة الا الحقلة * ونهى عن المزانية وهي بيع التمر على رؤس النخيل بالتمركيلا سميت بها لتدافع العاقدين عند القبض وقد زين اى دفع بشدة وعنف من حد ضرب ومنه اشتقاق الزبانية وهي الغلاظ الشداد من الملائكة عليهم السلام الذين يدفعون اهل النار اليها * وفاقة زبون تدفع حالبا وحرب زبون تدفع اهلها * والمعاملة معاودة دفع الاشجار الى من يعمل فيها على ان التمر بينهما على ما شرطت معاودة من العمل والمعاملة من العاقدين واختص العامل باسم العامل لان حقيقة العمل منه مع ان المفاعلة تقتضى تسمية كل واحد من العاقدين به * وعن النبي عليه السلام انه دفع النخيل معاملة الى اهل خير بالشرط من التمر اى بالنصف وسميت المزارعة مخابرة مشتقة من خير لان النبي عليه السلام فعل ذلك مع اهل خير وقيل سميت بها من الحخير وهو الاكار وقيل هي من الخبرة بضم الخاء وهي النصيب وفيها بيانه والخبراء الارض اللينة وكذلك الحبار والحخير النبات ويجوز ان يجعل اشتقاقها من هذين ايضا والخبر بالضم العلم قال الله تعالى (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) فيجوز ان يكون سمي الاكار خيرا لكونه عالما بنوع علم كالشاعر والطبيب والفقير معنى كل اسم من ذلك العالم واختص كل واحد باسم فهذا مثله * وعن طاوس رحمه الله انه كان يجيز المزارعة بالثلث والرابع فرواه الحديث رافع بن خديج رضى الله عنه ان النبي عليه السلام نهى عن كراء المزارع فقال طاوس ان معاذ رضى الله عنه كان يجيز دفع الارض مزارعة بالثلث والرابع وليس هذا من طاوس معارضة الخبر بالاثر لكن بيان ان معاذ رضى الله عنه كان عالما بالاحاديث ومع ذلك افتى بخلاف هذا الحديث فالظاهر انه علم ان النهى في هذا الحديث لبس عن المزارعة بل هو عن كراء مخصوص وهو مالا تعامل فيه او البذل فيه مجهول او كان نهى عن استحباب الاجارة او نحو ذلك * وروى محمد رحمه الله عن ابي العطف عن الزهري انه قال حدثني من لائهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود حين عاملهم بخير اى دفع اليهم النخيل معاملة اقرمكم ما اقركم الله تعالى اى اجعل لكم قرارا فيها الى الغاية التي يأمر الله تعالى بذلك وماكلة غاية * وان بنى غذرة قات لهم وهم قبيلة جاؤا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير * وجاءته يهود وادى القرى وهم قوم
سوى يهود خير شركاء بنى غذرة فى الوادى قلت هو رفع على البذل من قوله
يهود وادى القرى فاعطوا بأيديهم اى انقادوا واستسلموا وخشوا ان يغزوه
فلما اعطوا بأيديهم والوادى حين فعلوا ذلك نصفان نصف لبنى غذرة ونصف
لليهود اى كان الوادى مشتركاً بينهم نصفين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوادى اثلاثاً ثلثه للمسلمين وثلثاً لخاصة بنى غذرة وثلثاً لليهود اى اخذ
سدس هؤلاء وسدس هؤلاء فصار ذلك للمسلمين وبقى لكل واحد من بنى
غذرة واليهود ثلث فكان الوادى على ذلك حتى اجلى عمر رضى الله عنه اليهود
من خير * اى امر يهود هذا الوادى ان يتجهزوا للجللاء الى الشام اى يتهياؤوا
للمخرج عن الاوطان الى بلاد القربة والجللاء بفتح الجيم بالفارسية آواره شدن
وبكسر الجيم زدودن وصرفهما من حد دخل فقالت له يهودا وادى نحن فى اموالنا
قد اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاسمنا اى احتجبوا على عمر رضى الله عنه
وقالوا اقرنا رسول الله فكيف تزجفنا وتخرجنا فقال لهم عمر رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم اقركم ما اقركم الله تعالى وان رسول الله عهد
ان لا تجتمع دينان فى ارض العرب وانى مجل من لم يكن معه عهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى انى اجليكم اى اخرجكم الى الشام وانى مقوم اموالكم هذه
فعطيتكم اثمانها اى انظر الى قيمتها واعطيتكم ذلك واخذها منكم بالبدل فقومت
اموالهم تسعين الف دينار فدفعها عمر رضى الله عنه اليهم واجلاهم واخذ اموالهم
ثم قال لبنى غذرة انا لن نظلمكم ولن نستأثر اى لن نختار انفسنا عليكم بأخذ
كل اموالكم بل نجعل لكم فيها شركه يقال آثر فلان على نفسه اى اختاره
واستأثر به اى اختاره لنفسه ثم قال انتم شفاعونا فى اموال اليهود اى لكم الشفعة
فيها بالشركة ولنا ايضا بشركتنا ان شئتم اديتم نصف ما اعطيناهم واعطيتكم
نصف اموالهم وان شئتم سلمتم لنا البيع فتولينا الذى لهم اى سلمت الشفعة
اخذناها بانفسنا لانفسنا فقال بنو غذرة لابل نعطيكم نصف الذى اعطيتم من
الاموال وتقاسموننا اموالهم فباع بنو غذرة فى ذلك الرقيق والابل والغنم اى
احتاجوا الى بيع هذه الاشياء لدفع ثمن النصف حتى دفعوا الى عمر رضى الله
سنة خمسة واربعين الف دينار فقسم عمر رضى الله عنه الوادى بين الامارة
وبين بنى غذرة اى بين ما يأخذه من كان له الامارة على المسلمين نيابة عن المؤمنين
وبين بنى غذرة قال وذلك زمان التحضير حين حظر عمر رضى الله عنه الوادى

تصفين* التحظير تفعل من الحظر وهو المنع من حد دخل اى جعل بين النصفين بعد القسمة والامراز علما فاصلامانعا عن الاختلاط دالاعلى الامتياز* اورد الحديث بطوله دلالة على جواز المعاملة المذكورة فى اوله* قال الزهرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صالح اهل خيبر اعطاهم النخيل على ان يعملوا فيها وكان يقاسمهم نصف الثمار وكان يبعث لقسمة ذلك عبد الله بن رواحة رضى الله عنه فيخرص عليهم* وخرص النخلة حزرما عليها من التمر من حد دخل واصله القول بالظن* تم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم قلنا اى ان شئتم اخذتم على خرصنا واعطيتمونا انصباءنا وان شئتم اخذنا الكل نحن واعطيناكم انصباءكم اى لا ينحس فيه بزيادة او نقصان* وعن سليمان بن يسار ان النبى عليه السلام بعث ابن رواحة الى قرى اليهود ليخرص عليهم التمر فجمعوا له حليا من حلى نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز فى القسم* كذا رأيتك فى الاصل بالالف واظن الصحيح من الرواية وتجاوز فى القسم اى تسهل فى القسم اى القسمة واما التجاوز بالالف فهو العفو فان صحت هذه الرواية فالمراد به ترك الاستقصاء* فقال يامعشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله الى اى لكفركم وما ذاك بحاملى على ان احبب عليكم اى لا يحملنى بغضكم على ظلمكم واما الذى عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لانا كلهما الرشوة بكسر الراء وضم لغة فيه ويقال بالغنى ايضا وهو مصدر والفعله للمرة والسحت ما لا يحل من المال سمى به لانه يسحت آكله اى يستأصله يقال سحت من حد صنع واسحته ايضا* فقالوا بهذا قامت السموات والارض اى قيام العالم بالعدل والصدق* وفى رواية قالوا بعد ما خرص عليهم مائة وسق اشططتم علينا اى جرتم وابعدتم فقال ابن رواحة نحن نأخذه ونعطيك خسين وسقا قالوا بهذا تنصرون اى بالانصاف* وفى رواية قال لهم خذوه فان لكم فيه منافع فاخذوه فوجدوا فيه فضلا قليلا وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر بالشطر وقال لكم السواقط اى ما يسقط من النخيل فهو لكم بغير قسمة* وعن طاوس قال خابروا بالثلث والرابع ولا تخابروا بكيل معلوم* قد ذكرنا ان الخابرة هى المزارعة* وسعد وعبد الله رضى الله عنهما كانا يعطيان الارض بالثلث والرابع اى سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما* وروى ان النبى عليه السلام بعث رجلا الى قوم يطمس عليهم نخيلا اى يخرص ويحزر والصدر الظلمة من حد ضرب فاما الطموس الذى هو الدروس فهو من حد دخل وضرب جميعا والطمس المحو والتغيير من حد

ضرب ايضا وذكر الحديث * وعن عمر رضى الله عنه انه كان يكرى الارض الجرز بالثلث والربع * الجرز الارض التى لم يصبها مطر وقيل التى لانبات بها واصله من الجرز وهو القطع من حد ضرب وسيف جراز بضم الجيم اى قطاع سميت الارض به لانقطاع المطر عنها او النبات * وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما كنا نكرى الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لرب الارض ما فى الربيع الساقى بنفجر منه الماء وطائفة من التبن * الربيع الجدول والساقى صفته اى يسقى الارض بمائه * وطائفة من التبن اى بعضه فنهى النبي عليه السلام عن ذلك لجهالة النصيب وقيل الربيع النهر وجعه الاربعاء ومنه الحديث كانوا يكرى الارض بما ينبت على الاربعاء * وقوله عليه السلام ازرعها او امنحها اخاك اى اعطها اخاك عارية ليزرعها لنفسه او ازرعها انت بنفسك لنفسك * ما سقته السماء ويسقى سيجاهو الماء الجارى على وجه الارض * وما يسقى يغرب بتسكين الراء اى دلو عظيمة * او بدالية اى منجنون * وعن جعفر الصادق رضى الله عنه قال لم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها حتى تظالموا كان الرجل يكرى ارضه ويشترط ما يسقى الربيع والنطف قد ذكرنا ان الربيع السهر او السهر الصغير والنطف جمع نطفة وهى الماء الصافى قل او كثر وفي الحديث يسير الراكب بين النطفتين اى ببحر المشرق وبحر المغرب * وعن ابى حازم قال ولو شرطا فى المزارعة على ان ما خرج من زرع على الاواغى وهى الجدول فهو فاسد قال فى مجمل اللغة الاواغى مفاخر الديار من المزارع قال هو جمع الوغى وجعه الاوغاء ثم الاواغى * وعن ابن عمر رضى الله عنه انه كان اذا اكرى ارضه شرط على صاحبه ان لا يدخلها كلبا ولا يعرها اى لا يسرقنها من حد دخل والعرة بالضم القذر والعرة البعرة وقيل العرة العذرة لا يختلط بها غيرها * وعن النبی عليه السلام انه اذ درع الجرف الازدراع الرراعة وقد يطلق الزراعة على زرع الانسان بنفسه والازدراع على امرء غيره بزرع ارضه وكذلك يقال فى كتب واكتب والجرف اسم موضع والازدراع فى هذا الحديث على زرع غيره بأمره * الفدان البقر التى يحرق بها على وزن الفعال بالتشديد وجعه الفدادين * والبذر بالفارسية تخم والبذر بالراى للبقول وغيره وبذر البذر فى الارض من حد دخل وبذر المال بالتشديد تبذيرا اى اسرف فى انفاقه قال الله تعالى ولا تبذر تبذيرا مأخوذ من تفريق البذر فى الارض * والدياسة كوفتن وقد داس يدوس * والتقية ياكيزه كردن والقی ياكيزه من حد علم والمصدر القواوة بانفتح وهو واوى والنقاية والقواوة بضم النون وآخره بالواو والياء هى المسمى من الشئ * والذرية بباد كردن

وهي تفعل من ذروالريح من حد دخل * والكراب شذكار كردن وهو قلب الارض من حد دخل * والتثنية دوباره شذكار كردن من الاثنين قيل يراد بها الكراب مرتين قبل الزراعة وقيل احدى المرتين للزراعة والاخرى بعد رفع العلة ليردها على صاحبها مكروبة والثيان اسم منها والتثنية مصدر وذكروا الثيان ههنا في مواضع * وكري النهر حفرة من حد ضرب وقيل استحداث حفرة * والمساة العرم * وان بسرقتها يلقى فيها السرقة * واذا اوصى بنخلة لانسان وبغلة لا خرواحا سنة كذا رأيت في مواضع في هذا الكتاب احوال بالالف والصحيح فحال سنة من حد دخل اى لم تحمل والحال خلاف الحامل * وتأبيرها تلقيحها والابار بكسر الهمزة تلقيحها ايضا وقد ابر من حد ضرب * ونوى التمر حبة * وسعف النخل بفتح العين غصونها والواحدة سعة * وفي حديث الفارس في ارض الغير رأيت اصولها تقطع بالفؤس جمع فأس * قال وكان النخيل عما اى طويلا بضم العين وهي جمع العميم على غير قياس هو الطويل النام * وقال السى عليه السلام ليس لعرق ظالم حق يروى هذا بروايتين بتووين القاف في قوله لعرق وهو عرق الشجرة اى ليس لعرق شجرة تعدى الى ارض اخرى من تحتها ونبت حق قرار بل لصاحب تلك الارض تفرغ ارضه منه فيكون قوله ظالم نعا للعرق وفي رواية بغير تنوين القاف على الاضافة اى ليس لعرق رجل ظالم غرسه في ارض غيره فنبت حق القرار فيكون الظالم مضافا اليه نعا لغرسه * والعبهرنياو فر * والقرطم بضم القاف والطاء حب العصفور وبكسر القاف والطاء لعة ايضا * والفرخ الزرع اذا تهيأ للانساق وجعه الفراخ * والانجبار والكروم اذا اطعمت اى اثمرت * والارض البيضاء هي الى لاسجور فيها ولانبات * والضاحية البارزة للشمس يقال ضحى من حد علم * واذا اخرجت النخل كبرى وقيمه كذا ثم صار بسرا فزادت قيمته ثم صار حشفا فقلت قيمته * الكفرى والكافور هو الطلع وهو اول ما ينشق عنها وبطلع * والبسر البلع اذا عظم والبلع بفتح الباء واللام قبل ان يصير بسرا والبسر فارسيت غوره والحشف التمر الفاسد يقال في المثل احشفا وسوء كيلة بفتح الحاء والشين والكيلة فعلة بكسر الفاء من الكيل وهي للحالة اى اجتمع على اعطاء الردى ونقصان الكيل * والدقل بفتح الدال والقاف اردأ التمر * واللم تخرج الارض بدون السقى الا ضامرا عطشان اى دقيقا قليل الماء

(كتاب الشرب)

الشرب بكسر الشين الحظ من الماء وبضمها فعل الشارب وهو المصدر من حد

علم وبقتها المصدر ايضا ويكون جمع شارب ايضا كالصاحب والصحب والراكب والركب* والشاربة المذكورة في هذه المسائل هم اصحاب الشرب وهو في الحقيقة جمع شارب بهاء التانيث كما يقال رفقة شاربة* روى عن النبي عليه السلام انه قال من حفر بئرا فله ما حولها اربعين ذراعا عطا لماشيتها اى مبركا لها حول الماء يقال عطنت عطونا من حد ضرب اى بركت حوالى الماء والعطن بالفارسية مغل كاه والماسية الابل والبقر والغنم والحيل وجمعها المواشى* وقال النبي عليه السلام حريم العين خمائة ذراع وحريم بئر العطن اربعون ذراعا وحريم بئر الناضح ستون ذراعا* الحريم الحى و العطن فسرناه و الناضح البعير الذى يستقى عليه* وقال النبي عليه السلام اذا بلغ الوادى الى الكعبين فليس لاهل الاعلى ان يحبسوا عن اهل الاسفل اى كعبى الرجلين اى اذا كان فى الوادى والنهر من الماء ما يصل الى كعبى الانسان والظاهر انه يصل الى اهل الاسفل من شاربته فليس لصاحب الاعلى ان يسدوه لانفسهم ويمنعوه عن شركائهم فاذا قل ولم يصل الى اهل الاسفل فلم ان يسدوه وينتفعوا به* وقال ابن مسعود رضى الله عنه اهل اسفل النهر امراء على اهل الاعلى حتى يرووا اى ليس لاهل الاعلى مع الماء عن اهل الاسفل الى ان يستوفوا شربهم فيرووا* وهو كقول النبي عليه السلام صاحب الدابة القطوف امير على الركب والقطوف لبطى* والركب اصحاب الابل فى السفر* وقال عليه السلام المسلمون شركاء فى الثلاث فى الماء والكلاء والنار* الكلاء العنب اى لهم الشرب والاسنقاء من الانهار والابار والحياض المملوكة والاحتشاش من الاراضى المملوكة والاستصباح والا صطلاء بنار فى ملك غيره موجودة* وعن النبي عليه السلام انه نهى عن بيع تقع الماء تقع محبس الماء وجمعه اتقع ومثله لانه لشراب باقع وقيل هو الماء المجتمع فى موضع يقال استنقع الماء فى موضع كذا اى اجتمع وثبت وقيل هو الماء الذى ينفع به اى يروى يقال تقع اى روى من حد صنع* وعن الهيثم ان قوما وردوا ماء فسالوا اهله ان يدلوهم على البئر فأبوا ولم يفعلوا وسألوهم ان يعطوهم دلوا فأبوا ان يعطوهم فقالوا لهم ان اعناقا واعناق مطاينا كادت تقطع المطاين جمع مطية وهى الراحلة وتقطع بفتح الاء وتسديد الطاء واصله تتقطع سقطت احدى التائين تخفيفا كما فى قوله تعالى (تكاد تميز من الغيظ) قال فأبوا ان يعطوهم فذكروا ذلك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال هلا وصعتم فيهم السلاح اى هلا قاتلتموهم بالسلاح فاذا كان الماء للعامة فمن منعهم حقهم فلم ان يقاتلوه بالسلاح والدلو اذا كان للعامة فكذلك* ولو كان ملكا للمانع فللمنوع ان يقاتله بغير سلاح اذا كان يخاف على نفسه الهلاك* وقوله

عليه السلام ليس لعرق طالم حق ما فسرناه في كتاب المزارعة * وقوله عليه السلام من احيا
 ارضا ميتة فهي له وليس للجمجم جبر بعد ثلاث سنين حق هو الذي يأذن له الامام باحيا
 ارض ميتة اي اصلاح ارض لا تصلح للاستغلال فيجعل حول هذه الارض اجارا يعلم بها انه
 قد استولى عليها ليعمرها ويخطط حولها خطوطا يحجر بها من اراد الاستيلاء عليها
 والاشتغال بعمارتها ويغيب مدة او يشتغل بعمل آخر فيلبيح لمن لا يتعرض لهذه الارض
 وتترك له فاذا مضت ثلاث سنين استدل بذلك على انه قد تركها وهو لا يريد عمارتها فغيره
 يأخذها ولم يكن هو احق بها * وقال عليه السلام ان حادى الارض لله ولرسوله فمن احيا
 ارضا ميتة فهي له اي القديم من الارض الموات الى لامالك لها وهو منسوب
 الى عاد وهم كانوا في قديم الزمان * وعن النبي عليه السلام انه قضى في الشراج من
 ماء المطر اذا بلغ الكعبين لا يحبسها الا على عن جاره * الشراج السواقي وهي الانهار
 الصغار جمع شرج بفتح الشين وتسكين الراء وقال في ديوان الادب هو مسيل الماء
 في الحرة والحرة بالفارسية سكستان * وقال عليه السلام لا تمنعوا الماء مخافة الكلاء
 اي لا تمنعوا الماء ان يدخل اراضيكم مخافة ان ينبت العشب فيثبت للناس فيه
 حق لانه شمع وهو مذوم * وقال عليه السلام لا تمنعوا عباد الله ماء ولا كلاء ولا نار
 فانه متاع للمقوين وقوة للمستمتعين * المقوون هم المسافرون يقال افوى اي نزل
 بالقي بكسر القاف وهي الارض الحالية واقوى اي فني زاده وها جميعا من
 صفات المسافرين والمتاع ما يستمتع به * القناة كاريز وجعها قنوات وقفي بضم القاف
 وكسر النون وتشديد الياء وهو على وزن فعول كالحلى * ومرافق الارض جمع
 مرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح القاف لغتان وهو ما يرتفق به اي
 ينتفع به * وسكر النهر حبسه من حد دخل بفتح السين والسكر بكسر السين ما يسكر
 به الماء وفارسيته ورغ بستن والسكر بالكسر ورغ * وبثق السكر من حد دخل شقه
 وانبثاقه انشقاقه وفارسيته ورغ ربودن * وحافة النهر جانبها * واهل الشفة هم الذين لهم
 حق الشرب بنصفاهم وسقي دوابهم والاستقاء بالواوي دون سقي الاراضي والشفة
 واحدة الشفاء واصله شفهة سقطت الهاء تخفيفا وتصغيرها شفهة على الاصل * والبركة
 الخوض وجمعها البرك * واذا كان لقوم كوى بكسر الكاف جمع كوة بفتح الكاف وهي
 مفتحة يدخله الماء * وفوهة النهر بضم الفاء وتشديد الواو رأسه وفوه * نزلت ارضه
 اي صارت ذات نزم من حد ضرب والزم ما تحلب من الارض من الماء وفارسيته
 زهاب * والفرات يحزر عن الارض العظيمة فيصاها الرجل بارضه فيتملكها يحزر
 اي ينضب عنه الماء فيظهر وجه الارض من حد دخل وهو نقيض المد فالمد
 ارتفاع الماء حتى يغمر السواحل والحزر نقصاته وظهور ما تحته * والموات الارض

الميتة اى الخربة التى لم تمر قط * ولو اراد ان يقتطرقم النهر اى يجعل عليه قنطرة * ولو اصفى امير خراسان شرب رجل وارضه واقطعه رجلا قوله اصفى شرب رجل اى اخلصه لنفسه وهو كناية عن الغصب لكنه اظرف فى العبارة حيث لم يطلق لفظة الغصب على فعل الامراء وله نظائر ذكرناها فى آخر كتاب الفصاحة وانما وضع المسئلة فى امير خراسان لان اميرهم كان امير العراق فتحامى عن وضع المسئلة فى امير ولايتهم لئلا يلحقه انكار منهم * والاقطاع من السلطان رجلا رصا هو اعطاؤه اياها وتخصيصه بها * واذا سقى ارضه وحزها اى سبل فيها ماء كثيرا لنطيب من حد صنع * واذا احرق الحصان جمع حصيدة وهى بقايا قوائم الزرع بعد ما حصدت اعاليها والحصد جز الزرع من حد دخل * ولوان طائفة من البطيخة قد غلب عليها الماء بعد ما حصدت اعاليها فضرب المسنيات وقطع القصب واستخرج الماء ملك ذلك قال فى مجل اللغة البطيخة والابطخ والبطحاء كل مكان متسع وقال فى ديوان الادب الابطخ مسيل واسع فيه دقاق الحصى وكذلك قال فى البطحاء ولم يذكّر البطيخة فيه * قال الشيخ المؤلف قلت وبين الكوفة والحلة من الفرات مكان يسمى البطيخة قطعناها بالسفينة وفيها قصب كثير ملى ولارى محمدا رجه الله الا وقد عاها بعينها فيما ذكره ههنا فان هذه الصفات المجموعة فى هذه المسئلة لاتعدوها * والمقصبة موضع القصباء وهى جمع القصبة * واذا اتخذ شرعة على الفرات اى موضع شروع فى الماء وفارسيته پايكاه * واذا كبس البئر اى طمها من باب ضرب وفارسيته بيا كند * واذا تشاجر القوم فى الطريق اى اختلفوا وقول الله تعالى (فما شجر بينهم) اى فيما وقع بينهم من الاختلاف وهو من حد دخل * قوم لهم عشر بسات فاصفى الامير بستتين اصلها فارسية وهى الكوى التى فسرناها او نحوها والله اعلم

كتاب الانشربة

الانشربة جمع الشراب وهو ما يتأنى فيه الشرب بالضم وهو ابتلاع ما كان مائعا اى ذائبا ويراد به المسائل وقد شرب يشرب شربا من حد علم فامشرب يشرب شربا من حد دخل فعساه فهم يقال فى الكلام اسمع ثم اشرب اى افهم * وذكر فى هذا الكتاب الانشربة المحرمة ومنها الخمر وهى النى من ماء العنب مهموز الآخر وقبله ياء معتلة وفارسيته خام وفى اشقاق الخمر كلام قيل سميت بها لانها تخمر العقل بالتشديد اى تعطيه ومنه اختمار المرأة بخمارها اى تعطيتها وقيل لان شاربها يخمر الناس من حد ضرب اى يستحي منهم وقال الحليل بن احمد

سميت بها لاختمارها وهو ادراكها وغليناها وقال ابن الاعراب سميت بها لانها تركت
 فاختمرت واختمارها تغير ريحها وخجرة الطيب بضم الحاء وتسكين الميم وخجرتها بفتح
 الحاء والميم ريحه وقيل هو من قولك خجر عليه الخبر أي خفي من حد علم سميت بها
 لان من سكر منها خفي عليه كل شيء وقيل هو من قولك خجر الشهادة أي كتمها من
 حد دخل سميت بها لانها تكتم المحاسن وقيل هو من الخجرة بضم الحاء وهي
 إلى تجعل في العجين ويسمى الناس الخمر وهي مادته واصله سميت بها لانها
 أم الحباث أي اصلها كما ورد به الحديث وقيل هي من قولهم فلان يدب في الخمر
 بفتح الحاء والميم اذا كان يستخفي وهو ما واراك من جرف وشجر ونحو ذلك وهو
 كناية عن الاعتيال والخمر تغتال العقل وهو الاهلاك على خفاء وقيل هي من قولهم
 خامر الرجل المكان أي لازمه فلم يبرحه سميت بها لان أكثر من شرع في شربها
 لازمها وقيل هي من قولهم داء مخامر أي مخالط سميت بها لان من ادمنها
 خالطه الادواء والاسواء فهذه عشرة اقاويل * وقول الله تعالى (انما الخمر والميسر
 والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) الآية الميسر ضرب من القمار
 والانصاب جمع نصب بفتح النون وتسكين الصاد وهو ما نصب فعيد من دون الله والنصب
 بضم النون والصاد كذلك والازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام وهي السهام التي
 كانوا في الجاهلية يستقسمون بها والرجس اللبن وهو ايضا كل شيء يستقدر
 والنجس بالكسر كذلك وهو اتباع الرجس على نظمه فاذا افردوه قالوا نجس
 بفتح النون والجيم اذا اريد به الاسم فاذا اريد به العت فهو نجس بفتح النون
 وكسر الجيم من حد علم * (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء)
 فالعداوة مصدر العدو وهو الذي يعدو أي يظلم فعلا والبغضاء هي شدة البغض
 وهي في القلب * وقوله (ويصدكم) أي يصرفكم والمصدر الصد وصد أي اعرض
 والمصدر الصدود * واذا قذف بالزيد وسكن نشيشه أي غليناها من حد ضرب
 * والباذق المطبوخ ادنى طبخة من ماء العنب وهو معرب واصله باذه * والمنصف
 الذي طبخ حتى ذهب نصفه وبقي نصفه * والمثلث الذي طبخ حتى ذهب ثلثه
 * وقول النبي عليه السلام ما اسكر الفرق منه فلأ الكف منه حرام الفرق
 بفتح الفاء والراء مكيا يسع فيه ستة عشر رطلا * وفي حديث تبوك مر بقوم
 يزفون الزفن الرقص من حد ضرب * وفي آخر الحديث شكوا إليه التخممة هي
 بضم التاء وقع الحاء وهي من الوخامة واصله الوخة بنيت بالتاء على الاتخام
 مثل قولك قعد تجاهه وهو من الوجه لان اصله وحاء وفارسيتهما كوارد
 * والبحتج المطبوخ من ماء العنب إلى نذهب ثلثه ويبقى ثلثه ثم يصب عليه من الماء

مقدار ما ذهب منه ثم يطبخ ادنى طبخة حتى لا يفسد ثم يترك حتى يشتد ويقذف بالبرد وهو معرب واصله يخبثه ويسمى الجمهورى منسوباً الى جمهور الناس وهو جلهم كأنه شراب يتخذ جل الناس ويسمى الحميدى ولعله منسوب الى حميد رجل من الناس استخرجه واتخذته* والسكر بفتح السين والكاف المذكور في كتاب الله تعالى (تتخذون منه سكرا) هو النى من ماء التمر ويقول في ديوان الادب هو خمر التمر والسكر في غير هذا السكر بضم السين وهما مصدر السكران من حد علم* والفضيخ بالحاء المبعجة من فوقها شراب يتخذ من البسر المفصوص اى المدقوق وهوان يشدخ البسر ويجعل في حب ويصب عليه الماء الحار حتى ينقل حلاوته الى الماء ثم يترك حتى يشتد ويصير مسكراً البتع بكسر الباء وفتح الباء نبيذ العسل* والمزر بكسر الميم نبيذ الذرة يقال له بالفارسية اخسمه والسكركة كذلك* والجنة نبيذ الخنطة والشعير يقال له بالفارسية بكى وهو بكسر الجيم وتخفيف العين* الطلاء بكسر الطاء والمد هو المثلث وقيل الحمر والنبيذ ماء ينبذ فيه اى يلقى تمر او نحوه ويترك حتى يستخرج حلاوته وهو من حد صرب* وروى محمد رحمه الله عن ابن زياد قال سقاني ابن عمر رضى الله عنهما شربة ما كنت اهتدى الى اهلى فذوت اليه فأخبرته بذلك فقال ما زدناك على عجوة وزبيب اراد انه سكر به واختلط عليه عقله فما اهتدى الى اهله فأخبره ابن عمر رضى الله عنه انه كان نبيذ تمر وزبيب والعجوة ضرب من اجود التمر فدل انه مباح وان كان مسكراً* وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه سئل عن السكر فقال هو الخمر ايس لها كنية وقد ذكرنا ان السكر هو النى من ماء التمر وهو حرام* وقوله الخمر ليس لها كنية اى حكمه حكمها في الحرمة ولا يتغير الحكم بتغير الاسم* وسئل عن الفضخ فقال ذلك الفصوص قد فسرنا الفضخ انه شراب يتخذ من البسر المدقوق وقوله ذلك الفصوص هذا بحاء معلة بعلامة تحتها وهو مبالغة الفاضح اى يسكره فيفضحه ويهتك ستره ويزيل عدالته وهذا فيما لم يطبخ منه* وسئل عن نبيذ الربيب يعق شهرا فقال الخمر احييتها* تعتيق الخمر تركها لتصير عتيقة اى قديمة شديدة وقوله الخمر احييتها اى اطهرت صفة الحمرة من السدة والاسكار وهذا فيما لم يطبخ منه ايضا* وعن النى عليه السلام انه قال لمعاذ بن جبل رضى الله عنه لما وجهه الى الين فقال له انهم عن عبراء السكر الغبراء نبيذ الذرة قال ذلك في مجمل اللغة وكذلك في شرح الغريين وفي الحديث اياكم والغبراء فانها خمر العالم انه الشراب من الذرة وهى تصغير الغبراء وهى تأنيث الاعبر وهو الذى لونه لون الغبار فيحتمل ان يكون غبراء

السكر هو شراب يتخذ من الی من ماء التمر على هذا اللون فالغیراء على الاطلاق
بغير اسافة الى السكر هو نبيذ الذرة * وقول النبي عليه السلام من بلغ حداً في غير
حد فهو من المعتدين ای بلغ مقدار الحد ما ليس فيه وجوب الحد بل فيه
المتعزیر فهو من المجاوزين حد الشرع * وعن ام خدش انها قالت رأيت علياً رضي الله
عنه يخرج خبزاً من سلة ويصطبغ في خل خراً فيأكله السلة وعاء يتخذ من
الحوص منسوجاً والاصطباغ الايتدام والصنغ بكسر الصاد الايتدام والصباغ بزيادة
الالف كذلك وقال عمر رضي الله عنه في ذلك الشراب الشديد ما شبه هذا بطلاء الابل
بكسر الطاء والمد وهو القطران الذي يطلى به الابل الجربى * وقال ابن عباس رضي
الله عنهما كل نبيذ يفسد عند ابائه بكسر الالف وتشديد الباء على وزن فعال ای وقته
* وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كت ابند لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستمره
فأمرني فالتقيت فيه زبيبا ابند ای اتخذ نبيذا فلم يستمره اصله فلم يستمره بالهمزة فلينت
ثم حذف لياء للحزم يلم ای لم يعده صريثاً ای سائفاً وقد مره الطعام ای صار صريثاً
من حدسرف وامرأى الطعام من باب الافعال ای ساع لي * وعن ابن مسعود رضي الله
عنه ان انساناً اتاه وفي بطنه صفر فقال وصلى السكر فقال ان الله تعالى لم يجعل
شفاءكم فيما حرم عليكم * الصفر اجتماع الماء في البطن وقد صفر من حد علم فهو
صفر وصفر على ما لم يسم فاعله فهو مصفور * وقوله وصلى السكر ای ذكر لي
ان خمر التمر تنفع منه فقال لاشفاء في الحرام * وقوله عليه السلام كت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً ای فحشاً يقال هجر ای الفحش
وهجر من حد دخل ای هذى وردد الكلام * وكنت نهيتكم عن النبيذ
في الدباء والحنتم والمزفت * الدباء القرعة وكان ينبذ فيها فيشتد والحنتم جرار خضر
كانت تحمل الى المدينة فيها الخمر والمزفت هو الاناء المطلق جوفه بالزفت بكسر
الزاي ای القير وكان ينبذ فيه فيشتد * ونهى عن القير ايضاً وهاصل النحلة
ينقر حوفها ويشدح فيها الرطب والبسر ويترك حتى يشتد ويغلى والقر عمل
النقار بالمقار من حد دخل وفا رسيته زدن وبركدن وقال في ديوان الادب
النقر اصل خنبة ينقر وكانوا ينبذون في هذه الاوعية فيشتد وقيل كانوا
يحملون فيها الخمر ويقولون هي انبذة وكانت تخفى على الناظرين فنهاهم عن
النسب في هذه الاوعية لئلا يادبوا ويجعلوها في اوان تظهر فلا يمكنهم شرب
الخمر بتأويل الانبذة فلما امتنعوا عن شرب الخمر اطاق لهم جعلهم الانبذة فيها
اعلاماً ان الانبذة غير محرمة * وتقول عمر رضي الله عنه في ذلك الحديث اذار ابكم

شرابكم اى شككم اى اوقع الشك في قلوبكم انه يسكر او لا يسكر فاكسروه بالماء اى صبوا فيه الماء لتقل قوته وشدة * وبقيع الزبيب شراب يتخذ من نقع الزبيب في الماء فتخرج حلاوته اليه والانتقاع فرغار کردن والقع فرغار شدن وسيراب شدن من حد صنع * ولوح الحر من فيه اى رماها من حد دخل وقيل صبها * والتمر المطبوخ يمرس فيه العنب اى يثرث من حد دخل وفارسيته ما يلدن ودر آب فرغار کردن * والشراب المحت الصرف * وقال ابن مسعود رضى الله عنه ان اولادكم ولدوا على الفطرة اى حكم باسلامهم تبعالكم فلا تعذوهم بالخر اى لا تربوهم وهو من حد دخل والمصدر من الاول الغذاء ومن الثانى التربية * ولوداوى دبر دابته بالخر يقال دبر ظهر الدابة من حد علم اذا قرح * ولو جعل فى الحر السمك والملح وجعل ذلك مرابا بتشديد الراء والياء وضم الميم مذوب الى المرى بياء النسبة وفا رسيته آب كامه * وراوية الحر مزادتها * وانفحة الميتة بكسر الالف وقمع الفاء وتحفيف الحاء وفارسيتها سيرمايه هى فى ديوان الادب مخففة ويقال هى فى كتاب اختيار فصيح الكلام بتشديد الحاء وهى اللبن الاصفر الذى يظهر بعد ولادة العنز يتخذ منه اللبن يصب اللبن عليه والجبن يخفف ويندده * وفى حديث حد الشارب اخنوا على وجهه التراب اى ارموا وهو نالوا والياء جميعا يقال حثا يحثو حثوا وحى يحى حثيا من حد دخل وطرب جميعا ثم قال يكتوا فبكتوا هو الاستقبال بما يكره * ضرب بحريدين الجريدة غصن النخل * الدورق مكيال الشراب وهراق الخمر يهريقها بفتح الهاء هراقة فهو مهريق ومهراق بفتح الهاء فيهما اى صها واهراقها يهريقها اهراقا فهو مهريق ومهراق بتسكين الهاء فى الماضى والمستقل والفاعل والمفعول

كتاب الاكراه

الاكراه الاحبار وهو الحل على فعل السى كرها وتذكره من حد علم كراهة وكراهية بالتعريف وهى صد الطواعية والكره بالضم المشقة والكره بالفتح تكليف ما يكره فعله وقيل هما لغتان فى المشقة * وروى ان رجلا كان مع امرأته فاخذت سكيناً وجلست على صدره ووصعت السكين على حلقه وقالت لتطلقى ثلاثا البتة والاقتلتك فناشدها بالله تعالى فابت فطلقها ثلاثا فقال انى عليه السلام لا قياوله فى الطلاق المماندة المقاسمة ويقال منها فى الثلاثى نشده بالله نشدة معناه سوكد دارس بخداى عز وجل وهو من حد دخل * وقوله لا قياوله فى الطلاق اى لارجوع فيه وفى رواية اخرى وصعت السيف على بطنه وقالت والله لانفذتك به او لطلقنى ثلاثا الانفاذ والتنفيذ كذا شتن وانفذ كذا من حد دخل * وقال عليه السلام لعمر رضى الله عنه حين اخذه الكفار حتى سب الى

عائيه السلام ثم رجع الى النبي عليه السلام فقال له النبي عليه السلام ما وراءك يا عمار
اي ما الخبر خلفك فقال ما تركوني حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير النيل
منه من حد علم ذكره بسوء اراد به السب الذي ذكره فقال كيف تجد قلبك قال
مطمئنا بالايمن فقال ان عادوا فعده وعن الحسن قال التقية جائزة الى يوم القيامة
هي ان تبقى الانسان نفسه عن الهلاك اي يحفظها باجراء كلمة الكفر على لسانه
والقائه كذلك قال الله تعالى (الا ان تتقوا منهم تقات) ولو هددوه اي خوفوه وتهددوه
اكثر استعلا منه والنشاب بضم الون وتشديد الشين السهم وقعت في يده آكلة
بالماء وفارسيته خوره وفي حديث زيد بن وهب رضى الله عنه بلغوا نهرا لم يكن
عليه مخاض اي موضع خوض في الماء اي دخول فيه شاعرا سيفه اي مجردا
من حد صنع

﴿ كتاب الحجر ﴾

الحجر المنع من حد دخل والحجر بكسر الحاء الحرام لانه منع عنه والحجر العقل
لانه مانع عن القبائح والحجر حطيم الكعبة في مكة لانه منع عن الادخال في قواعد
البيت وحجر السفية منعه عن التصرفات وقوله تعالى (وابتلوا اليتامى) اي امتحنوهم
(حتى اذا بلغوا السكاح) اي اذا بلغوا وقت الوطء اي قدروا عليه ولم يرد به العقد لان
العقد يحوز عقيب ما ولد (فان آتستم منهم رشدا) اي ابصرتم منهم طريقة مستقيما في حفظ
المال والاستيناس كالايناس قال الله تعالى (حتى تستأنسوا) اي تطرخوا هل ههنا احد
والانس سموا انسانا لانهم مبصرون والجن سمو به لاجتنانهم اي استتارهم من حد دخل
عن ابصار الناس والرشد والرشاد الاستقامة في الطريق من حد دخل والرسد كذلك
بفتح الراء والشين من حد علم وحديث اسيفع جهينة فسرناه في كتاب الحوائط والكفالة

﴿ كتاب المأذون ﴾

الاذن الاطلاق من حد علم وفارسيته دستوري دادن وحقيقته الاعلام واسماع
الاذن الكلام قال الله تعالى (فاذنوا بحرب من الله ورسوله) بالماء وهو امر بالاعلام
وقال تعالى (واذناؤكم ربكم) اي اعلم وشرطا اسماع الاذن لانه منها اخذ ولذلك
قال ابو حنيفة ومحمد رجها الله فمين حلف على امراته ان لا تخرج من الدار
الا باذنه فاذن لها من حيث لم تسمع فخرجت انه حانت * والمأذون له العبد او الصبي
الذي اطلق له التصرف * والمأذون لها الصبية والامة ولا بد من ذكر الصلة
والاقتصار على لفظة المأذون بدون قولك له ولها خطأ لان هذا الفعل لا يتعدى

بدون اللام* وروى عن النى عليه السلام انه كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب الساة ويجيب دعوة المملوك اى كان متواضعا وخصف النعل خرزها من حد ضرب ورقع الثوب توصيله بالرقعة من حد صنع وحلب الساة بفتح اللام المصدر استدرار لبنها من حد دخل واجابة دعوة المملوك هو حضوره صيافة المأذون له* وعن الشعى انه قال اذا اخذ الرجل من عبده المملوك ضريبة فهي تجارة اى اذا اخذ منه غلة ضربها عليه وبين قدرها ومدتها فقد اذن له بالتجارة لانه لا يمكن من تحصيلها الا بالتجارة* واذا اذن رجل لعبده فى الصباغة فاحاز شريح عليه ثمن العصفرة والقلى فارسيته خنثار* واذا رفع الغرماء المأذون له الى القاضى وطلبوا بيعه بديونهم فان القاضى يتأنى فى ذلك اى يتوقف ويتنظر وهو من الاناة مقصورة وهى التؤدة* المحاباة فى البيع حط بعض الثمن وهى مفاعلة من الحباء وهو العطاء من حد دخل* واذا كان الدين محيطا برقبته اى يسحق قيمه

﴿ كتاب الديات ﴾

الدية بدل النفس وجمعها الديات وقدوديت المقتول اى اديت ديته من حد ضرب فالدية اسم للمال ومصدر ايضا لهذا الفعل* والقصاص القتل بازاء القتل واتلاف الطرف بازاء اتلاف الطرف وقد اقتص ولى المقتول من القاتل اى استوفى قصاصه واقتصه السلطان من القاتل اى اوفاه قصاصه وهو من قولك قص الاثر واقتصه اى اتبعه وقص الحديث واقتصه اى رواه على جهنه وهو كذلك ايضا اى من الاتباع والقص من حد دخل والقصاص الاسم من حد دخل ويستعمل اسمعالم المصدر فى اقتصاص الحديث والاثر جميعا والقصيصة البعير الذى يقص اثر الركاب والقصاص من ذلك كله اتباع الفعل المفعول والقودا القصاص ايضا بفتح الواو وقد اقاد السلطان من قاتل وليه واستقاد هو من قاتل وليه فهو كالاول فى الايفاء والاستيفاء* وقال عليه السلام من قتل له قتل فاهله بين خيرتين ان احبوا فلو وان احبوا فادوا* الحيرة بكسر الحاء وفتح الياء الاسم من الاختيار وقوله فادوا بفتح الدال هو جمع قولك قادى وهو فعل ماض من المقاداة وهى ما بين اثنين من احدهما دفع الفداء ومن الآخر اخذه والفداء ما يقوم مقام الشئ دافعا عنه المكروه ودلت اللفظة على ان اخذ الدية ليس باختيار من له القصاص وحده بان يترك القصاص ويأخذ المال من غير رضا من عليه القصاص وان تعلق الحصم بظاهره لاثبات ذلك له لما ان المقاداة تقوم باثنين بالقادى وبالقاتل وبه نمول

«وقول الله تعالى (فمن عفى له من أخيه شيء) فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان»
 يفسره الساقبي رحمه الله على هذا الوجه (فمن عفى له من أخيه) وهو ولي المقتول (شيء)
 أي قصاص فليتبعه الطالب بمعروف وليؤدى القاتل إلى ولي القاتل المدية بإحسان
 وتفسيره الصحيح عندنا على وجهين أحدهما أنه في العفو عن بعض القصاص إذا
 كان القصاص بين اثنين فعفا أحدهما عن القاتل في تصيبه وهذا عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ويدل عليه قوله من أخيه شيء وهو البعض كما يقال أخذ هذا
 الرغيف فكل شيئا منه وبه تقول إذا عفا أحدهما صار نصيب الآخر مالا والثاني
 أنه في جواز الصلح عن دم العمد وهذا عن عمر وعلى وابن مسعود رضى الله
 عنهم وتقدير الآية فمن أعطى له عفوا أي سهلا من أخيه القاتل شيء من المال فليتبع
 صاحب الحق من عليه الحق بالمعروف وليؤد من عليه إلى من له بإحسان فالصحابة لم
 يحملوها الأعلى هذين الوجهين فكان اتفاقا منهم على أن كل قول يعدوها فهو
 مردود وقول النبی علیه السلام إلا أن قتل خطأ العمد قتل السوط والعصا فيه مائة
 من الأبل قتل خطأ العمد أي يتعمد ضربه بسوط أو عصا ولا يقصد قلبه به فيسرى
 إلى النفس فيموت وقوله قتل السوط والعصا بالنصب وهو يدل عن قوله إلا أن
 قتل خطأ العمد وهو كالتفسير له فيه مائة من الأبل أي الدية الكاملة وشبه العمد
 شبه العمد وفيه لغتان فتح الشين والباء وكسر الشين وتسكين الباء ونظيره المثل
 والمثل بفتح الميم والاء وكسر الميم وتسكين التاء وفي الحديث في النفس الدية أي في
 قتلها وفي اللسان الدية أي في قطعه وفي الحشفة الدية بفتح الحاء والشين وهو مافوق
 الختان من الذكر وفي بعض الروايات في الأذنان الدية أي الذكر وأصل الهمزة
 الواو من قولك ودف الشيء أي قطر من حد ضرب شيء به لتقاطر البول منه وفي
 الأنف الدية إذا اصطلم الاصطلام الاستيصال أراد به قطعه من أصله وفي الأثنين
 الدية أي الحصيتين وفي الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تلغ الجوف وفي قطع المارن
 الدية كاملة هو ما لان من الأنف وفي الصلب إذا احدودب أو انقطع الماء وكال
 الدية والصلب الظهر ما كان فيه فقار واحد ودب أي صار أحدب والثلاثي منه
 حدب من حد علم وفارسيته كوز پشت وانقطاع الماء هو انقطاع المنى* الأبهام الأصبع
 الكرى الأولى ثم السبابة وتسمى السباحة والمسبحة والمشيرة ثم الوسطى ثم البنصر
 ثم الخنصر وفي الأشفار كلها الدية هي جمع شفر بضم الشين قال القتيبي تذهب
 العامة في أشفار العين بأنها الشعر النابت على حروف العين وذلك غلط إنما
 الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر والشعر هو الهدب قال وقال الفقهاء

المتقدمون في كل شفر من اشفار العين ربيع الدية ينون في كل حين وشفر كل
 شئ حرفة وكذلك شفيره ومنه شفير الوادى وشفر الرحم وكان احدهما الفصاء
 سمي الشعر شفرا فاجابناه بنبتة مجازا للمحاورة وفي ديوان الادب جعل الشفر
 يضم الشين حرف كل شئ و بالفتح من قولهم ما بالدار شفر اي ما بها احد
 وفي الغريبين الشفر الذي هو منبت الاهداب يضم الشين وعلمها وفي اصلاح
 المنطق قال ما بالدار شفر بالفتح اي ما بها احد والضم لغة في هذا والشفر بالضم
 شفر العين وحرف القرج فهذه اصول معروفة والاختلاف في هذا كما ترى ثم
 قال وفي الاهداب الدية فدل ان اصحابنا رجع الله ذكروا الاشفار وارادوا
 المنابت والحروف دون الاهداب كما هو في الحقيقة ثم ذكروا الاهداب وهي
 جمع هذب وفارسيته مژه وقال بعد ذكر الاشفار ايضا وفي احدهما ربيع الدية
 فدل على ما قلنا * وفي الحديث سبحان من زين الرجال باللحي والنساء بالقرون اي
 الانصاف وفارسيته كيسوها والشجاج التي في الرأس والوجه عشرة وهي جمع
 شجة وهي فعلة من الشج وهو كسر الرأس من حد دخل اولها الحارصة ثم
 الدامعة ثم الدامية ثم الباصعة ثم المتلاجة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة
 ثم المنقلة ثم الآمة فالحارصة التي تحمص الجلد من حد ضرب اي تحدشه
 ولا يخرج الدم وقال القتي هي التي تقشر الجلد قليلا پوست باز كردن وقيل تسقه
 وحرص القصار الثوب كذلك والدامعة هي التي تحدش الجلد وتخرج الدم ولا تسيله
 كالدمع في العين من حد صنع والدامية التي تحدش الجلد ويسيل الدم والباصعة
 هي التي تبضع الجلد اي تقطعه وتصل الى اللحم من حد صنع وقال في شرح
 الغريبين تأخذ في اللحم وقال القتي تشق اللحم شقا حقيقا والمتلاجة هي التي تقطع
 الجلد وتؤثر في اللحم وقال القتي تأخذ في اللحم والسمحاق هي التي تقطع الجلد
 واللحم ويصل الى السمحاق وهي جلدة تكون بين اللحم وعظم الرأس رقيقة
 فهو اسم لهذه الشجة وللشجرة الرقيقة التي يكون بين اللحم والعظم ويقال على
 السماء سماحيق من غيم وعلى ثرب الشاة اي الشحم الذي عشي الكرش والامعاء
 سماحيق من شحم والموضحة التي تقطع السمحاق وتوضع العظم اي تبينه يقال وضع
 من حد ضرب وضوحا اي تبين والهاشمة التي تهشم العظم من حد ضرب
 اي تكسره والمنقلة هي التي تنقل العظم بعد الكسر اي تحول من موضع الى موضع
 والآمة على وزن الفاعلة هي التي تصل الى ام الرأس اي اصله وهو الذي
 فيه الدماغ ومنهم من بدأ بالدامعة والصحيح ما قلنا يقال ام قلانا اي شجة آمة من حد

دخل والارض دية الجراحة واندمل الجرح اى صم وصنم والدمل الاصلاح
من حد دخل واذا قطع حمة ثدى المرأة بفتح اللام هى رأس الثدى والشلل
مصدر الاشل من حد علم والاسنان فى الديات بنت مخاض وهى التى اتت عليها
سنة ودخلت فى الثانية وبنت لبون وهى التى اتت عليها سنتان ودخات فى الثالثة
وحقة وهى التى اتت عليها ثلاث سنين ودخلت فى الرابعة سميت بها لانها
استحقت الحمل والركوب وجذعة بفتح الذال وهى الى اتت عليها اربع سنين
ودخلت فى الخامسة وثنية هى التى اتت عليها خمس سنين ودخلت فى السادسة ثم
رباعية بفتح الراء اذا دخلت فى السابعة ثم سديس بفتح السين اذا دخلت فى الثامنة ثم
بازل اذا دخلت فى التاسعة ثم مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعدا والحلقات بفتح الحاء
وكسر اللام الحوامل من النوق جمع خلفه والدية من الورق عشرة آلاف درهم
هو الفضة والدراهم المضروبة ايضا وفيه لغات ذكرناه فى كتاب الزكاة والدية
ايضا مائتا حلة وهى ثوبان ازار ورداء ولا يكون الحلة الاثوين وفى الحديث
المرأة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها اى تساويه فى عقلها اى ديتها الى الثلث
فوق ختها سواء فاذا بلغ العقل زيادة على ذلك صارت دية المرأة على النصف
ومنه الحديث انا لا نتعاقل المضغ بيننا اى لا يأخذ بعضنا من بعض العقل وهو
الدية فى قطع اللحم وهى جمع مضغة واذا كسر الترقوة هى عظم الصدر وجمعها
التراقى والضاع بكسر الضاد وفتح اللام وتسكينها عظم الجنب والزندان طرفا
عظم الساعد وقال فى ديوان الادب الزند ما انحسر عنه اللحم من الذراع والبطش
الاخذ من حد ضرب ودخل جميعا وفى الاذن اذا ضربت فيست والعين اذا
انخسفت الدية اى عمت قاله فى مجمل اللغة وقال فى ديوان الادب خسوف العين
ذهابها فى الرأس قلت فالاول من خسوف القمر والثانى من الخسوف فى الارض
وفى حديث جل بن مالك وكانت تحته ضربتان اى فى نكاحه امرأتان فضربت
احدهما بطن صاحبته بمسطح اى عود من عيدان الحباء فالقت حينما ميتا
وماتت هى فأوجب النجى عليه السلام دية الحين على اخوتها فقالوا يا رسول الله
اندى من لاصاح ولا استهل ولا شرب ولا اكل ومثل دمه يطل قولهم اندى
اى تؤدى دية من لم يصم ولم يستهل اى لم يرفع صوته عند الولادة ولم يشرب
ولم يأكل ومثل دمه يطل اى يهدر وهو من حد دخل فقال النبى عليه السلام
اسمى كسبى الكهان اى اتكلمون بكلام منظوم ككلام الكاهنين وفى رواية
قال دعونى واراجيز العرب هى جمع ارجوزة وهى الرجز بفتح الجيم وهو كلام

موزون على غير وزن الشعر وقد رجث الرأس من حد دخل أى تكلم بذلك
 * وحز رقبته أى قطعها من حد دخل * وسئل زفر رجه الله عن الجنين اذا سقط
 بالضرب لما ذا يجب بها ضمان ولم يعلم حياته فسكت فقال السائل اعتقتك سايبا كانوا
 فى الجاهلية اذا اعتقوا على ان لا ولاء للعق قاتوا اعتقه سايبا وهو من سيب الماء
 أى جريه وتسبيب الدابة أى اهلها والغرة التى تجب فى الجنين هى عبد او امة
 او فرس قيمته خمائة وقال فى مجمل اللغة غرة الشئ اكرمه * يستأنى فى السن
 ستة أى ينتظر مأخوذة من الاناة وهى التثيت والتوقف * واذا ضربه بالعصا
 ووالى فى الضربات أى تابع وواصل * والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد
 مفصل الاصابع وسائر الجسد واصله موضع الفصل أى الابانة * والقسامة الايمان
 تقسم على اهل المحلة الذين وجد المقتول فيهم وليس القسم فى الاصل مطلق اليمن
 بل هو مأخوذ من هذه القسامة التى هى قسمة الايمان عليهم اشارة الى ذلك
 فى مجمل اللغة فان كان المقتول طريا أى غضا ومصدره الطراوة وفى الحديث
 وجد قتيل فى قليب من قلب خير القليب البئر قيل ان تطوى بالحجارة
 * وفى الحديث وجد قتيل بين وادعة وارحب وهما فيلتان من همدان فأمر عمر
 رضى الله عنه ان يقاس بين الفريقين القيس والقياس التقدير وفى هذا الحديث
 أما ايمانكم فلحقن دماءكم أى لمنعها من ان تسفك وقد حقن اللبن فى السقاء أى
 حبسه وهما من حد دخل * والقسامة على اهل الحطة هى ما اختطه الامام أى
 اقرزه وميزه من اراضى الغنمة واعطاء انسانا يريد به الملاك القديما * واذا كسر
 سن انسان يبرد بالمبرد من سنه بقدره * البرد السحق من حد دخل والمبرد آله
 وهى بالفارسية سوهان والبرد سوزان * اذا اخذت الشجة ما بين قرنى المسجوح
 أى حائبي رأسه وسمى ذوالقرنين بذلك لانه ضرب على جانبي رأسه * والنزاع
 للدواب هو الذى سيل دماءها والبزغ من حد دخل * واوطعنه بريح فاجافه أى بلغ
 جوفه وجافه بجوفه كذلك * ولو ذبحه بليطة القصب هى قشرة القصب فى الاصل
 ويريد بها هنا ان القصب يسقى فيقطع بمحده * رضح رأسه بالحاء المعلة من تحتها أى دقه
 من حد صنع وبالحاء المعجمة فوقها أى كسره من حد صنع ابضا * وبها رفق بفتح
 الميم أى بنية نفس أى روح * والسياسة حياطة الرعية بما يصلحها لظفا وعنفا * والحق
 فعل الخلق وهو من حد دخل وفى المصدر لمتان يتسكين النون وكسرها * واذا ساء
 سما * او اوجره أى صبه فى فيه ووجره من باب ضرب كذلك واسم ما يصب فى الفم
 الوجور * وفى الفصاحص درك الثأر هو الدخول المطاوب وهو ناره أى قاتل حميمه
 يقال ثأرت فلانا بفلان أى قتلت قاتله واذا وجأ رأسه بالسكين أى ضربه بها

يقال وجأه يجأه من حد صنع * ولو غصب صيبا ونفسه الى ارض وبثه بالهمزة على وزن فعلة وفعلته اى وخيمة وهى التى لاتوافق ساكنها والاسم الوبا بفتح الواو والباء بغير مد * واذا ساق الدابة فأوطأت اسنانا الصحيح وطئت واوطأها صاحبها * اذا كان يستمسك على الدابة اى يقدر ان يثبت عليه ولا يسقط وكذلك يتماسك * والدابة اذا كدمت فيها اى عضت من حد دخل وضرب جميعا * ولو نهكت برجلها او يدها هو ضربها من حد صنع * ولو حبطت بيدها اى ضربت من حد ضرب * واذا كبجها بلجام اى مدها الى نفسه به لتقف ولا تجرى من حد صنع * ولو نخسها اى طعمها بعود ونحوه من حد صنع ومنه النحاس * وزلق اى زل من حد علم * ولو تعقل به اى تعلق ولو عطفت عيننا وشمالا اى مالت من حد ضرب وعطفه غيره متعد ايضا * واذا اصطدم الفارسان اى صدم كل واحد منهما صاحبه والصدم من حد ضرب وفارسيته كوست زدن وقال فى مجمل اللغة الصدم ضرب السىء بمثله * واذا قاد قطار الابل هو بكسر الهمزة وفطر الابل تقطيرا اى جعلها قطارا بعضها على اثر بعض * واذا اسرع كيفا اى اخرج الى الطريق الاعظم مستراحا فانهارت البئر اى انهدمت وكذلك هار يهور هورا وتهور تهورا * واذا كبسها بتراب او نحوه اى طمها من حد ضرب وفارسيته بيا كد * واذا انخسف به الجسر اى انخرق وتسفل من الحسف فى الارض والجسر القطرة * لا يترك فى الاسلام مقرح بالجيم من باب الافعال هو قتل يوجد فى مفازة بعيدة عن القرى لا يدري من قتله لا يعمل هذا بل تؤدى ديتته من بيت المال * والمفرح ايضا الخيل الذى لا ولاء له ولا نسب * ويروى مقرح بجاء معلنة من تحتها وهو المقل بالدين قال الشاعر

اذا انت لم تبرح تؤدى امانة * وتحمل اخرى افرحك الودائع

* ويروى مفروح وهو المقل بالدين ايضا يقال فدحه الدين من حد صنع * واذا النقى حر وعبد فاصطربا اى ضرب كل واحد منهما صاحبه والافتعال فد يكون للاستراك كالافتال والاختصام * والعقل الدبة وعقات القتل اى اعطيت ديتته وعقلت عن القتال اى لزمته دنة فاديتها عنه * قال الاصمغنى كملت ابا يوسف العاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عاتله وعقلت عنه حتى فهم منه * والعافله الذين يؤدون الدية جمع عاقل وصار دم فلان معاملة بضم القاف اى دية والمعاقل جمعها وكتاب العاقل لاصحابنا من ذلك سميت الدية عقلا لوحهين احدهما ان الابل كانت تعقل نساء ولى المهور فسميت النساء

كلها بذلك، وإن كانت دراهم أو دينارين أو ديناراً واحداً من السكك أي
تمسك، وعن عمر رضي الله عنه أنه قرع العقل على أهل الديوان أي جعل اليد
على الذين كتبت أسماؤهم في الديوان وهم أهل الرايات قال فإن قتل واحد من
أهل راية إنساناً خطأ فإن كان فيهم كثرة لوفضت الرية عليهم أي فرقت من حد
دخل أصاب كل واحد منهم ثلاثة فهي عليهم والاقلى جميع الجيش

✽ كتاب الوصايا ✽

الوصايا جمع وصية وهي الاسم من أوصى يوصى إيضاً ووصى يوصى توصية
والوصاة بفتح الواو وكسر ها مصدر الوصى وأوصى لفلان بكذا أي
جعل له ذلك من ماله وذلك موسى له وأوصى إلى فلان بكذا أي جعله وصياً وذلك
موصى إليه وأوصى بولده إلى فلان أي جعله تحت ولايته وحايته والولد موصى
به وأوصى بعمل كذا والعمل موصى به أيضاً وفلانة وصى فلان بدون التأنيث
إذا أريد به الاسم دون الصفة وكذا الوكيل ونحوه وفي آخر حديث وصية
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم حالة
يتكففون الناس العالة جمع طائل وهو الفقير يقال عال يعيل هيلة أي افتقر والتكفف
مد الكف للسؤال وعن عمر رضي الله عنه قال إذا أوصى الرجل بوصيتين فأخرهما
أملك أي أقوى وأثبت وقال علي رضي الله عنه من أوصى بالثلث فلم يترك شيئاً
أي من حقه للورثة وقال إبراهيم المرأة إذا ضربها الطلق بفتح الطاء وتسكين اللام
أي وجع الولادة فهي بمنزلة المريض مريض الموت في الوصية ولو أوصى لانسبائه
جمع نسيب وهو المناسب أي المساوي في النسب ولو أوصى لعقب فلان بفتح العين
وكسر القاف لم يصح لأن العقب هو الحلف وهم الذين يعقبونه أي يخلفونه من حد
دخل أي يقعون بعد موته ولا يدري ذلك وإذا أوصى لعقب نسمة أي ذى روح وقال
في ديوان الأدب النسمة الإنسان والنسمة النفس وإذا أوصى له بنخل فحملت عاماً
وأحالت عاماً كذا كتب في الأصل وأصحح حالت أي لم تحمل من حد دخل والحائل
خلاف الحامل وإذا اعتقل لسانه على ما لم يسم فاعله أي أرتج عليه فلم يقدر على الكلام
الأيضاء مندوب إليه الندب الدعاء إلى امرئ من حد دخل وإذا أوصى بمنحطة
في جوالق هو بضم الجيم في الواحد وبفتحها في الجمع وصفة السرج الأدم الذي
يغشيه وإذا أوصى له بحجلة فله الكسوة دون العيدان الحجلة بفتح الحاء والجيم الستر
قاله في ديوان الأدب وقال في مجمل اللغة هي العروس وحقيقته أنه شيء يوضع
على البعير تحمل فيه العروس لتكون مستورة على وجه التعظيم ويحصل ذلك
بالكسوة لا بالعيدان وأخس السهام أذفاها والقفل من حد ضرب

كتاب الفرائض

الفرائض جمع فريضة وهي المقدرة والقرض التقدير من حد ضرب قال الله تعالى (نصيبا مفروضا) أى مقدرا قال الفرائض الانصبا للمقدرة المسماة لأصحابها مأخوذة من قول الله تعالى فى آية الموارث (فريضة من الله) * والعصبة قرابة الرجل لأبيه من قولهم عصب القوم بفلان من حد ضرب أى احاطوا به قال ذلك فى مجمل اللغة وقال الفقهاء هو الذكر الذى يدل الى الميت بذكر أى يتوصل يقال ادلى دلوه أى ارسلها وادلى بحجته أتى بها وادلى بماله الى الحاكم أى رفعه اليه وادلى اليه برجه أى توصل * وذووا الارحام يرثون عندنا بالتعصيب أى نجعلهم كالعصبة وعند قوم بالتنزيل أى بانزالهم منازل اصولهم التى بها يتصلون بالميت (وان كن نساءً فوق اثنتين) قالوا كلمة فوق صلة كافى قوله تعالى (فاضربوا فوق الاعناق) * ومساائل التشيب من قولهم شيب بالمرأة أى قال فيها شعرا مطريا وهو من الشباب بالفتح الذى هو مصدر الشاب أى * وعمل اهل الشباب وقيل التشيب هو التنشيط مأخوذ من شباب الفرس بكسر الشين من حد دخل وهو ان ينشط ويرفع يديه جميعا وهذه المسائل تنشط الشارع فيها وقيل هو من شب النار من حد دخل أى اوقدها أى هى تذكى الحاطر * وقوله تعالى (وان كان رجل يورث كلالة) الرجل ههنا هو الميت وقوله يورث أى ينال ميراثه على ما لم يسم فاعله من قولك ورث لامن قولك اورث ويصح فعل ما لم يسم فاعله منه لانه فعل متعدي قول ورثت فلانا ولا تقول ورثت من فلان قال تعالى (وورثه ابواه) وقال (وهو يرثها) وقال (وورث سليمان داود) ومنه قول النبي عليه السلام انا معاشر الانبياء لانورث هو بفتح الراء رواية مشهورة وظن بعض الفقهاء انه نورث بكسر الراء أى لانورث اموالنا ورثنا والصحيح المنقول لانورث أى لا يرثا احده * وقوله (يورث كلالة) أى ينال ارثه على كونه ميتا لا ولده ولا والدا والكلالة مصدر الكل وهو الذى لا ولده ولا والده بل له اخوة واخوات من قولك تكلل به الشئ أى احاط به فتفهمه فقد شرحت الآية شرحا شافيا (وورثه) أى بقى بعده فاخذه ماله * والله الوارث أى بعد فناء خلقه وهو خير الوارثين * ورجل هلك أى مات * وفى الخبر مادام هذا الخبرين اطهركم أى العالم بفتح الحاء وكسرهما * قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الذى احصى رمل عاجل عددا لم يكن بالذى يجعل فى مال واحد نصفين وثلاثا او ثلثين ونصفا فلو قدموا ما قدم الله واخروا ما اخر الله ما عالت فريضة قط * الاحصاء الاحاطة بكل العدد * وعالج اسم موضع معروف فى العرب * والعول من حد دخل الزيادة والارتفاع وهو ان يجاوز سهام الميراث سهام

الماله من شاء باهله اي لاعتته وهو ان يجمع المختلفان فيقولان بيلة الله بضم الباء اي لعنة الله على المبطل من المشركة بالتشديد مسئلة اثبات الشركة بين الاخوة الذين هم عصبة وبين الزوج والام والاختين لام * والاكدرية مسئلة موت المرأة عن زوج واخت وام وجد سميت بها لانها وقعت لرجل اسمه اكدر وقيل لانها كدرت على زيد مذهبه حيث خالف في هذه المسئلة اصله في غيرها اطعم الجدة السدس اي اعطاها القربى والبعدى تأنيث الاقرب والابعد والمناسخة من النسخ وهو النقل والتحويل من حد صنع ومنه نسخ الكتاب واتساخه ونسخ الشمس الظل ونسخ النخل العسل من خلية الى خلية وهي بيت النخل الذي يعسل فيه فالمناسخة ان يموت انسان عن مال وورثة فقبل ان يقسم بينهم مات بعضهم فصار نصيبه لغيره فيقسم الميراثان على انصاء الباقيين

✽ كتاب الخنثى ✽

الخنثى الذي له مالمذكر وماللاتى والانحناث الثنى والتكسر وتخنث الكلام تليينه واشتقاق الخنث منه وجع الخنثي الحنث كالانثى والاناث والخنثى كالحبل والحبالى وعن حامرين ظرب العدواني وكان من حكماء العرب عاص نيفا وثلثمائة سنة * النيف بالتحفيف والتثقيب الزيادة وهو ما بين العقدين * سئل عن الخنثى فاشكل عليه فاستعمل اياما وكان يتململ على فراشه ليلة اي يقلق فلا يستقر كأنه على ملة اي تراب اورمادحار فقالت له جاريتته مالك فنهرها اي زجرها فاعادت عليه فذكر لها ذلك فقالت حكم مباله اي جعل موضع بوله حاكما في هذا

✽ كتاب الحيل ✽

الحيل جمع حيلة واصلاها الواو وهو ما يتطلف بها لدفع المكروه او جلب المحبوب * وان في معارض الكلام لمدوحة عن الكذب المعارض التعرصات اي الكنايات جمع معارض والمدوحة السعة والغنى * وروى ان رجلا عيوا رآى بيلة شريح اي رجلا كان يصيب الاشياء بعينه فيهلكها

✽ كتاب الاستحلاف والتزكية ✽

الاستحلاف هو التحليف والتزكية هي التعديل والركى والزاكى الطاهر من حد دخل والترجة بفتح التاء والجيم والترجان بضمها والله اعلم بالصواب

هذا آخر الكتاب وقد تم طبعه في المطبعة العامرة في ٢١ شعبان سنة ١٣١١

To: www.al-mostafa.com